يا عمال العالم اتحدوا!



אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

الجمعة ٣ آذار ٢٠٠٠ ■ ٢٧ ذو القعدة ١٤٢٠هـ ■ الثمن: ٤،٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ٢،٣٠ شيكل ■ 3.3.2000 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 247/56

٦٤ صفحة

المتابعة تطالب وزير القضاء بحل عادل لإقرث وبرعم

(ص٢)

الطيبة: تنديد بالعمليات المغامرة ورفض لهستيريا التحريض العنصري!

* ما حدث أمس في [illegible] العربية يثير العديد من الاسئلة والتساؤلات: الأهالي وممثلوهم في البلدية عبّروا عن رفضهم لاستعمال بيوتهم لأغراض عنيفة، لكنهم يرفضون، أيضاً، استغلال هذا الوضع لإطلاق شيطان التحريض من قمقم الرؤوس العنصرية *

* في الصورة عناصر الوحدات الخاصة [illegible] المنزل بالرصاص قبل هدمه واثارة توتر زائد في المدينة! *

(ص ٢ و٣)

دمشق: القانون العنصري ضد الجولان أول مسمار في نعش حكومة براك!

(ص ٢)

[illegible]

«عدالة» تلتمس ضد السلطات العسكرية

(ص ١٠)

إضراب مكاتب العمل يضاعف معاناة ضحايا البطالة..

* لكن «المالية» تقول: لا نفهم سبب الإضراب! *

(ص ٥)

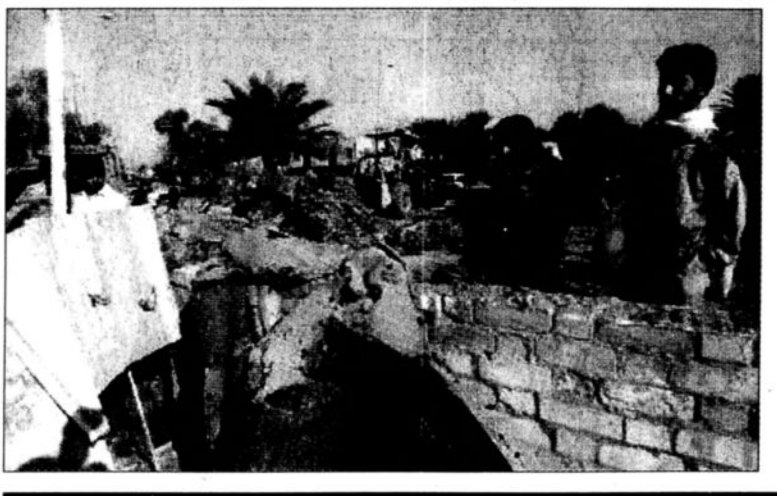
بعد توجه «جمعية حقوق المواطن»

وزير الصناعة والتجارة يتعهد باستعمال العربية على المنتجات الخطيرة

(ص ١٠)

من يسمع؟!

الطائرات الأمريكية واصلت قصف شمال العراق..



* أنقرة – الوكالات – اعلن الجيش الامريكي ان الطائرات الحربية الامريكية قصفت، امس الخميس، مناطق واسعة في شمال العراق.

وادعى في بيان صادر عن «قيادة الجيش الامريكي في اوروبا» ورد الى انقرة، ان مقاتلات امريكية «تعرضت للقصف بصواريخ «سام» من موقع شمال غرب الموصل»..!

وأضاف بيان القيادة المتمركزة في شتوتغارت في المانيا ان المقاتلات الامريكية ردت بقصف الموقع قبل ان «تعود جميعها سالمة» الى قاعدة انجرليك التركية (جنوب).

وتنتشر في قاعدة انجرليك طائرات امريكية وبريطانية تقوم بفرض الحصار الجوي شمال خط العرض ٣٦ منذ نهاية العدوان الامبريالي على العراق في ١٩٩١.

وفرضت منطقة مماثلة في جنوب العراق جنوب خط العرض ٣٣ حتى الحدود الكويتية السعودية.

ولا يعترف العراق بمنطقتي، الحصار الجوي، اللتين لم يصدر بشأنهما اي قرار دولي. بل تقوم واشنطن بفرضهما بشكل ارهابي.

واشنطن تصدر «شهادات حسن سلوك» بشأن المخدرات..!

* إدانة أمريكية لنظام أفغانستان الذي يدعمه الـ«سي.آي.إيه»!! * (ص ١٥)

موزمبيق: الجثث تطفو على مياه الفيضان!

(ص ١٦)

ملحق الاتحاد

الأرض أولا

نحو الذكرى الرابعة والعشرين ليوم الارض الخالد:

- ■ رسالة الأرض تناديكم – د. أحمد سعد ■
- ■ الروحة تطالب بالإضراب – شريف محاميد ■
- ■ النكبة.. التهجير.. الأرض – د. محمد حسن بكري ■
- ■ بيان محامي الأرض والشعب حنا نقارة ■
- ■ الرملة: الهدم يهدد العرب – حسن مواسي ■

الأصولية الصهيونية

يسرائيل شاحاك

- ■ كأن الإعاقة لا تكفيهم – ثائر أبو بكر ■
- ■ الزواج الممنوع – سامية عرموش – محاميد ■
- ■ أدب: محمد علي شمس الدين ■ نزيه خير ■ شفيق حبيب ■ غفريئيل موكيد ■
- ■ مقالات: يحيى يخلف ■ محمد علي طه ■ أحمد علي قضماني ■ سهيل قبلان ■ غازي أبو ريا ■ صفوان فاهوم ■ الياس عبود ■

اليمين يهاجم إدراج قصائد محمود درويش في المنهاج العبري



(ص٥)

بمناسبة يوم المرأة العالمي

«ظل الحكاية» بعد غد في حيفا



* صورة من المعرض *

(ص١٢و١٣)

عام ٢٠٠٠ عام الكتاب الفلسطيني

(ص١٣)

مرة أخرى

نعود ونتوجه الى الأخوة المبدعين من ادباء ونقاد ودارسين والى كل المهتمين بالكلمة والمسيرة الإبداعية، بأن يبعثوا بإبداعاتهم الجديدة الى مجلة «الجديد» مع الإشارة الى تاريخ كتابتها، واذا كانت المادة نشرت في مكان آخر أو لا.

* الرجاء، ارسال المواد واضحة
* المواد لن تعاد الى أصحابها سواء، أنشرت أم لم تنشر.

باحترام – هيئة التحرير

أجمل التهاني

نتقدم بأجمل التهاني والتبريكات الى الأخ الغالي

يوسف علي نجار

بمناسبة نجاحه في امتحان الطب العام.
الف مبروك وقدمًا والى الأمام في خدمة أبناء شعبك.
الأخ موسى نجار وزوجته وبناته: عرين، رهام وبراء – حيفا

تهنئة

مع أجمل وأحلى باقة ورد نتقدم بأحر التهاني وأحلى التبريكات الى الأخ المقاول

غزال ناصر

بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في عمارة «بنك العمال» – فرع العين، بالناصرة.
ونتمنى له دوام التقدم والنجاح.
نمر ناصر وطاقم موظفيه – مكتب مراقبي حسابات – الناصرة

نادي الجبهة – قطاع الروم – البلدة القديمة – الناصرة

دعوة

يدعوكم للمشاركة في الاحتفال الذي يقيمه النادي لتكريم

السيدة سميرة خوري (أم جابر)

وذلك بمناسبة حصولها على لقب سيدة السنة تقديرًا لها على دورها في رفع مكانة المرأة العربية في البلاد.
يجري الاحتفال في قاعة «بيت الصداقة» وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٠/٣/٤ الساعة السادسة مساء.

أهلا وسهلا بكم وبأصدقائكم.

باحترام
ادارة النادي

تهنئة

أجمل التهاني والتبريكات الى الأهل الغالين بمناسبة نجاح ابنتهما اختنا الدكتورة

ماجدة سليمان عبد الله

واجتيازها امتحان الطب العام.
الف مبروك والى الأمام في خدمة بلدك وشعبك.
الابن المحامي عبد الله سليمان عبد الله – ابوسنان

كلمة الاتحاد

نندّدُ ونحذّرُ!

* أخبار ما حدث في الطيبة، صبيحة أمس الخميس، يشوب بعضها عدم الوضوح والضبابية. ولكن ما نود تأكيده أننا، من دون أية تأتأة، نعود ونؤكد موقفنا المبدئي الذي يدين بشدة عمليات قتل المدنيين من الناس الأبرياء، كوسيلة لتحقيق أهداف سياسية أو لمواجهة الاحتلال والانتقام منه. ولا يخرج من إطار هذا الموقف إدانة التخطيط للقيام بعمليات إجرامية انطلاقًا من مدينة الطيبة، أو من أية بلدة عربية أخرى.

إن القيام بهذه الأعمال، وفي هذا الظرف المصيري، لا يخدم أبدًا مصلحة الكفاح العادل للشعب العربي الفلسطيني من أجل نيل حقوقه المشروعة. والعكس هو الصحيح، فالمستفيد الوحيد هو حكومة براك، التي ستستثمر مثل هذه الأعمال المغامرة للتغطية وحرف أنظار الرأي العام الإسرائيلي والعالمي عن مسؤولية سياستها الرفضية في الوصول إلى الوضع المتأزم وسد أبواب مسارات التفاوض.

إننا نطالب بعدم استغلال مدننا وقرانا العربية وكرًا لانطلاق القوى المغامرة. فقاوموا الاحتلال في الأرض المحتلة بالطريقة التي ترونها مناسبة، أما المواطنون العرب فلهم نهجهم الكفاحي السياسي ـ الجماهيري في المعركة من أجل السلام العادل وإنجاز الحقوق الشرعية لشعبنا العربي الفلسطيني.

إننا إذ نندد بالعملية المغامرة، نحذر من مغبة هستيريا التحريض الأرعن على أهالي الطيبة والجماهير العربية وفرض الإرهاب على مدينة الطيبة. هل يجري التحريض الهستيري وتفرض عقوبات جماعية على أحياء في تل أبيب أو رمات غان أو غيرهما في حال حدوث عمل إجرامي فيها؟ وهل يتهم السكان بالمسؤولية؟

إننا في هذا السياق نطالب حكومة براك بإخراج عملاء الاحتلال الإسرائيلي من مدننا وقرانا العربية. فهم يؤلفون بؤرة فساد اجتماعي تهدد أمن وتطور جماهيرنا العربية اجتماعيًا. ومن يخن شعبه يفقد هويته والقيم الإنسانية ويصبح مستعدًا لبيع نفسه والقيام بأية جريمة مقابل المال.

كما نحذّر حكومة براك من مغبة استثمار هذا الحادث لفرض عقوبات جماعية على العمال الفلسطينيين العاملين في إسرائيل وفرض أشكال جديدة من الحصار الاقتصادي لهدف الضغط على السلطة الوطنية الفلسطينية، على أمل ابتزاز تنازلات سياسية تنتقص من ثوابت الحق الفلسطيني المشروع.

إننا نطالب حكومة براك بالالتزام باستحقاقات العملية السياسية لإحراز تقدم جدي في العملية التفاوضية مع الفلسطينيين تقود إلى تسوية سلمية عادلة وتنهي ليل الاحتلال البغيض. فإنهاء الاحتلال وإنجاز التسوية العادلة يقضيان على المصدر الأساس لقواعد المغامرة والجريمة والإرهاب.

(«الاتحاد»)

دمشق: القانون حول الجولان قد يكون المسمار الأول في نعش حكومة براك!

* دمشق – الوكالات – نددت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا، امس الخميس، بمشروع القانون الذي اقرته الكنيست، امس الاول الاربعاء، ويفرض غالبية واسعة في الاستفتاء على اتفاق سلام محتمل مع سوريا.

وكتبت البعث في هذا الخصوص «في خطوة استفزازية جديدة تكشف نوايا اسرائيل التوسعية العدوانية وتزيد من العراقيل امام استئناف عملية السلام وتهدد الجهود الدولية في هذا الاطار، صوت ستون عضوًا في الكنيست الاسرائيلي على مشروع قانون يهدف الى عرقلة الانسحاب الاسرائيلي من الجولان».

من جهة اخرى قالت «البعث» في افتتاحيتها «صحيح ان براك تردد وتأخر في الاعتراف بوديعة يتسحاق رابين الا ان هذا لا يقلل من شأن هذا الاعتراف، فاعتراف براك بالوديعة هام جدًا في كل الاحوال والظروف لأنه يطوي صفحة من محاولات التعمية والتضليل التي مارستها الحكومات الاسرائيلية السابقة حول الالتزام الاسرائيلي الواضح والصريح الذي تضمنته الوديعة والقاضي بالانسحاب الى خط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧».

وتابعت الصحيفة محذرة «اذا ما بقي ايهود براك مترددًا ومتناقضًا فان مشروع القانون الذي قدمه سيلفان شالوم عضو الكنيست الاسرائيلي، يمكن ان يكون المسمار الاول الذي يدق في نعش حكومة براك تمهيدًا لاسقاطها».



* الجولان – العلم السوري فوقه شرط سابق لأية تسوية *

وأضافت «لقد ثبت ان مقاومة اليمين المتطرف في اسرائيل لا يكون بمطاوعته او مسايرته في طروحاته العدوانية والتوسعية ونهجه العنصري المتعصب وانما بالوقوف الحسم ضد هذه الطروحات وهذا النهج».

واستطردت «وما على براك الا ان يحزم امره وينفذ اعترافه بالتوجه الى ترجمته وتطبيقه عمليًا وساعتئذ يجد ان باقي عناصر التسوية السلمية قابلة هي الاخرى للتطبيق المحلي».

الشرع: الانسحاب الاسرائيلي من لبنان من دون اتفاق «سيكون عملاً انتحاريًا»!

* القاهرة – الوكالات – اكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في مقابلة مع الكاتب البريطاني باتريك سيل نشرتها صحيفة «الحياة» العربية، امس الخميس، ان انسحابًا اسرائيليًا احادي الجانب من لبنان «سيكون عملاً انتحاريًا».

وقال الشرع «اذا كانوا يريدون الانسحاب من طرف واحد فدعهم ليفعلوا ذلك».

وأضاف «هم الذين ينبغي ان يكونوا معنيين بشأن النتائج، ينبغي قطعًا الا يستخدموا هذا الاحتمال كوسيلة لتسليط ضغوط علينا».

وتابع الشرع يقول «ان زعيم الليكود ارييل شارون يدعو الى انسحاب احادي الجانب ولا اعتقد انه سيتبع هذه السياسة لو كان في موقع براك. انه نهج ينصح به اعداء السياسيين وهو في الواقع يحض الاسرائيليين على الانتحار».

على صعيد آخر اعلن الشرع رفض سوريا «ادخال اية تعديلات على بنود تفاهم نيسان ١٩٩٦ وذلك خلال لقاء مع الرئيس الحالي للجنة مراقبة تفاهم نيسان، الامريكي ريتشارد ايردمان.

وشدد الشرع على «التزام سوريا بتفاهم نيسان ١٩٩٦ وعدم ادخال اية تعديلات على بنوده وعودة العمل بموجبه في اقرب وقت ممكن».

وكان ايردمان مصحوبًا برئيس الجانب الفرنسي في اللجنة لوران رابان، وهو يقوم بزيارة استطلاعية في سوريا بقصد استئناف اجتماعات هذه اللجنة.

وقاطعت اسرائيل منذ الحادي عشر من شباط لجنة مراقبة اتفاق نيسان التي تضم الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل وسوريا ولبنان متهمة «حزب الله» بخرق هذا الاتفاق عبر قتل جندي انطلاقًا من مناطق آهلة.

واعلن ايردمان للصحافيين «نحن هنا لتأكيد التزام جميع الاطراف باتفاقات نيسان ومن اجل استئناف اجتماعات لجنتنا في اقرب وقت ممكن».

وأضاف ايردمان انه سيتحادث مع الطرفين الآخرين (اللبناني والاسرائيلي) في اللجنة قبل استخلاص النتائج.

ووصف رابان من جهته المحادثات مع الشرع بأنها «ايجابية جدًا»، وقال «سنتوجه غدًا الى لبنان والاحد الى اسرائيل».

وفي روما اعلن رئيس الوزراء اللبناني سليم الحص الذي يقوم بزيارة الى ايطاليا، امس الخميس، انه «متشائم جدًا» من تطور المفاوضات بين اسرائيل وسوريا بسبب «التعنت الاسرائيلي».

وأضاف «ان الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان وعملية السلام» كانا في صلب المحادثات التي اجراها مع البابا يوحنا بولس الثاني، صباح امس الخميس. واعرب الحص عن ارتياحه «من موقف البابا الودي تجاه لبنان».

واجرى الحص بعد لقائه البابا الذي استغرق ١٥ دقيقة لقاء آخر مع كاتب الدولة الكاردينال انجيلو سودانو ووزير خارجية الفاتيكان جان لوي توران.

المتابعة تطالب بيلين بحل عادل لإقرث وبرعم

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالبت لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية في اسرائيل، وزير القضاء يوسي بيلين، بإيجاد حل عادل لقضية مهجري قريتي إقرث وكفربرعم.

وذكرت اللجنة في رسالة وقعها رئيس لجنة المتابعة ورئيس مجلس كفرمندا المحلي محمد زيدان، ان حق مهجري القريتين المذكورتين، قد لاقى تأييدًا من اللجنة الحكومية، برئاسة وزير القضاء الأسبق دافيد ليبائي، كما لاقت تأييدًا من المحكمة العليا، كما ان هناك امرًا من العليا يقضي بإعادة مهجري القريتين اليهما منذ ١٩٥١.

وتطرقت الرسالة الى الاقتراح الحكومي الجديد، الذي يقضي بإعادة مهجري القريتين، ويحدد كيفية البناء، ومساحة الارض التي ستقوم عليها القريتان، وقالت انه اقتراح غير عادل لأنه يشكل منذ البداية، تحديدًا لتطور القريتين وتقدمهما في المستقبل، الامر الذي يعني ان هذا القرار يبقي القضية قائمة.

وانهت اللجنة رسالتها مطالبة اللجنة الوزارية بالاستجابة لطلب الاهالي اعادتهم الى قريتيهما والى بيوتهم، وبهذا يكون الحل فقط، وذلك ايفاء بوعود سابقة.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@arabspot.com ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا – ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف – عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو – تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

الطيبة ترفض دمغها بالاتهامات الجماعية!

*** ما حدث أمس في هذه المدينة العربية يثير العديد من الأسئلة والتساؤلات: الأهالي وممثلوهم في البلدية عبّروا عن رفضهم لاستعمال بيوتهم لأغراض عنيفة، لكنهم يرفضون، أيضًا، استغلال هذا الوضع لإطلاق شيطان التحريض من قمقم الرؤوس العنصرية ***

تقرير: مصطفى الناشف

* لاقت الفشل محاولة بعض وسائل الإعلام الرسمية وأقطاب اليمين الإسرائيلي توجيه إصبع الاتهام نحو مدينة الطيبة وسكانها، ومن خلالهم نحو الجماهير العربية. فقد كان سكان الطيبة على جميع انتماءاتهم وأحزابهم وعائلاتهم موحدين بالرفض القاطع لهذه المحاولة، وشجبها واستنكارها. وفي الجلسة الطارئة للبلدة التي أدارها رئيسها، عصام مصاروة، لبحث «أحداث الطيبة»، أجمع الأعضاء، من الائتلاف والمعارضة على رفض تحمّل المسؤولية. وألقى بعض الأعضاء باللوم على «قوى الأمن» قائلين إن مثل هذه الأعمال هي من مسؤولية قوى الأمن، ولو أن ما حدث في الطيبة كان في نتانيا أو بلدية تل أبيب، أو سكان هذه المدن بالمسؤولية، فلماذا يتم اتهامنا إذن؟!

ومنذ ساعات الصباح الباكرة، وبعد انتشار الخبر أن شيئًا ما يحدث في الطيبة، تحولت المدينة إلى ثكنة عسكرية بكل معنى الكلمة.. مئات من رجال الشرطة و«حرس الحدود» والوحدات الخاصة انتشروا على الطرقات المؤدية إلى البيت الذي وقعت فيه المواجهة.

البيت الذي يقع في مركز المدينة وتابع لأحد سكان المدينة تم تأجيره قبل يومين فقط. وحسب المصادر الإعلامية فيبدو أن «قوى الأمن» الإسرائيلية كانت على علم بوصول أعضاء الخلية إلى البيت، وهذا ما أشار إليه، أيضًا، وزير الأمن الداخلي، شلومو بن عامي، الذي وجد منذ ساعات الصباح الباكر في الطيبة وأشرف عن كثب على مجرى الأحداث.

العديد من سكان الطيبة سارعوا إلى العودة إلى مدينتهم فور سماعهم الأنباء، خصوصًا في ساعات الصباح، حيث لم تكن الصورة واضحة تمامًا بعد، حتى أن «صوت إسرائيل» أعلن في إحدى المراحل أنه تم إعلان حظر التجول على المدينة، رغم أنه لم يكن في الحقيقة حظر تجول، بل إن ما فعلته «قوى الأمن» هو إبعاد المواطنين عن مكان الحادث وإغلاق المحاور الرئيسية المؤدية إلى البيت.

حب الاستطلاع والرغبة في معرفة ما يجري جعلا جماهير غفيرة من سكان الطيبة والقرى المجاورة تأتي لتراقب الأحداث عن كثب. فالآلاف اصطفوا على أسطح البيوت المجاورة ليتسنى لهم مشاهدة التطورات. ورغم عدم وضوح الصورة فقد سارعت بعض وسائل الإعلام إلى بث الشائعات التي تحدثت عن خلية تابعة لحركة «حماس» أو التي تقول إن هؤلاء من العملاء الذين يسكنون مدينة الطيبة وسائر القرى والمدن العربية.. ولكن في تلك الأثناء لم يعرف أحد حقيقة ما يجري في داخل البيت أو ما جرى في ساعات الصباح الباكرة، عندما سُمع دويّ انفجار قوي وتبعته زخات كثيفة من الرصاص.. فهذا ما سمعه الجيران، وهذا ما يؤكدونه.

* إهتمام عالمي *

وسائل الإعلام من جميع أنحاء العالم واصلت التوافد إلى المدينة وحاول مراسلوها استقاء الأخبار من كل مصدر ممكن. وبما أن البلدية لا تملك القدرات والإمكانيات لتزويدهم بالمعلومات الكافية، فقد رددوا ما يقوله لهم الناطق باسم الشرطة. ويتساءل العديدون: لماذا لم تكن هنالك محاولة للتحدث بين «قوى الأمن» وأعضاء الخلية؟ رئيس البلدية يقول: لم يسألونا.. جاءوا وبدأوا فورًا بإطلاق الرصاص.. لا نعرف ماذا حدث!

أعضاء البلدية، في الجلسة الطارئة، حاولوا إيجاد صيغة متفق عليها. جميعهم ضد العنف، وأحد الأعضاء يقول: السلام والعملية السلمية بالنسبة إلى الجماهير العربية في إسرائيل هما خيار استراتيجي، ومثل هذه العمليات تضر العملية السلمية وتضر وتسيء لاسم الطيبة.

عضو آخر يقترح التريث وعدم الإسراع باتخاذ رد فعل قبل معرفة تفاصيل كافية وصحيحة. وفي هذه المرحلة تحوّل النقاش إلى قضية العملاء، ومسألة توطينهم في المدن والقرى العربية. رئيس البلدية يقول إنه مقارنة بمدن وقرى عربية أخرى، فإن نسبة العملاء في الطيبة هي نسبة قليلة. ونائب رئيس البلدية يقول إنه، وحسب تقديره، يوجد بضع مئات من العملاء في الطيبة. وعضو بلدية آخر يقول إن إحدى المعلمات من إحدى المدارس في الطيبة قالت له إن نسبة أولاد العملاء الذين يتعلمون في أحد الصفوف تفوق نسبة أولاد سكان الطيبة الأصليين. هذه المعطيات أدت في نهاية الجلسة إلى اتخاذ قرار رسمي يدعو سكان المدينة إلى «عدم تأجير بيوتهم إلى غرباء»!

وفيما استمر أعضاء البلدية في جلستهم الخاصة، استمرت «قوات الأمن» المكثفة بالتحضير لتفجير البيت. ولأن البيت ملتصق ببيوت أخرى (ولربما لاعتبارات أخرى لم يتم الكشف عنها) تم إحضار جرافة ضخمة مهمتها هدم جدران البيت الداخلية «للتأكد من عدم وجود مواد متفجرة أخرى وللبحث عن شخص آخر». اعتقدت «قوات الأمن» أنه ما زال داخل البيت.

* الطيبة تجمعت في المكان.. *

في ساعات العصر، وبعد عودة جميع العمال من أماكن عملهم خارج المدينة، يمكن القول، ومن دون مبالغة، إن معظم سكان الطيبة حضروا إلى مكان الحادث لمراقبة التطورات. وفي لقاء تلفزيوني امتدح رئيس البلدية سكان مدينته قائلاً: إنهم تصرفوا بشكل حضاري ولم تكن هناك أية احتكاكات بين «قوى الأمن» والسكان. أما الوزير شلومو بن عامي، فقال إن المعلومات التي بين يديه تدل على عدم وجود تعاون بين أعضاء الخلية وسكان من مدينة الطيبة، وأن صاحب البيت قام بتأجير بيته بنيّة حسنة ولم يدقق في هوية المستأجرين.

ولكن، وبالرغم من الهدوء الملحوظ الذي ساد الأهالي خلال تنفيذ العملية، إلا أن هدم البيت وإمطاره بالرصاص فجّر المشاعر لدى بعض الشبان الذين رشقوا «قوات الأمن» بالحجارة، معربين عن استيائهم وامتعاضهم من ذلك التصرف غير الضروري، الذي لم يكن يتم لو أن الحادث لم يقع في بلدة عربية..



* الطيبة – هدم البيت أثار سخط الاهالي: هذا لم يكن ليحدث في تل أبيب *

تفجير المنزل ومقتل (٤) فيه بعد حصار دام (١٢) ساعة

*** رئيس الحكومة: لقد تم منع وقوع حادث يهدف إلى نسف «عملية السلام» ***

* الطيبة – لمراسلنا – بلغت حصيلة الأحداث الصاخبة التي وقعت، أمس الخميس، في الطيبة، مقتل أربعة من أعضاء الخلية التي وجدت في أحد البيوت المستأجرة في المدينة، واعتقال خامس. وذلك حسبما أعلن مفتش الشرطة العام، يهودا ڤيلك.

وقد تحدث ڤيلك في مؤتمر صحفي، جاء في ختام (١٢) ساعة من الأحداث الدراماتيكية. ورجحت بعض المصادر أن يكون سادس قد تمكن من الفرار، وأن جثث آخرين قد تكون مدفونة تحت أنقاض البيت، الذي لم تتورع «قوى الأمن» عن تفجيره..

وحسب المصادر الرسمية، فإن العديد من العبوات المفخخة وجدت في المكان، وأن الخلية تابعة لحركة «حماس»، الأمر الذي لم تؤكده قيادة الحركة، أمس. فقد اكتفى أحد مسؤوليها في غزة، اسماعيل أبو شنب، بالقول إن ««حماس» تؤكد على الدوام أنها تحتفظ بالخيار العسكري للنضال ضد الاحتلال»..

وكان حصار المدينة قد بدأ عند الرابعة فجرًا، حيث قام عناصر من وحدة بوليسية خاصة وجهاز الشاباك بتطويق المنزل المؤلف من طابقين. وقد أطلقوا، عبر مكبرات الصوت، أوامر بالخروج من المنزل، حيث خرج فلسطيني رافعًا يديه وأوقف على الفور. وبعده خرج آخران ادعت الشرطة أن أحدهما كان يُشهر مسدسًا والآخر يحمل حقيبة وقد قُتلا..

وأصيب أحد عناصر الشرطة في رجله، وتواصلت محاصرة البيت، حيث أمطرته بوابل من الرصاص وأرسلت كلبًا مدربًا لكشف المتفجرات.. وقد سمع صوت انفجار في البيت ولم يخرج الكلب بعد ذلك. ثم أرسلت الشرطة جهازًا آليًا لكشف العبوات الناسفة..

وانتهى الحصار عند الساعة الخامسة، عندما قامت جرافة بهدم المنزل، وأمطر بوابل من الرصاص استمر نحو دقيقة، الأمر الذي أثار غضب الأهالي الذين أكدوا أن هذا لم يكن ليحدث في أية بلدة يهودية.. وأطلقوا الهتافات ضد هذا التصرف وسط أجواء متوترة.

وقد علق رئيس الحكومة، إيهود براك، بالقول إنه «تم منع وقوع حادث خطير الهدف منه قتل مواطنين ونسف عملية السلام». بينما أعلن نائب وزير «الأمن»، إفرايم سنيه، أن الخلية تنتمي إلى «حماس»!

واستنكرت البلدية ما جرى، مؤكدة على رفض أية تفوهات تحريضية ضد المدينة وأهلها، وعلى رفض أية محاولة لإثارة هستيريا التحريض استغلالاً لما حدث.

مصادرة (٢٠٠) دونم من أراضي قريوت

* جنين ـ لمراسلنا ثائر أبو بكر ـ حكومة براك مستمرة بانتهاج سياستها لدعم المستوطنين في نهب الأراضي الفلسطينية ومصادرتها، غير آبهة لكل الاتفاقيات المبرمة ولا للأعراف الدولية والشرعية. وفي خطوة قمعية واستفزازية، قام مستوطنو مستوطنتي «راحيل» و«جلعاد» بجرف وتدمير المحاصيل الزراعية في أراضي قريوت في محافظة نابلس وسيطروا على ٢٠٠ دونم، تعود لأهالي القرية ويملكون كواشينها، حسبما أفاد الأهالي لـ«المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان» في الشمال، التابع لدائرة منظمة التحرير الفلسطينية.

وأكد المكتب أن هذه السياسة من شأنها أن تدمر العملية السلمية برمتها وأن تشعل المنطقة من جديد، مشيرا إلى أن هذه السياسة العدوانية تؤكد على أن براك ينتهج سياسة حكومة نتنياهو السابقة نفسها.

في رسالة إلى القاصد الرسولي في القدس

نقابة مستخدمي بلدية الناصرة: الإضراب يمنعنا من إنجاز التحضيرات اللازمة لزيارة البابا

*** رئيس النقابة: نريد أن نلفت الأنظار إلى سياسة التمييز الحكومية وآثارها على المواطنين العرب ***

* الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ في رسالة فريدة من نوعها، توجهت نقابة مستخدمي بلدية الناصرة إلى القاصد الرسولي، بياترو سامبي، في القدس، تبلغه بما تعانيه الناصرة جراء سياسة التمييز التي حالت دون تقاضي الموظفين رواتبهم، الأمر الذي سيمنع إنجاز كافة التجهيزات اللازمة لاستقبال قداسة البابا كما يليق بهذه الزيارة التاريخية.

وجاء في الرسالة أن سياسة التمييز التي تتبعها الحكومة تجاه السلطات المحلية العربية، وبشكل خاص تجاه الناصرة، بعدم تحويل الميزانيات اللازمة، اضطرت الموظفين إلى إعلان الإضراب المفتوح، وبذلك توقفت التحضيرات اللازمة لاستقبال البابا.

وذكرت الرسالة أن النقابة تعتبر زيارة البابا حدثًا تاريخيًا ومباركًا، وهي تحمل الأمل بالسلام في المنطقة، لكنها تأسف لأن استمرار الإضراب حتى ولو لأسبوع واحد سيضرّ بالتحضيرات.

ومن جهته، قال رئيس نقابة مستخدمي بلدية الناصرة، السيد خالد عطية، إن التحضيرات للزيارة تحتاج إلى عمل مكثف ومستمر لضمان التجهيزات جميعها منذ اليوم، والإضراب يعيق ذلك. وأضاف عطية: «في رسالتنا هذه، أردنا لفت نظر القاصد الرسولي ورئيس الحكومة ومختلف الوزارات والسفارات الأجنبية التي وصلتها الرسالة، إلى أن سياسة التمييز ضد الجماهير العربية وهضم حقوقهم وحرمانهم من الميزانيات ينعكس، أيضًا، على مثل هذه الزيارة التاريخية».

بركة ومخول يرأسان وفد شخصيات يسارية إلى غزة

* حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام النائبان الجبهويان، محمد بركة وعصام مخول، أمس الخميس، بزيارة إلى مدينة غزة على رأس وفد من شخصيات إسرائيلية يسارية، ضم أيضًا عددا من المحامين. واطلع الوفد خلال الزيارة، عن كثب، على المشاكل التي يتعرض لها سكان المدينة نتيجة لسياسة المماطلة التي تنتهجها الحكومة الإسرائيلية في تطبيق الاتفاقات التي وقعتها مع السلطة الفلسطينية.

والتقى النائبان بركة ومخول وزير القضاء الفلسطيني، فريح أبو مدين، الذي استعرض العقبات التي يعاني نتائجها سكان غزة وعلى رأسها تسلط المستوطنات الإسرائيلية المجاورة، كمستوطنتي «جوش قطيف» و«نتسريم»، على ٤٠٪ من مصادر المياه، وبالتالي خلق أزمة مياه في قطاع غزة الذي يبلغ عدد سكانه مليون ونصف مليون نسمة. بالإضافة إلى تسلط المستوطنين على غالبية الأراضي المعدة للاستثمار والبناء، وتوسع المدينة المستقبلي، ما يشكل عقبة أمام التوسع الديموغرافي وإقامة مشاريع إعمارية وزراعية. كما طرح أبو مدين أمام النائبين قضية وأبعاد عدم احترام إسرائيل للاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية والمماطلة في تطبيقها.

وخلال الزيارة، التقى بركة ومخول والوفد المرافق، العقيد خالد أبو العلى، مسؤول الارتباط في المنطقة الجنوبية، حيث جرى التباحث في قضايا التنسيق الأمني الإسرائيلي ـ الفلسطيني المشترك.

وتوجت الزيارة بالتقاء الوفد ومجموعة من أهالي قطاع غزة في مقر الشرطة البحرية الفلسطينية، إذ جرى الاستماع إلى مشاكل الصيادين بخصوص المضايقات التي يتعرضون إليها من قبل أفراد البحرية الإسرائيلية بذريعة قيام الصيادين الفلسطينيين بخروقات أمنية.

وذكر أحد الصيادين أمام الوفد عدم تنفيذ البحرية الإسرائيلية لقرارات اجتماعها الأخير مع الصيادين، والتي ينص أحد بنودها على زيادة عدد مركبات الصيد الفلسطينية، إضافة إلى منح حرية الحركة للصيادين. كما أشار إلى أن البحرية الإسرائيلية لم تبتّ بعد في شكاوى كان تقدم بها الصيادون، قبل ستة أعوام، ضد أفراد البحرية حول التسبب بإتلاف معدات الصيد.

ووعد النائبان بركة ومخول بمتابعة هذه المشاكل بشكل رسمي، عن طريق الكنيست. كما التزم المحامون من الشخصيات الإسرائيلية اليسارية المرافقة بمتابعتها على المستوى القضائي والمطالبة بالتعويضات عن الأضرار المادية والجسدية التي لحقت بالصيادين.

«حزب الشعب الفلسطيني»:

معالجة أحداث بير زيت لا يمكن أن تتم عبر الاعتقالات أو محاكم أمن الدولة

* حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعا الناطق باسم «حزب الشعب الفلسطيني» السلطة الفلسطينية والقوى والمؤسسات كافة، إلى تشكيل لجنة تحكيم وطنية مشتركة، من أجل استخلاص العبر من أحداث جامعة بير زيت، وبذل المساعي الحميدة لتطويق ذيول الأزمة، ولمنع تفاقمها في هذه الجامعة والجامعات الفلسطينية الأخرى.

وأكد الناطق بهذا الصدد على أهمية التأكيد على احترام حرمة الجامعة، وعدم استباحتها من الأجهزة الأمنية، ومنع أي تدخل في شؤونها الداخلية.

وأكد الناطق باسم الحزب على أن معالجة هذه الأحداث وما نتج عنها، لا يمكن أن تتم عن طريق الاستمرار بحملات الاعتقال، أو بإحالة الطلبة إلى محاكم أمن الدولة، وإنما بالمحافظة على حرمة النشاط السياسي والأكاديمي، والاحتكام إلى لغة الحوار، واحترام سلطة القانون.

وأشار الناطق إلى أن وقف حملة الاعتقال العشوائي، وإطلاق سراح الطلبة المعتقلين، يشكل الخطوة الأولية التي من شأنها أن تخفف من حدة التوتر، وأن تحول دون تفاقم الأوضاع، وأن تهيئ الأجواء المناسبة من أجل معالجة هذا الموضوع بشكل هادئ وموضوعي وبما يخدم المصلحة الوطنية المشتركة.

وأفادت وكالات الأنباء أن أكثر من سبعة آلاف لبناني شاركوا، أمس الخميس، في تظاهرة حاشدة جرت في بلدة حلبا، في منطقة عكار في شمال لبنان، المحاذية للحدود اللبنانية السورية، استنكارا لتصريحات جوسپان.

ورفع المتظاهرون يافطات، منها: «جوسپان عميل صهيوني وليس فرنسيًا» و«جوسپان البومة الفرنسية»، وجابوا طرقات حلبا وهم يطلقون الهتافات.

وأمام سرايا البلدة، أحرق المتظاهرون العلم الإسرائيلي مؤكدين دعمهم للمقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلي، التي ينفذ «حزب الله» معظم عملياتها.

ووقع المتظاهرون عريضة تضامن مع طلاب جامعة بير زيت الفلسطينية تؤكد أن طرد طلاب الجامعة «يخدم إسرائيل».



* مظاهرة عكار، أمس: جوسپان عميل صهيوني *

أسير فلسطيني حياته مهددة بالخطر!

* القدس ـ «وفا» ـ أصرت سلطات الاحتلال الإسرائيلية على قرارها برفض زيارة الأسير محمود أبو طامع (٢٥ عامًا).

والأسير طالب في «جامعة القدس المفتوحة»، فرع جنين، ومعتقل في «سجن المسكوبية»، غربي القدس، منذ ثلاثة أسابيع، ولا تزال ترفض زيارة محاميه فارس أبو الحسن المنتدب من مؤسسة «التضامن» ومركز الشكاوى ومؤسسة حقوق الإنسان، رغم مناشدات ذويه المتكررة وطلبات محاميه.

وفي إطار ذلك قدمت عائلة الأسير أبو طامع استئنافا للمحكمة العليا الإسرائيلية، يوم أمس، من أجل السماح بزيارته.

وكان الأسير أبو طامع، الذي اعتقل قبل نحو ثلاث سنوات، اقتيد إلى «سجن المسكوبية» في القدس، بعد اعتقاله واثنين من أشقائه، بعد مغادرتهم بلدة رمانة ـ قضاء جنين، عائدين من زيارة بيت ذويهم. وفي وقت لاحق، أفرجت السلطات العسكرية الإسرائيلية عن شقيقه د. بهجت (٣٤ عامًا)، وهو محاضر في كلية الرياضة في «معهد خضوري»، في طولكرم، وشقيقه الثاني، ياسر (٤٠ عامًا)، وهو معلم في مدرسة جنين، بعد التحقيق معهما لمدة أسبوع في معسكر سالم الاحتلالي.

وذكرت عائلة الأسير أنها تخشى على حياة ابنها الأسير جراء التعذيب الوحشي الذي يتعرض له.

ومن جهة أخرى، ذكر «نادي الأسير» أن المحكمة العسكرية الإسرائيلية أصدرت خلال اليومين الماضيين أحكامًا مشددة على خمسة أسرى، وفرضت غرامات باهظة على العديد منهم.

فقد حكمت على الأسير شادي النجار بالسجن مدة ١٥ شهرا وغرامة مالية مقدارها خمسة آلاف شيكل، وعلى نهاد أبو عرقوب بالسجن ٨ شهور وغرامة ألفا شيكل، وعبد الرحمن الطيطي بالسجن أربع سنوات، ووجدي العاروري بالسجن ٣٩ شهرا، وعبد الرحمن العتوم بالسجن أربع سنوات، وجميعهم أسرى في «سجن مجدو». كما أدخل مؤخرا إلى «سجن مجدو» الأسيران سفيان الفقيه وأحمد عبد القادر، بينما تم الإفراج عن إسماعيل الكبيراني.

وأصدرت المحكمة العسكرية في بيت إيل، شمال رام الله، على ثمانية فتيان من مخيم الجلزون بالسجن الفعلي لمدة ثماني سنوات بتهمة رشق الحجارة على دوريات جيش الاحتلال. وتبلغ أعمار الفتيان ١٤ عامًا، عُرف من بينهم: محمد بركات، رامي محمود شريف، محمود عليان صالحة، محمد محمود زيد وعماد جمو عياش.

وكانت سلطات الاحتلال اعتقلت الفتيان الثمانية قبل نحو شهر بعد مداهمة منازلهم ليلاً.

لليوم السادس على التوالي

إستمرار اضراب مكاتب العمل يزيد من معاناة ضحايا البطالة

*** الإضراب جاء مطالبة برفع مستوى الخدمات... ولكن وزارة المالية تدعي أنها «لا تفهم سبب الإضراب»...! ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يواصل موظفو وعاملو مكاتب التشغيل في جميع انحاء البلاد، اليوم الجمعة، لليوم السادس على التوالي، الاضراب واغلاق المكاتب، احتجاجًا على عدم الاستجابة لمطالبهم المستجدة بزيادة عدد القوى العاملة في المكاتب.

ويوجد في البلاد، (١٢٦) مكتب تشغيل، أقفلت أبوابها جميعها، الأمر الذي سيمس، في حال استمرار الاضراب فيها، جمهور العاطلين عن العمل، وذلك لأن الموظفين لا يصدرون المستندات والتصاريح الخاصة للعاطلين عن العمل وبموجبها يتلقون المخصصات من مؤسسة التأمين الوطني. ولا تعطى كذلك التصاريح للعمال الفلسطينيين من أجل الدخول الى البلاد.

وعبر مسؤولو وزارة المالية عن «استغرابهم» من الاضراب، و«فوجئوا» بالاعلان عنه وتنفيذه!! وقال مصدر في وزارة المالية إنه «لا يعرف لماذا أقفلت مكاتب التشغيل»!!

وقال رئيس لجنة عمال مكاتب التشغيل، أهرون حوطفيلي، «ان تعامل مسؤولي وزارة المالية، مع مطالب العاملين في مكاتب التشغيل مهين ومذل، خصوصًا ان مطالبنا ليست من أجل تحسين الأمور وزيادتها، انما أعلنا الاضراب لتحسين ورفع مستوى الخدمات للعاطلين عن العمل».

وأشار حوطفيلي الى ان «الدافع الأساسي للاضراب هو النقص الكبير في القوى العاملة في مكاتب العمل ومطلبنا هو زيادة القوى العاملة، فلا يعقل ان ينتظر العاطل عن العمل، حتى خمسة أشهر، للجنة ما لمعالجة قضيته كذلك فان معالجة الموظف أمر مئة عاطل عن العمل في اليوم الواحد، لا يضمن تقديم خدمات كما يجب وبذلك لا يمكن خفض نسبة البطالة».

ويطالب الموظفون بزيادة عدد الموظفين بنسبة ملموسة تضمن تقديم خدمات عصرية، وأشاروا الى ان المكاتب بحاجة الى مئات الموظفين فورًا.

وبرز أمس في اليوم الخامس للاضراب، انعدام المفاوضات بين ممثلي الموظفين ومسؤولي وزارة المالية!



* مظاهرة لضحايا البطالة – المالية تعمق مأساتهم! *

بروفيسورو اليمين «يشجبون» إدخال قصائد محمود درويش إلى المنهاج العبري!

*** المنهاج سيتضمن أيضًا قصائد لشعراء فلسطينيين آخرين بينهم سهام داوود ونعيم عرايدي ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – شجب «طاقم بروفيسوري اليمين»، بشدة، أمس الخميس، قرار وزير المعارف يوسي سريد، تضمين مناهج الدراسة في المدارس اليهودية، قصائد لمبدعين وشعراء فلسطينيين.

وأشار «طاقم البروفيسورين» الى ان ادخال أدب الشاعر محمود درويش، بالاضافة الى التوصية باحياء ذكرى مجزرة كفرقاسم، يؤشر الى الاتجاهات السياسية لجهاز التعليم، الأمر الذي برز أيضًا في اختيار العديد من الأشخاص، رغم الخلاف حولهم، ليحصلوا على «جائزة اسرائيل».

وعقب الشاعر الكبير محمود درويش، على الموضوع قائلاً انه من الطبيعي التعرف الى الآخر وقراءة انتاجه. وان الضجة التي تحاول ان تفتعلها قوى اليمين والمعارضة غير مبررة، وعبر عن أمله بأن تكون القراءة اختيارية وليست فرضًا على الطلاب بالذات، لأن فرض المواد عليهم ليس في صالح الشاعر نفسه أيضًا.

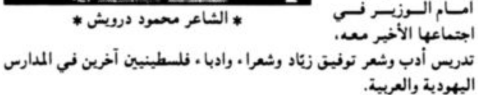
وفضلاً عن محمود درويش ستتضمن مناهج التدريس في المدارس اليهودية نتاجات لشعراء فلسطينيين آخرين بينهم الشاعرة سهام داوود والشاعر نعيم عرايدي.

هذا وحيا رئيس لجنة المتابعة لقضايا التعليم في الوسط العربي، راجي منصور، وزير المعارف، يوسي سريد، على قراره ادخال انتاج شعراء وادباء فلسطينيين في المنهاج التعليمي في المدارس الثانوية اليهودية.

وجاء ذلك في رسالة بعث بها منصور، أمس الخميس، الى الوزير سريد، حيث أكد فيها على أهمية مثل هذه الخطوة في تعريف الطلاب اليهود بالادب الفلسطيني وفي المساهمة في خلق جو عام من الاحترام المتبادل بين الشعبين.

وطالب منصور في رسالته الوزير سريد بتطوير قراره هذا من اجل الاستجابة لمطلب مؤسسة توفيق زيّاد للثقافة الوطنية والابداع، الذي طرحته أمام الوزير في اجتماعها الأخير معه، تدريس أدب وشعر توفيق زيّاد وشعراء وادباء فلسطينيين آخرين في المدارس اليهودية والعربية.

* الشاعر محمود درويش *



عائلة فحماوية تتهم مستشفى العفولة بالإهمال في علاج ابنتها

*** الشابة نسرين محمد محاميد أنجبت وساء وضعها، ولا تزال تحت العلاج المكثف ***

المستشفى ينفي ووزارة الصحة ستباشر التحقيق فور تلقي شكوى رسمية *

* ام الفحم – مكتب «الاتحاد» شريف محاميد – «أطلب من الله ان يشفي زوجتي وان تعود الى البيت بصحة جيدة مع طفلتنا البكر». هذا ما قاله محمد خالد توفيق رضوان محاميد زوج الشابة نسرين ابنة الـ (٢١) عامًا والتي ما زالت تخضع للعلاج المكثف في وضع صعب في مستشفى العفولة. وذلك على اثر التطورات المفاجئة التي حصلت لها بعد يوم من ولادتها طفلتها البكر بصورة طبيعية وبصحة جيدة يوم السبت الماضي.

هذا وقد عبر ذووها عن بالغ قلقهم من استمرار تدهور حالتها نتيجة لفقدانها الوعي ولجوء الاطباء الى معالجتها بالتنفس الاصطناعي. وقد طالب ذووها وزارة الصحة بان تتخذ الاجراءات اللازمة للتحقيق في ما وصفوه باهمال الطاقم الطبي في المستشفى. وقال محمد خالد محاميد زوج نسرين «ان الطاقم الطبي لم يسرع في معالجتها بعد الألم الشديد الذي اصابها في رأسها والذي شكت منه، وذلك على الرغم من توسلنا للممرضات والأطباء».

وأضاف الزوج محمد: لاحظنا الاهمال بأنفسنا عندما قمنا بعيادتها من السادسة والنصف حتى الثامنة ولم يقم الاطباء بتقديم ايه مساعدة على الرغم من توجهنا للممرضات والاطباء، اذ كانت نسرين تشعر بألم شديد ودرجة حرارة عالية وقالت لزوجها انها مقبلة على الموت من شدة الألم!

وبعد إلحاح وصراخ جاء الأطباء واجروا فحوصات وحولوها الى العلاج المكثف وما زالت تحت الاجهزة حتى الآن وفي وضع خطر جدًا.

هذا ونفى الناطق الرسمي في مستشفى العفولة، داني برنير، اتهامات الأهل وقال: ان الطاقم الطبي لم يقصر في مساعدة ومعالجة المريضة، ولا أساس من الصحة لما يقوله ذووها بأن المضاعفات التي حصلت لها جاءت نتيجة الاهمال من قبل الطاقم الطبي، مع العلم ان المرأة وضعت طفلتها بشكل طبيعي واعتيادي.

اما الناطق بلسان وزارة الصحة، داني مالكا، فقال ان الوزارة ستباشر التحقيق في ادعاءات عائلة الوالدة فور وصول شكوى رسمية الى مدير عام الوزارة.

سكرتارية لجنة المتابعة تبحث غدًا إحياء ذكرى يوم الأرض الخالد

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – تعقد سكرتارية لجنة التابعة العليا للجماهير العربية بعد ظهر غد السبت، اجتماعًا هامًا في قاعة مجلس كفرمندا المحلي، وذلك لبحث احياء الذكرى الـ (٢٤) ليوم الارض الخالد. كما سيبحث المجتمعون شارع «عابر اسرائيل» (تقارير ومستجدات) والمقدسات والأوقاف الاسلامية وتقريرًا موجزًا حول مستجدات اعادة بناء وتنظيم لجنة المتابعة العليا.

والمعروف ان القضايا المرتبطة بيوم الارض هذه السنة، ملتهبة جدًا، ومن المنتظر ان يتم الاعلان عن خطوات احتجاجية حادة.

التكاليف الباهظة تحرم المدارس الضعيفة اقتصاديًا من شبكة «انترنيت»!

*** فقط (٢٠٪) من المدارس تستفيد من الشبكة، والسبب هو نسبة التمويل القليلة من وزارة المعارف ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تبين من معطيات لجنة المعارف في مركز الحكم المحلي، ان (٧٠٠) مدرسة من مجموع (٣٥٠٠) مدرسة في البلاد، فقط، موصولة بشبكة «الانترنيت»، وان المجالس المحلية والبلدية والأهالي يمولون (٨٠٪) من تكاليف الاتصال بـ«الانترنيت» بينما تمول وزارة المعارف (٢٠٪) فقط، الأمر الذي يمنع السلطات المحلية والمدارس الضعيفة اقتصاديًا من الاتصال بالشبكة.

وقال رئيس لجنة المعارف في مركز الحكم المحلي، شمونيل أبوا آب، إنه «بعث برسالة أمس الخميس، الى وزير الاتصال، يطالبه فيها بالزام شركة «بيزك» للاتصالات بخفض تكاليف الاتصال بشبكة «الانترنيت» لأن التكاليف الباهظة تحول دون اتصال المدارس بالشبكة».

وتبين من المعطيات ان وجود (٢٠) جهاز حاسوب في مدرسة واحدة يكلف (١٥) ألف شيكل شهريًا، تدفع الى «بيزك» مقابل الدخول الى «الانترنيت» واستعماله.

وأشار أبو آب، الى ان (٣٠) مدرسة من المدارس السبعمائة، طلبت فك الاتصال بـ«الانترنيت» بسبب التكاليف الباهظة، وأن هناك عشرات المدارس ستطلب ذلك.

وأكد أبو آب، «انه حتى في هذا الموضوع تبرز الفوارق بين الأغنياء والفقراء. والأسوأ يتجسد في احتكار شركة «بيزك» للموضوع، من هنا أهمية خفض التكاليف أو أن تمول وزارة المعارف التكاليف».

وتجدر الاشارة الى ان مركز الحكم المحلي طالب وزارة المعارف في زمن حكومة نتنياهو بتمويل الارتباط بـ«الانترنيت»، لكن، حتى اليوم، لا حياة لمن تنادي!!

اللجنة القطرية للدفاع عن حقوق المهجرين في اسرائيل — لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية

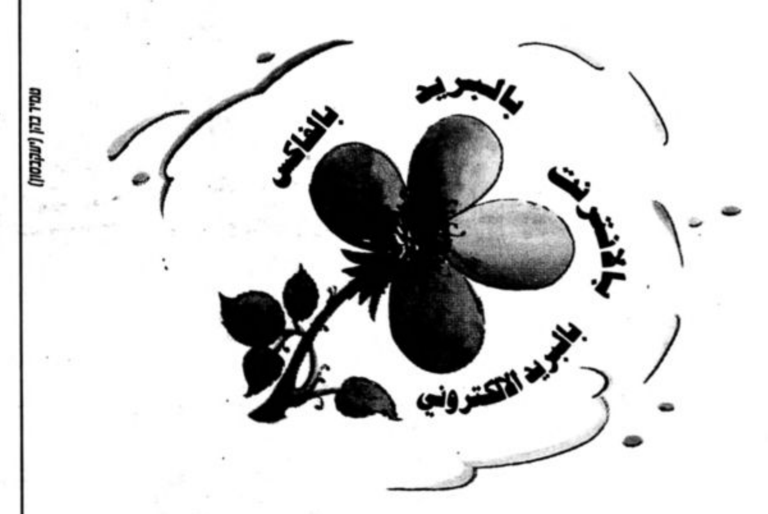
مهرجان العودة

دعوة

تنظم اللجنة القطرية للدفاع عن حقوق المهجرين ولجنة المتابعة العليا للجماهير العربية مهرجانًا جماهيريًا لنصرة المهجرين وحقهم في العودة وذلك يوم السبت الموافق ٢٠٠٠/٣/١١ الساعة الثانية بعد الظهر في القاعة الرياضية في الناصرة (قرب المركز الثقافي البلدي).

اننا نتوجه الى جماهيرنا العربية بشكل عام والمهجرين وانصارهم بشكل خاص للمشاركة في هذا المهرجان ولإسماع صوت المهجرين الذين اقتلعوا بقوة المجازر والطرد القسري من قراهم ومدنهم العربية. كما نتوجه الى وسائل الإعلام وكل اصحاب الضمائر الحية لكسر طوق التعتيم الإعلامي عن معاناة المهجرين وحقهم الطبيعي والمشروع بالعودة.

في كل شكوى وفي كل نقد هناك جوانب ايجابية



في كل شكوى وفي كل نقد - هناك جوانب ايجابية. من كل شكوى ومن كل نقد، يمكننا اذا ما رغبنا - ان نتعلم، نصحح ونحسّن. ونحن نرغب في ذلك. وعليه، وفي كل حالة تشعرون انه توجد لديكم مشكلة مرتبطة بشركة الكهرباء، نحن في مفوضية شكاوى الجمهور التابعة لشركة الكهرباء نسعد في ان نكون العنوان لكم. كيفما شئتم - بالبريد - ص.ب ٨٨١٠، حيفا، ٣١٠٨٦. فاكس: ٠٤-٨٥٤٨٣٢٩ بالبريد الالكتروني: (e-mail)-ombudsman@iec.co.il وعبر الانترنت: www.israel-electric.co.il.

ولكم الشكر منا في شركة الكهرباء.



חברת החשמל

الحزب الشيوعي الأسرائيلي - فرع طمرة

ندعو بهذا جميع رفاق كادر فرع الحزب في طمرة الى اجتماع الكادر وذلك اليوم الجمعة الموافق ٢٠٠٠/٣/٣ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الجبهة.

نقاط البحث:

١. انتخاب هيئات جديدة للفرع. ٢. متفرقات.

باحترام
سكرتارية الفرع

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة شفاعمرو

ندعو الرفاق والاصدقاء لحضور المحاضرة الثالثة من سلسلة المحاضرات على شرف مؤتمر المنطقة. وذلك يوم الاحد الموافق ٢٠٠٠/٣/٥ الساعة السابعة مساءً في نادي الحزب الشيوعي في كابول. المحاضرة بعنوان:

«الاتحاد» ٥٦ عامًا من العطاء

يقدمها: رئيس تحرير «الاتحاد» - الرفيق احمد سعد.

نامل حضوركم لاهمية الموضوع.

باحترام
سكرتارية المنطقة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

دعوة

تحية رفاقية

ندعو أعضاء اللجنة المركزية لحضور اجتماع اللجنة المركزية وذلك يوم غد السبت الموافق ٣/٤ الساعة الثالثة بعد الظهر في نادي أم الفحم.

نقاط البحث: * التحضير للمجلس القطري للشبيبة. * متفرقات.

- معًا لبناء مجتمع حضاري تقدي مكافح. - *من أجل السلام العادل والشامل.*

باحترام
سكرتارية المركز

حركة النساء الدمقراطيات - ابوسنان

تسرنا مشاركتكم في الحفل الساهر بمناسبة يوم المرأة العالمي وذلك مساء يوم الاربعاء ٢٠٠٠/٣/٨ الساعة السابعة مساء في قاعة «بعلبك لبنان» في كفرياسيف.

- برنامج السهرة:

* كلمات ترحيبية قصيرة.
* تكريم الزميلة سميرة خوري، رئيسة حركة النساء الدمقراطيات.

- ضيوف الاحتفال:

* الشاعر سميح القاسم.
* السيدة آمال خريشة، رئيسة جمعية النساء العاملات الفلسطينيات.

- برنامج فني حافل بمشاركة الفنانين المعروفين:

* فهد هندية وفرقته الموسيقية * نبيل عوض * كمال سليمان * عصام قادري.
* وجبة عشاء فاخرة ومفاجآت يعلن عنها في وقتها، وسحب يانصيب.

وكل عام وأنتم بخير

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

فرع كفرياسيف

ندعو الجمهور الكريم للمشاركة في الاحتفال الخاص بيوم المرأة العالمي، الذين يقام يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٠/٣/١٠ الساعة الثامنة مساءً في قاعات داود للافراح في كفرياسيف

يحيي الاحتفال:

الفنان نبيل عوض وفرقته الموسيقية

الفنانة لبنى سلامة بصل

تدير الاحتفال الفنانة: خولة الحاج - دبسي

يتخلل الاحتفال وجبة عشاء. لضمان المشاركة في الاحتفال وللحصول على بطاقات الدخول يرجى الاتصال على الهواتف التالية: ٠٥٤٦٩٢٠٦٧ - ٠٥٢٢٦٠٦٤٧.

كل عام وانتم بخير





تهنئة عطرة

سكرتير وأعضاء جبهة كفرمندا الدمقراطية يتقدمون بأحر التهاني الى المربي محمد فضل عالم «ابو نهاد» بمناسبة عودة وتخرج ابنه

فضل

في موضوع الهندسة المعمارية من بلغاريا. نتمنى له النجاح والتوفيق في خدمة أهله وشعبه.

جبهة كفرمندا الدمقراطية

تهنئة حارة

أحر التهاني وأجمل الأمنيات نتقدم بها الى ابنة الأخ العزيزة

الدكتورة كوكب محمد قاسم

بمناسبة اجتيازها امتحان الطب العام.

الف مبروك والى الأمام.

العم أبو بشار والعائلة - الناصرة

BAALBEK LEBANON

بعلبك لبنان

قاعات بعلبك لبنان

بشرى سارة لأهالي الشمال والبلاد

لأصحابها ميخائيل مطانس واخوانه وبولس جبران بولس

* **فرع معليا - الشارع الرئيسي معليا - ترشيحا**

(قاعات العاصي سابقا) لاصحابه ميخائيل مطانس واخوانه

قاعة حديثة مكيفة تتسع لـ ١٠٠٠ شخص

قاعة صيفية تتسع لـ ٢٠٠٠ شخص

* **فرع كفر ياسيف - الشارع الرئيسي**

- قاعة مجددة ومكيفة تتسع لـ ١١٠٠ شخص
- قاعة صيفية تتسع لـ ١٤٠٠ شخص

قاعات بعلبك لبنان تقدم هدايا ثمينة ومميزة لمن يحجز لموسم الأعراس والمناسبات لسنة ٢٠٠٠

اهلا وسهلا بكم في بعلبك لبنان

للحجز والاستفسار فرع كفر ياسيف ت: ٠٤/٩٩٦٨٩٤٥ بلفون: ٠٥٠/٣٧٠٥١٠ . فرع معليا ت: ٠٤/٩٥٧٢٦١١ بلفون: ٠٥٢/٤١٩٧٦٣

إبنتي المرحومة ذاقت الأمرّين..

* هذا ما تقوله والدة المرحومة شيرين اسماعيل لـ«الاتحاد» وتروي تفاصيل عن حياة ابنتها الصعبة * الجمعيات النسائية تستنكر الجريمة * حاليًا، بيت والديها لا يزال يعجّ بالمعزّين والمستنكرين *

آمال شحادة

* لا يزال بيت والدي المرحومة شيرين اسماعيل، من الرينة، التي قتلت صباح الإثنين الماضي، يعج بالمعزّين ومستنكري هذه الجريمة التي تعكس بشاعة حقيقية ومعاناة للضحية التي عانت كثيرًا، وتركت خلفها طفلتين لم تعرفا بعد مصير أمهما.

في صباح أمس، ولدى زيارتنا العائلة، كانت والدة المرحومة، أم سامر، تقبّل صورة ابنتها والدموع تذرف من عينيها والألم يعتصرها.. «لقد غادرت البيت مسرورة وطلبت مني أن أشتري لها السمك والبقدونس لتجهيز التبولة لطفلتيها، وكانت قد جهزت ألعاب ابنتيها وملابسها لتعود إلى بيتها.. لقد كنت قلقة طوال الوقت لعودتها هذه ولذهابها مع زوجها خارج البيت.. حذّرتها، وكانت آخر جملة قالها لها والدها عندما غادرت البيت: «ديري بالك على نفسك».

فقط منذ سنة علمت عائلة شيرين بحقيقة معاناتها مع زوجها. وكما قالت لنا والدتها: «تسع سنوات وهي متزوجة، وطوال الوقت كنت أشعر أنها تتألم وتعاني المشاكل. وكلما سألتها كانت ترفض أن تحدثني عن الوضع، وتقول لي «يكفيك ما عندك من هموم»، قالت وراحت تنظر إلى بيت ابنتها المقابل لبيت والديها بالضبط.. «أترين هذا الدرج؟ كانت تجلس عليه شيرين كثيرًا. وكلما كنت أراها تجلس بهذا الشكل وزوجها يقف على الشرفة، كنت أعلم أن هناك مشكلة. كانت محرومة من زيارتنا إلا يوم الأحد، وفقط حتى الساعة الثالثة بعد الظهر. ففي كل يوم أحد كانت تصل الساعة السابعة صباحًا، فأشفق عليها وأغضب، لأنها استيقظت باكرًا، فكانت تجيبني: أريد أن أستغل الوقت قبل الساعة الثالثة، أريد أن أجلس معكم».

* التهديد! *

منذ شهر نيسان من السنة الماضية، والمرحومة في بيت والديها، بعد أن طردها زوجها من البيت وأبلغها أنه ينوي الطلاق. والسبب هو أنها لم تدفع مبلغ خمسمئة شيكل سعر السجادة واستغلت النقود لشراء ملابس لطفلتيها وحاجيات البيت ولأنها أرادت أن تتعلم لتعمل وتساعد في المعيشة. وكما روت المرحومة لوالدتها، فإنه في اليوم نفسه الذي



* المرحومة شيرين إسماعيل

حصلت فيه المشكلة ويومها الأخير في بيتها، كانت تجهز صينية كفتة لوجبة الغداء قبل زيارة خالتها ووالدتها. وكان زوجها في البيت.

وكما روت لنا أم سامر: «راح يشاجرها ويصرخ عليها ويوبخها، لأنها لم تدفع ثمن السجادة. فطلبت منه أن يؤجل المشاكل إلى ما بعد زيارتنا، لكنه ازداد صراخاً ثم أمسك رأسها وحاول إدخاله إلى الفرن بدل صينية الطعام، فدفعته بقوة. وعندها طردها من البيت ومنذ ذلك اليوم لم تعد».

بعد يوم من المشكلة، وكما قالت أم سامر، قدمت المرحومة شكوى إلى الشرطة وقدمت إفادة فصلت فيها اعتداءاته، وكانت المحكمة قد أطلقت سراحه في اليوم التالي، وعمل لمدة شهرين في خدمة الجمهور. ولكن سجنه لليلة أثار غضبه، ومن خلال الاتصالات الهاتفية معه كان قد أبلغ المرحومة - وكما قالت والدتها - أنه مقابل الليلة التي قضاها في المعتقل سوف يحبسها في حمام البيت ليلة بأكملها. وأبلغها، أيضًا، أنه سيضع سياجًا حول البيت ليمنعها من الخروج. وكانت المرحومة تريد العودة إلى بيتها من أجل طفلتيها.

والدتها تقول إن ضغوطات كثيرة مورست على الزوج ليطلّق ابنتها. وقد سبق ومورست عليه ضغوطات مما جعله يضربها بشكل مستمر. وفي إحدى المرات طردها من البيت فقضت ليلتها تحت الدرج، كما قالت الوالدة.

* شيرين لم تعد.. *

في صباح يوم الحادث، استيقظت المرحومة مبكرًا وجهزت الفطور مع والديها وأبلغت أمها أنها ستلتقي زوجها وستذهب معه إلى الناصرة لشراء ملابس قبل عودتها إلى بيتها يوم الجمعة (اليوم). وقد فوجئت المرحومة بزوجها يصل مبكرًا، وكما قالت والدتها: «نظرت ابنتي من الشباك وقالت إن الناصرة لا تزال حوانيتها مغلقة، فماذا سنفعل في مثل هذا الوقت المبكر؟». ثم طلبت مني أن أشتري لها السمك والبقدونس لأنها وعدت طفلتيها بإحضار التبولة لهما، وراحت تركض»..

ولم تعد شيرين. وحتى يوم أمس لم يكشف بعد عن تفاصيل جريمة القتل. وفترة اعتقال الزوج تنتهي بعد ١٢ يومًا، وربما تقدم الشرطة خلال هذه الفترة لائحة اتهام.

وحتى ذلك الوقت، ستبقى ظروف مقتل شيرين غامضة، ولن يدرك أحد أية معاناة مرت بها.

ومنذ وقوع الجريمة، عبّرت مختلف الجمعيات عن غضبها واستيائها لمقتل الشابة المرحومة شيرين اسماعيل، من الرينة (٢٨ عامًا)، صباح يوم الإثنين، وطالبت المجتمع كله بالوقوف في وجه مظاهر العنف كافة ضد النساء وقلعها من جذورها.

* «جريمة بشعة» *

اعتبرت سكرتيرة مجلس «نعمت» في الناصرة، ردينة جرايسي، جريمة القتل بشعة وتتطلب وحدة رأي الجميع في استنكارها وبذل كل ما يستطاع لمنع وقوع ضحايا، وطالبت بإنزال أقسى العقوبات بمرتكبي جرائم العنف.

وأصدرت جمعية مساعدة نساء وفتيات ضد العنف، بيان شجب واستنكار لجريمة القتل، جاء فيه: «اليوم، أكثر من أي وقت مضى، نطالب مجتمعنا بأن يهبّ بفتاته وهيئاته كلها لمحاربة مظاهر العنف جميعها ضد النساء. فقد حان الوقت ليرى كل واحد أنها مسؤولية شخصية ملقاة على عاتقنا جميعًا. وعلينا أن نتوحد في المطالبة بإنزال أقسى العقوبات بمرتكبي جرائم العنف ضد النساء لتكون رادعًا لكل من تسوّل له نفسه في المستقبل الاعتداء على أية امرأة». وأضاف البيان: «إن جريمة بشعة من هذا النوع تذكرنا بمسؤوليتنا الجماعية تجاه ما يحدث، وضرورة عدم محاولة إيجاد الأعذار لمرتكبي الجرائم من خلال لوم الضحية نفسها».

من جهة أخرى، شجب المجلس الأعلى لمتابعة قضايا المرأة العربية في إسرائيل جريمة القتل، ودعا إلى إقامة لجنة تحقيق لفحص الظروف التي أوصلت إلى تنفيذ القتل.



* المرحومة استعدت لمغادرة المنزل مع طفلتيها (تصوير: آمال شحادة) *

إحتجاجًا على عدم تلقي الرواتب

عمال «مصنع قضماني» في يركا تظاهروا وأشعلوا الإطارات

* مصادر في المصنع: «هناك محامٍ للشركة، يمكن التوجه إليه *





* العمال أمام الاطارات المشتعلة.. قبل أن تأتي الشرطة وسيارات الاطفائية *

* عكا - مكتب «الاتحاد» - قام أكثر من ١٢٠ عاملاً في مصانع قضماني للحديد والصلب، في يركا، بالإضراب والتجمهر أمام المصنع، احتجاجًا على عدم تلقي رواتبهم منذ (٤) أشهر.

وأشعل العمال المضربون الإطارات على الشارع وأمام المصنع، وتجمهروا هناك مطالبين بأجورهم المستحقة، وقد حضرت الشرطة والمطافئ إلى المكان لإطفاء الإطارات المشتعلة.

وقال عضو لجنة العمال، فيصل صغير، إن العمال لم يضربوا احتجاجًا على عدم قبض رواتبهم وحسب، بل كذلك لأنه لم يدفع عنهم إلى الصناديق الاجتماعية المختلفة، بما في ذلك الـ«مقطاحيم».

كما أن أصحاب المصنع قطعوا عن العمال مخصصات الطعام، وأجور السفر وغيرها.

وقال عضو لجنة العمال، منصور أبو ريش، إن سلمان قضماني، صاحب المصنع، قد تقدم بشكوى للشرطة ضد العمال المضربين متهمًا إياهم بتخريب العمل. ولدى حضور الشرطة قال أفرادها للعمال المضربين إنه كان يتعيّن عليهم طلب ترخيص مسبق للإضراب والتجمهر(!!).

وأشار عضو اللجنة إلى أشخاص داخل ساحة المصنع قائلاً إن أحدهم من أصحاب مصانع قضماني للحديد والصلب.

وتوجه مراسلنا إلى الأشخاص المذكورين سائلاً:

*** «الاتحاد»: من منكم المسؤول في المصانع؟**

- جواب: لا أحد، نحن عمال..

*** «الاتحاد»: هل يعرف أحدكم سبب إضراب العمال؟**

- جواب: إسألهم..

*** «الاتحاد»: لقد سألت.. وقالوا إن أحدكم اسمه يوسف قضماني من أصحاب المصانع.. وإنه مدير القوى البشرية..**

- يوسف: أنا اسمي يوسف، ولكنني لست مسؤولاً عن شيء، ولا أريد الحديث عن شيء.

*** «الاتحاد»: يقول العمال إنهم لم يتلقوا أجورهم منذ (٤) أشهر.. ما قولك؟**

- يوسف: لست مخولاً الحديث مع أي كان.. هناك محام للشركة يمكنك التوجه إليه. وقال يوسف إن الحق على الحكومة، فهي لا تدعم المصنع.. وهناك عشرات المصانع في الشمال أغلقت أبوابها للسبب نفسه.

وأوضح العمال أنهم كانوا قد توجهوا إلى مجلس عمال الجليل، وقام المسؤول هناك بالاتصال مع أصحاب العمل قبل نحو الشهر، وأبلغهم عن إعلان العمال نزاع عمل بسبب عدم دفع أجورهم المتأخرة منذ عدة أشهر.

وقد جرت مفاوضات توصلوا خلالها إلى أن يعطي العمال مهلة لأصحاب المصنع لتدبير الأمر، ولكن شيئًا لم يحدث بعد انتهاء المهلة المضروبة. بل ادعى أصحاب العمل أن ملكية المصانع تعود إلى ثلاث شركات، وليس إليهم وحدهم. وقد اضطر العمال، إزاء ذلك، إلى الإضراب والتجمهر، وهم يستنتجون من ذلك كله أن أصحاب المصانع ينوون إغلاقها.

العمال يحذرون من انهيار الميناء بسبب النقص في الأيدي العاملة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذر عمال ميناء حيفا، أمس الخميس، من أخطار انهيار ميناء حيفا ومن الفوضى السائدة في الميناء بسبب النقص في الأيدي العاملة والازدحام الكثيف للسفن في الميناء.

وبعث العمال، أمس الخميس، برسالة إلى مدير الميناء، د. موشيه نقيه، طالبوه فيها بإصدار أوامره الفورية لتحميل الصهاريج والبضائع على السفن للتصدير. وتساءلوا، في الرسالة، لماذا لا يصدر أوامره؟

وأشار العمال في رسالتهم إلى أن عدم تحميل السفن للتصدير يعمق أزمة الازدحام وتراكم الصهاريج، والنتيجة: شلّ عمل الميناء.

وقال يتسحاق يوسف، رئيس لجنة العمال في الميناء، إن العمال كثفوا في الأيام الأخيرة وجودهم في العمل، ويعملون ساعات إضافية، لكن المشكلة تكمن في أن الميناء بحاجة إلى مئات العمال الجدد لسد النقص. وبدون استيعاب المئات فورًا لن تحل الأزمة في الميناء.

خلال زيارته لمجلس كفر ياسيف المحلي

مطالبة متان فلنائي بتحقيق المساواة الحقيقية للمواطنين العرب

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، عوني توما، وزير العلوم والثقافة والرياضة، متان فلنائي، بتحقيق المساواة التامة والحقيقية في الميزانيات المخصصة للمواطنين العرب أسوة بالمواطنين اليهود، وبسدّ الفجوات بين الوسطين في الاحتياجات الهامة وفي استيعاب الأكاديميين العرب في المكاتب والمؤسسات الحكومية.

جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها فلنائي إلى مجلس كفر ياسيف المحلي، أمس الخميس، والتقى خلالها رئيس وأعضاء المجلس المحلي ومجموعة من المسؤولين فيه.

وتحدث في اللقاء إمام قرية كفرياسيف، الشيخ عبد محمود عبد القادر، والأب عطا الله مخولي، وطالبا فلنائي بالعمل على جسر الفوارق بين الوسطين، العربي واليهودي، وبالعمل على إنجاز السلام ورفاهية المواطنين.

واستعرض عوني توما، في كلمته، المشاريع الحيوية التي يسعى لإنجازها في كفر ياسيف وتحتاج إلى ميزانيات خاصة، طالب فلنائي بالعمل على توفيرها.

وأوضح فلنائي، في كلمته، أنه سيسعى جاهدًا لاستيعاب أكاديميين عرب في المؤسسات الحكومية وزيادة الميزانيات المخصصة للوسط العربي والسعي لتحقيق السلام مع الدول العربية.

لجنة المبادرة الدرزية تنضم إلى لجنة متابعة قضايا التعليم العربي

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية اجتماعها الدوري، مساء أمس الأول الأربعاء، وقدم سكرتير اللجنة، جهاد سعد، بيانًا عن نشاط اللجنة ومشاركتها في نشاطات جماهيرية خلال شهر.

وجرى نقاش مستفيض تقرر في ختامه دعم لجنة المتابعة لقضايا التعليم العربي والانضمام إليها، ودعم نضال أحرار الجولان السوري المحتل من أجل العودة إلى حضن الوطن الأم، والتضامن مع معارضي شارع «عابر إسرائيل» ومع رؤساء السلطات المحلية العربية والعربية الدرزية في نضالهم من أجل المساواة وعقد نشاطات خاصة في ذكرى يوم الأرض وذكرى القائدين سلطان الأطرش وكمال جنبلاط.

بناء على طلب «عدالة»

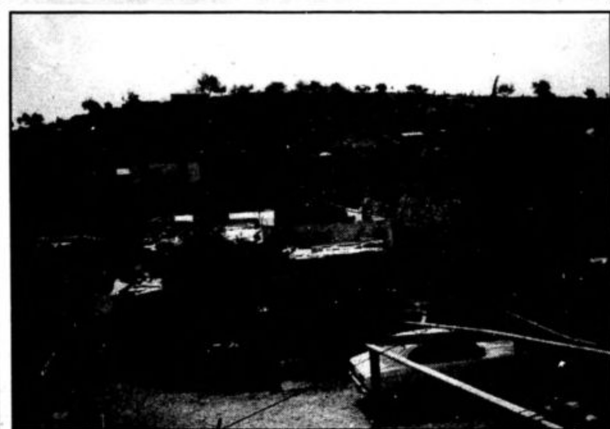
«العليا» تمنع تنفيذ قرار هدم مسجد «الحسينية»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت المحكمة العليا قرارا يمنع هدم المسجد في قرية «الحسينية» غير المعترف بها.

وجاء ذلك بناء على الطلب الذي تقدم به المحامي مروان دلال، من مركز «عدالة» باسم عضو لجنة الوقف في القرية كمال سواعد الى «العليا» ضد قرار الهدم الذي اصدرته محكمة الصلح في عكا، وفقا لطلب المجلس الاقليمي «مسچاف» بإدعاء ان «البناء غير مرخص».

وقال المحامي دلال في طلبه الى «العليا»:« انه لم تكن صلاحية منذ البدء لمحكمة الصلح لاصدار قرار كهذا لعدم صلاحيتها البت في قضايا تخص الاماكن المقدسة، لذا فقرارها باطل وغير قابل للتنفيذ، خصوصًا وان قرار الهدم صدر بدون ان يكون تمثيل قانوني للمسجد نفسه، خصوصًا ان المستشار القضائي للحكومة اصدر تعليمات تمنع اتخاذ قرارات بخصوص اماكن مقدسة او دينية من دون تشاور مع رجال الدين».

واشار دلال في طلبه الى «العليا»، الى:«ان المسجد هو الوحيد في القرية، اقيم قبل خمس سنوات ومن حق اهل الحسينية، رغم كونها قرية غير معترف بها، التمتع بحقوق دينية من دون تمييز، وهدم المسجد سيحرمهم هذا الحق».





* الحسينية من اليمين – وبيوت كرميئيل من اليسار – هل هناك حاجة للمقارنة ؟! *

بعد منع مواطنين عربٍ من دخول الضفة الغربية

«عدالة» تلتمس للعليا ضد السلطات العسكرية

*** قرارات قائد المنطقة الوسطى لم تعط أية فرصة للاستئناف عليها، ولهذا فهي باطلة من الأساس – أكد الالتماس ***

* حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم «عدالة – المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية»، أمس الخميس التماسًا إلى المحكمة العليا ضد الجنرال موشيه يعلون، قائد المنطقة الوسطى، بخصوص إصداره أوامر ضد سبعة أشخاص، غالبيتهم نشطاء في الحركة الإسلامية تمنع دخولهم الضفة الغربية.

وقد قُدم الالتماس باسم أحد هؤلاء الأشخاص، السيد محمود توفيق محاميد من أم الفحم، الذي أنهى دراسته في جامعة النجاح وقُبل لبدء التعليم للماجستير في جامعة بير زيت. وقد ورد في «تعليلات» قائد المنطقة الوسطى أن قراره بخصوص السيد محاميد جاء لكون محاميد «نشيطًا في «الكتلة الإسلامية» في جامعة النجاح»..!

وفي هذا الالتماس، الذي قدمه المحامي حسن جبارين والمحامية أورنه كوهن، من مركز «عدالة»، جرى التأكيد على أن هذه القرارات باطلة من الأصل، وذلك لأنه لم تكن هناك هيئة قضائية يمكن من خلالها التوجه ومناقشة البيّنات وادعاءات قائد المنطقة الوسطى، وفي هذه الحالة «فإن قائد المنطقة سمح لنفسه بشكل عشوائي بأن يصدر قرارات تخص أمورًا هامة لأشخاص من دون أن تعطى الفرصة للمتضررين للتوجه إلى هيئة قضائية لسماع موقفهم».

ولذا، طالب الملتمسون بإبطال القرارات وإقامة هيئة قضائية لفحص الادعاءات ولسماع موقف الآخرين. أما بخصوص السيد محاميد فادعت «عدالة» أنه لم تقدم ضده أية لائحة اتهام من قبل، ولم يُدع لأي تحقيق كان، ولا توجد ضده أية إدانة قضائية من قبل. وهكذا، فقرار قائد المنطقة الوسطى، الذي يمنع عنه ممارسة تعليمه بحجة «الخطورة الأمنية» في وجوده في جامعة بير زيت، هو قرار باطل من أصله.

ردًا على توجهات «جمعية حقوق المواطن»

تقديم اقتراح قانون لإضافة اللغة العربية على «منتجات خطيرة»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن وزير التجارة والصناعة، ران كوهين، انه قدم الى الكنيست مشروع اقتراح قانون، وهو من مؤيديه، لاضافة اللغة العربية على منتجات، خاصة مواد التنظيف والمواد الكيميائية والحوامض والاغراض الكهربائية، تكون بمثابة تحذير منها.

جاء ذلك ردًا على طلب المحامي يوسف جبارين، من جمعية حقوق المواطن، الذي كان قدمه الى كوهين، لاستغلال صلاحياته كوزير مسؤول عن تنفيذ وتطبيق قانون حماية المستهلك، واصدار اوامره للهيئات المختصة باضافة اللغة العربية الى المنتجات والمواد، التي قد يشكل اي خطأ في استعمالها خطرًا على المستهلكين. واشار جبارين في طلبه الى العديد من المواد التي كتب التحذير عليها من استعمالها باللغة العبرية فقط، وذلك من شأنه ان يشكل خطرا على الذين لا يجيدون اللغة العبرية، كالمسنين والاولاد مثلا.

واشار المحامي جبارين في طلبه الى ان جمعية حقوق المواطن، تلقت مئات الشكاوى من مواطنين عرب، حول عدم وجود اللغة العربية الى جانب اللغة العبرية على مواد خطيرة من انتاج محلي او مستوردة.

وذكر جبارين في طلبه الى كوهين ان توجهات جمعية «حقوق المواطن» الى المسؤول عن حماية المستهلك لم تثمر، لذلك توجه الى الوزير للتدخل.

بشأن عطلة أيام الحداد

جرايسي ينجح بوقف التمييز ضد الموظفين المسلمين في القطاع العام

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – أبلغ فضيلة القاضي احمد ناطور، رئيس محكمة الاستئناف الشرعية، في اتصال هاتفي اجراه امس الخميس مع مكتب رئيس بلدية الناصرة، ان اللجنة الخاصة قد استجابت لمطلب رئيس البلدية، رامز جرايسي، بشأن اتباع مقياس موحد لعطلة ايام الحداد في كل مرافق ومؤسسات القطاع العام. وبهذا يتم الغاء الغبن الذي كان لاحقًا بالمستخدمين والموظفين المسلمين، حيث لم يكن التعامل معهم بمثل هذه الحالات بمساواة مقارنة ببقية الموظفين والمستخدمين من الطوائف الاخرى.

واوضح فضيلة القاضي ناطور ان مفوض خدمات الدولة، المسؤول عن الموظفين في القطاع العام، قد ابلغه باستجابة اللجنة لمطلب رئيس بلدية الناصرة، وان المفوض سيقوم بتغيير الانظمة في الايام القريبة لادخالها حيز التنفيذ.

وكانت الانظمة السابقة المعمول بها تعطي الموظفين والمستخدمين المسلمين (٣) ايام لعطلة ايام الحداد، بينما بقية المستخدمين (٧) ايام. وقد اكد جرايسي، في طلبه، على ضرورة تعديل هذه الانظمة ووقف الغبن والتمييز في التعامل، خصوصًا ان عادات وتقاليد الحداد في الوسط العربي متشابهة لدى الطوائف كلها، كذلك ابرقت نقابة المستخدمين في بلدية الناصرة مطالبة باجراء التعديل في الانظمة المتبعة.

ويشار الى ان القطاع العام يشمل الموظفين والمستخدمين في السلطات المحلية، المكاتب الحكومية، مؤسسات بنكية، ومصانع وغيرها.

في ندوة نظمتها جبهة سخنين الدمقراطية:

لا تسوية سلمية من دون احترام الحقوق الشرعية للشعوب

* سخنين – مكتب «الاتحاد» من فيصل ابو يونس – «ان السبب الرئيس، الذي ادى الى الوضع المتأزم على المسار التفاوضي الاسرائيلي–الفلسطيني، يرجع الى حقيقة ان حكومة براك تمارس سياسة المراوغة والمماطلة في تنفيذ الاتفاقات المبرمة والتهرب من تنفيذ استحقاقات العملية التفاوضية والتهرب من اقرار ثوابت الحقوق الفلسطينية الشرعية».

هذا ما اكده محافظ منطقة جنين ،زهير المناصر، في سياق حديثه من خلال الندوة التي نظمتها جبهة سخنين الدمقراطية مساء امس الاول، الاربعاء.

هذا وقد افتتح الندوة وادارها سكرتير جبهة سخنين الدمقراطية المهندس علي شواهنة، الذي اكد على موقف الجبهة الداعم للحقوق الشرعية الفلسطينية وفي مقدمتها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي السورية واللبنانية المحتلة.

وفي محاضرته وقف محافظ جنين محللا مراحل ومحطات الكفاح الفلسطيني بقيادة «م.ت.ف.» وشرح الموقف من اتفاقات اوسلو، التي يتهرب حكام اسرائيل من تنفيذ بنودها. وتطرق الى مفاوضات الحل الدائم مؤكدًا تمسك السلطة الوطنية الفلسطينية و«م.ت.ف» بثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية، وانه لا سلام في المنطقة بدون اقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق اللاجئين في العودة وفقا لقرارات الشرعية الدولية.

وفي مداخلته اكد سلمان فخر الدين، من الجولان السوري المحتل « ان انجاز السلام العادل مصلحة لسوريا كما هو مصلحة لاسرائيل، وانه لا سلام من دون انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي السورية المحتلة». وتحدث عن كفاح اهل الجولان وتمسكهم بهويتهم القومية السورية وبحتمية زوال الاحتلال الاسرائيلي والعودة الى حضن الام سوريا.

اما د. احمد سعد، رئيس تحرير «الاتحاد» فأكد في سياق مداخلته «ان ما يشغل بالنا جميعًا والمنطقة برمتها هو السؤال: «العملية السياسية الى اين؟ ما هو مصيرها، خصوصًا وان براك «نجح» في فترة زمنية قصيرة بقيادة عجلة التفاوض الى الباب المسدود على مختلف المسارات». وحلل سعد الموقف الرفضي لحكومة براك واحابيل المراوغة والخطط التي يرسمها للانتقاص من ثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية وحقيقة الدعم الامريكي المنحاز الى جانب الحليف الاستراتيجي اسرائيل. وشرح سعد مضمون قانون الاستفتاء العام الذي طرحه «الليكود» وقوى اليمين واقرته الكنيست، كقانون غير دمقراطي وعنصري ومعاد للتسوية مع سوريا والفلسطينيين. واكد المحاضرون الثلاثة انه لا تسوية سلمية من دون احترام الحقوق الشرعية الفلسطينية والسورية واللبنانية.

أنطوان شلحت

قناع «الإمبراطور»!

*** الأسبوع الذي نطوي صفحته اليوم لم يشهد «حادث جوسپان» فحسب، وإنما شهد أيضًا تراكم المزيد من المؤشرات على كون حكام إسرائيل معادين للسلام الحقيقي ومشبعين بالتوجهات العنصرية ***

* الأسبوع الذي نطوي صفحته اليوم لم يكن، في القراءة السياسية، أسبوع «الاحتجاج الفلسطيني» على التصريحات الرعناء التي أطلقها رئيس الوزراء الفرنسي، ليونيل جوسپان، فحسب، وإنما أيضًا الأسبوع الذي ظهرت فيه إسرائيل وحكامها ـ سواء في الائتلاف الحكومي أم في المعارضة ـ مرة أخرى على حقيقتهم غير الملتبسة: حقيقة كونهم معادين للسلام ومشبعين بالتوجهات العنصرية. وأولى بنا، والحال كهذه، أن نتجوهر في هذه المسائل من أن نتظاهر، زيادة عن الحد المطلوب سياسيًا وأخلاقيًا، بامتعاضنا من وسيلة الاحتجاج الفلسطيني المذكور، على عسر تبريرها، مخافة أن لا تصل الرسالة بشأن «انخداش حيائنا» إلى الغرب الأمريكي والأوروبي، الذي لا يمتلك زعماؤه أصلاً حياءً لكي ينخدش، وتحديدًا في صورة «الرسائل» التي يستمرئها هذا الغرب دون أن نكفّ بدورنا عن تزويده بها، فيعتقد أن الأسباب المتوافرة لتعرية وحشيته ونفاقه ما زالت مفاتيحها في أيدي الضحية!

وليس المقصود فقط ـ على أهمية ذلك ـ مشروع القانون حول «الاستفتاء الشعبي»، الذي عبر، أمس الأول الأربعاء، القراءة التمهيدية في الكنيست «بعزيمة» نحو نصف نواب قاعدة الائتلاف التي تتربع عليها حكومة إيهود براك. وإنما، أيضًا، مواصلة وزير الخارجية، داڤيد ليڤي، فلتانه ضد العرب لمجرد كونهم كذلك، يومًا إثر يوم، مع ملاحظة أن هذا الفلتان لا يزال في عُرف زعيمه الجديد، براك ذاته، في «إطار المعقول». وإلا فما معنى أنه لم يكلف نفسه حتى الآن عناء مجرد التحفظ منه!

العودة إلى فلتان ليڤي تستلزمها تصريحات أدلى بها، أمس الخميس، في نطاق مقابلة إذاعية صباحية. إن جانبًا واحدًا فقط من هذه التصريحات يمكن أن نقفز عنه ـ وهو جانب المدلولات النفسانية التي تفسر انتشاءه من وضعية «الواقف في مركز الأحداث» التي حملته إليها تصريحاته الإرهابية بإحراق لبنان وأطفاله وشيوخه ونسائه. وبقفزنا عنه نصل إلى الجوهر، وهو من شقين مترابطين:

* الأول: إصراره على أنه «يتكلم باللغة التي يفهمها جيراننا» (العرب)!

* الثاني: عندما سُئل عن «الآثار غير المحمودة»، التي يمكن أن يتركها الإقرار النهائي لمشروع القانون العنصري المعادي للتسوية السياسية حول «الاستفتاء الشعبي»، اكتفى بالدفاع الضمني عن سياسة الاحتلال والضم من خلال رسم «قناع إنساني» لوجه هذه السياسة وبالاتكاء على الحجة الجاهزة: الحرص على «سيادة الدمقراطية»! وينبغي لنا ملاحظة أن هذه المفردات مفضّلة لدى المسؤولين الإسرائيليين وكبار قادتهم، لكونها تكسب الحديث طابعًا مثيرًا للاختلاف والخلاف، وأحيانًا مثيرًا للشعب. وبقية ملامح هذا «القناع الإنساني» معروفة، لكن يبقى أهم ما فيها أن إسرائيل تظهر، حتى وهي تدافع عن احتلالها وشرورها، في ثوب «الدولة الوحيدة» في الشرق الأوسط التي يكلل رأسها «التاج الدمقراطي»!

لقد سبق لأحد المعلقين الإسرائيليين (رامي طال، «يديعوت أحرونوت») أن رد بكفاءة على مقولة ليڤي بشأن «اللغة التي يفهمها العرب»، ومن خلال تفنيدها التام المتوسل بواقع الحال. هذا الواقع يظهر ـ كما يعترف المعلق ـ أن سوريا لا تتعامل لغاية الآن مع إسرائيل بلغة التهديد والوعيد، وهذه هي، أيضًا، حال «حزب الله»، الذي تنم تصريحات قادته، وفي طليعتهم الأمين العام للحزب، الشيخ حسن نصر الله، عن اتزان وتفكير سياسي عميقين، مقايسة بما صدر عن ليڤي نفسه من مفردات.

وإذا ما حاولنا أن نتطلع إلى شقي الجوهري في تصريحات ليڤي، ضمن طبعتها الأخيرة، من زاوية الموقف تجاه آخر المستجدات، فإننا نجد مرة ثانية أنه تكلم اللغة التي يحسن التكلم بها والتي تؤديها سياسة حكومته في الواقع، شأن ما كانت عليه سياسة حكومات إسرائيل السابقة المتعاقبة. وهذا ما يفسر، على نحو صارخ، حاجته الماسة إلى «القناع الإنساني» وإلى ملامح الحرص على «سيادة الدمقراطية»!

وليست الصدفة وحدها هي التي دبرت هذه المستجدات الإسرائيلية بالتواقت مع «حادث جوسپان». مع ذلك، فإنها صدفة لكي نعود إلى توكيد أننا نظل في احتياج دائم إلى مزيد من الوعي السياسي الحاد وإلى قدر من الحصانة لمواجهة صياغات تبدو في الظاهر متنافرة لمعادلة خبيثة تحاول أن تجعلنا نلتبس، وإن بصورة وقتية، في رسم ملامح هوية الضحية وهوية المعتدي، وكذلك في إجابة محددة عن سؤال لا يقل أهمية: علاقة الظواهر بالأسباب، أو بمعنى آخر، التلهي بالظواهر عن الأسباب. وهو ما يضعنا، مباشرة، أمام حكاية بليغة للقديس أوغسطين أوردها المفكر نوعم تشومسكي عن قرصان وقع في أسر الإسكندر الأكبر (الملقب بذي القرنين) فسأله الأخير: «كيف تجرؤ على إزعاج العالم بأسره في البحر»؟ أجاب القرصان: «لأنني أفعل ذلك بسفينة صغيرة فحسب أدعى لصًا، وأنت الذي يفعل ذلك، أيضًا، بأسطول ضخم تدعى إمبراطورًا»!

جواب القرصان «كان أنيقًا وممتازًا»، يقول القديس أوغسطين. وفي اعتقادنا لا يزال كذلك، لأنه يلتقط بدقة محسوبة المفهوم الواقف حول السُعار الراهن، الذي يثار حول «أحداث مختارة» كغطاء للإرهاب والعنف على مستوى الدول والحكومات، هنا وفيما وراء المحيط.

هشام نفاع

فوازير الوزير!

*** ليڤي طلب إعطاءه دولة واحدة يتماثل أعضاء في برلمانها، مع من يقاوم جيشها.. وفيما يلي نعطيه عشرة مؤشرات على دولة يعرفها هو جيدًا! ***

* وزير الخارجية داڤيد ليڤي لا يزال متمسكًا بتهديداته الإرهابية. فحتى الآن لم تجد حكومة دولة إسرائيل «الدمقراطية» ضرورة في التراجع الرسمي عن مقولة «الدم بالدم، والطفل بالطفل». وهكذا سيظل الأرشيف ملطخًا بدعوة إسرائيلية رسمية لقتل الأطفال.. إلى جانب لطخات أخرى تتجاوز حدود «الدعوة»!

ففي الأسبوع المنصرم، في أثناء البحث الذي بادرت إليه «الجبهة» و«التجمع» و«الموحدة»، زاد ليڤي الوحل بلّة بأفكاره وتفوهاته.. فليس فقط أنه لم يحاسب نفسه، وليس فقط أن ضميره ظل مبنيًا للمجهول، بل إنه خاطبَ نوابنا العرب بالقول: أعطوني دولة واحدة أخرى في العالم يضم برلمانها نوابًا يؤيدون أشخاصًا يحاربون جنودها..

مسكين ليڤي. ربما يظن أنه بهذا التصريح المبطّن بالتحريض على النواب العرب (ومن خلالهم على الجماهير العربية الفلسطينية كلها) يستصدر لنفسه صك براءة من تهديده الإرهابي بقتل الأطفال وبإراقة دمائهم.. هذا من جهة.

ولكن، من جهة أخرى، يثير سؤال ليڤي «البطولي» الذي ينضح «قومية ووطنية» تداعيات جدية. فعلى نسق حديثه الذي يطالبنا بأن «اعطوني دولة واحدة.. الخ»، يمكن أن يقال له ما يلي:

١) أعطنا دولة واحدة يهدد وزير خارجيتها بقتل الأطفال، ولا يتحرك فيها أي من الضمائر في أروقة حكومتها.. بما في ذلك الضمائر «اليسارية» لدى ذوي أصحاب الألسن المتبجحة «أخلاقًا» ووعظًا!

٢) أعطنا دولة واحدة يدعو قائد أركان جيشها إلى قصف القرى على ما فيها من مدنيين، لا لسبب إلا لأنه خرج فاشلاً وعاجزًا عن هزم مقاومة مشروعة تسعى لتحرير أرضها المحتلة.

٣) أعطنا دولة واحدة تكذب كذبة «الأمن» وتصدقها، وتحولها إلى ذريعة تتعلق بها لمواصلة الاحتلال والقمع وتهديد جيرانها، والتعاطي معهم بغطرسة عضلاتية تلائم العصابات في جنوب صقلية..

٤) أعطنا دولة واحدة جرى فيها انقلاب في الانتخابات، وحلّ فيها «اليسار» محل «اليمين»، ومع ذلك ظلت مواقفها العسكرتارية على حالها.. أي: أعطنا دولة لا يختلف يسارها عن يمينها، لأن كليهما ملطخان بكتم أنفاس وحريات شعوب مجاورة.

٥) أعطنا دولة واحدة فقط تقرّ قانونًا عنصريًا يهدد بنسف احتمالات التوصل إلى تسوية مع جارتها (سوريا)، ويهدف إلى إخراج مليون من مواطنيها خارج دائرة الشرعية واتخاذ القرار.. أعطنا دولة واحدة تنزع الشرعية عن خُمس من يفترض أن يكونوا فعلاً مواطنيها..

٦) أعطنا دولة واحدة يتعايش فيها التبجح بـ«الدمقراطية» مع واقع السيطرة على أرض الغير بقوة الحديد والنار.. ومع ذلك تظل «دمقراطية» في عُرف نفسها!

٧) أعطنا دولة واحدة تسلّم نفسها وحياتها لقبضات الجنرالات، الذين عندما تظهر مؤخراتهم العارية بعد الفشل أمام المقاومة المشروعة لاحتلالهم، لا يتورعون عن قصف المنشآت المدنية الأساسية وإطفاء أنوار دولة بكاملها.

٨) أعطنا دولة واحدة تتجرأ على التحدث والقول: صحيح أننا نمارس الاحتلال، لكن احتلالنا «متنور».

٩) أعطنا دولة واحدة تمارس إرهاب الدولة، وعندما يرفض الضحايا إرهابها، تجند العالم كله، متباكية على تعرضها للإرهاب.. وفوق ذلك تظل متأكدة أنها تابعة لذلك «الجزء الحضاري» في العالم.

١٠) أعطنا، سيد ليڤي، دولة قامت على أنقاض شعب تعرّض للقمع والتهجير. دولة ترفض الاعتراف بجريمتها. دولة ترفض مجرد الإصغاء لأشلاء ذلك الشعب، عندما يصرّ على روايته التاريخية التي تدينها، وعندما يؤكد روايته لا يتورع وزير الخارجية عن تخوينه وتصويره «طابورًا خامسًا».

ربما يتوجب على هؤلاء أن «يعطوك هذه الدولة».

* اطفال في جنوب لبنان. «الطفل بالطفل»، قال ليفي ليلطخ الارشيف الاسرائيلي، الملطخ اصلا *

المدير الفني لمهرجان «المسرح الآخر» ،روني نينيو، لـ«الاتحاد»:

أدعو المبدعين العرب الى تقديم أعمالهم المسرحية في المهرجان

* أقصى حد لتقديم الاقتراحات هو يوم ١٩ /٣/ ٢٠٠٠ *



* عكا – لمراسلنا – وجه المدير الفني لمهرجان المسرح الآخر الـ٢١ ، روني نينيو، الدعوة الى المبدعين العرب، لتقديم اقتراحاتهم المسرحية، للجنة النصوص، حتى يتسنى للبعض المشاركة في المهرجان، اذا قررت اللجنة ذلك.

وفي حديث مع نينيو قال: «ارحب بكل الابداعات العربية، وسأكون مسرورا جدا بكل عمل عربي تختاره لجنة النصوص، وسوف نتعامل معه مثل باقي الأعمال، سنوفر له المكان الملائم والميزانية المخصصة، وأيضًا كل مساعدة نستطيع تقديمها، حتى يتم انجاز العمل على أكمل وجه».

وأضاف نينيو: في السابق فازت مسرحيات عربية بجوائز المهرجان الاولى، ومن دواعي سروري، ان يقدم عمل يستطيع ان يقتنص الجوائز في دورة المهرجان الـ ٢١ القادمة، والتي ستقام من (١٤) الى (١٧) تشرين الاول القادم.

وفي اعلان رسمي، وزعته ادارة المهرجان، دعت المبدعين، المسرحيين، المخرجين والمنتجين المسرحيين، لتقديم اقتراحات لاعمال مسرحية محلية، للمشاركة في المهرجان شريطة ان لا تكون هذه الاعمال قدمت قبل ذلك على ان تكون عروضها الاولى ضمن المهرجان. وستكون هناك مسابقة بين المسرحيات المختارة، والفائزة منها ستنال جوائز مالية، وتقدم الاقتراحات مطبوعة بأربع نسخ، بالاضافة الى ملخص للعمل على أن لا يقدم اي اقتراح بعد تاريخ ١٩/٣/٢٠٠٠.

"الانسان والظل" على مسرح الرامة البلدي

* ماهر فراج *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يقوم مسرح الرامة البلدي، بالتعاون مع بيت الشبيبة وجمعية تطوير الثقافة والرياضة في قرية الرامة، بالاستعدادات الأخيرة، لتقديم عمل مسرحي جديد بعنوان «الانسان والظل» من تأليف الكاتب المصري د. مصطفى محمود، رؤية واخراج ماهر فراج، وسيعلن عن موعد العرض الاول لهذا العمل في وقت قريب.

تتحدث المسرحية عن «الثنائية التي يحياها الانسان في تعامله مع نفسه والآخرين، الى جانب أمور اجتماعية أخرى..».

يشترك في المسرحية، كل من: ايهاب حسن، خليل شقير، رانية سبيت، وئام سبيت، وليم ظواهري، يوسف مرينة.. وقام بالتلحين والاعداد الموسيقي، طلعت سبيت، والمؤثرات الفنية الصوتية، أشرف شواح.

ورشة "بان بروجكت" المسرحية مستمرة

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – نظرا للنجاح منقطع النظير للورشة المسرحية في اطار «بان بروجكت» التي اقيمت بالتعاون ما بين المجلس البريطاني والمركز الثقافي البلدي في الناصرة وبدعم من «الباي آرتس» (وزارة الثقافة والفنون، وزارة الخارجية والمجلس البريطاني)، قررت جميع الاطراف المشتركة، وخصوصًا الممثلين والراقصين والموسيقيين، الاستمرار في هذه الورشة التي ستتطور فيما بعد الى عمل مسرحي يعتمد على العناصر التراثية والمعيشية للانسان الفلسطيني.

في نهاية الورشة تم التلخيص واجمع المشاركون على أهمية الاستمرار من أجل متابعة وتطوير الادوات الابداعية للفنان.

اشترك في تقديم الورشات كل من: جون مارتن (مدير مشروع «بان»)، مويسلا اديبايو ومتيا بانزي، وقد استطاعوا تطوير ثقة مهنية مع المشتركين.

ضمن يوم دراسي في مدرسة «ابن خلدون»

طلاب دير الأسد يسوّقون الفاكهة على الألحان الشعبية..

* دير الأسد – لمراسلنا – عقد يوم دراسي في مدرسة ابن خلدون الابتدائية في دير الأسد، حول موضوع الاتصال، افتتحه مدير المدرسة محمود حجازي، بكلمة ترحيبية. وتحدث مفتش الاتصال د. خالد عزايزة حول أهمية الموضوع.

ووعد رئيس المجلس المحلي في دير الاسد، رباح أسدي، بتقديم المساعدات اللازمة للموضوع، بعد ان حضر اليوم الدراسي وأبدى اعجابه بما قام به الطلاب.

وقدمت المربية سهام دباح، محاضرة حول موضوع الاعلان التجاري والدعاية التجارية، حيث ساهم الطلاب في تأليف اعلانات تجارية عن الخضار والفواكه وتلحينها على أوزان أغان شعبية منتشرة.

وحضر اليوم الدراسي (٢٠) معلمًا ومعلمة من مدارس مختلفة في سخنين وديرحنا ومجد الكروم والبعنة وطوبا وطمرة وكوكب ابو الهيجا وشعب ودير الأسد، ومرشد الاتصال، عيسى حجاج، وقدموا ملاحظات حول ما شاهدوه.

عام (٢٠٠٠) -عام الكتاب الفلسطيني

* الكاتب يحيى يخلف: افتتاح (٦٠) مكتبة للاطفال *

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – أعلن وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه انطلاقة حملة عام «٢٠٠٠» عام الكتاب في فلسطين.

وقال عبد ربه ان تنظيم الحملة يهدف الى استنهاض القدرات والخبرات الابداعية لشعبنا في تطوير الصناعة الثقافية للكاتب المرئي والمكتوب والمسموع، ما يشمل ذوي الاحتياجات الخاصة، ودعا عبد ربه وسائل الاعلام الوطنية الى تحمل مسؤولياتها في رعاية الحملة ونشر اهدافها في سبيل انجاحها.

من جانبه، قال وكيل وزارة الثقافة، الكاتب يحيى يخلف، ان جهود الوزارة مستمرة في دعم واحياء الكتاب والتراث الثقافي. وأضاف ان هذه الحملة لا تبدأ من فراغ حيث سبقتها مقدمات مهمة على صعيد ارساء مناخ ملائم لنشر واقامة اتحاد الناشرين واقامة معارض الكتب واعفاء الكتاب من ضريبة القيمة المضافة خلال المعرض، اضافة الى اقامة وتطوير (٦٠) مكتبة للاطفال في مختلف المحافظات ساهمت الوزارة في انجازها ودعمها. وأكد يخلق استمرار الوزارة في احياء ودعم الكتاب الفلسطيني.

بمناسبة يوم المرأة ال

بعد غد، افتتاح "ظل الحكاية" ف

* الفنانة سلوى نقارة – حداد: المعرض يثير قضية اللاج



* أحد الأعمال في المعرض

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، يفتتح، بعد غد الاحد، في مقهى «فتوش» في حيفا، معرض صور لنساء فلسطينيات في مخيمات اللاجئين بعنوان «ظل الحكاية» وذلك في الساعة الرابعة بعد الظهر، ويستمر المعرض لمدة اسبوع.

وفي حديث مع جامعة المعرض الفنانة سلوى نقارة – حداد، قالت: لقد أنتهزنا هذه الفرصة كي نثير قضية اللاجئين الفلسطينيين وحقهم

بالتعاون بين «نعمت» و«حركة النساء الدمقر

الناصرة تستعد لإحياء يو بالنشاطات التثقيفية (

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – يستعد مجلس «نعمت» في الناصرة، بالتعاون مع حركة النساء الدمقراطيات وجمعية نساء ضد العنف لانجاح النشاط المركزي الذي سيقام على شرف يوم المرأة العالمي، يوم ٣/١٠ في الناصرة تحت عنوان «كفى صمتًا».

ويركز مجلس «نعمت» العديد من النشاطات لهذا الشهر على شرف الثامن من آذار. وقالت سكرتيرة مجلس نعمت في الناصرة ورئيسة كتلة الجبهة ردينة جرايسي: ان هناك أهمية كبرى لانجاح برنامج (يوم ٣/١٠) وتحويله الى صرخة للمجتمع كله لينتفض على جميع الظواهر السلبية والممارسات غير الانسانية والعادات الرجعية

سبة يوم المرأة العالمي

، افتتاح معرض كاية" في حيفا

ض يثير قضية اللاجئين الفلسطينيين وحقهم في العودة *



* أحد الأعمال في المعرض *

في العودة، وذلك من خلال صور نساء وفتيات، من مخيمات فلسطينية في الاردن وسوريا ولبنان والضفة والقطاع، واعتقد ان النساء وهن الشريحة الاكثر معاناة من كل المظالم الواقعة على شعبنا الفلسطيني، يعبرن تعبيرا حقيقيًا عن عمق مأساة اللاجئين. وحركة النساء الدمقراطيات كانت دائمًا في الطليعة في اثارة مثل هذه القضايا، والمسيرة ما زالت مستمرة.

ويذكر ان جمع الصور تم بالتعاون الكامل مع وكالة الغوث (الانروا) بمساعدة السيدة روز بانغ، العاملة في مقر الوكالة في غزة.

كة النساء الدمقراطيات» و«نساء ضد العنف»

لإحياء يوم المرأة العالمي قيفية والاجتماعية

التي تعانيها المرأة وتؤدي الى العودة الى الوراء في مجتمعنا كله واحيانًا ندفع ثمنًا غاليًا بالعنف وبالتقل.

وسيكون موقع برنامج يوم ٣/١٠ في منطقة العين في الناصرة، حيث ستقام عدة محطات توزع فيها مواد ومعطيات حول مختلف القضايا التي تهم المرأة ومنها المرأة والسلام والعنف ضد المرأة، والقتل على خلفية ما يسمى بشرف العائلة، والبطالة والعمل. وسترفع عدة شعارات مندّدة بالتمييز ضد المرأة في مختلف المجالات والعنف بكافة اشكاله. وتدعو الشعارات الى مساواة المرأة وحقها في الحياة والعمل. هذا وستقام أيضًا مختلف النشاطات في الرينة وكفركنا وطرعان.

ابو صياح يعود الى الشام في الثلاثينيات...





* دمشق - الوكالات - يعكف الفنان السوري المعروف رفيق سبيعي حاليًا على معايشة كبار السن لمعرفة تفاصيل حياتهم ومشاكلهم، تمهيدًا للمشاركة في المسلسل التليفزيوني الجديد «الأيام الخوالي».

كما أوضحت صحيفة الرياض السعودية.

سيكون المخرج بسام الملا عن نص للكاتب احمد حامد. وتدور احداث العمل الجديد حول الحياة في الشام في فترة الثلاثينيات من القرن الماضي، حيث يعتبر هذا المسلسل توثيقًا جميلاً لمرحلة كاد ينساها الناس بفعل التقنية والتطور.

مولد أول اوركسترا سيمفونية لبنانية

* بيروت - الوكالات - أقيم هذا الأسبوع في العاصمة اللبنانية بيروت، الاحتفال تدشين اول اوركسترا سيمفونية وطنية في تاريخ لبنان والذي يقوده رئيس الكونسرفتوار الوطني اللبناني وليد غلمية، ويتكون من (٨١) عازفًا نصفهم من الأجانب، بانتظار انضمام ستة عازفين جدد. وقد حضر الاحتفال الذي استمر نحو ساعة ونصف الساعة عدد من الشخصيات السياسية والفنية اللبنانية، وعزف في بداية الاحتفال النشيد الوطني اللبناني بتوزيع جديد، أعقبه عزف مقطوعة «ايجمونت» لبيتهوفن.

وفي النهاية قدم غلمية معزوفته «الشهيد»، التي أهداها الى كل لبناني سقط دفاعًا عن حرية وطنه.

إحتفال في تل أبيب بـ "دواليب الهوى" للشاعر سعود الأسدي



* تل أبيب - لمراسل خاص - يقيم مركز «بيت دانيئيل» بتل أبيب بعد غد الأحد، أمسية ادبية احتفالية للشاعر سعود الأسدي بمناسبة صدور ديوانه «دواليب الهوى» بتقديم وترجمة الشاعر پيرتس درور بنّاي.

وتقام هذه الأمسية بالتعاون مع صاحب دار النشر، برون چولان. وستتضمن كلمات وتحيات.

كما سيقدم الشاعر الأسدي باقة من قصائد ديوانه يتناوب على قراءة ترجمتها الشعراء، بنّاي وايلي شوكي وكاتيا شفارتسمان بمرافقة اوتار العود والكمان في ارتجاليات موسيقية شرقية.

محمد صبحي يوقف عروضه لعجزه عن دفع ايجار المسرح

* القاهرة - «و.ص.ف.» - اضطر الممثل المسرحي المصري المعروف محمد صبحي، الى وقف العروض التي يقدمها على مسرح «سينما راديو» في وسط القاهرة، بسبب رفع ايجار المسرح، لينهي بذلك تجربة رائدة، بدأت قبل عامين، كان هدفها احياء الحركة المسرحية المصرية وتشجيع الاقبال الجماهيري.

وفي وسط هذا الاسبوع، شهد مسرح «سينما راديو» حيث يقدم محمد صبحي عروضه المسرحية الثلاثة: «لعبة الست» و«كارمن» و«سكة السلامة»، اقبالا جماهيريًا كثيفًا في آخر عرض قدمه صبحي، على غرار الاقبال الذي شهدته العروض الوداعية الاخرى طيلة الاسبوع.

واضطر صبحي الى وقف عروضه خارج اجازة المسارح بسبب ارتفاع ايجار المسرح الذي طالب مالكاه، سمير خفاجي وواصف فايز، بجعله مليون جنيه مصري سنويًا (٣٠٠ ألف دولار).

وكان صبحي استند في تجربته الرائدة، التي حملت اسم «المسرح للجميع»، الى تقديم أكثر من عرض مسرحي للفرقة نفسها، خلال الاسبوع، بالاضافة الى العودة الى روائع المسرح المصري وتقديمها في اطار وشكل جديدين، مع العودة بالذاكرة الى أيام ازدهار المسرح التي استمرت حتى اوائل السبعينيات.

وأثار صبحي، الذي ثابر على تقديم مسرحياته الثلاث بشكل متتابع اسبوعيًا، بحيث تقديم كل مسرحية على مدى يومين، في الفترة الأخيرة، جدلا واسعًا حول وظيفة المسرح في المجتمع، في سياق ادانته لتجربة المسرح التجريبي الذي يُعقد له مهرجان خاص صيف كل عام تشارك فيه عشرات الدول.

تكريم فوزي شعبان تقديرًا لنشاطه في مكافحة المخدرات



* فوزي شعبان بين القاضي فلاح ومدير شرطة عكا (صورة خاصة) *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أقام مدير مركز شرطة عكا، روني عطية، احتفالاً أمس الخميس، حضره رئيس جمعية تأهيل السجين، القاضي فارس فلاح، وعدد من المدعوين، كرم فيه نشيط جمعية تأهيل السجين في عكا، فوزي شعبان، ومنحه شهادة تقدير، على نشاطه في مكافحة المخدرات.

فقد نظم شعبان عشرات النشاطات والدورات الارشادية والمحاضرات، حضرها مئات المتطوعين في الشرطة الجماهيرية لمكافحة المخدرات.

وقال شعبان، ان التكريم يحمله مسؤولية تكثيف النشاط لمكافحة المخدرات.

الشرطي أصرّ على تغريم ممرض أراد إسعاف جرحى حادث طرق..!



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرض شرطي في حركة السير، امس الاول الاربعاء، غرامة مالية بقيمة (٥٠٠) شيكل على ممرض، أوقف سيارته على رصيف الشارع، وترجل منها لتقديم اسعافات ومساعدة لجرحى اصيبوا في حادث طرق!!

وقال الممرض موشيه أسولين، امس الخميس، انه يعمل سائق سيارة اسعاف في المجلس المحلي اشكول، وكان امس الاول الاربعاء، يقود سيارته الخاصة في شارع رقم (٤)، وبالقرب من يفنه، رأى حادث طرق في الجانب الآخر من الشارع فقرر التوقف وتقديم المساعدة لهم. ومن اجل ذلك، قاد سيارته الى الجانب الآخر من الشارع. أوقف سيارته، ترجل منها مع حقيبة الاسعاف وتوجه الى حيث الجرحى لتقديم المساعدات. لكن قبل ان يبدأ بتقديم المساعدة، أوقفه أفراد دورية شرطة ومنعوه من تقديم الاسعافات، بحجة انه أوقف سيارته في مكان يعرقل حركة السير وطلبوا منه رخصته وهويته.

وقال أسولين، ان الشرطي سأله لماذا أوقف سيارته هكذا ولماذا يقطع الشارع في مكان ممنوع وغير مخصص للمشاة، فشرح له انه ممرض ويريد تقديم المساعدة للجرحى، الا ان الشرطي لم يصدقه لأنه لا يقود سيارة إسعاف.. واتهمه بأنه «لفق تهمة لتفادي تحرير مخالفة سير»!! وقال له الشرطي: «اضحك على غيرنا»!!

وأشار أسولين، الى انه بعد منعه من تقديم المساعدات، استدعى سيارة اسعاف.

خلال (٢٤) ساعة ثلاثة قتلى و(٢٧٢) جريحًا في حوادث الطرق

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – لقي ثلاثة اشخاص مصرعهم، وأصيب (٢٣٢)، بجروح راوحت بين خفيفة وخطيرة، في (١٣٣) حادث طرق، شهدتها شوارع البلاد، في الفترة الواقعة بين الخامسة من مساء امس الاول الاربعاء، حتى الخامسة من مساء امس الخميس.

ومن بين القتلى مسن (٨١ عامًا)، كان يقطع الشارع في ممر للمشاة في «بيتح تكفا»، دهسته سيارة فقد السائق السيطرة عليها.

برعاية وتنظيم المركز الجماهيري وقسم الرفاه الاجتماعي

يوم ترفيهي لنساء أبوسنان في طبريا

* ابو سنان – لمراسلنا – نظم المركز الجماهيري في ابوسنان وقسم الشؤون الاجتماعية في مجلس ابوسنان المحلي، امس الخميس، يومًا ترفيهيًا للنساء، بمناسبة يوم المرأة العالمي وعيد الام، شاركت فيه نحو مئتين من نساء وفتيات القرية من مختلف الاحياء والاجيال. وذلك في فندق «هوليداي إن» في طبريا.

وتحدثت خلال البرنامج مديرة المركز الجماهيري الآنسة قمر موسى فحيت النساء والامهات بعيدهن متمنية دوام الفعاليات الجماهيرية المنظمة الداعمة لدورة المرأة وتقدمها في المجتمع. وتولت عرافة الاحتفال كل من سناء نصرة ورندا موسى وتحدثتا عن اهمية مثل هذه الفعاليات وضرورة العمل على تعميق دور المرأة والفتاة في المجتمع.

وباسم ادارة المجلس المحلي حيا المحتفلات نائب رئيس المجلس رفيق نصرة فأشاد بالدور الريادي للمرأة والأم في تربية وتنشئة اجيال المستقبل. وأكد على دور ادارة المجلس المحلي الى ان ما تقوم به ادارة المجلس من دعم مثل هذه الفعاليات ليس امرًا موسميًا بل هو تعبير عن استراتيجية وضعتها ادارة المجلس لتفعيل كل الفئات في القرية في فعاليات تضمن بناء اجيال لها ارادتها وقادرة على تبني طموحات جماهيرنا وقضاياها.

هذا وشمل البرنامج الفني خلال اليوم الترفيهي عرض ازياء ولقاء مع ساحر ووصلة فنية مع الفنان خليل ابو نقولا.

وفد من «رابطة الأصدقاء العرب لصندوق حيفا» يزور غزة



* الوفد في أثناء زيارته في «مؤسسة دار الكرامة لرعاية أبناء الشهداء والأيتام الفلسطينيين» – صورة خاصة *

* حيفا – لمراسل خاص – بتنسيق مع «مكتب التواصل في الرئاسة الفلسطينية» قام وفد من «رابطة الاصدقاء العرب لصندوق حيفا» بزيارة الى غزة.

وتكون الوفد من (٦٦) شخصًا، بينهم قضاة، محاضرون جامعيون، مربون، اطباء، مهندسون، محامون، مراقبو حسابات، رجال اعمال وموظفون كبار.

وشملت الزيارة «مدينة عرفات للشرطة» ودار المحافظة وقيادة الامن الوطني ومعالم اخرى.

وفي المساء شاهد الزائرون عرضًا فنيًا قدمه اطفال «مؤسسة دار الكرامة لرعاية ابناء الشهداء والايتام الفلسطينيين». وقدموا الهدايا والتبرعات للمؤسسة.

هذا، ووجه الدكتور حاتم خوري، نائب المدير العام لبلدية حيفا، رسالة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عبر فيها عن شكره للزيارة وحفاوة الاستقبال.

وفدا الجبهة و«سلام الآن» بحثا تصريحات ليڤي وقانون الليكودي شالوم

* تل ابيب – مكتب «الاتحاد»، باقة الغربية، حسن مواسي – التقى وفد من قيادة الجبهة القطرية، امس الخميس، وفدًا من «سلام الآن»، وضم وفد الجبهة كلا من: احمد الحاج (مركز عمل الجبهة) وجهاد سعد ووسام عشامنة وسامح عراقي ووافي شبيطة ووجيه صيداوي وفتحي مرزوق وعوزي بورشطاين. بينما ضم وفد «سلام الآن» سكرتير الحركة موسي راز ومركز الشبيبة آلي ليڤي وآخرين.

وافتتح اللقاء بورشطاين وتحدث عن تصريحات وزير الخارجية وقانون سيلڤان شالوم، وجرى خلال اللقاء بحث سبل وطرق التعاون بين شبيبة الجبهة وشبيبة «سلام الآن» في العديد من الامور في موضوع السلام ومقاومة الاستيطان.

وتحدث خلال الاجتماع مركز الجبهة احمد الحاج والذي ركز على ضرورة بناء التعاون بين شباب الجبهة وشبيبة «سلام الآن» والتعاون في قضايا السلام ومصالح حركة «سلام الآن» وشباب الجبهة خاصة في الفترة الحالية.

اما موسي راز فتحدث عن اقتراح القانون غير الدمقراطي الذي قدمه النائب الليكودي شالوم واكد على اهمية التعاون بين الشبيبتين.

وتقرر عقد لقاء في الوقت القريب للتنسيق في المواقف حول الخطوات الاحتجاجية المطلوبة.

دراسة: روماتيزم المفاصل يحتاج إلى علاج مبكّر

* واشنطن – «و.ص.ف.» – اكدت دراسة نشرت، امس الخميس، في «جورنال اوف روماتولوجي» ان معالجة روماتيزم المفاصل الحاد يجب ان تبدأ في اسرع وقت بعد اكتشاف المرض والا سيكون الشفاء بطيئًا جدًا.

وأوضح الدكتور جون اسدايل الاستاذ في جامعة كولومبيا البريطانية في كندا الذي أشرف على الدراسة: «لقد وجدنا بعد ثلاث سنوات من المتابعة ان المرضى الذين بدأوا العلاج في وقت متأخر عن بداية المرض لم يلحقوا بمجموعة المرضى الذين بدأت معالجتهم في وقت مبكر».

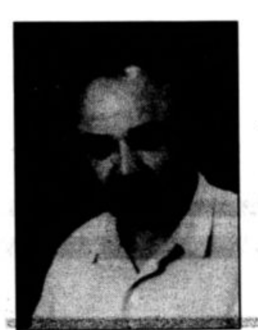
وأكد فريق البروفيسور اسدايل ان «التأخر في بدء العلاج لدى المرضى الذين يعانون من داء المفاصل يسبب اضرارًا صحية مزمنة».

ولفتت البروفيسورة كلير بومبارديبه من جامعة تورونتو التي شاركت في الدراسة ان «العلاج المبكر اساسي للحد من حجم الاضرار وبالتالي من الحاجة الى ادوية باهظة الثمن او حتى اجراء عملية جراحية».

وقد تابع الباحثون حالات نحو مئة مريض عولجوا بمادة «الهيدروكسيكلوروكين» في كندا خلال ثلاث سنوات ما يشكل حسب قولهم واحدة من اولى الدراسات حول الآثار التي يتركها التأخر في بدء علاج هذا المرض على المدى البعيد.

وأشار اصحاب الدراسة الى ان هذا المرض الذي يصيب حوالي ١٪ من سكان امريكا الشمالية يخلف اعاقات كثيرة.

انتخاب جهاد سعد سكرتيرًا لفرع الحزب الشيوعي في شفاعمرو



* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – انتخبت اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي في شفاعمرو، امس الاول، الرفيق جهاد سعد، سكرتيرًا لفرع الحزب في المدينة، وذلك بإجماع اعضاء اللجنة المحلية.

وكان كادر الحزب الشيوعي في المدينة قد انتخب لجنة محلية مكونة من ٩ رفاق، وقد ترأس الاجتماع وأداره سكرتير فرع الحزب السابق وعضو سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق عمر حمدي حيث قدم بيانًا تنظيميًا مفصلاً عن نشاطات فرع الحزب وملاحظات عن آخر المستجدات على الساحة السياسية والمتطلبات المستقبلية.

وبعد انتخابه شكر الرفيق جهاد سعد اعضاء اللجنة المحلية على الثقة التي منحوها له، وأكد انه سيضع كل طاقاته بالتعاون مع جميع الرفاق لتطوير عمل الحزب عن طريق وضع برنامج عمل حسب متطلبات الظروف الحالية.

«وقت للحكاية» - معرض من طراز آخر في المركز الثقافي البلدي في الناصرة


* صورة من المعرض *

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - «وقت الحكاية» هو معرض من نوع آخر يقام في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، ويعرض فيه نتاج فنانين من بريطانيا ويهود وفلسطينيين من اسرائيل، يبحثون من خلال معروضاتهم وورشاتهم، في مواضيع الهوية والانتماء ومواضيع تشغل واقع مجتمعات ذات مجموعات مختلفة ثقافيًا.

مساء امس الاول افتتح المعرض بحضور كبير اكتظت به القاعة رغم هطول الامطار الغزيرة. وعبر الحضور عن اعجابهم بالمعرض والفكرة نفسها.

مدير المركز الثقافي البلدي، رياض مصاروة، قال ان الفن هو الطريق الامثل للحوار. وأضاف: «نحن في المركز الثقافي البلدي ركزنا برنامجنا لهذا الشهر على موضوع الفن والهوية بدءًا بهذا العرض وسنستمر في ورشات مع فنانين».

وتحدث مدير المجلس البريطاني في الناصرة، دافيد اليوت، الذي اعتبر المعرض نموذجًا انسانيًا حضاريًا مميزًا. وأضاف: «للمعرض اهميته البالغة في هذا العصر حيث انه يشكل حوارًا من نوع خاص بين ممثلي عدة شعوب، فكل فنان منهم يعبر عن نفسه وبالتالي عن شعبه ويخلق جوًا من التفاهم الضروري والحيوي خصوصًا في هذه المنطقة».

وتحدث رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، الذي أكد على «اهمية اتاحة هذا المعرض في مدينة الناصرة بالذات، اكبر بلد عربي في اسرائيل يعيش فيه اكبر تركيز من الاقلية العربية الفلسطينية والذي واجه ويواجه ضغوطات مختلفة تدفع الى انماط من التفكير والتعامل. وكذلك التعقيد في الوضعية التي تعيشها الاقلية تجعل من موضوع هذا المعرض فرصة لاثارة التفكير في جوانب كثيرة لواقع حياتنا». وأضاف جرايسي: «ان مثل هذا المعرض يفتح آفاقًا ويعطي امكانيات للتعامل مع الابداعات الموجودة فيه والتعددية التي تبرز من خلال الابداعات. وهو فرصة هامة في مدينة الناصرة فنحن بحاجة داخل بلدنا وفي ادارتنا الى تعيق قضية التعامل من خلال الحوار بالوسائل الحضارية وقبول التعددية وعدم تحويل الاختلاف الى خلاف».

وتحدثت الفنانة آنا شرباني التي قالت: «ان من يرى كيفية سير التحضيرات للمعرض والتعاون بين الفنانين لايصدق ان هناك اي خلاف سياسي او قومي، فالفن هو لغة الحوار الاجمل والاكثر انسانية بين الشعوب».

مثقفون وفنانون مصريون:

مقاومة الاحتلال الاسرائيلي على الأرض العربية ليست إرهابًا

* القاهرة - الوكالات - أصدر عدد من المثقفين المصريين بيانًا يندد بشدة بتصريحات رئيس الوزراء الفرنسي، ليونيل جوسبان، الذي وصف بها هجمات «حزب الله» بأنها «إرهابية». وجاء فيه «يندد الفنانون والكتاب والنقاد الموقعون ادناه بشدة بتصريحات ليونيل جوسبان الذي اعتبر المقاومين اللبنانيين ارهابيين ورفض حق الشعوب في مقاومة المحتل لأراضيهم». وأعرب هؤلاء المثقفون ان «دهشتهم لصدور هذه التصريحات عن شعب قاوم المحتل النازي بضراوة».

واختتم البيان قائلا «ندين بقوة كل من يشبه مقاومتنا الاحتلال الاسرائيلي على أرضنا بأعمال ارهابية».

وقد وقع البيان مجموعة من المفكرين والمثقفين بينهم الكتاب صنع الله ابراهيم وإدوار الخراط وسلوى بكر والمخرج رضوان الكاشف والناقدة امينة رشيد والممثلة محسنة توفيق والمخرج الكبير يوسف شاهين.

محاكمة ٤٢ شابًا تونسيًا بعد تظاهرات شباط

* تونس - الوكالات - افاد مسؤول في الرابطة التونسية لحقوق الانسان، امس الخميس، ان ٢٤ شابًا تونسيًا بينهم ١٩ موقوفًا حوكموا، امس الاول الاربعاء، امام محكمة الجنايات في صفاقس (جنوب) لمشاركتهم في تظاهرات طلابية مطلع شباط في جنوب البلاد.

وأوضح صالح الزغيدي لدى عودته من صفاقس حيث حضر المحكمة ان المحكمة ستصدر حكمها الاربعاء المقبل وقد افرجت بشروط عن اثنين من الموقوفين الـ١٩.

وحوكم الموقوفون وغالبيتهم من الطلاب بتهمة «الاضرار بأملاك الغير» و«المشاركة في تظاهرات غير مصرّحة» وغير مرخص لها. ويواجه المتهمون عقوبات تراوح بين ثلاثة اشهر وثلاث سنوات بموجب القانون الجزائي التونسي.

واشنطن تواصل توزيع «شهادات حسن السلوك» حول تهريب المخدرات..!

*** الولايات المتحدة قررت مواصلة عزل نظام افغانستان المتواطئ مع شبكات التهريب.. مع العلم ان هذا النظام سيطر، اصلاً، بدعم مباشر ومكثف من جهاز المخابرات الامريكية «سي.آي.ايه»..! ***

* واشنطن - الوكالات - اعلنت الولايات المتحدة ليلة الاربعاء/ الخميس، انها «ستواصل عزل افغانستان وبورما بسبب تورطهما في انتاج المخدرات وتواطؤ نظاميهما مع شبكات التهريب الدولية».

وصرحت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ان هذين البلدين يتقاسمان مثل العام الماضي «العار المخزي» اذ يحتلان المراتب الاولى على لائحة الدول التي تعتبرها الولايات المتحدة من اسوأ الجهات على الصعيد الدولي في هذا المجال.

وأشارت اولبرايت «الى التواطؤ الكامل مع تجارة المخدرات» من جانب نظام طالبان الاصولي الافغاني، بينما اكدت بشأن بورما ان «المواطنين العاديين يملكون حقوقًا اقل في هذا المجال من كبار مهربي المخدرات».

وتعتبر الولايات المتحدة ان افغانستان وبورما تحتلان على التوالي المرتبتين الاولى والثانية في انتاج الافيون الذي يستخدم في صنع الهيروين.

وقد ادرجت الدولتان على لائحة تضم ٢٦ دولة لا يمكن منحها «شهادة حسن سلوك»! وتخضع لمراقبة خاصة من جانب واشنطن ما يفتح الطريق امام فرض عقوبات اقتصادية امريكية عليها.

ومثل العام الماضي ايضاً، حرمت اربع دول اخرى هي كمبوديا وهاييتي ونيجيريا والباراغواي من هذه «الشهادة»، لكنها لن تتعرض لعقوبات نظرًا لعلاقاتها الثنائية مع الولايات المتحدة او ارادتها في مكافحة المخدرات.

اما الدول العشرون الاخرى المدرجة على اللائحة السوداء الامريكية للدول المنتجة الكبرى للمخدرات او نقاط العبور الاساسية، فقد منحتها واشنطن «شهادة» تقدير لالتزامها مكافحة تهريب المخدرات.

وبين هذه الدول ١٢ بلدا في امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي - كولومبيا والمكسيك وفنزويلا وبوليفيا والبيرو والاكوادور والبرازيل وجمهورية الدومينيكان وجمايكا وغواتيمالا وبنما والباهاماس - وثماني دول في آسيا - الصين (مع هونغ كونغ) وتايوان ولاوس وتايلاند وفيتنام والهند وباكستان وبورما.

واللائحة الكاملة للدول الخاضعة للمراقبة هذا العام اقصر من لائحة العام الماضي التي كانت تضم ٢٨ بلدا، وذلك بعد شطب اوروبا في الكاريبي وبيليز في امريكا الوسطى.

وبقيت نيجيريا على رأس الدول التي تشكل معبرًا في افريقيا لتهريب المخدرات. لكن الادارة الامريكية رأت انه من المهم الاستمرار في تشجيع هذا البلد على مواصلة جهوده لمواجهة هذا الوضع.

وتصدرت كولومبيا لائحة الدول المنتجة والمصدرة للكوكايين في العالم واعتبرت مصدرًا مهما للهيروين. لكن التقرير الامريكي اشار الى جهود حكومة الرئيس اندريس باسترانا في مكافحة المخدرات.

واشادت اولبرايت ايضًا بـ«الجهود الصادقة» التي تبذل في كمبوديا منذ سنتين رغم حساسية الوضع الداخلي، من اجل مكافحة تهريب المخدرات.


* كمية من المخدرات جرى ضبطها - ماذا بشأن التورط الامريكي ؟! *

كما نجت الباراغواي وهاييتي من عقوبات اقتصادية نظرًا لخشية واشنطن من التسبب بتدهور الوضع السياسي والاقتصادي الهش في البلدين.

وتواجه اجراءات منح «الشهادة» الامريكية لأي بلد في مجال مكافحة المخدرات انتقادات باستمرار وخصوصًا من جانب امريكا اللاتينية التي تعتبرها تعبيرًا عن الصلف الامريكي بينما تشكل الولايات المتحدة المنفذ الاول لمهربي المخدرات.

الا ان اولبرايت قالت ليل الاربعاء/ الخميس ان بلادها «لا تطالب شركاءها بأكثر مما تفرضه على نفسها» في مجال مكافحة المخدرات.

والمعروف ان عصابات التهريب في افغانستان مثلاً سيطرت اصلاً بدعم مباشر من المخابرات الامريكية «سي.آي.إيه»..!

الجثث لا تزال تطفو في موزمبيق...

* الأمطار المرتقبة تهدد بمضاعفة حجم الكارثة *



* « طالما أننا نرى جثثًا فهذا يعني أننا نتأخر » .. *

* مابوتو ـ الوكالات ـ هبّ المجتمع الدولي لنجدة منكوبي السيول والفيضانات في موزمبيق، لكن المساعدات تبدو غير كافية أمام اتساع حجم الكارثة التي أصابت مباشرة مليونًا من أبناء هذا البلد، والتي يُخشى أن تزداد تفاقمًا.

فقد حذّرت أجهزة الأرصاد الجوية في جنوب إفريقيا، أمس الخميس، من احتمال تفاقم هذه الكارثة الأسبوع المقبل مع الأمطار الجديدة المصاحبة لإعصار «جلوريا» الذي يمر حاليًا فوق مدغشقر. ولم تشهد البلاد فيضانات من هذا النوع منذ نحو ٥٠ سنة.

وكان رئيس موزمبيق، جواكيم شيسانو، وجّه، الأربعاء، نداءً جديدًا للمساعدة مشددًا على حاجة بلاده الماسة لطائرات الإجلاء الجوي.

ومع إعرابه عن التقدير والامتنان لجهود المجتمع الدولي، اعتبر شيسانو أن المساعدات ما زالت غير كافية، شاكيًا، أيضًا، بطء وصولها.

ومن جهتها، حذرت كارول بيلامي، مديرة اليونيسف (صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة)، من خطورة وضع المنكوبين، داعية المجتمع الدولي إلى التحرك سريعًا لإنقاذ ضحايا هذه المأساة الإنسانية الناجمة عن الفيضانات المدمرة.

وقالت: «إذا كانت حكومات العالم تريد المساعدة، فلتفعل ذلك الآن وليس غدًا أو بعد غد. إن سكان وسط إفريقيا في وضع مأساوي ولا يستطيعون الصمود لوقت أطول».

وكانت جنوب إفريقيا الأسرع استجابة، حيث أرسلت ١٢ طائرة، من بينها ثماني مروحيات. إلا أن قدرة المروحيات محدودة لنجدة آلاف الأشخاص الذين تسلقوا الأشجار وأسطح المنازل وأعمدة الكهرباء، هربًا من المياه التي تجرف كل شيء في طريقها.

وقد تمكنت مروحيات جنوب إفريقيا من إنقاذ ٩٩٧٤ شخصًا حتى الآن. وأعلن العديد من الدول عزمها على أرسال المزيد من الوسائل الجوية.

ومن جهتها، حذرت منظمة أطباء العالم من نقص وسائل إجلاء المنكوبين وإغاثة ضحايا المناطق المحاصرة في الوقت الذي تزداد فيه مخاطر تفشي وباء الكوليرا.

وقد أعلن مسؤولو البنتاجون أن واشنطن تنوي تحويل مناورات الإنقاذ العاجل المقرر إجراؤها في آذار المقبل في الكاميرون بمشاركة ٥٥٠ عسكريًا أمريكيًا، من بينهم مائة من السلاح الطبي، إلى تطبيق عملي في موزمبيق حيث وصل فريق من العسكريين الأمريكيين، الثلاثاء، لتقييم الوضع.

ألمانيا، أيضًا، تحركت سريعًا، معطية الأولوية لوسائل النقل الجوي، حيث تنوي إرسال ٢٥ مروحية وعدد من الطائرات الخفيفة. كما رصدت الحكومة الألمانية، أمس، مليونًا ونصف مليون دولار أمريكي لإرسال المساعدات.

ومن جانبها، قدمت المفوضية الأوروبية مساعدة طارئة بمبلغ مليون دولار لضحايا الفيضانات في موزمبيق وبوتسوانا.

وقد أدت هذه الكارثة الطبيعية، حتى الآن، إلى مصرع ٣٧٩ شخصًا في موزمبيق وبوتسوانا وجنوب إفريقيا وزيمبابوي، من بينهم ٢٠٠ في موزمبيق وحدها. إلا أن الرئيس شيسانو يؤكد أن «هذا الرقم أبعد ما يكون عن الحقيقة حاليًا». ويقول: «يتحدثون اليوم عن ٢٠٠ قتيل، لكننا نعلم أن عدد الذين جرفتهم المياه أكبر من ذلك بكثير».

وقد أعلنت المنظمات الدولية والأهلية العاملة في موزمبيق، خلال اجتماع مع الصحافيين، في مابوتو، أنها بدأت في تخزين المؤن والمعدات تحسبًا لفيضانات جديدة.

وصرح روس مونتان، مبعوث الأمم المتحدة الخاص، أنه سمع عن انتشال ٧٠ جثة جديدة خلال الأيام الماضية.

وأقر مونتان أن المجتمع الدولي أرسل المساعدات في أسرع وقت ممكن، إلا أن «الاحتياجات تجاوزت التوقعات كلها».

وقال إن الأولوية بالنسبة إلى الأمم المتحدة هي إجلاء الأشخاص المحاصرين قبل تفاقم الأحوال الجوية.

وحذر أحد العاملين في المنظمات الإنسانية، خلال الاجتماع، قائلاً: «طالما أننا نرى جثثًا جديدة فهذا يعني أننا نتأخر» في الإغاثة.

ومن جانبها، قالت المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي، ميشال كورينتاغلي، إن المساعدات الأمريكية، لا سيما المروحيات، سيكون لها أثرها الكبير على عمليات الإغاثة.

وقالت: «إذا كان هناك من يستطيع التغلب على هذه الأزمة، فهم الأمريكيون بقدرتهم اللوجستية الهائلة. وقد رأينا في عمليات إنسانية أخرى أنهم قادرون على ذلك».

لندن تفرج عن السفاح بينوشيه زعيم اطول نظام إرهابي في تشيلي!

* لندن – الوكالات – قاد الجنرال اوغستو بينوشيه الذي يبلغ من العمر ٨٣ عامًا وقررت لندن أمس الخميس، الافراج عنه «لاسباب صحية» اطول نظام استبدادي في تاريخ تشيلي.. وبعد اعادة الحياة الدمقراطية الى البلاد في ١٩٩٠، بقي بينوشيه قائدًا لسلاح البر التشيلي حتى آذار ١٩٩٨.

ومن العبارات الشهيرة التي كان الجنرال الذي تولى رئاسة الدولة من ١٩٧٣ الى ١٩٩٠ وحكم البلاد بقبضة من حديد، يرددها «في تشيلي لا يتحرك غصن اذا لم احركه بنفسي».

وكان بينوشيه قد استولى على السلطة في ١١ أيلول ١٩٧٣ في انقلاب دموي قام به ضد الرئيس الاشتراكي سلفادر الليندي الذي انتحر في قصر مونيدا بعد ان قصفه الانقلابيون.

وبدعم من القوات المسلحة وقوى الأمن فرض بينوشيه على التشيليين البالغ عددهم ١٤ مليون نسمة، نظامًا ديكتاتوريًا استمر نحو ١٧ عامًا.

وقد فرض بالقوة «دمقراطية محمية من الخطر الشيوعي» واعدم مئات المعارضين والممثلين النقابيين في بداية عهده، ثم سجن قادة اليسار ونفى نحو مليون تشيلي وقمع بعنف تظاهرات قتل فيها المئات بدءًا من أيار ١٩٨٣.

وكان بينوشيه يقول محذرًا عندما تخرج احدى الحركات السياسية الى العلن بعد فترة من العمل السري «انني ادع العشب السيئ ينبت ولكن عندما يصبح كبيرًا الى حد كاف اقطعه من جذوره»، مستندًا في ذلك الى «الدستور» الاستبدادي الذي اعتمد في ١٩٨١.

وفي ٧ أيلول ١٩٨٦، خرج بينوشيه الذي كان يعاني عزلة دولية كبيرة، من كمين نصبه اعضاء الحركة اليسارية «جبهة مانويل رودريغيز الوطنية» سالمًا.

وجاءت «قضية ليتلييه» لتسمم علاقاته مع الولايات المتحدة، بعد ان أظهرت تحقيقات ان كبار المسؤولين في الشرطة السرية لنظامه متورطون في اغتيال وزير الخارجية الاشتراكي السابق اورلاندو ليتلييه في اورلاندو في ٢١ ايلول ١٩٧٦.

واقام بينوشيه علاقات بالغة التوتر مع الكنيسة الكاثوليكية رغم تأكيد تعلقه بالديانة الكاثوليكية باستمرار، ومع ذلك خصه البابا يوحنا بولس الثاني باستقبال حار في نيسان ١٩٨٧ وقام بوساطة في النزاع بين تشيلي والارجنتين حول قناة بيغل لتجنب حرب بين البلدين.

وفي ٩ تشرين الاول ١٩٨٨، خسر بينوشيه الخبير في العمل السياسي والبارع في العمل الاستراتيجي معركة حاسمة في استفتاء، كان يفترض ان يسمح له بالبقاء رئيسًا حتى ١٩٩٧، لكن ٥٥٪ من الناخبين عبروا عن معارضتهم لذلك.

وفي كانون الاول ١٩٨٩ فاز الدمقراطي المسيحي باتريسيو ايلوين في الاقتراع الرئاسي وتولى رئاسة الدولة في آذار ١٩٩٠.

* مظاهرة مع صور ضحايا إرهاب بينوشيه *

لكن بينوشيه الذي ازيح عن السلطة، بقي عضوًا في مجلس الشيوخ مدى الحياة واحتفظ بقيادة سلاح البر حتى آذار ١٩٩٨ بموجب قانون اصدره بنفسه قبل انسحابه من السلطة.

ويرى رجال الاعمال واليمينيون ان بينوشيه «انقذ تشيلي من الشيوعية» واوجد اجواء ملائمة للنمو الاقتصادي وذلك بتطبيقه «نصائح» اتباع الاقتصادي الرأسمالي، ملتون فريدمان.

وفي عهد ادواردو فري الذي تولى الرئاسة بعد ايلوين في آذار ١٩٩٤، احتفظ بينوشيه بنفوذ كبير في البلاد، وعبر الجيش عن استيائه عندما رفعت ٥٥٠ دعوى على عسكريين متهمين بانتهاك حقوق الانسان وارتكاب جرائم سياسية واختفاء اكثر من الف من المعارضين.

بعد (١٦) سنة من إصابته بحروق

إلزام الهستدروت بتعويض محاضر جامعي بمليوني شيكل

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرضت قاضية المحكمة المركزية في تل أبيب، سارة سوريتا، أمس الخميس، على الهستدروت أن تعوض محاضرًا في الجامعة بمليوني شيكل، وكان قد أصيب بحروق صعبة عندما عمل مرشدًا للشبيبة العاملة وهو في السابعة عشرة من العمر.

وتبين من الدعوى، التي قدمها المحاضر أنه عمل مرشدًا قبل ستة عشر عامًا، وأصيب بحروق في أثناء تدريب الشباب على كيفية تحضير الشعارات والكتابات النارية.

وانتقدت القاضية في قرارها قسم الشبيبة العاملة في الهستدروت على عدم مساعدة المرشد الذي لم يتجاوز السابعة عشرة في حينه، وتركه يحضر الكتابات النارية وحده.

وأشارت القاضية في قرارها إلى إهمال المدرب الذي قبل على نفسه تحضير الكتابات رغم صغر سنه. وعقابًا له أقرت له تعويضات بنسبة (٦٠٪) فقط، والتي قيمتها مليونا شيكل.

مستغلاً منصبه

التحقيق مع ضابط شرطة كبير مشبوه باغتصاب موظفة

* ضباط حاولوا منع تقديم شكوى ضده..! *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب، أمس الخميس، عن تحقيق يجريه «قسم التحقيق مع أفراد الشرطة» مع ضابط رفيع المستوى في معتقل «أبو كبير»، في تل أبيب، حول الاشتباه باغتصابه شرطية تعمل في مكتبه.

وتبين من الشكوى التي قدمتها الشرطية أنه اغتصبها مرة قبل ثلاث سنوات، ومرة ثانية قبل شهر. وتبين من التحقيقات الأولية، أيضًا، أن الشرطية أرادت تقديم شكوى ضد الضابط قبل ثلاث سنوات، لكن الضباط المسؤولين عنها مارسوا الضغوط عليها لتمتنع عن ذلك، بحجة أن الشكوى ستصم معتقل «أبو كبير» بالعار وستكون ضجة مسيئة! لكن الضابط، مستغلاً صلاحياته ومسؤوليته عن الشرطية، اغتصبها ثانية قبل شهر. ورغم الضغوط عليها للامتناع عن تقديم شكوى، تجرأت الشرطية غير آبهة للنتائج وقدمت شكوى.

وأرسل الضابط إلى اعتقال منزلي لأسبوعين، بعد تقديم الشكوى، لكنه لم يجرد من رتبته ونقل من منصبه إلى منصب آخر فقط. وعلى الرغم من التحقيق الجاري ضده لا يزال يمارس صلاحياته وعمله الاعتيادي وكأن شيئًا لم يحدث!!

وقال مصدر في القيادة القطرية للشرطة إن ملف الضابط قيد المعالجة. وبناءً على نتائج التحقيق الأولي لم تتوافر الأدلة والمواد اللازمة لاتخاذ خطوات غير الخطوة التي اتخذت بنقله من مكان عمله إلى مكان آخر. وبعد الحصول على النتائج النهائية للتحقيق بيت في أمره.

وقال المصدر إن الضابط ارتكب مخالفة. فحتى لو كانت العلاقة بينه وبين الشرطية بموافقتها التامة وبرضاها، فذلك - حسب قانون الشرطة - يعتبر مخالفة، لأن العلاقة بين المسؤول والموظفة الخاضعة لأوامره ممنوعة بتاتًا.

وبعثت رئيسة حركة «نعمت»، حدفا ألموغ، برسالة إلى المفتش العام للشرطة، تطالبه فيها بإقصاء الضابط فورًا من عمله وتجريده من رتبته.

زرع الكلى يطيل العمر..

* بوسطن (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف.» - أفادت دراسة نشرتها، أمس الخميس، «نيو إنجلاند أوف ميديسين» أن مدة البقاء على قيد الحياة بعد إجراء عملية زرع كلى زادت بشكل ملحوظ خلال السنوات العشر الأخيرة.

وأوضح الباحثون من كلية الطب في ويسكنسون (ميلووكي) أن البقاء على قيد الحياة لمدة سنة إثر عملية زرع في الكلى ارتفع من ٨٨.٨٪ إلى ٩٣.٩٪ بين العامين ١٩٨٨ و١٩٩٦ عندما تكون الكلية المزروعة أخذت من شخص على قيد الحياة، ومن ٧٥.٧٪ إلى ٨٧.٧٪ عندما يكون مانح الكلية ميتًا.

وخلص الباحثون إلى أن «هناك ارتفاعًا ملحوظًا، عمومًا منذ ١٩٨٨، لمعدل الحياة على المدى القصير والبعيد، إثر عمليات زرع، سواء أكانت الأعضاء المزروعة من مانحين أحياء أم موتى».

وقال البروفسور تشارلز كاربنتر، من مستشفى «بريغام أند ومنز» في بوسطن في ولاية مساتشوستيس، في مقالة إن الفترة التي شملتها الدراسة كانت سابقة على ظهور أدوية جديدة ناجعة أكثر من غيرها لتفادي رفض الجسم للعضو المزروع، ما أدى، أيضًا، إلى زيادة تحسن الوضع.

القسم اللوجستي والبنى التحتية
مديرية البنى التحتية والبناء

خدمات الصحة الشاملة

يعلن بهذا عن قبول عروض لتنفيذ الاعمال المفصلة التالية:

رقم المناقصة	المكان	العمل	فترة تنفيذ العمل	قيمة نماذج المناقصة المبلغ لا يعاد	تصنيف المقاول	موعد جولة المقاولين	الملتقى
١١/٠٠	مبنى مختبرات «بيت بولس» في مستشفى الكرمل في حيفا	كهرباء ضغط عال ومنخفض واتصالات	١٢ شهرا	١٢٠٠ شيكل جديد	أ-٣ فرع ١٦٠	٢٠٠٠/٣/٢١ الساعة ١٠:٠٠	المدخل الرئيسي للمستشفى

- لا تلتزم خدمات الصحة الشاملة (فيما يلي: الشاملة) بقبول ارخص العروض او اي عرض كان، ويحق لها وفقا لدرايتها تقليص او الغاء المناقصة.
- يمكن شراء مستندات المناقصة ونص العرض في مركز خدمات الصحة الشاملة، شارع ارلوزوروف ١١٥ تل ابيب، في مديرية البنى التحتية والبناء، الطابق الثالث، غرفة ٣٢٦ تلفون ٦٩٤٤٩٣٩-٠٣ بين الساعة ١٠:٠٠ - ١٥:٠٠ حتى موعد جولة المقاولين كما هو مفصل في البند ٢ لاحقا مقابل دفع ١٢٠٠ شيكل جديد لأمر خدمات الصحة الشاملة. هذا المبلغ لا يعاد.
- ما ورد في الاعلان يشكل جزءا لا يتجزأ من نماذج / مستندات المناقصة وليس فيه ما ينتقص او يقلل من أي شرط من الشروط المفصلة في مستندات المناقصة بل يزيد عليها.
- ينبغي على كل مقدم العرض ان يفحص بنفسه تفاصيل التعاقد وشروطه، وان يقدم عرضه استنادا الى ذلك.
- توضع العروض في صندوق المناقصات، في مركز خدمات الصحة الشاملة في شارع ارلوزوروف ١١٥ تل ابيب، الطابق الثالث قرب غرفة رقم ٣١٨ في موعد اقصاه الساعة ١٤:٠٠ من يوم ٢٠٠٠/٤/٩.
- مقدم العرض الذي لا يستوفي هو /أو عرضه الشروط الواردة اعلاه والشروط الواردة في مستندات المناقصة يهمل عرضه، ولا تبحثه لجنة المناقصات.

شروط أولية للمشاركة في المناقصة وتعليمات خاصة لمقدمي العروض

١. على مقدم العرض استيفاء كافة المتطلبات المفصلة لاحقا. مقدم العرض الذي لا يستوفي هو / أو عرضه الشروط المفصلة لاحقا والشروط المفصلة في مستندات المناقصة يشطب عرضه ولا يطرح امام لجنة المناقصات لمناقشته.

أ. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه آخر تقارير مالية مدققة كاملة ليوم ٩٨/١٢/٣١ وفي حالة عدم توفر تقارير مالية مدققة فينبغي على مقدم العرض ان يرفق بعرضه تقرير معلومات من شركة بزنس داته يسرائيل م.ض او شركة دان آند برد سترتيت عن اوضاعه المالية وقدرته على تنفيذ العمل موضوع المناقصة. يجب ان يكون تقرير المعلومات معدلا لتاريخ ليس قبل ثلاثة أشهر من الموعد الاخير الذي حدد لتقديم العروض لهذه المناقصة. اذا كان مقدم العرض شركة تطرح اسهمها في البورصة للمتاجرة عليه ان يرفق بعرضه علاوة على الكشوفات المدققة تقارير مالية مدققة عن فترات متأخرة جدا حتى الموعد الاخير الذي حدد لتقديم العروض.

ب. على مقدم العرض ان يكون مقاولا مسجلا بموجب قانون تسجيل المقاولين للاعمال الهندسية الإنشائية -١٩٦٩ وانظمته، الاوامر والقواعد التي تستند اليه بالحجم والتصنيف الملائمين للفروع والاعمال المطلوبة لأغراض تنفيذ الاعمال المذكورة بكافة اقسامها. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه صورة شهادة تسجيل سارية المفعول حتى موعد تقديم العرض مصادق عليها من محام او مراقب حساب مقدم العرض على انها مطابقة للأصل. بدون الانتقاص مما ورد اعلاه، على مقدم العرض ان يكون مقاولا لديه تصنيف أ-٣ فرع ١٦٠.

ج. على مقدم العرض ان يكون ذا خبرة مثبتة في تنفيذ ٣ مشاريع على الاقل في مجال شبكات الكهرباء - الضغط العالي، الضغط المنخفض والاتصالات تشبه مساحتها وعناصرها التكنولوجية وتكلفتها المالية المشروع موضوع المناقصة واكملها خلال السنوات الخمس الاخيرة (من ٩٥/١/١-٩٩/١٢/٣١).
على مقدم العرض ان يرفق بعرضه قائمة بالمشاريع التي نفذها وفق نص الملحق «و» من مستندات المناقصة بحيث تكون التفاصيل المطلوبة معباة كاملة.
منعا لأي لبس فإن الاعمال التي نفذها ولم تنته حتى موعد تقديم العروض لهذه المناقصة لا تؤخذ بالحسبان كأعمال استكملت لأغراض هذا البند.

د. الزامية المشاركة في جولة المقاولين كما هو مفصل لاحقا. تلفت الانتباه الى انه وفقا لمستندات المناقصة ينبغي ان يرفق مقدم العرض بعرضه بروتوكول جولة المقاولين موقع من قبله.

هـ. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه مصادقة سارية المفعول بموجب المادة ٢ من قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبية)-١٩٧٦ او نسخة صحيحة مصادقا عليها من محام او مراقب حسابات.

و. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كافة المستندات المذكورة اعلاه، كفالة بنكية ذاتية غير مشروطة ومربوطة بجدول ارتفاع تكاليف البناء للسكن لأمر خدمات الصحة الشاملة بقيمة ١٥٠٠٠٠ شيكل جديد (مائة وخمسون الف شيكل جديد) وتكون سارية المفعول لمدة ١٠٥ ايام من اليوم الذي حدد لتقديم العروض كما ورد اعلاه. يحق لخدمات الصحة الشاملة مصادرة الكفالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه و/أو لأي سبب آخر وفق ما يرتئيه مناسبا.

٢. تعقد جولة للمقاولين في موقع تنفيذ العمل الساعة ١٠:٠٠ من يوم ٢٠٠٠/٣/٢١. الملتقى: في المدخل الرئيسي لمستشفى الكرمل في حيفا.

٣. نشرت هذه المناقصة في الصحف باللغة العبرية. النص الملزم هو النص المنشور باللغة العبرية.

تعزية

أعضاء ومؤيدو جبهة أبوسنان الدمقراطية يتقدمون بتعازيهم الحارة الى آل سويطي واقربائهم وانسبائهم في أبوسنان والخارج لوفاة المرحوم

احمد لافي سويطات
(ابو ناصر)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء. - جبهة أبوسنان الدمقراطية

تعزية

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس أبوسنان المحلي يتقدمون الى آل سويطي واقربائهم وانسبائهم في أبوسنان والخارج بتعازيهم الحارة لوفاة المرحوم

احمد لافي سويطات
(ابو ناصر)

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
علي هزيمة - رئيس مجلس ابوسنان المحلي

اعلان صادر عن المحكمة الشرعية للمنطقة الوسطى في الطيبة
ملف رقم ٩٩/١٣٢٣

الى المدعو ابراهيم مصطفى تايه حامل هوية رقم ٠٥١٠٧٦٦٢٨ ومجهول محل الاقامة حاليا، اعلم أن زوجتك آمنة عبد الحفيظ قاسم من قلنسوة قد تقدمت ضدك بدعوى نفقة تسجلت تحت الرقم ٩٩/١٣٢٣ وحدد موعد النظر فيها ليوم الاربعاء الموافق ٢٠٠٠/٤/٥ الساعة التاسعة صباحا في المحكمة الشرعية في الطيبة، وعليه عليك الحضور للمحكمة في الموعد المحدد والا فستسير المحكمة بحقك بشكل غيابي.
تحريرا ٢٠٠٠/٢/١٣.

منير رجب القاريه
سكرتير محكمة الطيبة

تعزية

أعضاء الحزب والجبهة في البعنة يتقدمون بأحر التعازي الى آل سوسان في البعنة لوفاة

وديع جميل سوسان
(ابو الياس)

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.
الحزب والجبهة - البعنة

تعزية

تعازينا الحارة الى صبحي محمد كبها والى أولاده والى هند جبر كبها وجميع الأخوة والأخوات لوفاة المرحومة

(شمسة جبر كبها)

برطعة
لها الرحمة ولأهلها الصبر وحسن العزاء.
الحزب والجبهة الدمقراطية - برطعة

قداس وجناز الأربعين

أبناء وبنات المرحومة والفقيدة وعموم آل سليم ودحدولة واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية

بديعة جريس سليم (دحدولة)
(ام فرج)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٠٠٠/٣/٤ الساعة العاشرة صباحًا في كنيسة الروم الاورثوذكس في عبلين.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة عامة للجميع.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان ابو ليل فوزيه وناصر قد تقدما الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠٠/٠٠٣٦٠.٠.
ماهية الطلب: مبنى جديد.
عنوان الموقع: الشيخ جراح - القدس. حوض ٣٠٠٠٠ قسيمة ٢٨.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في مساحة طابق الاعمدة بنسبة ١٧.٧٪ بدلا من ١٠٪ كما هو مسموح بموجب الخارطة الهيكلية.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة أو اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١٠، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١٠، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي
رئيس البلدية بالوكالة رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء راهط
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء راهط طلب رخصة بناء وتسهيلات في نسب البناء في حي ٢٩ ٢١.
مقدم الطلب: الطوري احمد.
ملف بناء: ٢٩٠٢١٠.
طلب رقم: ٩٩٠٣٩٥. حوض: قسائم: ٠
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الطلب والخارطة المرفقة به بدون مقابل في مكاتب اللجنة المحلية راهط في اثناء الدوام الرسمي يومي الاثنين والخميس بين الساعة ٠٨:٠٠-١٤:٠٠ تلفون ٠٧-٩٩١٤٨٧٣.
يحق لكل من يرى نفسه متضررا او قد يتضرر من المصادقة على التسهيلات / الاستعمال المغاير تقديم اعتراض خطي على الطلب مع بيان الاسباب خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر الاعلان.

جمعة القصاصي
رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجلبوع
بريد متجول الجلبوع ١٨١٢٠
تلفون ٠٦-٦٥٣٣٢٣٧ تلفون ٠٦-٦٥٣٣٢٥٠

يعلن بهذا وفقا للمواد ٢ب من لوائح التنظيم والبناء (طلب رخصة، شروطها والرسوم)-١٩٧٠ ووفقا للفصل د (تقسيم اراض) قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥ ان عمري انور فؤاد هوية رقم ٠٢٨٢٨٨٠٠٩ وعمري ياسين سليمان هوية رقم ٠٣٥٤٨٥٩٨٦ تقدما بالطلبات التالية:
١) طلب رخصة بناء في الحوض ٢٠٦١٦ قسيمة ٦٤ قطعة ١ في قرية صندله الموجودة في ملكية مشتركة.
٢) طلب للمصادقة على مخطط تقسيم فيما يتعلق بالقطعة المذكورة.
كل من له اعتراض على احد الطلبين او كلاهما عليه تقديم اعتراض خطي مرفقا بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي يستند اليها الاعتراض وذلك خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان. يقدم الاعتراض على ٣ نسخ الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «الجلبوع» بريد متجول الجلبوع ١٩١٤٣.

عطر دانييل
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء/الجلبوع

قداس وجناز الاربعين

آل قرواني وآل ريناوي في المغار وجميع أقربائهم وأنسبائهم في البلاد يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومين

عدنان وزوجته جورجينا وطفلتهم ميرنا قرواني



وذلك يوم السبت الساعة العاشرة صباحًا في كنيسة الروم الكاثوليك في قرية المغار.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية وخاصة للجميع.

إعلام

ليكن معلومًا أنه قدم الى محكمة البداية الدينية للروم الملكيين الكاثوليك في أبرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لحصر إرث المرحوم الياس منصور، الرومي الكاثوليكي من حيفا. بورثته: الزوجة نظلة حنا مطر - منصور وبأولاده حنا وإميل وهيام ونوال.
فمن له اي اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال عشرين يومًا من تاريخ نشر هذا الإعلان.

سكرتير المحكمة
سمير روحانا

نحو لقاء الأشقاء في الدوري الممتاز

مازن غنايم وأحمد الحلو يؤكدان: الفوز مهم للفريقين والأهم أن نثبت للجميع أننا أخوة!!

*أجرت اللقاء: إيمان حمدوني *

تتجه انظار عشاق كرة القدم في الوسط العربي عصر اليوم، صوب استاد الناصرة - عيلوط، حيث سيجري اللقاء المرتقب في الدوري الممتاز بين الفريقين الشقيقين، مكابي الاخاء الناصرة واتحاد ابناء سخنين.

وتأتي هذه المباراة في ظروف مغايرة ومتباينة بالنسبة الى الفريقين، ففريق اتحاد ابناء سخنين صاحب المرتبة الثالثة يكاد يضمن لنفسه موسمًا آخر في الدوري، لا بل انه يتطلع الى احتلال المرتبة الثانية، بعد ان حقق انجازات طيبة، رغم بعض الهفوات في الفترة الاخيرة، وبالمقابل، فريق مكابي الاخاء الناصرة، ما زال يقبع في المرتبة قبل الاخيرة، ويهدده شبح الهبوط الى الدرجة القطرية.

وغير ذلك، فإن هذه المباراة ستقام ايضًا في ظل تقارب جدي وكبير حصل في الفترة الاخيرة بين المعسكرين، وصل قمته، حينما جلس مشجعو الفريقين معا في الاسبوع الماضي، لتشجيع فريقيهما في المباراتين امام كريات جات واشكلون في الناصرة، وقبل ذلك بأسبوعين جلسوا لتشجيعهما في سخنين.

توجهنا الى اثنين من الاداريين البارزين في الفريقين وقدمنا لهما اسئلة مماثلة عن مباراة اليوم، مازن غنايم، رئيس الادارة في سخنين واحمد الحلو، مسؤول ملف كرة القدم في بلدية الناصرة وعضو ادارة فريق الاخاء.

*** «الاتحاد» - تأتي مباراة اليوم في ظروف متباينة، سخنين انهت الدوري تقريبًا، والاخاء بحاجة ماسة الى النقاط، كيف سيؤثر ذلك على المباراة؟؟**

- مازن غنايم: «الفريقان بحاجة الى النقاط، الاخاء كي يزيد من فرص بقائه ونحن كي نعزّز مرتبتنا. فريقنا يقدم قدم كرة جميلة. عودنا عليها منذ بداية الموسم، والاخاء اظهر صحوة جيدة في الفترة الاخيرة. بدون شك مباراة صعبة وحساسة».

- احمد الحلو: «مباراة من النوع الصعب، سخنين امّنت نفسها في الدوري وستلعب بارتياح. وفي هذه الحالة يكون من الصعب على الفريق الآخر الفوز، لانه يلعب بأعصاب مشدودة، ولكن الادارة ستتغلب على هذا النقص».

*** «الاتحاد» - في الفترة الاخيرة، حصل تقارب كبير بين الفريقين، وعلى جميع الصعد، هل سينعكس ذلك على مباراة اليوم؟**

- مازن: «قبل كل شيء، انا مسرور جدا، لاننا فتحنا صفحة جديدة. انا فخور بالفريقين وجمهورهما، لأننا نمثل كل الوسط العربي في الدوري الممتاز، نحن نعيش في القرن الحادي والعشرين، وطبيعي ان نرتقي بأفكارنا وتعاملنا نحو الافضل. نحن نعمل في الرياضة والروح الرياضية اهم ما في الامر!!».

- احمد: «اعتقد ان ارتقاء الفريقين للممتازة، لم يكن على مستوى اللاعبين والأداء فقط، بل عند الجمهور ايضًا، الكل أيقن اننا نعيش في عصر احتراف والتنافس ينحصر في المستوى الرياضي وليس الاخلاقي، هذا ما كنا نتمناه وهذا ما سيكون».

*** «الاتحاد» - هل اجريتم استعدادات خاصة لمباراة اليوم؟**

- مازن: «استعدادات عادية ككل مباراة، سنسعى للفوز بها، كما في كل المباريات».

- احمد: «لم يكن استعدادنا استعدادا خاصًا. المباراة مهمة ككل المباريات. الاستعداد الاهم هو ما قمنا به لاستقبال الجماهير الكبيرة من اخوتنا في سخنين، ليشعروا وكأنهم في بلدهم سخنين».



* أحمد الحلو *

*** «الاتحاد» - ماذا يعني لك فوز مكابي الاخاء في هذه المباراة؟**

- مازن: «الاخاء فريق ممتاز ينقصه الحظ. الفوز اليوم يعني بالنسبة اليه زيادة الثقة والامل في البقاء».

*** «الاتحاد» - ماذا يعني لك فوز سخنين في مباراة اليوم؟**

- احمد: «اتمنى ان لا يحدث ذلك، لأننا بحاجة الى نقاط المباراة، ولكن هذه هي كرة القدم وسأبارك لهم لو تحقق ذلك».

*** «الاتحاد» - هل سيبقى الاخاء في الدوري الممتاز؟!**

- مازن: «انا شخصيًا اراهن على بقاء الاخاء في الدوري، فهو افضل بكثير من بعض الفرق في هذا الدوري، وحتى من كريات جات وهكواح وأشكلون. انا واثق ببقائه».

- احمد: «لا جدال في ذلك. الاخاء عوّدنا انه يصول ويجول في نهاية الدوري، ويتغلب على كل المصاعب، سنحقق الهدف وسنبقى».



* مازن غنايم *

*** «الاتحاد» - كلمة منك للجمهور!!**

- مازن: «اناشد الجمهور تشجيع الفريقين معًا، التصفيق لكل نقطة حلوة، وكل هدف يسجل، وليس المهم من سجّل، لأننا اخوة ويجب ان نثبت للجميع اننا على قدر المسؤولية، بالتالي مصلحة الاخاء وسخنين واحدة!!».

- احمد: «كلنا شاهدنا جمهور الفريقين معا في الاسبوع الماضي، يجلسون على المدرج نفسه ويشجعون معا، وهذا بحد ذاته يؤكد على ان الماضي من ورائنا، ولا مكان له بيننا.

الجماهير واعية، وتثبت ذلك في مباراة اليوم، وانا واثق كل الثقة بذلك!!».

الناصرة تستضيف الديربي العربي في الممتازة وإكسال تستضيف الديربي العربي في القطرية

* تنطلق عصر اليوم الجمعة مباريات الدوري العام لشتى الدرجات وللفرق العربية قسط وافر منها.

الدرجة الممتازة

تدخل فرق الدرجة الممتازة المرحلة السادسة والعشرين وهي المرحلة قبل الاخيرة للجولة الثالثة من مباريات الدوري العام حيث يحل فريق اتحاد ابناء سخنين ضيفًا على شقيقه فريق م. اخاء ابناء الناصرة. فريق اتحاد ابناء سخنين مع مدربه مروان ريان يحتل المرتبة الثالثة برصيد ٤٠ نقطة بعد ان هزم فريق المرتبة الثانية م. كريات چات ليقلّص فارق النقاط بينهما الى نقطتين. بالمقابل فريق م. اخاء الناصرة مع مديره المهني عزمي نصّار ومدربه ايلي محفود يحتل المرتبة التاسعة قبل الاخيرة برصيد ٢٣ نقطة ولم يفلح بهزم متذيل اللائحة هـ. اشكلون في لقائه البيتي. لمباراة الديربي العربي قوانين خاصة حيث نلاحظ ان الفريق السخنيني سيحضر الى استاد الناصرة - عيلوط بأعصاب هادئة وبمعنويات عالية لوجوده في القمة بينما نلاحظ ان الفريق النصراوي لا بديل له عن الفوز ليبتعد عن هـ. اشكلون وليبقيه متذيلا للائحة.

الجمهور النصراوي متعطش للفوز وستكون آذانه في اشكلون لمعرفة نتيحة المباراة بين اشكلون وم. عكا التي لها تأثير قوي على مرتبة فريقه م. اخاء ابناء الناصرة. لذا نطالبه بتشجيع فريقه طيلة دقائق المباراة لادخال الحماس في نفوس لاعبيه والتصرف الرياضي واستقبال الجمهور السخنيني خير استقبال وبشاشة والتعالي عما حدث في الماضي وفتح صفحة جديدة في علاقته مع اشقائه من سخنين لانه يتوجب ان يفهم الجمهور النصراوي ان المنافسة الرياضية في كرة القدم فيها الغالب والمغلوب والمتعادل، وعليه ان يرضى بالنتيجة التي يحرزها لاعبوه مهما كانت، بالمقابل شاهدنا تكاتفًا ووحدة نصراوية سخنينية قبل مدة في سخنين وفي نهاية الاسبوع الفائت في الناصرة. لذا يجب الاستمرار في العلاقات الحميمة والوثيقة بين الجمهوريين والمبنية على اساس المحبة والوحدة العربية.

باقي مباريات الدرجة الممتازة ستكون على النحو التالي:

هـ. بئر السبع - هـ. تسفريريم حولون.
هـ. بيت شآن - هكواح م. رمات چان
م. كريات چات - ب. بئر السبع

الدرجة القطرية

فرق الدرجة القطرية تدخل المرحلة الثانية والعشرين وتشهد مباراة ديربي وسط عربي، فريق هـ. وهيب الطيبة الذي فقد الامل في المنافسة على بطاقة المنافسة للارتقاء للدرجة الممتازة، يحل ضيفا على متذيل اللائحة هـ. اكسال الذي عانى وما زال يعاني مشاكل مادية ومهنية اثرت سلبًا على نتائجه وجعلته يتذيّل لائحة الدوري العام للدرجة القطرية وآماله في البقاء فيها موسمًا آخر اصبحت مستحيلة وغير ممكنة.

فريق م. كفركنا الذي هزم متصدر اللائحة هـ. رمات چان قبل المباراة واقصاه من المرتبة الاولى ليحتلها م. شعارايم، يسافر الى مدينة بات يام لملاقاة فريق القمة هـ. بات يام الذي يحتل المرتبة الثالثة بفارق اربع نقاط عن متصدر اللائحة م. شعارايم والذي الحق هزيمة شنيعة بالفريق الطيباوي في عقر داره وبين جمهوره. والسؤال الذي يطرح نفسه هل يكرر لاعبو المدرب هشام الزعبي ما فعلوه مع فريق هـ. رمات چان والحاق هزيمة بيتية بفريق هـ. بات يام؟ لننتظر لنرى..

باقي مباريات الدرجة القطرية

هـ. رعنانا - شمشون تل ابيب
هـ. رمات چان - هـ. ديمونا
هـ. عكا - بيتار تل ابيب
هـ. نتسيرت عيليت - م. شعارايم

* عبد اللطيف مصاروة *

كرة سلة

الدوري الامريكي للمحترفين: برنامج مباريات اليوم الجمعة

* في ما يلي برنامج مباريات اليوم الجمعة ضمن دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين لمحبّي ومتابعي هذا النوع من الرياضة في الفضائيات المختلفة:

بوسطن سلتيكس - تورونتو رابتورز
نيويورك نيكس - اتلانتا هوكس
يوتا جاز - تشارلوت هورنتس
غولدن ستايت ووريرز - دنفر ناغتس
فانكوفر غريزليز - بورتلاند ترايل بلايزرز
انديانا بيسرز - لوس انجلوس ليكرز

بطولة ألمانيا في كرة القدم

فرصة مؤاتية أمام بايرن ميونيخ للابتعاد في الصدارة



* البرازيلي باولو سيرجيو (رقم ١٣) والفرنسي ليزارازو (رقم ٣) بعد الهدف الثالث في مباراة الفوز لفريقهما بايرن ميونيخ على ريال مدريد (الثلاثاء) *

* برلين - «و.ص.ف.» - تبدو الفرصة مؤاتية امام بايرن ميونيخ حامل اللقب للابتعاد في صدارة الدوري الالماني لكرة القدم عندما يحل ضيفًا على شتوتغارت العاشر غدًا السبت ضمن المرحلة الثالثة والعشرين.

وتفتتح المرحلة اليوم الجمعة بلقاء فرايبورغ الثالث عشر مع ارمينيا بيليفيلد الثامن عشر الاخير، وفولفسبورغ السابع مع هامبورغ الثالث.

ويخوض لاعبو بايرن المباراة بمعنويات عالية بعد فوزهم الكبير على ريال مدريد الاسباني ٤:٢ في مدريد ضمن الجلولة الثالثة من الدور الثاني لدوري ابطال اوروبا (الثلاثاء).

وستكون كفة بايرن راجحة لكونه تغلب على شتوتغارت في عقر داره ١٨ مرة في ٢٥ مباراة اقيمت بينهما في شتوتغارت فضلا عن ان اصحاب الارض خسروا ست مباريات حتى الآن على ارضهم في الدوري.

وتنتظر باير ليفركوزن صاحب المركز الثاني رحلة صعبة الى كايزرسلوترن لمواجهة فريقها المحلي صاحب المركز السادس برصيد ٣٣ نقطة بفارق الاهداف خلف هامبورغ وفيردر بريمن.

ويسعى كايزرسلوترن لتحقيق الفوز للاقتراب اكثر من المقدمة لضمان مركز يؤهله للمشاركة في دوري الابطال الموسم المقبل، في حين يطمح ليفركوزن الى كسب نقاط المباراة وتقليص الفارق بينه وبين بايرن ميونيخ الى نقطتين في حال تعثر الاخير في شتوتغارت.

وفي باقي المباريات، يلعب هرتا برلين مع اونترهاخينغ، وتي اس في ميونيخ مع هانزا روستوك، وشالكه مع دويسبورغ، واولم مع فيردر بريمن، وابنتراخت فرانكفورت مع بوروسيا دورتموند.

* التصنيف العالمي للأندية: بايرن ميونيخ يقترب من مانشستر يونايتد *

حقق بايرن ميونيخ الالماني قفزة جيدة على لائحة التصنيف العالمي لاندية كرة القدم لشهر شباط امس الخميس، بصعوده من المركز الرابع الى الثاني، وبات على بعد ٣٣ نقطة خلف مانشستر يونايتد الانكليزي المتصدر برصيد ٣٤٨ نقطة.

وحل بايرن ميونيخ متصدر الدوري الالماني حاليًا، محل لاتسيو الايطالي وتزعم بالتالي الاندية الاوروبية.

- ترتيب الاندية العشرة الاوائل:

١ - مانشستر يونايتد (انكلترا	٣٤٨ نقطة
٢ - بايرن ميونيخ (المانيا)	٣١٥ نقطة
٣ - لاتسيو (ايطاليا)	٣٠٧ نقاط
٤ - بالميراس (البرازيل)	٢٨٨ نقطة
٥ - تشلسي (انكلترا)	٢٦٨ نقطة
٦ - بارما (ايطاليا)	٢٥٩ نقطة
- ريال مدريد (اسبانيا)	٢٥٩ نقطة
٨ - كورينثيانز (البرازيل)	٢٤٩.٥ نقطة
٩ - ريفر بلايت (الارجنتين)	٢٣٨.٥ نقطة
١٠ - يوفنتوس (ايطاليا)	٢٣٤ نقطة

كأس فرنسا

ثمن النهائي: بوردو - متز وستراسبورغ - باريس سان جرمان الأبرز

* باريس - «و.ص.ف.» - ستكون مباراتا بوردو مع متز، وستراسبورغ مع باريس سان جرمان يومي السبت والاحد أبرز لقاءات الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس فرنسا في كرة القدم الذي يفتتح اليوم الجمعة بلقاء رين مع لوريان.

ويخوض بوردو مباراة صعبة خصوصا انها تأتي بعد يومين فقط من خسارته امام مانشستر يونايتد الانكليزي (صفر:٢) ضمن الجولة الثالثة من مسابقة دوري اوروبا.

ولن يكون حال باريس سان جرمان افضل من بوردو لانه يحل ضيفًا على ستراسبورغ الذي اخرج موناكو، متصدر الدوري المحلي حاليا، في الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس رابطة الاندية المحترفة. وهنا برنامج دور ثمن النهائي:

* الجمعة:

رين - لوريان

* السبت:

بوردو - متز
نانت - غونيون
رد ستار - ليون
نيم - اميان
كاليه - كان

* الاحد:

ستراسبورغ - باريس سان جرمان
بونتيفي - موناكو

بمبادرة رئيسي البلدين

مصالحة بين كفرسميع وطوبا

* طوبا - لمراسلنا - جرت في طوبا، مساء امس الاول، مصالحة بين ادارتي فريقي هبوعيل طوبا وهبوعيل كفرسميع اللذين يتنافسان على صدارة لائحة الدوري في الدرجة الثانية. وكان اللقاء الذي جمع الفريقين قبل ثلاثة اشهر في طوبا، شهد احداث شغب عنيفة ادت الى اصابة العديد من اللاعبين والمشجعين من الطرفين، فتدخلت قوات كبيرة من الشرطة.

وبمبادرة رئيسي المجلسين المحليين جرت مشاورات ومفاوضات بين الجانبين توجت امس الاول بلقاء مصالحة في بيت رئيس مجلس طوبا زنغرية حسين الهيب. وتحدث حسين الهيب خلال اللقاء شاجبًا العنف واعمال الشغب في الملاعب ومؤكدًا على ضرورة زرع الروح الرياضية بين الاجيال الصاعدة. واشار الى ان الوعي يجب ان لا يسمح لقوى هامشية ان تفرض رأيها على الاغلبية.

من جهته، اشار رئيس مجلس كسرى - سميع، نجيب عبد الله، بالروح المبادرة لدى اداريي الفريقين لحصر النزاع ومنع توتير الاجواء. واكد ان ما يجمعنا كعرب اكبر بكثير مما يفرق بيننا. ودان سوء التصرف من قلة من الجمهور ارادت ان تفرض ارادتها على اهالي البلدين. اما عماد فلاح رئيس ادارة هـ. كفرسميع فأشار الى «ان اي خلاف بيننا يخدم بالضرورة طرفًا ثالثا ويجب ان لا نسمح لهذا الطرف ان يفرق بيننا». هذا وتبادل رئيسا البلدين والاداريون الهدايا التذكارية. وتجدر الاشارة الى ان اعضاء ادارتي المجلسين وعددا من الاهالي حضر لقاء المصالحة الذي اختتم بوجبة عشاء على مائدة رئيس مجلس طوبا المحلي.

* لائحة الدرجة الثانية (المنطقة الشمالية «أ») *

	المباريات	فوز	تعادل	خسارة	له:عليه	نقاط
١ - هـ. كفرسميع	١٨	١٤	١	٣	٢٢:٤٤	٤٣
٢ - هـ. طوبا	١٧	١٣	٣	١	١٠:٤٧	٤٢
٣ - م. بلدي شلومي	١٨	١٣	٢	٣	١٨:٥٦	٤١
٤ - شباب نحف	١٦	١٣	١	٢	٦:٣١	٤٠
٥ - م. كريات شمونه	١٧	٨	٣	٦	١٧:٢٥	٢٧
٦ - م. معلوت	١٧	٧	٢	٨	٢٢:٢٥	٢٣
٧ - هـ. كوكب ابو الهيجا	١٨	٧	٢	٩	٢٤:٢٥	٢٣
٨ - هـ. سخنين	١٧	٦	٤	٧	٢٣:٢٢	٢٢
٩ - هـ. دير حنا	١٧	٦	٣	٨	٢٧:٢٠	٢١
١٠ - هـ. تل حنان	١٨	٧	-	١١	٤٧:٢٠	٢١
١١ - بلدي نهاريا	١٧	٦	٢	٩	٣٠:٢٥	٢٠
١٢ - بلدي عبلين	١٦	٦	١	٩	١٨:١٨	١٩
١٣ - هـ. عرابة	١٦	٦	١	٩	٢٧:٢٥	١٩
١٤ - هـ. شباب كفرياسيف	١٧	٦	١	١٠	٣٥:٢٨	١٩
١٥ - هـ. شباب الناصرة	١٧	٤	٢	١١	٣٤:٢٣	١٤
١٦ - م. چفعات هركفوت	١٨	-	٢	١٦	٨١:٧	٢

* لائحة الدرجة الثانية (المنطقة الشمالية «ب») *

	المباريات	فوز	تعادل	خسارة	له:عليه	نقاط
١ - م. بلدي طيرات هكرمل	١٨	١٥	٢	١	١٢:٤٤	٤٧
٢- هـ. الجليل الاسفل	١٧	١١	٤	٢	١٤:٣٠	٣٧
٣ - هـ. الرينة	١٨	١٠	٥	٣	١٩:٣٨	٣٥
٤ - هـ. آسي چلبواع	١٨	٨	٨	٢	٢٨:٥٧	٣٢
٥ - بلدي سعيد ام الفحم	١٨	٩	٣	٦	٢٣:٤٦	٣٠
٦ - هـ. ام الفحم*	١٨	٨	٥	٥	١٧:٢٨	٢٦
٧ - هـ. الفريديس	١٨	٥	٩	٤	٢٨:٢٨	٢٤
٨ - هـ. نحليئيل	١٨	٧	٣	٨	٣٤:٢٢	٢٤
٩ - هـ. دالية الكرمل	١٨	٦	٥	٧	٥١:٣٥	٢٣
١٠ - م. بلدي باقة الغربية	١٥	٦	٤	٥	١٨:٣١	٢٢
١١ - هـ. بئر المكسور	١٨	٥	٦	٧	٣٥:٢٦	٢١
١٢ - هـ. عرب التجيدات*	١٧	٥	٥	٧	٤٤:٢٠	١٧
١٣ - م. زخرون يعقوب	١٧	٤	٤	٩	٣٣:٢٩	١٦
١٤ - هـ. برطعة	١٨	٤	٣	١١	٤١:٢٩	١٥
١٥ - ب. اكسال	١٨	٢	٤	١٢	٤١:١٧	١٠
١٦ - م. بيت شان	١٨	١	-	١٧	٥٣:١١	٣

* خصم ثلاث نقاط.

* لائحة الدرجة الثانية (المنطقة الجنوبية «أ») *

	المباريات	فوز	تعادل	خسارة	له:عليه	نقاط
١ - هـ. هرتسليا	١٣	٩	٣	١	٨:٢٧	٣٠
٢ - هـ. جلجولية	١٦	٧	٦	٣	١٣:١٨	٢٧
٣ - هـ. هود هشارون	١٥	٧	٥	٣	١٩:٣٦	٢٦
٤ - ع. آزور	١٦	٨	٢	٦	٢٠:٢٢	٢٦
٥ - هـ. الطيرة	١٧	٦	٦	٥	١٣:١٩	٢٤
٦ - هـ. كفرقاسم	١٥	٧	٣	٥	١٦:١٧	٢٤
٧ - هـ. محانيه يهودا	١٣	٦	٤	٣	١٨:٢٥	٢٢
٨ - م. ابناء الطيرة	١٥	٦	٢	٧	٢٤:١٢	٢٠
٩ - م. هشيكما حين	١٤	٥	٤	٥	١٧:٢٦	١٩
١٠ - ب. نس طوبروق	١٤	٦	١	٧	٢٢:١٥	١٩
١١ - ب. رمات چان	١٥	٣	٦	٦	٢٤:١٨	١٥
١٢ - م. كفرقاسم	١٤	٤	٢	٨	١٩:٨	١٤
١٣ - چفعات شموئيل	١٤	٤	١	٩	٢٩:١٣	١٣
١٤ - هـ. عرعرة	١٦	٢	٣	١١	٢٤:١٢	٩

*** اعداد: عبد اللطيف مصاروة ***

تعزية

الى الزميل الدكتور سليم نخلة وعموم أفراد العائلة

نعزيكم لوفاة

الوالدة

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

نقابة الاطباء الإسرائيلية

فرع الناصرة

المحكمة الشرعية في الناصرة

اعلان وراثة

ملف رقم ٢٠٠٠/١٣٣

وردتنا مضبطة موقعة من بعض أعيان قرية اكسال، تشعر بوفاة المرحوم، علي قاسم حبشي، بتاريخ ١٩٨٤/٤/٨، وانحصار ارثه الشرعي بزوجته عايشة، وبأولاده منها وهم: حسين، محمد، قاسم، محمود، عمر، وردة، اخلاص، سروة، فاطمة، ومريم، لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة، خلال خمسة عشر يوما، اعتبارا من تاريخه.

قاضي المحكمة الشرعية في الناصرة

حسن حسين خليل الأسدي

المحكمة الشرعية في الناصرة

اعلان وراثة

ملف رقم ٢٠٠٠/١٣٢

وردتنا مضبطة موقعة من بعض أعيان مدينة الناصرة، تشعر بوفاة المرحومة رسمية هزاع زعبي، بتاريخ ٢٠٠٠/١/١٧، وانحصار ارثها الشرعي بزوجها عبد الكريم يوسف زعبي، لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة، خلال خمسة عشر يوما، اعتبارا من تاريخه.

قاضي المحكمة الشرعية في الناصرة

حسن حسين خليل الأسدي

المحكمة الشرعية في الناصرة

اعلان وراثة

ملف رقم ٢٠٠٠/٦٥

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس محلي قرية الرينة، تشعر بوفاة المرحوم، محمود سعيد شلبي، بتاريخ ١٩٩٠/١٢/١٧، وانحصار ارثه الشرعي بزوجته عايشة، وبأولاده منها وهم: محمد، علي، ابراهيم، سعيد، سعدة، هنية، ورسمية، لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة، خلال خمسة عشر يوما، اعتبارا من تاريخه.

قاضي المحكمة الشرعية في الناصرة

حسن حسين خليل الأسدي

المحكمة الشرعية - عكا

اعلان حصر ارث صادر عن هذه المحكمة في قضية رقم ٢٠٠٠/١٨٨

وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بلدية طمرة تشعر بوفاة المرحوم علي حسين حجازي بأجله الموعود بتاريخ ١٩٥٨/١٢/١٩ وانحصار إرثه الشرعي بورثته الشرعيين وهم: زوجته فاطمة حسن يوسف حجازي وبأولاده السبعة منها، وهم: محمد، احمد، زبيدة، راضية، آمنة، لمجمة، وسميحة، فقط لا غير، ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحوم، علي، المذكور سوى من ذكر.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

سكرتير محكمة عكا الشرعية

علي أحمد حرج

شكر على تعاز

أرملة الفقيد وأولاده وبناته واخواته وجميع آل عبود وأشقر في الناصرة والخارج يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بفقدان عميدهم المرحوم

أمين عبود (ابو غازي)

سواء كان بالمشاركة في تشييع الجثمان أو الحضور الى بيت العزاء او إرسال الأكاليل وبرقيات التعازي.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجنّاز السنة

أرملة المرحوم وأولاده أسعد وزياد والياس وبناته وعموم آل سمعان واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج، يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز السنة لذكرى المرحوم طيب الذكر

أمين اسعد سمعان (أبو أسعد)

وذلك يوم الأحد ٢٠٠٠/٣/٥ الساعة ٨.٣٠ صباحًا في كنيسة الروم الارثوذكس في طرعان.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل واحد منكم.

له الرحمة ولكم طول العمر والبقاء.

نجاح جيد
لمعرض شاحنات «داف» - الناصرة

شارك العديد من الحضور من أصحاب الشاحنات وشركات النقل والبناء والتطوير في معرض شاحنات «داف» الذي اقيم في كراج سمير شاما وابنائه في مدينة الناصرة يوم الاربعاء الموافق ٢٠٠٠/٣/١.

هذا وقد حضر المعرض السيد ليو لوثيت، مدير منطقة الشرق الأوسط لشركة «داف» الهولندية، اضافة الى السيد زئيف ليڤنات، ممثل شركة «تعبورا»، والسيد أڤي طوبول، المدير العام لشركة «تشتيت»، والسيد أڤي كوستو، مدير المبيعات، والسيد جوليبيرت حنجيني، مدير المبيعات للوسط العربي، والسيد أڤي شوهم، مساعد المدير العام لشؤون التسويق.

هذا وقد عرضت في المعرض عدة شاحنات منها:

XF 95 DAF

85 CF DAF

55 DAF

هذا ويأتي هذا المعرض ضمن الخطة الاستراتيجية التسويقية التي وضعتها شركة «داف» أمام عينيها، تجاه الوسط العربي، حيث ترى به جمهور هدف هام لتسويق شاحناتها.

وقد أعرب المشاركون في المعرض عن إعجابهم وارتياحهم لشاحنات «داف» الهولندية.

هذا ومن الجدير بالذكر انه عقدت عدة صفقات بيع شاحنات خلال المعرض.



القسم اللوجستي والبنى التحتية

مديرية البنى التحتية والبناء

يعلن بهذا عن قبول عروض لتنفيذ الاعمال المفصلة التالية:

رقم المناقصة	المكان	العمل	فترة تنفيذ العمل	قيمة نماذج المناقصة المبلغ لا يعاد	تصنيف المقاول	موعد جولة المقاولين	الملتقى
٠٠/٨	مبنى مختبرات «بيت بولس» في مستشفى الكرمل في حيفا	تدفئة وتبريد	١٢شهرا	١٢٠٠ شيكل جديد	ب-٢ فرع ١٧٠	٢٠٠٠/٣/٢١ الساعة ١١:٠٠	المدخل الرئيسي للمستشفى

- لا تلتزم خدمات الصحة الشاملة (فيما يلي: الشاملة) بقبول ارخص العروض او اي عرض كان، ويحق لها وفقا لدرايتها تقليص او الغاء المناقصة.
- يمكن شراء مستندات المناقصة ونص العرض في مركز خدمات الصحة الشاملة ، شارع ارلوز وروف ١١٥ تل ابيب، في مديرية البنى التحتية والبناء، الطابق الثالث، غرفة ٣٢٦ تلفون ٦٩٤٤٩٣٩-٠٣ بين الساعة ١٠:٠٠ - ١٥:٠٠ حتى موعد جولة المقاولين كما هو مفصل في البند ٢ لاحقا مقابل دفع ١٢٠٠ شيكل جديد لأمر خدمات الصحة الشاملة. هذا المبلغ لا يعاد.
- ما ورد في الاعلان يشكل جزءا لا يتجزأ من نماذج / مستندات المناقصة وليس فيه ما ينتقص او يقلل من اي شرط من الشروط المفصلة في مستندات المناقصة بل يزيد عليها.
- ينبغي على كل مقدم العرض ان يفحص بنفسه تفاصيل التعاقد وشروطه، وان يقدم عرضه استنادا الى ذلك.
- توضع العروض في صندوق المناقصات، في مركز خدمات الصحة الشاملة في شارع ارلوز وروف ١١٥ تل ابيب، الطابق الثالث قرب غرفة رقم ٣١٨ في موعد اقصاه الساعة ١٤:٠٠ من يوم ٢٠٠٠/٤/٩.
- مقدم العرض الذي لا يستوفي هو / أو عرضه الشروط الواردة اعلاه والشروط الواردة في مستندات المناقصة يهمل عرضه، ولا تبحثه لجنة المناقصات.

شروط أولية للمشاركة في المناقصة وتعليمات خاصة لمقدمي العروض

١. على مقدم العرض استيفاء كافة المتطلبات المفصلة لاحقا. مقدم العرض الذي لا يستوفي هو / أو عرضه الشروط المفصلة لاحقا والشروط المفصلة في مستندات المناقصة يشطب عرضه ولا يطرح امام لجنة المناقصات لمناقشته.

أ. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه آخر تقارير مالية مدققة كاملة ليوم ٩٨/١٢/٣١ وفي حالة عدم توفر تقارير مالية مدققة فينبغي على مقدم العرض ان يرفق بعرضه تقرير معلومات من شركة بزنس داته يسرائيل م.ض او شركة دان آند برد سترتيت عن اوضاعه المالية وقدرته على تنفيذ العمل موضوع المناقصة. يجب ان يكون تقرير المعلومات معدلا لتاريخ ليس قبل ثلاثة أشهر من الموعد الاخير الذي حدد لتقديم العروض لهذه المناقصة. اذا كان مقدم العرض شركة تطرح اسهمها في البورصة للمتاجرة عليه ان يرفق بعرضه علاوة على الكشوفات المدققة تقارير مالية مدققة عن فترات متأخرة جدا حتى الموعد الاخير الذي حدد لتقديم العروض.

ب. على مقدم العرض ان يكون مقاولا مسجلا بموجب قانون تسجيل المقاولين للاعمال الهندسية الانشائية -١٩٦٩ وانظمته، الاوامر والقواعد التي تستند اليه بالحجم والتصنيف اللائمين للفروع والاعمال المطلوبة لأغراض تنفيذ الاعمال المذكورة بكافة اقسامها. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه صورة شهادة تسجيل سارية المفعول حتى موعد تقديم العرض مصادق عليها من محام او مراقب حساب مقدم العرض على انها مطابقة للأصل، بدون الانتقاص مما ورد اعلاه. على مقدم العرض ان يكون مقاولا لديه تصنيف ب-٢ فرع ١٧٠ .

ج. على مقدم العرض ان يكون ذا خبرة مثبتة في تنفيذ ٣ مشاريع على الاقل في مجال شبكات التدفئة والتبريد التهوية والتصفية تشبه مساحتها وعناصرها التكنولوجية وتكلفتها المالية المشروع موضوع المناقصة واكملها خلال السنوات الخمس الاخيرة (من ٩٥/١/١-٩٩/١٢/٣١).

على مقدم العرض ان يرفق بعرضه قائمة بالمشاريع التي نفذها وفق نص الملحق «و» من مستندات المناقصة بحيث تكون التفاصيل المطلوبة معباة كاملة.

منعا لأي لبس فإن الاعمال التي نفذها ولم تنته حتى موعد تقديم العروض لهذه المناقصة لا تؤخذ بالحسبان كأعمال استكملت لأغراض هذا البند.

د. الزامية المشاركة في جولة المقاولين كما هو مفصل لاحقا. نلفت الانتباه الى انه وفقا لمستندات المناقصة ينبغي ان يرفق مقدم العرض بعرضه بروتوكول جولة المقاولين موقع من قبله.

هـ. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه مصادقة سارية المفعول بموجب المادة ٢ من قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبة)-١٩٧٦ او نسخة صحيحة مصادقا عليها من محام او مراقب حسابات.

و. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كافة المستندات المذكورة اعلاه، كفالة بنكية ذاتية غير مشروطة ومربوطة بجدول ارتفاع تكاليف البناء للسكن لأمر خدمات الصحة الشاملة بقيمة ١٥٠٠٠٠ شيكل جديد (مائة وخمسون الف شيكل جديد) وتكون سارية المفعول لمدة ١٠٥ ايام من اليوم الذي حدد لتقديم العروض كما ورد اعلاه. يحق لخدمات الصحة الشاملة مصادرة الكفالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه و /أو لأي سبب آخر وفق ما يرتئيه مناسبا.

٢. تعقد جولة للمقاولين في موقع تنفيذ العمل الساعة ١١:٠٠ من يوم ٢٠٠٠/٣/٢١. الملتقى : في المدخل الرئيسي لمستشفى الكرمل في حيفا.

٣. نشرت هذه المناقصة في الصحف باللغة العبرية. النص الملزم هو النص المنشور باللغة العبرية.

خدمات الصحة الشاملة

القسم اللوجستي والبنى التحتية

مديرية البنى التحتية والبناء

يعلن بهذا عن قبول عروض لتنفيذ الاعمال المفصلة التالية:

رقم المناقصة	المكان	العمل	فترة تنفيذ العمل	قيمة نماذج المناقصة المبلغ لا يعاد	تصنيف المقاول	موعد جولة المقاولين	الملتقى
٠٠/٩	مبنى مختبرات «بيت بولس» في مستشفى الكرمل في حيفا	هيكل وتشطيب	١٢شهرا	١٥٠٠ شيكل جديد	ج-٣ فرع ١٠٠	٢٠٠٠/٣/٢١ الساعة ١٢:٠٠	المدخل الرئيسي للمستشفى

- لا تلتزم خدمات الصحة الشاملة (فيما يلي: الشاملة) بقبول ارخص العروض او اي عرض كان، ويحق لها وفقا لدرايتها تقليص او الغاء المناقصة.
- يمكن شراء مستندات المناقصة ونص العرض في مركز خدمات الصحة الشاملة ، شارع ارلوز وروف ١١٥ تل ابيب، في مديرية البنى التحتية والبناء، الطابق الثالث، غرفة ٣٢٦ تلفون ٦٩٤٤٩٣٩-٠٣ بين الساعة ١٠:٠٠ - ١٥:٠٠ حتى موعد جولة المقاولين كما هو مفصل في البند ٢ لاحقا مقابل دفع ١٥٠٠ شيكل جديد لأمر خدمات الصحة الشاملة. هذا المبلغ لا يعاد.
- ما ورد في الاعلان يشكل جزءا لا يتجزأ من نماذج / مستندات المناقصة وليس فيه ما ينتقص او يقلل من اي شرط من الشروط المفصلة في مستندات المناقصة بل يزيد عليها.
- ينبغي على كل مقدم العرض ان يفحص بنفسه تفاصيل التعاقد وشروطه، وان يقدم عرضه استنادا الى ذلك.
- توضع العروض في صندوق المناقصات، في مركز خدمات الصحة الشاملة في شارع ارلوز وروف ١١٥ تل ابيب، الطابق الثالث قرب غرفة رقم ٣١٨ في موعد اقصاه الساعة ١٤:٠٠ من يوم ٢٠٠٠/٤/٩.
- مقدم العرض الذي لا يستوفي هو / أو عرضه الشروط الواردة اعلاه والشروط الواردة في مستندات المناقصة يهمل عرضه، ولا تبحثه لجنة المناقصات.

شروط أولية للمشاركة في المناقصة وتعليمات خاصة لمقدمي العروض

١. على مقدم العرض استيفاء كافة المتطلبات المفصلة لاحقا. مقدم العرض الذي لا يستوفي هو / أو عرضه الشروط المفصلة لاحقا والشروط المفصلة في مستندات المناقصة يشطب عرضه ولا يطرح امام لجنة المناقصات لمناقشته.

أ. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه آخر تقارير مالية مدققة كاملة ليوم ٩٨/١٢/٣١ وفي حالة عدم توفر تقارير مالية مدققة فينبغي على مقدم العرض ان يرفق بعرضه تقرير معلومات من شركة بزنس داته يسرائيل م.ض او شركة دان آند برد سترتيت عن اوضاعه المالية وقدرته على تنفيذ العمل موضوع المناقصة. يجب ان يكون تقرير المعلومات معدلا لتاريخ ليس قبل ثلاثة أشهر من الموعد الاخير الذي حدد لتقديم العروض لهذه المناقصة. اذا كان مقدم العرض شركة تطرح اسهمها في البورصة للمتاجرة عليه ان يرفق بعرضه علاوة على الكشوفات المدققة تقارير مالية مدققة عن فترات متأخرة جدا حتى الموعد الاخير الذي حدد لتقديم العروض.

ب. على مقدم العرض ان يكون مقاولا مسجلا بموجب قانون تسجيل المقاولين للاعمال الهندسية الانشائية -١٩٦٩ وانظمته، الاوامر والقواعد التي تستند اليه بالحجم والتصنيف اللائمين للفروع والاعمال المطلوبة لأغراض تنفيذ الاعمال المذكورة بكافة اقسامها. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه صورة شهادة تسجيل سارية المفعول حتى موعد تقديم العرض مصادق عليها من محام او مراقب حساب مقدم العرض على انها مطابقة للأصل، بدون الانتقاص مما ورد اعلاه. على مقدم العرض ان يكون مقاولا لديه تصنيف ج-٣ فرع ١٠٠ .

ج. على مقدم العرض ان يكون ذا خبرة مثبتة في تنفيذ مشروعين على الاقل في مجال البناء وترميم المباني تشبه مساحتها وعناصرها التكنولوجية وتكلفتها المالية المشروع موضوع المناقصة واكملها خلال السنوات الخمس الاخيرة (من ٩٥/١/١-٩٩/١٢/٣١). على مقدم العرض ان يرفق بعرضه قائمة بالمشاريع التي نفذها وفق نص الملحق «و» من مستندات المناقصة بحيث تكون التفاصيل المطلوبة معباة كاملة.

منعا لأي لبس فإن الاعمال التي نفذها ولم تنته حتى موعد تقديم العروض لهذه المناقصة لا تؤخذ بالحسبان كأعمال استكملت لأغراض هذا البند.

د. الزامية المشاركة في جولة المقاولين كما هو مفصل لاحقا. نلفت الانتباه الى انه وفقا لمستندات المناقصة ينبغي ان يرفق مقدم العرض بعرضه بروتوكول جولة المقاولين موقع من قبله.

هـ. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه مصادقة سارية المفعول بموجب المادة ٢ من قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبة)-١٩٧٦ او نسخة صحيحة مصادقا عليها من محام او مراقب حسابات.

و. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كافة المستندات المذكورة اعلاه، كفالة بنكية ذاتية غير مشروطة ومربوطة بجدول ارتفاع تكاليف البناء للسكن لأمر خدمات الصحة الشاملة بقيمة ٢٥٠٠٠٠ شيكل جديد (مائتان وخمسون الف شيكل جديد) وتكون سارية المفعول لمدة ١٠٥ ايام من اليوم الذي حدد لتقديم العروض كما ورد اعلاه. يحق لخدمات الصحة الشاملة مصادرة الكفالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه و /او لأي سبب آخر وفق ما يرتئيه مناسبا.

٢. تعقد جولة للمقاولين في موقع تنفيذ العمل الساعة ١٢:٠٠ من يوم ٢٠٠٠/٣/٢١. الملتقى : في المدخل الرئيسي لمستشفى الكرمل في حيفا.

٣. نشرت هذه المناقصة في الصحف باللغة العبرية. النص الملزم هو النص المنشور باللغة العبرية.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية القدس

اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٦٣٩١

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٦٣٩١ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ-١٠٠٣.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، شارع اونقلوس، شارع عمرام غاؤون حي، جفعات شاؤول. كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. حوض ٣٠٠٩٤ قسائم بكاملها ٢٥، ٢٦. أهم تعليمات الخارطة: ا) تغيير تخصيص مساحة من منطقة سكنية ٢ الى منطقة سكنية ٢ خاصة. ب) تحديد تعليمات بشان هدم المبنى القائم على القسيمة ٢٥ وتحديد انشاءات بناء لاقامة مبنى سكني جديد بدلا منه وفقا لملحق البناء. ج) تحديد انشاءات بناء لاقامة مبنى سكني جديد على القسيمة ٢٦ وفقا لملحق البناء. د) تحديد عدد الوحدات السكنية الاقصى على كل قسيمة بـ٤ وحدات سكنية على القسيمة ٢٥ وبـ٩ وحدات سكنية على القسيمة ٢٦. هـ) تحديد عدد الطوابق الاقصى على كل واحدة من القسائم بـ٥ طوابق فوق طابقي الوقوف والمخازن على القسيمة ٢٦ وبـ٤ طوابق فوق طابقي الوقوف والمخازن على القسيمة ٢٥. و) تحديد مساحات البناء القصوى على كل واحدة من القسائم بـ٥٥٠،٣٠ مترا على القسيمة ٢٥ و-١٥٤٨،١٠ مترا مربعا على القسيمة ٢٦. ز) تغيير خطوط بناء وتحديد خطوط بناء جديدة لاقامة المباني السكنية بما في ذلك خطوط بناء صفر. ح) تحديد خطوط بناء تحت الارض للوقوف والمخازن. ط) تحديد مساحة ذات علاقة منفعة لمرور السيارات للقسيمة ٢٦ وفقا للمؤشر على المخطط. ي) تحديد تعليمات بناء وشروط لاصدار رخصة بناء على المساحة.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٩٩/٩/٢٢ والوقائع الرسمية رقم ٤٨١٣ صفحة ٧١٢ بتاريخ ٩٩/١٠/٢٥.

الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٦٢٩٠٢٢٢-٠٢ ومكاتب اللجنة المحلية القدس، ميدان سفرا رقم١ الطابق الرابع تلفون:٦٢٩٦٨١١-٠٢. كل من يهمه الأمر بامكانه الإطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

متتياهو حوته - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء /لواء القدس

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية القدس

اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٥٦٩٩

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٥٦٩٩ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ-١٥٠٢/د.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، حي سنهدريه الموسعة، شارع مفو بن تسيون يدلر ب/١٠٦ كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. حوض ٣٠٢٤٤ قسائم بكاملها ١٧٦. أهم تعليمات الخارطة: ا) الغاء انشاءات البناء المصادق عليها لتوسيع الشقق القائمة في المبنى وفقا للخارطة ١٥٠٢ د وتحديد انشاءات بناء بدلا من انشاءات البناء الملغية وفقا لملحق البناء رقم ١. ب) تحديد خطوط بناء جديدة لاضافات البناء. ج) تحديد مساحات البناء القصوى على المساحة بـ٣٤٠٩ مترا مربعا منها ٣١٧٠ مترا مربعا مساحات للاستعمالات الرئيسية. د) تحديد شروط لاصدار رخص بناء على المساحة ومراحل تنفيذها. هـ) تحديد تعليمات بشان مبان وجدران للهدم.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٩٨/٧/١٢ والوقائع الرسمية رقم ٤٦٦٧ صفحة ٤٦٣٩ بتاريخ ٩٨/٧/٣٠. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٦٢٩٠٢٢٢-٠٢ ومكاتب اللجنة المحلية القدس، ميدان سفرا رقم١ الطابق الرابع تلفون:٦٢٩٦٨١١-٠٢. كل من يهمه الأمر بامكانه الإطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

متتياهو حوته - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء /لواء القدس

مجلس محلي يافة الناصرة
إعلان عن مناقصة بيع سيارة

مجلس محلي يافة الناصرة يعلن عن بيع سيارة پيجو ٦٠٥ رقم ٠٤-٥٠٧-٨٥ موديل ١٩٩٦ قوة ١٩٩٦.

ممكن الحصول على مواد المناقصة من مكتب سكرتيرة المجلس مقابل دفع ٣٠٠ ش.ج. لا تعاد.

آخر موعد لتقديم المناقصة يوم الاربعاء الموافق ٢٠٠٠/٣/١٥ على ان يقدم بالظرف المختوم مرفق بكفالة بنكية بقيمة ٦٥٠٠ ش.ج. تخدم لغاية ٢٠٠٠/٣/٣٠. تسلم باليد في مكتب سكرتيرة المجلس.

باحترام

شوقي خطيب

رئيس المجلس المحلي



قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية شمعونيم

اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم د/٧/٠٢/٣٠٣/٩

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة طريق رقم د/٧/٠٢/٣٠٣/٩ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ- ٧/٠٢/٣٠٣ . تغيير لـ- ٦/٠٢/٢٣٤/٥ .

المساحات الموجودة في الخارطة واماكنها: طريق- رقم ٣٣٣ - مقطع ايفيم ايرز كما هو مؤشر على المخطط بالخط الازرق المتواصل.

حوض ١١٢٨ قسائم بكاملها ١٠-١٣.
حوض ١١٣٠ قسيمة بكاملها ١
حوض ١٨٧٠ قسائم بكاملها: ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٨
حوض ١٨٧٧ قسيمة بكاملها ٨٥
حوض ١٨٧٩ قسائم بكاملها ١٠-١٢ ، ٢٠
حوض ١٨٨٥ قسائم بكاملها ٣-١٧ ، ٤٣
حوض ٢٨٢٨ قسائم بكاملها ٢ ، ٥-٧ ، ٩-١٢ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢.

اهم تعليمات الخارطة : تكوين اطار تنظيمي لشق طريق القليمية تتجاوز سدروت والطريق المؤدية الى كيبوتس ايرز عن طريق تغيير تخصيصات الارض وتحديد توجيهات وقيود بناء.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٩٨/١٢/١٨ والوقائع الرسمية رقم ٤٧١٨ صفحة ١٥١٩ بتاريخ ٩٨/١٢/٣١.

الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية لواء الجنوب، سدروت يتسحاق رغر ٣ ٢٣ بئر السبع ٨٤١٠٠ تلفون ٠٧-٦٢٩٦٤٣٥ ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء شمعونيم تلفون ٠٧-٦٨٩٩٦٩٦. كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

شالوم دنينو
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء / لواء الجنوب

مكابي توسع خدماتها

لفرع أبوسنان - كفرياسيف

مطلوب

منسق/ة خدمة طبية

بوظيفة جزئية

متطلبات الوظيفة:

حاصل/ة على شهادة بجروت كاملة.
قدرة على التعامل مع الحاسوب.
قيم خدمة عالية.
أفضلية لأبناء أبوسنان - كفرياسيف

يرجى تحويل السيرة الذاتية ليد: فرهاد عبد عبر فاكس: ٠٤-٩٩٩٦١٣٦ او بالبريد ص.ب ١٠٢٤ كفرياسيف ٢٤٩٠٨

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس

اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٥٧٥٦

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٥٧٥٦ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ- ٩٦٦/ج.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، شارع هادمور مروجين رقم ٣١، ٣٣ ، ٣٥ حي هار نوف، منطقة رقم ٩ كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. حوض ٣٠٢٧١ قسائم بكاملها ٣٩-٤١ .

قطع:
١) وفقا للخارطة ٩٦٦/ج . ٢) وفقا للخارطة ٩٦٦/ج. ٣) وفقا للخارطة ٩٦٦/ج

أهم تعليمات الخارطة : أ) تحديد انشاءات بناء لاضافة طابق جزئي فوق المباني القائمة في شارع مروجين رقم ٣١ ، ٣٣ ، ٣٥ لتوسيع الوحدات السكنية القائمة في الطابق الذي تحته وفقا لملحق البناء. ب) زيادة عدد الطوابق الاقصى من ٦ طوابق (الحالية ٩ طوابق) الى ١٠ طوابق فوق طابق التسوية. ج) زيادة مساحات البناء القصوى في كل واحدة من القسائم ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١. د) تحديد خطوط بناء قصوى لاضافة الطابق على كل قسيمة. هـ) تحديد تعليمات بناء وشروط اصدار رخصة بناء.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٩٩/٣/١٣ والوقائع الرسمية رقم ٤٧٤٤ صفحة ٢٩١٥ بتاريخ ٩٩/٤/٢٦. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢ ومكاتب اللجنة المحلية القدس، ميدان سفرا رقم١ الطابق الرابع تلفون: ٠٢-٦٢٩٦٨١١. كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

متياهو حوته
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء / لواء القدس

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس

اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٦٣٨٠

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٦٣٨٠ تغيير رقم ٩٨/٨ لتغيير الخارطة الهيكلية المحلية رقم ١٣٥٨.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، حي كيرم ابراهام، شارع تسفنيه رقم ٥١. المساحة الواقعة بين خطوط الطول ١٧٠٤٧٥-١٧٠٥٢٥ وبين خطوط العرض ١٣٣٢٧٥- ١٣٣٣٥٠ كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. حوض ٣٠٠٨٤ قسيمة ١٤.

أهم تعليمات الخارطة : أ) تغيير تخصيص مساحة من منطقة سكنية ٣ الى منطقة سكنية خاصة. ب) تحديد انشاءات بناء لاضافة بناء في الطابق الاول لتوسيع الوحدة السكنية القائمة وفقا لملحق البناء. ج) تحديد انشاءات بناء لاضافة طابق علوي لتوسيع وحدتين سكنيتين قائمتين في الطابق الذي تحته وفقا لملحق البناء. د) تحديد خطوط بناء جديدة لاضافات البناء. هـ) زيادة مساحات البناء القصوى على القسيمة وتحديدها بـ ٨٥٣.٣٢ مترا مربعا. و) زيادة عدد الطوابق الاقصى من ٣ طوابق الى ٤ طوابق فوق طابق المخازن. ز) تحديد تعليمات بناء وتحديد شروط رخصة بناء على المساحة. ح) تحديد تعليمات بشأن واجهة تجارية. ط) تحديد تعليمات لاغلاق غرفة درج بالحجر.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٩٩/٥/١٣ والوقائع الرسمية رقم ٤٧٧٠ صفحة ٣٩٣٩ بتاريخ ٩٩/٦/٢٢. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس ومكاتب اللجنة المحلية القدس . كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

متياهو حوته
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء / لواء القدس

W.W.H.

חופש - נופש

الهدف اسبانيا والعالم

الأندلس بلد الأجداد..
من منا لا يحلم بالأندلس..
بالأماكن الأثرية فيها..
بجوامعها وكنائسها..
وساحاتها الرحبة..
ومن منا لا يحلم بقرطبة..
واسبانيا العرب..
التاريخ والجغرافيا..
الزمان والمكان..
وأسطورة الحكاية..
كل هذا.. تجدونه في اسبانيا (الأندلس)
لهذا كله W.W.H. يوفر لكم ذلك لنعيش على درب الأجداد..

في W.W.H نحن نطرح لكم الفكرة وتسهيل السفر على حسابنا..

مديرة فرع سخنين صابرين ابو يونس، تقول: نحن نعطي تذاكر السفر على حساب الشركة W.W.H وليرَ الفائزون بأعينهم المواقع الخلابة والجميلة وقصر قرطبة وقصر الحمراء.

ونوفر لكم مرافق ومترجم سياحي..

W.W.H هي الشركة الوحيدة التي تمنح يوميًا تذاكر مجانًا الى بلاد «الأندلس» وبدون مقابل.

(ع.ع.)

اعلانك في البازار، يضعك على الخارطة

الحزب والجبهة - شفاعمرو

دعوة

ندعوكم بهذا الى لحضور اللقاء المفتوح مع الجامعية سماهر نجار في موضوع التنمية والسلام، حول اهمية العمل العربي اليهودي المشترك من أجل التعايش والسلام، وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠٠/٣/٣ الساعة السابعة مساءً في نادي الحزب الشيوعي في المدينة.

نأمل حضوركم ومشاركتكم هذا اللقاء.

باحترام
اللجنة الثقافية للجبهة

الفاشية لن تمر

دعوة

الحزب والجبهة - شفاعمرو

ندعو جمهور شفاعمرو للمشاركة في التظاهرة التي ستقام يوم غد السبت ٢٠٠٠/٣/٤ الساعة العاشرة صباحا بجانب مبنى البلدية.

ضد التحريض الدموي على الجماهير العربية

برنامج «سلكوم حوفشي» - خدمات جديدة عبر سلكوم تمنح الزبون استحقاقًا نقديًا شهريًا

تقوم في هذه الأيام شركة سلكوم بتحسين شروط برنامج «سلكوم حوفشي» وتبدأ بتسويق اتصالات تشمل اعادة مبلغ شهري ثابت، جهاز خلوي، خدمات شبكة متطورة ورزم زمن هواء، بحسب ما يفضل الزبون وبحسب احتياجاته الشخصية. البرنامج معد للمنضمين الجدد لسلكوم، لزبائن سلكوم الذين يشترون جهازا اضافيا وللزبائن الذين يتنقلون من شبكات أخرى.

رزم «سلكوم حوفشي» الجديدة تمكن الزبون من اضافة خدمات جديدة لرزم اتصالات التي يتمتع بها وذلك بحسب احتياجاته. من بين هذه الخدمات: سلكوم «نهاية الاسبوع» سلكوم «منطقة طلابية» وغيرها. يقول السيد تسفيكا بيكولا، مدير التسويق في سلكوم: «تواصل سلكوم فرض مفاهيم جديدة في سوق الاتصالات الخلوية. الآن نحن نقترح ولأول مرة على الزبائن الجدد اعادة مبلغ شهري ويعتمد هذا التجديد على معرفتنا لاحتياجات الزبائن الخاصة.

برنامج «سلكوم حوفشي» تمكن الزبون من اختيار رزمة الاتصالات المناسبة لاحتياجاته وذلك بالأسعار الأوفر مع امكانية ضم اضافة خدمات الشبكة المفضلة بالنسبة له. الاستحقاق المالي الشهري يعتمد على رزمة اتصالات التي يختارها الزبون، رزمة اتصالات تشمل عددا أكبر من دقائق زمن هواء، تمنح الزبون استحقاقا ماليًا أكبر ممكن ان يصل الى ٣٠ ش.ج. . على سبيل المثال: في اطار البرنامج الجديد كل زبون ينضم الى مسار «سلكوم ٩٩» والذي يشمل رزمة اتصالات بمقدار ٩٩ دقيقة زمن هواء، فإنه يحصل على مبلغ يعادل قيمة ٤٠ دقيقة زمن هواء، وبذلك، يكون قد دفع مقابل ٥٩ دقيقة زمن هواء فقط.

برنامج «سلكوم حوفشي» الجديد يتكون من ٣ مسارات: «سلكوم حوفشي» مسار بدون التزام بدقائق زمن هواء. «حوفشي ٩٩» يشمل هذا المسار التزامًا شهريًا بـ ٩٩ دقيقة زمن هواء. و«حوفشي ١٩٩» وهو عبارة عن مسار يشمل التزامًا شهريًا بـ ١٩٩ دقيقة زمن هواء.

(ع.ع.)

حملات خاصة من ال عال بمناسبة عيد الأضحى المبارك

بمناسبة اقتراب عيد الأضحى المبارك والارتفاع في الطلب على تذاكر السفر الى العواصم العربية تعرض شركة ال عال العديد من الحملات المغرية يمكن من خلالها السفر الى العديد من الاهداف في جميع انحاء العالم وبأسعار لم تعهدوها من قبل. ووفق انظمة الحملة يمكن شراء تذكرة سفر الى مصر فقط بـ ١٩٩$ للفرد و ٢٩٩$ للزوج. كما وتعرض الشركة تذاكر لاسطنبول يمكن شراؤها بـ ١٣٩$ للفرد و٢٤٩$ للزوج.

كما وتعرض الشركة فرصة شراء تذكرة سفر الى اثينا مقابل ١٩٩$ للفرد و ٣٩٨$ للزوج. تأتي هذه الحملات ضمن اهتمامات شركة ال عال بالمسافر العربي ومتطلباته الخاصة من حيث المواعيد الخاصة التي يزداد فيها الطلب على الرحلات الى الدول العربية. شارون اهاود المسؤولة عن الاوساط في شركة ال عال تقول: «لقد قمنا بزيادة المعدات الخاصة في الطائرات وفق احتياجات المسافرين ومتطلباتهم حيث نعمل جاهدين على توفير الراحة لجميع المسافرين من ال عال».

(ع.ع.)

للبيع أو للايجار

للبيع في روميمه القديمة ٥ غرف علوية، مبسطة، مميزة، موقف للسيارات: ٥٢/٤١٨١١٠.
(١٢٩)

فرصة لا تعوض دار للبيع ٤ غرف + شرفة + بستان + جاكوزي + طابق ارضي. امكانية البيع مع الأثاث بشارع ليفونطين. الدار طابو.
هاتف:٥٢-٨٣١٨٥٩٠.
(١٢٧)

للبيع دار ٥ ٢ غرف + شرفتين مغلقتين، في الهدار، حيفا.
٤/٨٣٢٠٩٢٧ و٤/٨٢٢١٩٥٤٠.
(١٣٠)

للإيجار في الناصرة
حاصل مساحة ١١٥ م٢ - النمساوي، بشرف على الشارع الرئيسي (يصلح ان يكون صيدلية)
للاستفسار: ٦-٦٥٧٤٦٢٠.
(١٢٨)

دار ٥ غرف بشارع 2 בנובמבר منظر خلاب -مرتبة مكيف هوا،. تلفون ٥٢-٨٤٥٠٣٥.
(١٢٢)

قطعتين ارض للبيع في مدخل عسفيا ومشرفتين على البحر
٥٤-٤٥٧٧٢٨)
و٤/٨٣٨٤١٨٤٠)
(١١٩)

ارض للبيع في عيلبن
أرض زراعية مساحتها ١٣٠٠ م٢ لها مستقبل للبناء، تقع غربي القرية للمعنيين الاتصال هواتف ٩٨٦٨٧٨٠ و٤/٩٨٦٥٩٤٥٠.
(١٢١)

قطعة ارض بمساحة ٥٠٠ م٢ مبني عليها دار بشقتين (مزدوجة) ما زالت في مرحلة البناء. للاتصال مع علي عبد قداح ٤-٩٨٨١٨١٨٠ بلفون٥٤-٩٨٦٤٦٧٠.
(١١٧)

حواصل للايجار كفركنا - داخل البلد (مخيطة). للاستفسار: ت: ٣/٧٧٦٣١١٤٠.
(١١٥)

للبيع ارض مساحتها دونم و٦٠٠ متر في المنطقة الصناعية في شفاعمرو تلفون٥٢/٣٥٤٢٧٩٠.
(١١٤)

دار للبيع في حيفا شارع المطران حجار ٤. (طريق ستيلا مارس) مؤلفة من ثلاث غرف غربيات. مطلة على البحر، منظر خلاب. للاتصال: ٤/٥٣٠٣٩٣.
(١١٣)

للايجار اربع شقق في ام الفحم في بناية حديثة. حي المحاميد منطقة عين خالد. للاتصال المكتب: ٦/٦٣١٦٣٠٦
بلفون ٥٠/٤٨٨١٦٠
تلفون٦/٦٣١٥٩٨٦
التحدث مع امل عمر محاميد.
(١١٠)

للايجار دار جديدة مساحة ١٥٠ م٢ في الناصرة قرب المدرسة الاعدادية ابن سينا، مدخل منفصل + موقف خاص للسيارات. للاستفسار ت: ٦-٦٥٦٤٧٥٨٠ (موسى عابد)
(١٠٥)

للايجار في الناصرة دور قرب حي اسبانيولي مساحة ١١٥ م٢ موقف سيارات + مصعد كهربائي (عمار جديد). للاستفسار الاتصال مع عيسى مشرقي٦-٦٥٧٢٩٨٥٠.
(١٠٤)

للايجار في الناصرة (بجانب كلب ماركت)
* دار مساحة ١٥٥ م٢ ملائمة لازواج شابة (حد اقصى ٤ أفراد) حي خلة الدير، عمارة تمثال الحرية، الطابق الثاني.
* محلات تجارية مساحة ٨٠ م٢ + جاليري.
هاتف:٦٠٤٩٠٦-٣-٥٠٠.
(١٠٣)

للبيع في الناصرة دونم أرض (+ رخصة عمار) في المنطقة الصناعية صفورية للاستفسار: ٢١١٣٢٠-٥٤٠
٦-٦٥٥١٩٣٩٠.
(١٠٢)

للبيع ٣ غرف + صالون + موقف للسيارة + مخزن + بلكون + حمامات مزدوجة
منظر خلاب + مصعد كهربائي،
شارع راف حلفون ١٩
٤-٨٥١٠٩٥٤٠
٤-٨٥٣٢١٧٦٠
٥١-٢٥٧٤٦٩٠
(٩٧)

للبيع
١. دار في بانوراما يافة الناصرة ٩٥ م٢، ٣ غرف (دار جديدة) للاستفسار٦٦٥٥٥٧٠٨٠.
٢. دار في نتسيرت عيليت (נוף יזרעאל) ١١٤ م٢ - ٣ غرف نوم + شرفتان للاستفسار ٦/٦٤٦٢١١٧٠ و٥٠/٣٩٦٤٦٩٠.
(٨٠)

للبيع كوتج خمس غرف وضع ممتاز، مساحة ١٢٠م٢. موقع ممتاز وكاشف. للاستفسار ٥٢-٩٧٥٢٤٥٠ و ٦-٦٥٦١٩٨١٠.

للبيع صيدلية في منطقة الناصرة للاتصال٥٠٦٣٦٨١٨٠.
(٦٦)

للبيع دار بطابقين وأرض - نصف دونم، في ابو سنان.
٥٤/٤٠٤٦٣٧٠.
(٨٩)

للبيع ڤيلا للبيع في شفاعمرو على مساحة أرض ١٠٠٠م٢ للمعنيين الاتصال: ٥٠-٣٦٨٣٧٩٠.
(٨٧)

للايجار شقة مفروشة ٥٠م٢ في الناصرة تلفون٦-٦٥٧٠٣٩٣٠.
(٨١)

للبيع في حيفا دار في «شدروت هتسيونوت»، منظر خلاب من ثلاثة اتجاهات طابق ٣ مرممة، مكيّف هوائي.
للاتصال:٤/٨٥٢١٠١٢٠
٥٢/٢٦٤٩٢٠.
(٢٨)

للبيع - دار في حيفا في شارع شنايبم بنوفمبر، ٤ غرف ١١٠ م٢. منظر خلاب، مكيف هواء، مرتبة جداً.
٥٢-٧٩٧٦١٨٠
٤-٨٣٣٣٣٢٣٠
٤-٩٥٩٩٦٤٨٠
(٩٢)

للايجار دار في حيفا في شارع «هراڤ حلفون»، ٣ غرف + صالون + منافع + شرفة.
٥٠/٧٥٠٦٠٩٠
٤/٨٥٣٩٩٧٤٠
(٩١)

دار للايجار في حي دار غربية ٧٠م. للاتصال ت: ٩٩٦٨٥١٨
(٢٩)

للبيع دار ٣ غرف في شارع بلفور في الهدار. وضع ممتاز طابق ثالث، حالا!
ت:٤/٨٦٦١٠٧١٠
٥٠/٣٣٣٦٨٦٠
(٣٣)

للبيع دار في عكا، ٣ غرف، الطابق الثالث + سخان شمسي + خزائن مطبخ + مكيف هوائي ٤/٩٨٠٨٧٥٤٠.
(٢١)

للبيع دار في شارع رزنبيل (زاوية پنير) ٣ غرف + حديقة. ٤ غرف + برندة + بستان. ابتداء من ٩٩٠٠٠$.
تلفون:٥٠/٣٦٣٣٦٦٠.
(٢٣)

للايجار في الناصرة، محل في مركز العين مساحة ١٨٠م٢.
للاستفسار: ٦/٦٥٧٦٤٧٨٠.
(٢٤)

دار حجر للايجار في دار الغربية في كفرياسيف، مؤلفة من طابقين كل طابق ٣ غرف نوم. للاتصال: ٤-٩٩٦١٨٣٠/ ٥٢-٣٥٥٥٦٨٠

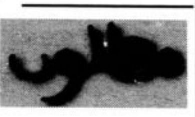
للبيع ٤ غرف ونصف في اللنبي - ١٢٥م - مصعد كهربائي. طابق ثان - فرصة، حالاً.
נדל"ן:
٥٢/٤٧٩٤٤٥٠-٤/٨٥٠٧٦٣٢٠
(٤١٣٣٧٦)

للبيع في اللد، كراج بمساحة ٣٦٠ م٢ في المنطقة الصناعية.
تل: ٨-٩٢٤٧٠٠٢٠.

للبيع في الجديدة دار مؤلفة من طابقين كل طابق ١٣٦م٢ مع قطعة ارض ٧٠٠م طابو. للاتصال: ٩٩٦٢٩٢٥
(١٦)

للبيع دار في عرابة
٥٠/٦٩١٤٦٩٠
(١٧)

فرصة لا تعوض، ارض للعمار في المكر قسيمة ٢٧ بلوك ١٨٨٤٥
للاتصال: مع سعيد ٥٠٣١٢٥٨٨٠
في المسا، ٩٥٨٤٦٠٦٠
سعيد ذباح - دير الأسد
(٢٧)



مطلوب صيدلي مسؤول لإدارة صيدلية في بناية كويات حوليم مؤوحيدت - سخنين.
للمراجعة:٥٤-٨٤٦٤١٦٠ و ٦-٦٧٤١٥١٥٠
(١٣٢)

مطلوب
متبرع بكلية لزراعة كلية لطفلة. نوع الدم A + للاتصال: ٥١/٦١٤٣٩٥٠.
(١٢٥)

مطلوب
مترجمون/ت من الانجليزية الى العربية E - mail + word - اجباري. للاتصال: ٩٦٤٧٧٣٤/ ٠٣و٥٣/٢٦٢٢٤٤٠.
(١٢٤)

لمكتب تدقيق حسابات في حيفا موظفة تجيد الطباعة (בשיטה עוורת) ولها خبرة في ادارة الحسابات (סוג א+ ב) على الأقل. هاتف: ٥٤-٤٣٥٠٠٠٠.
(١١٨)

קפה

مطلوب قصارون مع معدات للعمل بمنطقة كرمئيل ٤٩٩٦١٩٣٧٠ و ٥٠-٣٨٢٣٣٠.
(٩٦)

لشركة بناء - مطلوب مهندس ماكنات مع تجربة للعمل في الخارج يجيد اللغة الروسية.
معاشه شهري ٧٠٠٠ $ - نظيف
٥٠/٥٧٩٧٩٥٠
(٩٥)

معرض الامير للسيارات - كفركنا

امكانية شراء، بيع وتبديل

٠٦/٦٥١٩٩٠٨ - ٠٦/٦٤١١٥٦٥

١) پونتياك چراند پري 1995 + شيڤروليت كورسيكا 1995
٢) مرسيدس 300 SE 1992 + مرسيدس كوبا 300 CE 1990
٣) هوندا اكورد GX 1997 + مازدا لانتيس 1995 اوتوماتيك.
٤) ميتسوبيشي سوپرلانسر GLX 1994 + چالانت 1993 اوتوماتيك + نيسان 1995
٥) رينو ميچان 1996 اوتوماتيك + سيات ابيزا 1996
٦) دايهو سبيرو 1995 اوتوماتيك + فيات لامبرا 1994 اوتوماتيك + ڤولڤو 740 1988
٧) فيات پونتو 1998 + فيات اونو 1993
٨) ايزوزو لانسر 4x2 دبل كابينا ديزل 1997

لمكتب محاماة في طمرة مطلوب موظفة تجيد الطباعة نصف وظيفة يفضل مع تجربة سابقة
للاستفسار- الرجاء الاتصال بهاتف رقم ٤-٩٩٤٠٠٦٧٠.

مطلوب
للعمل في كفرياسيف
فتيات/ طالبات جامعيات/ متخرجات
للتسويق على الهاتف (טלמרקטינג) عمل مربح وعمولة مغرية للمناسبات.
٧٧٥٥١١/ ١٨٠٠و٥٤/٧٧٥٥١١٠
(٨٧)

مطلوب للعمل في مكتب محام في شفاعمرو موظفة ذات خبرة في امور الاجراء والتنفيذ (הוצאה לפועל) ظروف عمل مريحة ومرتب عال - للاتصال:
تلفون: ٤/٩٨٦٠٢٢٩٠
بيلفون: ٥٠٤٠٠٠٢٦٠
(٣٠)

لمكتب حسابات في الناصرة موظفة حسابات درجة ٣ مع خبرة في مجال الحسابات على الاقل ثلاث سنوات. للاستفسار:
٥٤/٧٧٥٢١٥٠
٦/٦٠١١٧٨٨٠
(٢٥)

محام - يجيد اللغة الانجليزية.
إرسال سيرة ذاتية
ص.ب. ٢٠١٦٦ القدس ٩١٢٠٠

مطلوب لمشروع تسويقي، مسوقون + سيارة لمنتوج جديد، أجر مرتفع.
للاستفسار: الرجاء الاتصال:
٥٠-٣٦١٤١٤/٠٤-٩٨٠٣١٤١٠

للبيع

مرسيدس سيارة تجارية ٤١٠ مع صندوق مغلق. موديل ١٩٩٥ وضع ممتاز. الاتصال:
٦/٦١١٠٧٧٦-٠٥٠/٣٥٥٤٩٧-٠
٦/٦١١١٣٥٧٠
(١١٢)

للبيع في ام الفحم فرن خبز عربي اوتوماتيك بكامل عدته + فرن לחמניות.
الاتصال مع محمود ٥٢/٢٥٨١٢٠٠.
(١١١)

اوبل كاديت ستيشن موديل ٨٨
الاتصال:٥٢٤١٥١٢٦٠.
(١٠١)

ڤولسڤاجن پاسات ٨٨ اوتوماتيك، مكيف، يد أولى ٤-٨٢٥٨٤٥٩٠
٥٤-٨٣٢١٦٦٠
(٩٩)

فرصة لا تعوض
حمادة 700cdxnp
للترقيم פרופורציה بوضع نادر
(١٠١)

للبيع مصنع للخراطة وتجديد المواسير في مفراتس حيفا مصنع مربح،
زبائن دائمون
٥٣/٢٢٨٠٢٤٠
٥١/٣٧٥٦٣٥٠
(١٤)

أجهزة للتنصت والاصغاء. كاميرات ڤيديو صغيرة للخفية. ميكروفونات صغيرة. لاسلكي للغرف والمكاتب والتلفونات.
٠٥١-٣٢٤٤٨١ - ٠٥٢/٤٧٥٤٧١
(١٠٠)

ناڤا كولج للتجميل

الكلية لتعليم التجميل في الشمال

* دور حلاقة باشراف وزارة العمل
* دورة تجميل باشراف وزارة العمل

كما ونعلن عن استمرارية التسجيل: منيكور وپديكور، بناء اظافر، مكياج ثابت، مساج.
شهادة دولية لكل طالب ة
٠٤ ٨٤٠٣٠٨٤
٠٤ ٩٩٢٣٥٨٧
(١٠٦)

عوادة للفضائيات

*** بيع * تركيب * صيانة * تامين جميع خدمات الصحون لالتقاط المحطات الفضائية ***

١٣٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة
١٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربية و٤ محطات اسرائيلية.
١٨٥٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربية و٤ محطات اسرائيلية و٣٠ محطة اوروبية
١٥٥٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربية ٣٠ محطة اوروبية.
اضافة ٥٠٠ ش.ج. لاضافة التقاط الاردن، قطر، ليبيا، الجزائر ومحطة الشريعة الاسلامية.
* كفالة لمدة سنة.
* التركيب بواسطة الكمبيوتر وبدقة فائقة.
* جميع مركبات الصحن ولوازمه مستوردة واصلية.

الناصرة - ٦/٦٤٥٧١٥٧٠
ام الفحم - ٥٨/٧١٢١١١٠
شفاعمرو - ٥٣/٤٨٤٢١٢٠
المغار - ٥٣/٢١٣٤٤٣٠

للبيع
مازده - ٦٢٦ موديل ١٩٩٨. يد اولى. لون ابيض. للإتصال - ٥٢-٤١١١٢٠.
(١٢٦)

للبيع پاسات ١٩٩٦ اوتوماتيك مع اضافات. وضع ممتاز. الاتصال- ٥٢-٥١٧٥٨٠٠.
(٨٨)

للايجار منجرة في الرينة ١٢٠م مع رخصة
٦/٦٥٥٤١٢٧٠

للبيع
ماكنات طباعة أوفسيت وورولاند لونين ولون واحد ٧٢/١٠٢٢سم.
للاتصال ٥٠/٥٩٧٤٨٨٠
(٩٤)

للبيعماكنة حياكة للصوف الرفيع مع يد للرسمات
تلفون: ٤-٨٥٢٠٥٤١٠
(٩٣)

للبيع خيول عربية مصرية بالغة ومهر، للبيع والمجامعة ٥٠/٢٥٣٧١٩٠
(١٣١)

SAINT PETERSBURG UNIVERSITY

المركز للتعليم في روسيا م.ض.
جامعة سانت بطرسبورغ - موسكو - أوكرانيا - إنجلترا
عشر سنوات من التعاون المشترك
PHD. M.A B.A
دورات لغات: روسية، انكليزية، ايطالية.
نحن عنوان الدراسة الاكاديمية في روسيا والخارج
٥١-٦٤٦٤٧٣٠ و٦-٦٣١٥٩٨٠ و٦-٦٣١٥٦٤٩٠
تفاصيل في مجلة الجامعة المكرسة لزيارة رئيسة جامعة سانت بطرسبورغ الى مركز التعليم في إسرائيل. (١٠٩)

טכנו צפון تسويق واستيراد ماكنات تصوير

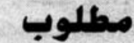
- الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب
- الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة

* ماكنات تصوير وأجهزة فاكسيميليا جديدة ومستعملة
* بيع * تبديل * خدمة * صيانة
* اجهزة للمكتب - كل ما يلزم المكتب
* (מחשבים) مدفسات

اسعار مربحة * ماركات عالمية
Ricoh * Minolta * Canon
054-477244
فاكس: 04-9941532 تلفون: 04-9941531
كابول.

دورة

لمشغلي الالعاب النارية + تطبيق
٠٣-٩٠٣٧٧٤٤



مطلوب

معلمون للتحضير للبچروت في الوسط العربي في مواضيع اللغة الانچليزية والعربية والعبرية والرياضيات والتاريخ والمدنيات
بليفون: ٠٥٣/٦٢٩٩١٢
فاكس: ٠٤/٩٨٧٣٠٧٦

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ٣/٣/٢٠٠٠

❋ القناة الأولى:

٦.٣٠ – موجز أخبار بالعربية.
٦.٤٥ – صباح الخير اسرائيل.
٨.٠٠ – البحث الطويل – مسلسل وثائقي.
٩.٠٠ – «بوابة المرح» (بالعربية)، مع امل مرقس.
٩.٠٥ – شارلوت – صور متحركة – بالعربية.
٩.٣٠ – اصدقاء – صور متحركة بالعربية.
٩.٥٥ – متابعة «بوابة المرح» مع امل مرقس.
١٠.٠٥ – مغامرات النحلة – صور متحركة بالعربية.
١٠.٢٥ – متابعة «بوابة المرح».
١٠.٣٠ – بنك المعلومات – بالعربية.
١٠.٥٥ – انا لست هكذا.
١١.٢٠ – بنك المعلومات.
١٢.٠٠ – فيلم بريطاني «أولاد عاديون».
١٣.٣٠ – في غرفة حني.
١٣.٣٥ – مغامرات پوپاي – صور متحركة.
١٣.٤٥ – داخل حظيرتنا – مدبلج.
١٤.٠٠ – الساحر من بلاد عوتس – صور متحركة.
١٤.٣٠ – عائلة دولي – صور متحركة.
١٤.٥٥ – في غرفة حني.
١٥.٠٠ – كلايدوسكوب – برنامج اسبوعي باللغة الروسية.
١٥.٣٠ – حديث ديني.
١٦.٠٠ – مدرسة البعث في الماضي والحاضر.
١٦.٣٠ – اخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ – على الشاشة الصغيرة – استعراض البرامج.
١٦.٥٠ – الفيلم العربي «الراعي والنساء».
١٨.٣٠ – الأسبوع في ساعة.
١٩.٣٠ – مجلة الشباب.
٢٠.٠٠ – الأخبار بالعبرية.
٢١.٠٠ – الجمعة في ظفيرنا – ترفيهي مع زنيف ريفح.
١٢.١٥ – الفيلم السينمائي الأمريكي «الصحوة»، بطولة: روبرت ويليامز وروبرت دينيرو.
١٥ ... – موجز الأخبار.

❋ القناة الثانية:

٦.٠٠ – زمن ديزني.
٦.٢٥ – قرية الجوز – صور متحركة.
٦.٣٥ – قصص اطفال.
٦.٤٣ – قهوة تلعاد، مع يردينا ارازي وسمحا شار.
٩.٠٠ – التاسعة في تلعاد، مع يونا اليان.
١٠.٠٠ – أذواق، مجلة المطبخ.
١٠.٣٠ – بنات الذهب – كوميدي.
١١.٠٠ – في القراءة الأولى – مجلة ثقافية.
١١.٣٠ – جولة ثانية – كوميدي.
١٢.٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١٢.٣٠ – بواسطة أعيننا، نشرة اسبوعية باللغة الامهرية.
١٣.٠٠ – نقطة لقاء – برنامج للشبيبة العربية واليهودية.
١٤.٠٠ – الأسبوع – نشرة أخبار اسبوعية بالعربية.
١٤.٣٠ – مصالحة م.ض.
١٥.٢٥ – الان – كوميدي.
١٦.٠٠ – الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ – كل أولادي.
١٦.٥٠ – زاوية شارع.
١٧.٠٠ – موجز أخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – سبت سلام – برنامج عن التعايش بين اليهود والعرب.
١٧.٣٠ – دومينو – مشاهد كوميدية.
١٨.٠٠ – اذواق – مجلة المطبخ.
١٨.٣٠ – رمات أفيف چيمل.
١٩.١٠ – جمعة ونصف.
٢٠.٠٠ – ستوديو الجمعة.
٢١.٠٠ – الدمى – ترفيهي ساخر.
٢١.٣٠ – نقفل الأسبوع، مع امنون ليفي.
٢٣.٠٠ – المحامون.
٢٣.٥٥ – الفيلم السينمائي الأمريكي «مغامرات كوكب الشمال»، بطولة جيمس كان وكريستوفر لامبرت.
١.٤٠ – ماش.
٢.٠٥ – الفيلم الأمريكي «مدينة الأطفال»، بطولة سبنسر تريسي وميكي روني وجون راينولدس.
٣.٤٥ – برامج الغد.

❋ السبت ٤/٣/٢٠٠٠ ❋

❋ القناة الأولى:

١٠.٠٠ – غلوبوس.
١١.٠٠ – أثرياء ومشاهير.
١٢.٢٥ – فيلم «انسان لكل زمان».
١٤.٢٠ – ستوديو آمال وكمال – بالعربية.
١٤.٥٠ – مغامرات عائلة روبينزون.
١٥.١٥ – أبي.
١٥.٤٥ – صدق اللي قال – بالعربية.
١٦.٠٠ – مجلة الفن، بالعربية.
١٦.٣٠ – برنامج الصحة، بالعربية.
١٧.٠٠ – الأخبار بالانجليزية.
١٧.٤٠ – دردشات، مع زهير بهلول.
١٨.١٥ – ستارغيت – خيالي.
١٩.٠٠ – الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – من جانبي المتراس.
٢٠.٠٠ – نشاهد العالم – اخبار مفصلة.
٢١.٠٠ – اسبوع جيد.
٢١.٥٠ – خمسة على خمسين.
٢٢.٠٠ – الفيلم الأمريكي «اولمر غانتري»، بطولة برت لانكستر وشيرلي جونس.
. . . . – الأخبار.
٥ . . . – متابعة فيلم «اولمر غانتري».

❋ القناة الثانية:

٧.١٥ – قصص أطفال.
٧.٢١ – ستچدام – برنامج للأطفال.
٩.٣٠ – دان مرچليت.
١١.٠٠ – بالقراءة الأولى
١١.٣٠ – نظرة نسائية.
١٢.٠٠ – ملف إعلامي.
١٢.٣٠ – علبة وثائق.
١٢.٥٨ – بين بين.
١٣.٥٣ – بالضحك فقط.
١٤.٠٩ – كله لأجل حبك.
١٥.٠٤ – «الرجل مع الحذاء الأحمر»، فيلم أمريكي، بطولة توم هانكس ولوري سينجر.
١٧.٠٠ – الأخبار.
١٨.٠١ – واجه الصحافة.
١٨.٤٣ – قبيل مباراة كرة القدم.
١٩.٠٠ – كرة قدم – الدوري الممتاز ٢٠٠٠.
٢١.٠٠ – الأخبار.
٢١.٢٠ – الفيلم الاسرائيلي «شلاچر»، بطولة آسي ديان، عوفرا حازا.
٢٣.٣٠ – حراسة ثابتة.
٢٠ . . . – ساوث پارك.
٤٨ . . . – مع أفلام الطلبة.
١.٣٤ – سينارچيا، مع بارون لندن.
١٩.٢٠ – مهرجان الجيتار.
١٠.٣٠ – بث برامج الغد.

فيلم الجمعة العربي

«الراعي والنساء»

حسن وكمال، تصادقا في أثناء وجودهما بالسجن، وبعد وفاة كمال، يخرج حسن ليخبر أهل كمال، الذين يسكنون في قرية نائية، عن موته. عائلة كمال مكونة من أرملته وشقيقته وابنته المراهقة، يستقبلن حسن ببرود، لكن بعد فترة قصيرة يتأقلمن معه ويستغل كونه الرجل الوحيد بينهم.

الفيلم بطولة: احمد زكي، سعاد حسني، يسرا، ميرنا، واخراج علي بدرخان.

حدث في مثل هذا اليوم

(٣/٣/٢٠٠٠)

٩٤٠ – وفاة أبي عمر بن عبد ربه الأندلسي صاحب «العقد الفريد».
١٨٤٨ – ميلاد الكسندر غراهام بيل مخترع الهاتف.
١٨٧٨ – توقيع معاهدة سان ستيفانو التي انهت الحرب الروسية التركية.
١٩٢٤ – الجمعية الوطنية تلغي الخلافة وتخرج عبد المجيد من تركيا وتعلن صيغة جديدة للدستور التركي.
١٩٢٤ – مصطفى كمال أتاتورك يلغي الخلافة وهيئة الأوقاف والشريعة ويطرد الأسرة المالكة العثمانية.
١٩٤٩ – افتتاح مؤتمر رودس لتوقيع الهدنة بين اسرائيل والأردن.
١٩٥٨ – نوري السعيد يشكل آخر حكومة ملكية في العراق.
١٩٦١ – القيصر الروسي الكسندر الثاني يلغي نظام العبيد ويعلن تحرير العبيد كليًا.
١٩٧٣ – توقيع اتفاق تاريخي بين الولايات المتحدة الأمريكية وثوار الڤيتكونغ.
١٩٩٩ – تعيين القاضي عبد الرحمن الزعبي اول قاض عربي في المحكمة العليا في اسرائيل.

٤/٣/٢٠٠٠

١٧٩٧ – بنك انجلترا يبدأ بإصدار الأوراق النقدية.
١٩١٩ – لينين يؤسس الأممية الثالثة المعروفة بالأممية الشيوعية.
١٩٣٣ – بداية ولاية الرئيس فرانكلين ديلانو روزفلت رئيسًا للولايات المتحدة.
١٩٥٧ – رئيس الوزراء الاسرائيلي بن غوريون يصدر الأمر بالجلاء عن غزة وشرم الشيخ.
١٩٦٤ – مجلس الأمن الدولي يقرر تشكيل قوة دولية لحفظ السلام في جزيرة قبرص.
١٩٦٤ – الاتفاق بين فرنسا والولايات المتحدة على اطلاق القمر الصناعي «ف ر – ١».
١٩٧٥ – ملكة بريطانيا تمنح الممثل تشارلي تشابلن وسامًا برتبة فارس.
١٩٧٨ – رائدا الفضاء السوفييتيان غريشكو ورمانتكو يحطمان الرقم القياسي في البقاء في مدار حول الأرض.
١٩٩١ – دولة العراق تلغي قرار ضم الكويت.

حل اللغز الماضي

أفقيًا:
١. عصا الراعي
٢. وبال – فل
٣. بسباس – رشتا
٤. ج ر ن وا – يشمه
٥. أسر
٦. سن – التاج
٧. ورد – النمسا
٨. أجس – لمى
٩. نسرين – كا
١٠. جوري – مها

عموديًا:
١. عوسج – سوسن
٢. صبار – نرجس
٣. انباء – جراد
٤. السوسن – يو
٥. بار – رندا
٦. رف – جل
٧. الريحان
٨. ش ش – تمل
٩. تم السمكة
١٠. تاه – اااااا

حظك اليوم .. ولو صدقوا

❋❋ الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
اليوم ستكون كوكب الاحتفال.

❋❋ الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
أنظر الى وجهات النظر الشاملة.

❋❋ الجوزاء: (٥/٢١ – ٦/٢١):
ركز على المرح واظهر للآخرين قدرتك على الضحك.

❋❋ السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
عراقيل قديمة ستتحول الى محطة للقفز الى الأمام.

❋❋ الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
اتصال من بعيد له علاقة برحلة أو دراسة خاصة.

❋❋ العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):
قمر الحمل ينير طريق القيادة ومركزك الاجتماعي.

❋❋ الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
أدر ظهرك الى الماضي، واخطو الى المستقبل.

❋❋ العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
يدور الاهتمام حول منزلك، وجمع شمل مع قريب.

❋❋ القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
ستتخلص من مشروع خاسر.

❋❋ الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
أنت على وشك انجاز وحظ جيد.

❋❋ الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
ستمر حياتك بتغير كبير خلال ٢٤ ساعة.

❋❋ الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
تعديل منزلي رئيسي يحصل اليوم.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٣/٣، صافيًا، ولا يطرأ تغيير على درجات الحرارة ويتوقع سقوط امطار غدًا السبت.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها – ١٤° * تل أبيب وضواحيها – ٢٢° * حيفا وضواحيها – ٢١° * إيلات – ٢٥° * جبال الجليل – ١٣° * المروج الشمالية – ٢٢° * جبال المركز والجنوب – ١٤° * السهل الداخلي – ١٥° * السهل الساحلي – ٢١° * النقب الشمالي – ٢٢° * بحيرة طبريا وجوارها – ٢٣° * منطقة البحر الميت والعربة – ٢٥°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شرقية معتدلة وتكون المياه مائجة.

ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٤٠) سم و(٩٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٦) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة وتكون مياه البحر هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ٢/٣/٢٠٠٠)

* دولار أمريكي	٤.٠٣٠٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٩٠٢٩ ش.ج
* مارك الماني	١.٩٩٥٥ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٣٨٠٧ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٩٥٠ ش.ج
* جنيه مصري	٣.٧٠٣٩ ش.ج
* دينار اردني	٥.٦٧٢١ ش.ج
* «أسود»	٤.٠٤ – ٤.٠٧ ش.ج

كلمات متقاطعة

أفقيًا:
١. لقب بـ «أبو الطب» – افهم (مجزومة).
٢. نوع من الادوية – شك (معكوسة).
٣. تخصص طبي – مدينة ساحلية.
٤. يصيب بعض المرضى – بشوش.
٥. يفحصه الطبيب لمعرفة بعض الأمراض.
٦. اشتاق (معكوسة) – هر (بالعامية) – متشابهة.
٧. أشعة تستعمل لفحص المرضى – وقري (معكوسة).
٨. أزاح – أغصان.
٩. طبيب – فحص الطبيب.
١٠. شريان – مشى ليلاً.

عموديًا
١. طبيب عربي – يجري في العروق.
٢. ثلثا سعل – مرض يصيب الجلد.
٣. مرض (معكوسة) – عملية فتح القلب (ناقص حرف).
٤. توابع (معكوسة) – قص (معكوسة).
٥. إله – طبيب الحيوانات.
٦. للتخيير – قاتل لكنه يستعمل لمعالجة بعض الأمراض.
٧. صاحب مهنة انسانية.
٨. طبيب – نم (معكوسة).
٩. تخصص طبي (ناقص حرف).
١٠. تخصص طبي – تخصص طبي (معكوسة).



الجمعة ٣ آذار ٢٠٠٠

نحو الذكرى الرابعة والعشرين ليوم الأرض الخالد



• صورة من أرشيف يوم الأرض •

الأرض أوّلا..





د. احمد سعد

في ذكرى «يوم الارض» رسالة الارض تناديكم!

* في الثلاثين من شهر آذار الحالي تحيي جماهيرنا العربية الذكرى السنوية لـ«يوم الارض الخالد». وما يتبادر الى الذهن ونحن نستعد لاحياء هذا اليوم الوطني الكفاحي في تاريخ شعبنا ضد سياسة القهر القومي ومصادرة الاراضي العربية، ما هي رسالتنا، رسالة جماهيرنا في هذه المناسبة الهامة؟ هل الهدف احياء الذاكرة الجماعية وتغذية الاجيال الشابة بالمضمون الوطني ليوم تاريخي مشهود في مسيرة شعبنا الكفاحية دفاعًا عن حقه في الارض والوطن والبقاء؟

كنا نتمنى ان يكون احياء ذكرى «يوم الارض» الخالد مناسبة تاريخية نحتفي من خلالها بذكرى الكفاح الماجد لجماهير «مثلث» يوم الارض واضراب شعبنا الشامل دفاعًا عن الارض والكرامة. كنا نود ان تكون هذه المناسبة ذكرى استعداد شعبنا للتضحية، وبأغلى ما يملك، دم وحياة ابنائه، دفاعًا عن الارض، نستذكر شهداء يوم الارض الابرار ابناء وبنات شعبنا من سخنين وعرابة ونور شمس وكفركنا ومئات الجرحى ضحايا مجزرة وعدوان قوات السلطة في العام ٧٦.

حقيقة هي ان معركة الارض ومواجهة شتى اشكال مصادرة الاراضي العربية لم تنته بعد. واحياء ذكرى «يوم الارض» ليس مجرد احياء ذكرى يوم وطني مسجل في «الرزنامة» التاريخية. فالذئب لا يزال مكشرًا عن انيابه لافتراس مزيد من الاراضي العربية. والمخططات السلطوية لمصادرة الاراضي العربية مطروحة على بساط التنفيذ.

وحكومة براك التي نثرت الوعود ابان المعركة الانتخابية النيابية بأنها ستنتهج سياسة مغايرة لرفع مختلف اشكال الغبن التمييزي عن كاهل الجماهير العربية، سريعًا ما كشفت عن وجهها الحقيقي وسياستها المعادية لمصالح المواطنين العرب القومية واليومية. انها تواصل سياسة حكومة «الليكود» وتعمل على تنفيذ المخططات السوداء لمصادرة ونهب الاراضي العربية.

فعلى بساط جماهيرنا العربية ومؤسساتها والاحزاب والتيارات الفاعلة بينها وهي تستعد لاحياء ذكرى يوم الارض في ٣٠ آذار المقبل، وطابع هذا الاحياء، الأخذ بالاعتبار متطلبات المرحلة الراهنة التي تفرضها السياسة التمييزية لحكومة براك واستحقاقات الاراضي العربية المصادرة والمهددة بالمصادرة.

فالمعركة على اراضي الروحة لم تنته بعد، وقضية تحرير اراضيها من قيود اطار منطقة عسكرية واراضي تدريبات عسكرية وارجاعها الى اصحابها الشرعيين لا تزال على جدول كفاح اهالي ام الفحم وقرى وادي عارة وجماهيرنا العربية ومصير بيوت واراضي ام السحالي لا تزال معلقة في المحاكم تهددها آلة الهدم والمصادرة.

ومخطط شارع «عابر اسرائيل» يهدد بمصادرة الوف الدونمات العربية، ومخطط «تما-٣٥» يهدد بمصادرة اراضي قرى عربية كثيرة وتحويلها الى ما يشبه المعسكرات، الامر الذي يعني حرمان مدننا وقرانا العربية من امكانيات التطور. واقامة المنطقة العسكرية على ابواب مدينة سخنين نذير سوء يعكس مخططات السلطة وأبعادها.

ان مخطط «الترانسفير» وهدم القرى غير المعترف بها ومصادرة اراضيها لا يزال يهدد القرى العربية غير المعترف بها في النقب والشمال.

اننا نحذر حكومة براك من مغبة البدء بتنفيذ «مخططات مصادرة الاراضي، بأشكالها المختلفة، التي قد تقود الى تفجير يوم ارض جديد اشد وطأة من يوم الارض في ٣٠ آذار ١٩٧٦. ولتأخذ هذه الحكومة الظالمة العبرة من معارك يوم الارض والروحة وام السحالي. فجماهيرنا مستعدة لدفع الثمن دفاعًا عن حقنا في الارض، الذي يعني حقنا الشرعي في الوطن، وطننا. ولتلغ جميع مخططات نهب الارض العربية وهدم البيوت العربية.

وحقيقة هي ان وضع الجماهير العربية يواصل تدهوره في ظل مواصلة حكومة براك لسياسة التمييز القومي. فالى جانب مخططات مصادرة الارض العربية تعاني السلطات المحلية من ازمة خانقة والمدن والقرى العربية اكثر الاماكن المضروبة بسيف البطالة الواسعة.

ان جميع هذه القضايا وغيرها تطرح امام الهيئات و«الاحزاب السياسية» الفاعلة بين الجماهير العربية وامام جماهير شعبنا امرين اساسيين: الاول، ان ترتفع الى مستوى المسؤولية في اقرار طابع احياء ذكرى يوم الارض المقبل، والثاني: ان آن الاوان لاعادة بناء لجنة الدفاع عن الاراضي العربية بطابعها الكفاحي المسؤول وبنيتها كصرح للوحدة الوطنية الكفاحية.



(بريشة سعيد النهري خاص بـ «الاتحاد»)

* تحية لكُنّ في عيدكنّ، عيدنا جميعًا *

نيابة عن أسرة تحرير «الاتحاد» وجميع العاملين فيها نتقدم بأحر التحيات والتهاني الى المرأة، الى جميع الامهات والزوجات والاخوات والنساء عامة بمناسبة ٨ آذار، يوم المرأة العالمي.

وفي هذه المناسبة تجدد «الاتحاد» قسمها الوطني التقدمي ان تواصل طريقها الثوري الكفاحي الذي ابتدأته منذ العام ١٩٤٤ وحتى اليوم، كحاملة مشعل الدفاع عن حق المرأة بالمساواة الاجتماعية والسياسية في شتى المجالات.

لقد كتب على المرأة وعلينا جميعًا ان نعيش في ظل نظام استغلالي يمارس مختلف اشكال التمييز، الطبقي والقومي والعنصري والطوائفي والجنسي ضد المرأة.

وعلمتنا التجربة ان الحقوق تؤخذ ولا تعطى ولا خيار الا ركوب قطار الكفاح دفاعًا عن الحقوق المسلوبة ومن اجل العدالة الاجتماعية. فالدفاع عن قضايا المرأة وحقها بالمساواة في شتى مجالات الحياة والتطور يعتبر جزءًا عضويًا من الكفاح الدمقراطي العام ضد نظام الاستغلال والتمييز ومن اجل بناء المجتمع المدني السليم، مجتمع المساواة والعدالة الاجتماعية وحقوق الانسان والدمقراطية الحقة.

واذا كنا نوجه السهام الاساسية الى طابع النظام الذي في جوهره يكمن المصدر الاساس لمظاهر التمييز ضد المرأة وغيرها، فهذا لا يعني ان معركتنا تنحصر فقط في مواجهة المصدر الاساسي للشر. فأمام جميع القوى النيرة، الواعية سياسيًا واجتماعيًا، مواجهة الموروث التاريخي الاجتماعي في مجتمعنا العربي الذي يميز ضد المرأة وينظر اليها وكأنها «ضلع قاصر» بالمقارنة مع الرجل. ويصل الامر الى درجة ارتكاب الجريمة الهمجية بقتل المرأة على خلفية «شرف العائلة» وتنفيذ شريعة الغاب.

ورغم مآسي ومصائب التمييز المزدوج ضد المرأة من قبل السلطة ومن بعض ظواهر التخلف الحضاري والترسبات السلبية الموروثة، فاننا نعتز بالمكاسب الهامة التي حققتها المرأة، وفي شتى المجالات، من خلال كفاح مرير ومتواصل وبدعم القوى التقدمية فعلا وعلى رأسها الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

اننا نعتز بالدور الطليعي الكفاحي والرائد لحركة النساء الدمقراطيات دفاعًا عن حقوق المرأة ومن اجل مساواتها. نعتز بكفاح مختلف الجمعيات النسائية من اجل مساواة ورفع شأن المرأة والدفاع عن قضاياهن. نعتز انه في مختلف ساحات الكفاح «الشاب بجنب الصبية» وان المرأة تشارك في القيادة السياسية والثقافية والاجتماعية في مجتمعنا العربي. وهذا حق وليس حسنة من احد.

ان جميع انجازات المرأة التي تحققت بالعرق والجهد المتواصل لا تخفي حقيقة ان المشوار لا يزال طويلا لاقتلاع جذور التمييز ضد المرأة ونيل حقها بالمساواة في ميادين العمل والسياسة والمجتمع والعائلة.

اننا بمناسبة الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، نطالب مختلف القوى التقدمية، العربية واليهودية، الكتل البرلمانية والمؤسسات والجمعيات القطرية المختلفة تصعيد الكفاح لجعل هذا اليوم عطلة رسمية في الدولة، تدق من خلاله الاجراس تذكيرًا بحقوق المرأة. ومنذ قيام دولة اسرائيل ونكبة الشعب الفلسطيني، تطرح سنويًا كتلة الحزب الشيوعي وبعدها كتلة الجبهة، في الكنيست وخارجها قانون ومطلب جعل هذا اليوم رسميًا، وكانت دائمًا القوى المتعددة التي تدعي الدمقراطية ومناصرة حقوق المرأة اما تصوت بأرجلها او تمتنع لفتح الفرصة امام قوى الظلام المعادية لحق المرأة بإسقاط الاقتراح الشيوعي الجبهوي.

هنالك مبادرة اصبحت تقليدًا مباركًا في العديد من السلطات المحلية العربية، خاصة الجبهوية، في الناصرة وكفرياسيف وابوسنان وجديدة - المكر سابقًا وغيرها، حيث يحتفل المجلس بعاملاته ويقدم لهن الوردة والبسمة واجازة رسمية من العمل.

حبذا لو ان جميع مجالسنا المحلية تسلك هذا النهج ويقرر مركز السلطات المحلية ان ٨ آذار يوم عطلة رسمية لجميع موظفات وعاملات المجالس المحلية.

واخيرًا لكن يا اجمل من في هذا الوجود سلات من الورد والوعد الصادق بأن تبقى «الاتحاد» منبركن وسلاحكن وكل عام وانتن بألف خير.



* أحد أبناء قرية معاوية التي تكاد المنطقة العسكرية تقتحم بيوتهم *

الروحة تطالب بالاضراب العام!

* تبلغ مساحة اراضي منطقة الروحة حوالي ٤١٠٠٠ الف دونم، تعود ملكيتها لأهالي منطقة وادي عارة من بلدات ام الفحم، كفرقرع، معاوية، عارة، مصمص، مشيرفة والبياضة. هذه الاراضي الخاصة اغلق القسم الاكبر منها عند قيام الدولة لغاية «التدريبات العسكرية»، ورغم انه خلال عشرات السنين لم يتم منع اصحاب الاراضي من فلاحتها وزرعها بالاشجار فقد عانى الاهالي الكثير، لان المنطقة العسكرية قريبة من بيوت الاهالي، مما اوقع العديد من القتلى والمئات من الجرحى في السنوات الماضية جراء المواد المتفجرة التي تركتها المناورات العسكرية التي يقوم بها الجيش. وهذا عدا عن سقوط المئات من رؤوس المواشي بالرصاص الطائش بسبب هذه المناورات.

معركة الروحة بدأت بعد قيام وزارة «الامن» بخطوة خطرة يوم ٩٨/٥/١٩، حين اغلقت اكثر من ١٠٠٠ دونم وضمتها الى منطقة (١٠٥) ومنطقة (١٠٩) المعرفة في القاموس العسكري كمناطق عسكرية مغلقة.. واطلق على هذه المناطق مجتمعة منطقة (١٠٧)، ومنع اهلها من الدخول اليها.

كذلك صعد افراد ما يسمى بـ«الدوريات الخضراء» من المضايقات ضد اصحاب الاراضي والمواشي، حيث كانوا يداهمون الرعاة ويطاردون مواشيهم ويقومون بنقلها الى مناطق بعيدة مثل بئر السبع، ويجبرون اصحابها على دفع آلاف الشواقل لاعادتها، بعد تحذيرهم من الدخول الى المنطقة ثانية!. وهذا عدا عن القيام بمصادرة بطاقات الهويات من الرعاة واصحاب الاراضي، لفرض نظام التصاريح على اصحابها وعمليا اجبارهم على قبول الامر الواقع.

ان هذه الامور ادت الى تصعيد الاهالي لنضالهم حيث نظموا المظاهرات على مداخل قرى وبلدات وادي عارة، واقاموا لجنة شعبية للدفاع عن اراضي الروحة. ونصبوا خيمة الاعتصام التي أمها عشرات الوفود الشعبية والرسمية واعضاء الكنيست من الكتل المختلفة.

في (٩٨/٩/٢٧) قامت قوات الشرطة و«حرس الحدود» باقتحام الخيمة وهدمها مما ادى الى اشتعال المواجهات، حين تصدى الرجال والنساء والطلاب لقوات الشرطة الذين انهالوا على الاهالي بالضرب بالعصي، واطلقوا الرصاص المطاطي والحي والقنابل الغازية مما ادى الى اصابة اكثر من ٥٠٠ شخص بجروح

*** قضية الروحة تحولت الى احد رموز الدفاع عن الاراضي العربية. فالجريمة البوليسية الناتجة عن المخططات السلطوية تركت آثارًا لا يمكن محوها من الذاكرة ولا من اجندة الجماهير العربية برمتها***

«الاتحاد» التقت عددًا من النشيطين واصحاب الاراضي في قرى وادي عارة، وهم مجمعون على الدعوة الى احياء الذكرى الرابعة والعشرين ليوم الارض الخالد بالاضراب العام *

تقرير: شريف محاميد

مختلفة، واعتقال العشرات الذين قدموا للمحاكمة بتهمة «اعاقة عمل الشرطة».

وكانت اللجنة الشعبية للدفاع عن اراضي الروحة قد عقدت عدة اجتماعات مع المسؤولين في الحكومة من اجل حل هذه القضية الا ان اولئك المسؤولين لم يعطوا ردودا على اقتراحات اللجنة الشعبية، ولم يتم قبول طلب اقامة لجنة تحقيق برلمانية، عدا عن قيام المستشار القضائي باغلاق ملف افراد الشرطة الذين نفذوا الاعتداءات على الاهالي واقتحموا المدرسة الثانوية الشاملة في ام الفحم وامطروها بالقنابل والرصاص. ولهذا فان الاهالي في قرى المنطقة يطالبون قيادات الجماهير العربية باعلان الاضراب العام في الثلاثين من آذار هذه السنة.

وفي هذه المناسبة التقت «الاتحاد» عددًا من اصحاب الاراضي واهالي المنطقة للاستماع الى آرائهم.

سأموت في ارضي!

نجيب صادق عبد الفتاح جبارين - ام الفحم، (٧٤ عامًا) احد الفلاحين في منطقة الروحة، قال: انا وأخوتي وافراد عائلتي نملك حوالي ٥٠٠ دونم ارض مزروعة بأشجار الزيتون واللوز والتين والعنب وذلك في ارض الربيضة في منطقة الروحة هذه الارض التي اعلن عنها مغلقة لا تبعد سوى (٣٠) مترًا عن بيوت قرية معاوية وانا كفلاح لم اغادر ارضي منذ عام ١٩٤٩. لقد كنا نفلحها ونزرعها بالقمح والشعير والعدس والسمسم والذرة والدخان.

في السبعينيات قمنا بتنظيف الارض من الحجارة ودفعنا الكثير من اجل تجهيزها وزراعتها بالاشجار. وكنا ننقل الماء من العيون لري الاشجار بعد زراعتها. الا يكفيهم انهم صادروا اراضي قرى خبيزة والبطيمات والكفرين واللجون وارض المنسي وبير الصفصاف، حيث صادرت الحكومات المتعاقبة آلاف الدونمات وغالبية السكان هم من القرى التي تم تهجيرها في السنوات الاولى لقيام الدولة. اذ انهم سكنوا في ام الفحم ومعاوية.

ويؤكد: نحن لن نتنازل عن اراضينا مهما كلفنا ذلك من ثمن وانا اقول انني افضل ان اموت في ارضي على ان اتنازل عنها.

ويناشد: اننا نطالب القوى التقدمية اليهودية ان تدعم نضالنا العادل وادعو الهيئات العربية المسؤولة أن تعلن في يوم الارض القادم اضرابًا.

«دائرة الاراضي» زرعت «بالغلط»!

المزارع محمد رشيد عزيزي من معاوية، اصله من قرية البويشات التي شرد اهلها اثر النكبة عام ٥٣ وهو اب لثمانية ابناء، يقول: املك (٢٥) دونمًا في

منطقة البويشات فوق اراضي الروحة، ورثناها ابا عن جد وسنحافظ عليها وسنورثها لأبنائنا. انا وابنائي نقضي معظم ايامنا في الارض وتقوم زوجتي باعداد الطعام هناك على نار الحطب، والبيت الذي ولدت فيه ما زال قائمًا هناك. وهناك ايضا الاشجار التي زرعها جدي وابي، ولن افرط بها. فقد حذرني افراد الدوريات الخضراء، عدة مرات من التواجد في ارضي ولكنني سأستمر في البقاء فيها ولن اتنازل عن ارضي حتى لو كلفني ذلك روحي. لقد قدموني للمحاكمة عدة مرات ودفعت آلاف الشواقل. لا توجد قوة تستطيع ان تبعدني عن ارضي. «دائرة اراضي اسرائيل» قامت بزرع اشجار الاحراش في ارضي بعرض (٦٠) مترًا على طول الارض، ورفعنا شكوى ضدهم، وبعد ان اعترفوا بانهم قاموا بزراعتها «بالغلط» وعدونا باقتلاع الاشجار ولكن حتى الآن لم يفعلوا ذلك.

وناشد عزيزي اصحاب الاراضي الاستمرار في التواجد الدائم في الاراضي وقال: عندي شجرة الزيتون افضل من كل الدنيا. واناشد الجماهير العربية ومسؤوليها اعلان الاضراب العام في ٣٠ آذار.

محمد علي مصطفى اغبارية من قرية مشيرفة يملك مع اخوته اكثر من ١٠٠ دونم وهي ارض مشجرة باشجار الزيتون، ويقول: ان قرية مشيرفة متاخمة من ثلاث جهات للمنطقة العسكرية وتعاني ايضا من الخارطة الهيكلية وقسم من القرية تابع للجنة التنظيم في مجلس «مجدو» والقسم الآخر للجنة التنظيم في وادي عارة. اما المنطقة العسكرية فلا تبعد سوى عشرات الامتار عن بيوت القرية واثناء قيام الجيش باجراء المناورات العسكرية ترى الرصاص يتطاير في شوارع القرية. وفي عدة مرات اصاب البيوت. وكانت قد انفجرت قنبلة متروكة على مقربة من القرية من مخلفات الجيش مما ادى الى اصابة شاب بجروح خطرة.

ولهذا نطالب بالغاء المنطقة العسكرية وفتح الاراضي امام اصحابها وتوسيع الخارطة الهيكلية للقرية لان الخارطة الحالية لم تعد تتسع لبيوت الاهالي. ونطالب الجماهير العربية في البلاد باعلان الاضراب العام في ٣٠ آذار.

* كفرقرع: «عابر اسرائيل» من جهة و«المنطقة العسكرية» من جهة اخرى!*

المحامي اياد زحالقة، نائب رئيس مجلس كفرقرع المحلي يقول: ان قرية كفرقرع تعاني مثل باقي قرى المنطقة لكونها متاخمة للمنطقة العسكرية، خاصة ان معسكر الجيش ملاصق لحدود القرية من الجهة الشمالية ويؤثر على حياة المواطنين اليومية، وايضا على سير الدراسة في المدرسة الثانوية القريبة من المنطقة العسكرية.

فقضية الارض هي قضية وجود من الدرجة الاولى. وكذلك فان القرية تعاني من مشروع «عابر اسرائيل» من الجهة الغربية ومن المنطقة العسكرية من الجهتين الشمالية والشرقية وايضا من مخطط شارع وادي عارة من الجهة الجنوبية، ولهذا تأخذ قضية اراضي الروحة حيزًا جديدًا في التأثير على تطور القرية وتوسعها نتيجة الازدياد الطبيعي للسكان في السنوات القادمة.

ولهذا نناشد الجماهير العربية في البلاد الوقوف وقفة رجل واحد ضد مخططات الاستيلاء على الاراضي في منطقة الروحة وشارع «عابر اسرائيل» وكل مخطط يستهدف اراضي الجماهير العربية. ونتوجه الى الهيئات المسؤولة لدى الجماهير العربية ونناشدها اعلان الاضراب العام في ٣٠ آذار هذا العام، لان المخاطر ما زالت تهدد مجمل الاراضي العربية في المثلث والجليل والنقب فمصيرنا واحد ومشترك.

عدنان عبد الهادي محاميد من ام الفحم صاحب ارض وعضو نشيط في اللجنة الشعبية للدفاع عن اراضي الروحة واحد الجرحى في ايام المواجهات خلال هدم خيمة الاعتصام يقول: اناشد الاهالي وخاصة اصحاب الاراضي التمسك بالارض والتواجد الدائم فيها والاستمرار في فلاحتها.

واضاف: ان سياسة سلب الاراضي مستمرة منذ قيام الدولة، لم تتوقف في كل المناطق في البلاد، ولذلك نطالب بأن يكون هناك موقف موحد لكل الجماهير العربية في البلاد ضد مصادرة الاراضي اينما كانت، وان تأخذ بالحسبان ان سياسة السلطة تنوي اقامة معسكرات جيش بديلة عن المعسكرات الموجودة حاليًا في المناطق المحتلة.

ويؤكد: ان غول المصادرة ما زال يهدد بمصادرة المزيد من الاراضي المتبقية اصلاً. فنحن اصحاب حق ومن حقنا العيش فوق ارضنا. كما نتوجه الى قوى السلام اليهودية لمساندتنا في قضيتنا هذه.

وهناك حاجة ماسة لاعلان الاضراب العام في ٣٠ آذار هذا العام.

* «اين العدالة؟!» *

جمعة عبد الكريم ابو علو – معاوية، صاحب ارض يملك (٥٥) دونمًا في منطقة الروحة، ومربي مواش يعتاش منها، قال: اين العدالة في دولة اسرائيل التي تتباهى بالدمقراطية، لقد اعتدوا على الاهالي في احداث الروحة واغلقوا ملفات تدين افراد الشرطة والآن يقدمون الاهالي للمحاكمات بحجة تواجدهم في اراضي الروحة وبحجة اعاقة عمل الشرطة وهذا عذر اقبح من ذنب. فمشكلتنا مع افراد الدوريات الخضراء الذين يضايقون الرعاة واصحاب المواشي مع العلم ان ابقار ومواشي المستوطنات تسرح وتمرح في اراضي الروحة وفي الاراضي التي صادروها بعد قيام الدولة. وعدا عن ذلك نحن ندفع الضرائب وكل المستحقات كباقي المواطنين في الدولة ومن الضروري ايجاد المراعي لكي لا نشعر وكأننا نعيش في دولة اخرى، فقد طلبوا منا ان نستصدر تصاريح لندخل الارض ثلاثة ايام في الاسبوع، الجمعة والسبت والاحد! ولكن هذا ليس حلاً فيوم الجمعة عندنا صلاة، ويوم السبت هناك الاعراس ولا يمكن في هذه الفترة تلبية حاجات اصحاب الاراضي والمواشي. ولهذا يجب على المسؤولين ابعاد مناطق المناورات والغاء اغلاق منطقة الروحة – «ما بخافو الله بدهم نحبس الطرش في البيوت» او انهم يريدون تزهيقنا لنقوم ببيع اراضينا ومواشينا ونذهب لنسجل في مكتب العمل.. الا تكفي البطالة المتفشية في البلاد.



* «نفديك يا أرض الروحة!» *

المهندس يوسف احمد عبد الرؤوف – معاوية، صاحب ارض وعضو في اللجنة الشعبية للدفاع عن اراضي الروحة، يقول: من البياضة شرقا حتى كفرقرع غربا هناك ١٢٠٠ دونم، يملك الاهالي في المنطقة (٧٠٪) من هذه الاراضي والبقية هي ملك «لدائرة اراضي اسرائيل» والتي انتقلت اليها بشتى السبل والحيل والقوانين. وذلك من اجل نهب ما تبقى للاهالي من ارض مثل قانون البور والغائب. ومن المعروف انه بعد هدم خيمة الاعتصام وحصول المواجهات جرى التفاوض لايقاف المواجهات شرط ان تكون هناك مفاوضات مع المسؤولين الحكوميين من اجل حل المشكلة فكان آخر اجتماع للجنة الشعبية ومع نائب وزير «الامن» إفرايم سنيه الذي وعد بايجاد حلول للقضية والاهالي وصلوا الى نتيجة انهم لا يثقون بكل الوعود التي سمعوها في السابق. والمطالب معروفة وهي ابعاد المناطق العسكرية. والغاء اغلاق المنطقة وان يمارس الفلاحون حقهم في زراعة اراضيهم دون مضايقات وتخصيص مراع لاصحاب المواشي مثل باقي المستوطنات المجاورة التي خصصت لها مساحات شاسعة. فإن لم يتم التوصل الى حل مرض للاهالي ستنفجر الامور من جديد وسيدافع الاهالي عن اراضيهم، والسلطة هي الوحيدة التي تتحمل المسؤولية عن كل ما قد يحدث. ونداؤنا لهيئات الجماهير العربية هو اعلان الاضراب العام في ذكرى يوم الارض.

* «القنبلة المتروكة اصابت عيني» *

رياض سعيد محاميد – معاوية (٣٠ عامًا) فقد عينه نتيجة انفجار قنبلة متروكة في المنطقة المدنية التي لا تبعد عن بيوت القرية اكثر من ١٥٠ مترًا، وتلك من مخلفات الجيش الذي كان يجري التدريبات العسكرية على مقربة من القرية عام ١٩٨٤. وكانت قيادة الجيش اعترفت في حينه ودفعت التعويض.

ولكن – قال رياض – مهما دفعوا من ثمن فلن يعوضوا علي نظري، وهناك العشرات من ابناء قرية معاوية الذين اصيبوا بجروح مختلفة نتيجة القنابل المتروكة والرصاص الطائش. وكان تعرض خلال السنوات الماضية العديد من البيوت للاصابات من جراء المناورات العسكرية. لهذا نطالب بابعاد المنطقة العسكرية والغاء اغلاق اراضي الروحة.

الدكتور عفو اغبارية – عضو بلدية ام الفحم عن الجبهة، قال: ان مماطلة الحكومة في البت في قضية اراضي الروحة هي بمثابة تنفيذ سياسة مبيتة ضد الجماهير العربية تهدف الى مصادرة المزيد من الاراضي وذلك بهدف الاستيطان اليهودي ونقل المعسكرات التابعة للجيش الاسرائيلي بعد الانسحاب من المناطق العربية المحتلة. ولا نستغرب ان هناك نوايا مبيتة لاقامة معسكرات لجيش اجنبي (امريكي) في هذه المنطقة. ان مستقبل قضية اراضي الروحة واراضي النقب وام السحالي وكل الاراضي العربية المهددة بالمصادرة يتوقف على مدى النضال الشعبي للجماهير العربية التي يجب ان تضع هذه الامور في سلم اولوياتها لانها قضية مصيرية بالنسبة لنا، ان نكون او لا نكون. فيجب على السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة ان تتخذ القرار المناسب للتصدي لقضية المصادرة. وكم نحن في حاجة ماسة في هذه الظروف الحرجة الى احياء وتفعيل اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في البلاد. وبهذه المناسبة ندعو كافة القوى السياسية الفاعلة في الوسط العربي الى احياء هذه اللجنة واعلان الاضراب العام في الثلاثين من آذار من هذا العام.







بين النكبة ومعارك الأرض

نضال مرير.. ومضيء..

*** من النكبة والتهجير، ونضال الخمسينيات والستينيات، ومعارك الأرض اللاحقة حين فرض الشيوعيون على السلطة واذنابها اليوم المشهود – يوم الأرض الخالد ***

بقلم: د. محمد حسن بكري

* انه من مواليد عكا التي عجز نابليون على احتلالها. ولد في العام ١٩٤٥ (٤) سنوات قبل النكبة التي حلت بشعبه العربي الفلسطيني، وهو لا يذكر شيئا من المآسي والويلات التي حلت به وبأهله وبأبناء شعبه، لا يذكر ان «جيش الانقاذ» اخرج اهالي عكا العرب الى القرى المجاورة لكي يقوم هو بنفسه بالدفاع عن المدينة، ولا يذكر أيضا ان يقوم هو بنفسه «بالدفاع عن المدينة»، ولا يذكر ايضا ان هذا الجيش انسحب من عكا بنفس اليوم مساء بدون ان يواجه قوات الاحتلال.

هو لا يذكر هذا ولكن أهله حدثوه عن ذلك فيما بعد انهم رأوا جنود جيش الانقاذ منسحبين شرقا نحو سوريا.. هو لا يذكر ايضا ان جده عندما رأى هذه الخيانة الواضحة بدّل بقرته ببندقية وسار ليلا مع رفاق له من القرى الاخرى مشيا على الأقدام حتى اسوار عكا للدفاع عن مدينتهم وهناك لقوا حتفهم، او كما يحلو لنا التسمية استشهدوا، واحتلت عكا.

كما انه لا يذكر قريته التي لجأ اليها مع اهله ودخلتها قوات «الهاجاناه» كما دخلت باقي قرى الجليل واحتلتها، وجمعت شبان القرية والقرية المجاورة ثم اختارت اربعة من الشبان وقتلتهم رميا بالرصاص على مرأى من جميع سكان القرية للارهاب، وهو لا يذكر ان هذه القوات اعتقلت كل الشبان، واما من تبقى من نساء وشيوخ واطفال فقد طردتهم الى حدود لبنان.

لا يذكر ان جدته البدوية وتحت الشتاء حملته على ظهرها من القرية حتى مدينة صور واثناء هذا السير المضني وتحت الخوف اراد ان يبول فقالت له الجدة بوّل يا حبيبي فلا نستطيع التوقف لأن اليهود وراءنا بالرصاص. كما انه لا يتذكر شيئا من الحياة القاسية التي قضوها في صور وقراها المجاورة والتي تجاوزت ستة اشهر عندما اتاهم بشير يطلب منهم العودة ايضا تسللا الى البلاد والى القرية لأن فلانا وفلانا من الشيوعيين في القرية سجلوهم بقسائم مواطنة وكأنهم موجودون في البلاد ورجعوا الى قريتهم، لكن قسما كبيرا آثر الانتظار ولا يزال ينتظر حتى اليوم.

انه يذكر الايام الاولى من العودة عندما كان يجلس بجوار او في حضن امه وجدته ويسمعهما ونساء اخريات يغنين (ينحن):

شمالي يا هوا الديرة شمالي
وعزّ حبابنا راحوا شمالي

وكان يحس بالحزن العميق والغصة في صوت امه. ودموع النساء تذرف من عيونهن. في نفس فترة العودة تحرر والده وباقي الشبان من المعتقل الاسرائيلي.

بدأت الحياة الجديدة في ظل النظام الاسرائيلي الجديد، وصاحبنا هذا عاش مع أهله في براكية من الواح «الزينكو» في قطعة ارض ليست لهم، وبدأ الناس يفتشون عن مصدر رزق. ولأن هذا النظام فرض الحكم العسكري على المواطنين العرب الذين لم يتسلموا المواطنة بعد، فلم يستطع الناس السفر للعمل في اماكن اخرى فتوجهوا الى الزراعة او الى قطع احجار العمار من المحاجر في ارضهم ليبيعوها للخواجا بأبخس الاثمان، فحتى بيع زيت الزيتون كان ممنوعا وكانوا يهربونه لبيعه.

ويذكر صاحبنا ان والده كان احد الذين بدأوا بتهريب الزيت الى عكا، ونشأت ظاهرة المخبرين او كما سمّاهم الناس بـ «الاذناب»، وهؤلاء الاذناب كانوا يراقبون المهربين ليخبروا عنهم او يراقبون «المتسللين»، ابناء الوطن، الذين آثروا الانتظار على العودة في حينه، ليخبروا عنهم.

صاحبنا يذكر ويتذكر لحظات في تلك الفترة عندما يسافر والده صدفة الى عكا فينتظره بفارغ الصبر لأن والده لم يرجع الا وبيده قطعة هريسة أو حبة برتقال. كما انه يذكر ان اللحمة كانت تدخل البراكية مرة كل عدة أشهر. يتذكر خبز الطابون وخبز الصاج، يتذكر البيادر والحصاد والعجال والحطابات.

يذكر صاحبنا أول اجتماع شعبي في قريته التي وفد اليها السكرتير العام للحزب الشيوعي شموئيل ميكونيس، فقد هرع اهل القرية عن بكرة أبيهم لاستقباله على الشارع الرئيسي، عكا – صفد، وحملوه على أكتافهم حتى الساحة العامة والأعلام الحمراء ترفرف على الشمال وعلى اليمين، واستغرب السكرتير العام هذا الأمر وهذا التأييد المنقطع النظير حتى انه قال في خطابه: كأنني في الساحة الحمراء في موسكو، ان هذه البلدة الصغيرة فعلا «حمراء».

لقد كان للشيوعيين في هذه القرية الباع الطويل بمعركة البقاء التي بدأت، وكنت قد ذكرت ان هؤلاء الرفاق القلائل هم الذين سجلوا النازحين في قسائم وكأنهم موجودون في البلاد ودأبوا ان يرسلوا من يعيدهم من لبنان، كما أخذوا على أنفسهم حمل راية النضال من أجل البقاء في الوطن، فخاضوا مع أهالي قريتهم معركة الهويات الحمراء، حيث قام بالدفاع عنهم ويتبنى هذه المعركة القضائية المحامي الوطني الكبير الشيوعي طيب الذكر حنا نقارة. وفعلاً نجح أهالي القرية في الحصول على المواطنة عن طريق المحكمة العليا. وهكذا نجحت باقي القرى بالحصول على المواطنة الدائمة. واخذت الصبايا تغني بالأعراس:

طارت طيارة من فوق اللية/ الله ينصركن يا شيوعية
حنا نقارة جاب الهوية/ غصبن عن رقبة ابن غوريونا

ان كل ما ذكر مدوّن في هذه الجريدة التي بين أيديكم، الجريدة الوحيدة التي اخذت على عاتقها معارك شعبنا كله، وهذه الجريدة التي حفظت لغتنا من الضياع واحتضنت كل أدباء وشعراء شعبنا. ولم تسلم «الاتحاد» من الملاحقة والمطاردة بشتى الوسائل، ففي ظل الارهاب البوليسي والحكم العسكري كان الناس وخصوصًا الموظفين منهم، وأخص المدرسين، يخافون حتى من مجرد الاعتراف بقراءة الجريدة.

ويذكر صاحبنا عندما كان يرسله والده ليلاً الى بيت مدير مدرسة القرية ليعطيه «الاتحاد». اما رفاق الحزب الذين كانوا يوزعونها توزيعًا جماعيًا وجهرًا فكانوا يلاحقون ويطاردون. ومن أشكال الملاحقة التي يذكرها: عدم تزويدهم بتصاريح مغادرة القرية، بمعنى قطع أرزاقهم ومنهم من العمل. ويذكر صاحبنا اول صفعة تلقاها من البوليس في مظاهرة الاحتجاج على مقتل الشبان العرب الخمسة.

من أهم ما يتذكر، العام ١٩٥٨، عندما قرر الحزب الشيوعي التظاهر في الأول من ايار رغم رفض الحكم العسكري إعطاء التصريح للمظاهرة، فقام رفاق الحزب من القرية وعشرات من الأهالي بالتوجه ليلاً الى الناصرة، وكانت المعركة المشهودة في اليوم التالي، يتذكر جيدًا عندما عادوا بعد المظاهرة وهم ينشدون:

الناصرة يا ركن الجليل/ فيكي البوليس مدحدلي
ارض العروبة للعرب/ صهيوني شيّل وارحلي
ما نرضى بالعيش الذليل/ لو صرنا لجهنم حطب

وبعد يوم او اثنين شن البوليس حملة اعتقالات وقام باعتقال كل الذين كانوا في الناصرة لأشهر عديدة وحوكموا بمحاكم عسكرية صورية.. ولاقوا العذاب الشديد في السجون. لكن هؤلاء الرفاق لم تنهر عزائمهم واستمروا في النضال من أجل الغاء الحكم العسكري الجائر.

ان معركة البقاء التي خاضها شعبنا والتي تكللت بالنجاح لم تنته بعد، فكانت احدى ركائزها معركة الدفاع عن الأراضي حيث بدأت الحكومة وبحجة التدريبات العسكرية بمصادرة الأراضي العربية. وقد أعلنت حكومة اسرائيل في أواخر الخمسينيات واول الستينيات عن أراضي الشاغور منطقة «٩» منطقة عسكرية مغلقة، لا يستطيع صاحب الأرض دخولها الا بتصريح من الحاكم العسكري، وهذا الحاكم قلما كان يمنح تأشيرة الدخول للأرض. وقد كان معروفًا لأهالي قرى المنطقة ان هذه بداية المعركة من أجل المحافظة على الأرض التي طالما حاولت الحكومة مصادرتها من أجل تهويد الجليل. ولن ينسى الأهالي مقولة بن غوريون رئيس الحكومة في حينه عندما حلق بطائرته فوق الجليل وقال: «حسبت اني احلق فوق سوريا او لبنان»، ومنها اتخذ القرار المشهور «تهويد الجليل». فشكلت أول لجنة للدفاع عن الأراضي، وبعد نضال مرير مع الحكم العسكري نجحت الحكومة بمصادرة حوالي ٩٠٪ من أراضي قرى الشاغور الشمالي وأقامت عليها مدينة كرميئيل. لم تكتف الحكومة الاسرائيلية بهذا القدر من المصادرة واستمرت بذلك حتى تصادر ما تبقى من أرض وعندها طفح الكيل فانتفضت الجماهير العربية بيومها المشهور يوم الأرض الخالد في ٣٠ آذار ١٩٧٦.

لقد اتخذ هذا القرار بالرغم من معارضة غالبية رؤساء المجالس المحلية العربية الذين كانت غالبيتهم معروفة بالولاء للسلطة وأحزابها. واتخذ هذا القرار في المكتب السياسي للحزب الشيوعي بعد ان كان طيب الذكر القائد الشيوعي رئيس بلدية الناصرة الشاعر توفيق زياد قد اعلن ذلك في اجتماع لرؤساء المجالس العرب حيث وقف مع خمسة من رفاقه الرؤساء.

ان كل ما ذكر من حقائق تاريخية يذكرها صاحبنا جيدًا، وان ما يثير غضبه واشمئزازه قيام فئات وأحزاب وحركات بعد يوم الأرض لتصب جل غضبها على هذا الحزب الذي قاد مسيرة النضال ولا يزال، فمنهم من يتهمه «بالصهينة» ومنهم من يتهمه «بالاحتواء». هؤلاء يهاجمونه باسم الدين وغيرهم باسم العروبة والقومجية.. لكن هذا الحزب الذي صمد في وجه حكومات اسرائيل المتعاقبة والذي قاد معركة البقاء ونجح فيها ومعركة الحكم العسكري حتى ألغاه ومعركة المحافظة على الهوية القومية للأقلية العربية في اسرائيل، والذي صان ادبنا وثقافتنا، والذي حافظ على ما تبقى لنا من أرض، والذي كان له الباع الطويل بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية، والذي اقام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لكي تحتضن الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين والقوى التقدمية اليهودية والعربية... هذا الحزب سيصمد بوجه كل المؤامرات وسيبقى النبراس الذي ينير طريق كل القوى الوطنية والعقلانية في هذه البلاد.

* يوم الارض - اليوم المشهود *



من ارشيف يوم الارض الخالد

«سنقيم الدنيا ولن نقعدها ضد هذا الخطر الذي يهدد كياننا...»!

*** فيما يلي ننشر البيان الذي كان القاه القائد الشيوعي محامي الارض والشعب جنا نقارة في المؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي العربية الذي عقد في (١٨/١٠/١٩٧٥) * روح ومضامين هذا البيان تشكل البرهان القاطع على انه «ما اشبه اليوم بالامس».. فالمخاطر السلطوية على اراضينا كبيرة، مما يتطلب الرد الملائم والواضح اليوم ايضًا!***

* انه لمن المستغرب حقا ان نعقد هذا المؤتمر بعد سبعة وعشرين عامًا على قيام الدولة للاحتجاج على مصادرة اراضٍ جديدة واستنكار مخططات حكومية للاستيلاء على مساحات من اراضي الفلاحين العرب.

يظن البعض، وبعض الظن اثم على ما يظهر، ان السلطات قد اكتفت واستكفت بما صادرت او استملكت من اراضي الفلاحين، وانه قد جاء اليوم الذي يجب ان يعود فيه الفلاحون العرب المشردون منذ قيام الدولة عن اراضيهم وقراهم، الى اراضيهم وقراهم.

ولكن قد تحقق الآن وبشكل قاطع ان الحكومة مقدمة على مصادرات جديدة ومخططات حديثة لتجريد الفلاحين العرب من بقية من ارض.

منذ عدة اشهر تعقد الاجتماعات على المستويات الحكومية لتنفيذ ما يسمى في بادئ الامر باسم «مشروع تهويد الجليل»، ومن ثم تكرم المختصون منعا لمس المشاعر فدعوا المشروع الجديد بمشروع اعادة توزيع السكان. بعدها اطلقوا عليه اسم برنامج التطوير الشامل. للتعمية والتضليل. وسواء سمي المشروع تهويدًا او توزيعًا او تطويرًا فالمضمون واحد، والجوهر واحد، وهو مصادرة المزيد من اراضي الفلاحين العرب والقضاء على البقية الباقية من اراضيهم.

من المؤسف ان لا تدرك هذه الحكومة مشاعر المواطنين العرب وتطلعاتهم وآمالهم. انها لا تدرك انها قد شردت في منطقة الناصرة بالذات اهالي المجيدل وصفورية ومعلول وغيرها، واستولت على اراضي قرية عيلوط السهلية وشردت العديد من اهالي حطين ونمرين والشجرة والخصاص وغيرها. انها لا تدرك انها استولت على الاراضي السهلية في شفاعمرو وبيت جن والرامة وشردت اهالي البروة والدامون والرويس وشعب وميعار. انها لا تدرك انها قد ابتلت اهالي فراضية وكفرعنان وشردت اهالي كفربرعم واقرث والكويكات وعمقا والشيخ داوود وغيرها، وان اهالي هذه القرى لا يزالون يعيشون لاجئين في وطنهم ووطن آبائهم واجدادهم، وعيونهم تتجه ليل نهار الى اراضيهم، وافئدتهم تنبض صبحا ومساء، حبًا لمواطنهم ومرابع صباهم. حبا لأرضهم الطيبة التي جبلوها على مر الاجيال بعرقهم وان شئتم فبدمهم. انهم ينتظرون صابرين اليوم الذين يستطيعون فيه العودة الى اراضيهم الحبيبة وقراهم العزيزة.

من المؤسف ان لا تدرك الحكومة كل هذا وان لا تعمل حتى الآن على حل هذه المشكلة بعد ثلاثة عقود من الزمن بل تعمل على تشريد اللاجئين الذين وجدوا لهم مأوى في كابول وطمرة ويافا وغيرها، لتشريدهم من جديد وجعلهم لاجئين من جديد.

ان الحكومة تتعامى عن التطورات الداخلية والخارجية ومن المؤسف انها لا تدرك ان ما استطاعت القيام به في اول عهدها من مصادرات واستملاكات بمختلف القوانين والاساليب والاجراءات في غفلة من الزمان لن تستطيع القيام به الآن ولم يتحقق لها ما تريد من تجريد وتشريد.

لقد اصبحت الجماهير العربية في اسرائيل تملك ادوات المعارضة والكفاح المشروعين. اصبح لديها العشرات من المجالس المحلية واصبح لديها مؤتمر رؤساء المجالس المحلية والمئات من المثقفين الجامعيين وعشرات آلاف العمال والفلاحين الواعين. اصبحت لديها المنظمات الجماهيرية من محامين دمقراطيين واكاديميين وطلاب جامعيين وثانويين وحرفيين وتجار. وعلى السلطات ان تدرك انها لن تستطيع الاستمرار في مصادرة اراضينا وتشريدنا. اننا قلقون على الاستمرار في مصادرة اراضينا وتشريدنا. اننا قلقون على مستقبلنا ومستقبل اجيالنا العربية الصاعدة وسنحافظ على كل شبر من ارضنا وسنكافح في سبيل كل ذرة من تربة آبائنا واجدادنا.

«قوانين» النهب

ان هذه السلطات، منذ قيام الدولة، وبمختلف القوانين من قانون الاراضي البور الى المناطق المغلقة الى قانون الحاضر غائب والاموال المتروكة الى قانون مناطق الامن الى قانون استملاك الاراضي (تصديق اعمال وتعويضات) لسنة ١٩٥٣ الى قانون الاراضي (استملاكها للمنافع العامة) لسنة ١٩٤٣ الى اجراءات تسوية الاراضي وقانون مرور الزمن الى قوانين الاراضي الموات والانشاء والتعمير واملاك الدولة، قد جردت الفلاحين العرب، مواطني الدولة، من مليون دونم من اخصب واطيب اراضيهم وذلك حتى سنة ١٩٦٠ باعتراف دون بيرتس في كتابه «العرب في اسرائيل».

ان السلطات تتحدث الآن عن اقامة مدن ومستوطنات ومراكز صناعية في منطقة كرمئيل تهدد اراضي قرى البعنة ونحف ودير الاسد ومجد الكروم وعرب السواعد، وفي منطقة دير الاسد وكسرى ويانوح في اراضي التوفانية وعلى اراضي المكر وجديدة، وعلى اراضي قريتي طمرة وكابول وعلى اراضي معليا وفي جهات اخرى من الجليل، ويدور


* أمام النصب التذكاري لشهداء اليوم الخالد في سخنين *

ما اشبه اليوم بالامس (١)

«اننا قلقون على الاستمرار في مصادرة اراضينا وتشريدنا. اننا قلقون على مستقبلنا ومستقبل أجيالنا العربية الصاعدة وسنحافظ على كل شبر من ارضنا وسنكافح في سبيل كل ذرة من تربة آبائنا واجدادنا»

ما اشبه اليوم بالامس (٢)

***«ان قرانا تقاسي الامرين بشكل عام من عدم التطوير وتقاسي الامرين بشكل فردي. اين هي الخرائط الهيكلية لقرانا.**
لماذا تنام هذه الخرائط نومة اهل الكهف في مكاتب لجان التنظيم ودوائر حاكم اللواء»*

ما اشبه اليوم بالامس (٣)

«مساحة النقب تبلغ اكثر من عشرة ملايين دونم. ولكن يد المصادرة والتشريد تابى الا ان تمتد الى المواطنين العرب في النقب ومساكنهم والى البقية الباقية من اراضيهم».

النقاش في الاوساط الحكومية حول مصادرات جديدة. يعلن البعض انها لن تتجاوز آلاف الدونمات ويعلن البعض الآخر انها ستبلغ عشرات الآلاف.

يخططون للقضاء على الوجود العربي في مدينة عكا ونقل سكانها العرب الى منطقة المكر وجديدة وتشريد عشرة آلاف مواطن عربي من هذه المدينة الصابرة المكافحة.

يخططون لاقامة مصنع الاسمنت على آلاف الدونمات في منطقة طمرة وكابول ويخفون ان هذا المخطط سيمتد حتى يصل الى كوكب ابو الهيجاء، وبذلك يجرف آلاف الدونمات الاخرى.

يخططون لسلخ مناطق عن القرى العربية وضمها الى المجالس المحلية والبلدية اليهودية المجاورة ومصادرتها. ان المنطقة المركزية الواقعة بين قرى الرينة وكفركنا وعين ماهل والمشهد من اراضي هذه القرى لا تزال مهددة بالحاقها بالناصرة العليا التي اقيمت اساسا على اراضي الناصرة والرينة عن طريق المصادرة. اراضي يافة الناصرة في الغرب يعملون على الحاقها بالمجيدل التي شردوا اساسا اهلها واستولوا على اراضيها. اراضي كفرياسيف الغربية واراضي المكر ومعليا الغربية مهددة بهذا الضم والالحاق. كذلك يتهدد الضم والالحاق قرى باقة الغربية وام الفحم والطيبة وغيرها من قرى المثلث. ان هذا الضم والالحاق مقدمة للمصادرة والاستملاك. وهكذا تقع مسؤولية كبيرة وكبيرة جدا على المجالس المحلية المختصة للدفاع عن اراضي قراها والوقوف في وجه هذه المخططات التي تهدف الى خنق القرى العربية ومنعها من النمو والتطور وبالتالي تجريدها من اراضيها.

لقد بدأنا في درس المخطط العام الشامل للجليل، هذا المخطط الذي يقسم الجليل الى مناطق سكن ومناطق زراعية وصناعية ومناطق طبيعية محفوظة للتحريج وغيرها والذي لا يذكر مدنا او قرى او امكنة ولا يبين قطعا او قسائم. وقد نوشدت المجالس المحلية بتقديم الاعتراضات ضمن المدة المحددة على هذا المخطط الذي يشمل كل الجليل وان تطالب بالتفاصيل لكي تتضح لها ولنا الصورة وندرك مدى الاضرار التي ستنتج عن هذا المخطط اذا ما اقر. ونعتقد ان المجالس المحلية قد قامت بواجبها في هذا الشأن.

في السنة ١٩٧٢ قامت الحكومة بتعديل قانون ضريبة الاملاك وهذا التعديل ارض مشجرة باشجار الزيتون او بالاشجار المثمرة الاخرى ودون الالتفات الى انها كانت ولا تزال ارضا معدة للفلاحة والزراعة ودون الالتفات الى انها لم تقسم الى قسائم للبناء، ودون الالتفات الى انه لا يوجد فيها طرق ولا ماء ولا كهرباء. هذه الاراضي قد اعتبرت اعتباطا ارضا معدة للبناء، ويتم تخمينها على هذا الاساس بعشرات آلاف الليرات للدونم الواحد وتترتب عليها ضريبة ملك وضريبة تمويل الشراء بواقع ٢.٤٪ من هذه القيمة الخيالية. قبل السنة ١٩٧٢، كانت هذه الاراضي تعتبر ارضا زراعية وتجبى عنها ضريبة زراعية تبلغ بضعة ليرات للدونم الواحد، فأصبحت الان خاضعة لضريبة تبلغ آلاف الليرات التي تكون اضعاف ما انتجت تلك الارض. والانكى من كل هذا ان هذه الاراضي نفسها تعتبر ارضا زراعية اذا كان مالكها يمارس الزراعة بنفسه وكان دخله منها لا يقل عن ٥٠٪ واما اذا كان صاحبها عاملاً او موظفا او معلما او تاجرا فلا تعتبر ارضه ارضا زراعية بل تتغير بقدرة قادر طبيعتها بتغيير حرفة المالك. وبمعنى آخر فالذي يقرر طبيعة الارض ليس الاستعمال وانما المالك. ونحن نعرف ان اصحاب الدخل من الزراعة قد تلاشوا بعد عمليات المصادرة والاستملاك وان الاكثرية الساحقة من القرويين لا يعتمدون في معيشتهم على الزراعة فقط وانما على الاعمال الاخرى.

ان هذا التعديل لم يقصد به سوى المواطنين العرب حصرا لان اراضي المستوطنات والكيبوتسات والمستعمرات مملوكة ومسجلة باسم هيئات حكومية وغير حكومية ومعفاة من الضريبة ولا يدفع المتمتعون باستعمالها مثل هذه الضرائب.

ان هذه الضريبة ستعمل على افقار الفلاحين العرب وتضطرهم في آخر المطاف الى التخلي عن اراضيهم للتخلص من هذه الضريبة التي ستأتي على اراضيهم اذا اصروا على الاحتفاظ بها.

هذه هي قضية الفلاحين العرب العامة في الوقت الراهن. لقد ابتدأت المأساة بالاخطارات والحجوزات في شفاعمرو وامتدت لتشمل معظم القرى العربية.

واننا من هنا نطالب السلطات ونتوجه الى الكنيست لاعادة القانون الى ما كان عليه في السنة ١٩٧١ ونرفض دفع الضرائب الخيالية عن اراضينا الزراعية. ان قرانا هي قرى زراعية منذ اقدم الازمنة ومن حقها ان تعامل على هذا الاساس وان تجبى الضرائب عن اراضيها الزراعية كأرض زراعية.

«تسوية» النهب

والوسيلة الاخرى لتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم هي المقايضة على ما يسمى اراضي البناء الحكومية. لقد استولت ادارة اراضي اسرائيل على مساحات شاسعة بمختلف الاساليب تقع على مقربة من مسطح بناء القرى. هذه الاراضي الوعرية الصخرية استولت عليها الحكومة من الفلاحين العرب في الغالب نتيجة اعمال تسوية الاراضي على اعتبار انها اراض لا تصلح للزراعة والفلاحة ولا قيمة لها - هذه الاراضي قد جعلت منها الحكومة اراضي معدة للبناء عن طريق لجان التنظيم وادخلتها في مسطح بناء القرى، واخذت تساوم الفلاحين على تملك قسائم للبناء من هذه الاراضي لقاء عشرات الدونمات من الاراضي المفتلحة المملوكة والمصادرة. ان هذه الاراضي الصخرية والوعرية تتحول قيمة الدونم الواحد فيها الى عشرات آلاف الليرات ويقدر الدونم الزراعي بمئات الليرات فيضطر الفلاح لاقامة مسكن له او لابنه المتزوج الى التنازل عن عشرات الدونمات من ارضه الزراعية لكي ينال ٥٠٠ متر مربع للبناء. هذه العملية مستمرة وتقتطع مئات الدونمات الزراعية سنويا ان لم يوضع حد لها.



* القائد الراحل حنا نقارة *

ان من واجب السلطات المحلية ان تقف الى جانب الفلاحين وان تطالب بتخصيص مئات الدونمات في كل قرية لتوزيعها بين المحتاجين لاقامة المساكن عليها وحل مشكلة السكن في القرى العربية.

وتشن الحكومة هجومًا مركزًا على منطقة النقب لتجريد بدو النقب من مليون وتسعمائة الف دونم من اراضيهم الزراعية ومراعي مواشيهم. لقد شردت السلطات آلاف العرب البدو واستولت على اكثر من مليون ونصف مليون دونم من هذه الاراضي وهي تلجأ الآن الى اساليب جديدة لتجريدهم من بقية باقية لا تسمن ولا تغني عن جوع. فتارة تطاردهم بحجة عدم وجود كواشين طابو لديهم، وتارة تدعي ان اراضيهم من نوع الاراضي الموات وتارة تدعي انها بحاجة لمزيد من الاراضي لاقامة المستوطنات او المطارات او المعسكرات عليها، مع اننا نعلم ان مساحة النقب تبلغ اكثر من عشرة ملايين دونم وباستطاعة السلطات ان تنفذ مشاريعها في امكنة اخرى من هذه المساحة الشاسعة. ولكن يد المصادرة والتشريد تأبى الا ان تمتد الى المواطنين العرب في النقب ومساكنهم والى البقية الباقية من اراضيهم.

اننا من هنا نرفع صوتنا عاليًا ان «ارفعوا ايديكم عن اراضي عرب النقب. اوقفوا اعمال المصادرة والاستملاك. اتركوا العرب البدو في اراضيهم. اعيدوا اليهم اراضيهم، كي يعيشوا في وطنهم بأمان واطمئنان. ان البدو لن يتخلوا عن اراضيهم التي ورثوها عن آبائهم واجدادهم ولن يفرطوا بحبة رمل من تربة الآباء والاجداد».

ولكن الصورة لن تكمل ما لم تأت على المخططات التي تحاك لتجريد القرى العربية من اراضيها المشاعية. فأعمال تسوية الاراضي التي ابتدعتها الحكومة قد جردت جميع القرى العربية من اراضيها التي لم تتم اعمال تسوية الاراضي بشأنها في عهد الانتداب.

لم تبق دونما واحدا لقرى الشاغور ولا لقرى الشمال ولا لقرية ام الفحم وغيرها من هذه المشاعات. لقد سجلتها السلطات باسم الدولة وحرمت القرى من اراضيها المشاعية. والآن لجأت الحكومة الى تجريد القرى العربية في عهد الانتداب بنتيجة اعمال تسوية الاراضي في هذه القرى.

ان هذه الاراضي قد سجلت باسم المندوب السامي بالنيابة عن هذه القرى واهاليها بصفته «امينًا» عن هذه القرى واهاليها، وذلك لعدم وجود هيئة قانونية في حينه في هذه القرى لتسجيل هذه الاراضي باسمها. هكذا تم التسجيل باسم هذه القرى في يافة الناصرة وعين ماهل واكسال ودبورية وطرعان والمغار والمزرعة وغيرها، ولكن ادارة اراضي اسرائيل تدعي زورا وبهتانا ان هذه المشاعات ملك للدولة وتنازع هذه القرى على ملكيتها لخنق هذه القرى والتضييق عليها والمتاجرة بهذه الاراضي.

اننا نستنكر هذه الادعاءات الباطلة ونحيي المجالس المحلية في هذه القرى على مواقفها المشرفة في الدفاع عن اراضيها، ونذكر بالفخر والاعتزاز المظاهرة الجبارة التي دعا اليها وقادها مجلس طرعان المحلي في كفاحه للمحافظة على اراضي القرية المشاعية.

والمؤتمر يرفع صوته عاليا منددًا باجراءات الحكومة لتجريد القرى العربية من اراضيها المشاعية ويطالبها بالكف عن الملاحقات القضائية والادارية والاعتراف بملكية هذه القرى لاراضيها المشاعية للسكن وانشاء المرافق العامة على هذه الاراضي، وهي مصممة تصميمًا لا يتزعزع على التسليم بهذه الاراضي والاحتفاظ بها لاهاليها واحتياجاتهم الحيوية.

اننا لسنا ضد التطوير. لقد اعلن رئيس الحكومة اسحق رابين ان الحكومة ستخصص مليار ونصف المليار لمشاريع التطوير، وقرانا احوج ما تكون للتطوير ولكن الذي نشاهده ان مقص حاكم اللواء ووزير الداخلية يمتد لازالة اية تخصيصات في ميزانيات المجالس المحلية عندما يتجرأ اي مجلس لذكر التطوير في ميزانيته حتى ولو كان هذا رصف الشارع او ادخال الكهرباء، وايصال مياه الشرب او حتى بناء مدرسة. تقوم قيامة حاكم اللواء ووزير الداخلية لعرقلة اي مشروع عمراني حيوي في قرانا. في حين انه في بلد مثل كرمئيل تخصص الحكومة الآن مبلغ ٤٥٠ مليون ليرة لتطويرها وهذا المبلغ يفوق كل ما خصص لتطوير القرى العربية في اسرائيل منذ قيام الدولة وحتى الآن.

ان قرانا تقاسي الامرين بشكل عام من عدم التطوير وتقاسي الامرين بشكل فردي. اين هي الخرائط الهيكلية لقرانا. لماذا تنام هذه الخرائط نومة اهل الكهف في مكاتب لجان التنظيم ودوائر حاكم اللواء. لماذا يتوجب ان يدفع المواطنون آلاف الليرات بصفة غرامات ورسوم للأبنية غير المرخصة المزعومة. ولماذا يبقى سيف الهدم مسلطا فوق رؤوس آلاف المواطنين العرب.

اننا لسنا ضد التطوير لا بل نطالب بالتطوير وبتخصيص الملايين للتطوير ولكن ليس على حساب اراضينا وقرانا بل لمنفعة اراضينا وقرانا.

ان سياسة الاستيلاء على الاراضي ومصادرتها وخنق القرى العربية وافقارها وحرمانها من اي تطوير هي جزء لا يتجزأ من سياسة الاضطهاد والتمييز والتنكر لحقوق المواطنين العرب في مختلف الميادين.

اننا اقلية مضطهدة ولكننا من هنا نعلن ان الجماهير العربية لن تسكت على هذا الضيم وانها ستواصل نضالها بكل ما اوتيت من قوة لافشال هذه السياسة الغاشمة. سنتوجه بوفد من هذا المؤتمر الى الكنيست لشرح قضيتنا العادلة وان لم تستمع الينا السلطات فسوف نتظاهر بجماهيرنا في القدس ونقيم الدنيا ونقعدها ضد هذا الخطر الذي يتهدد كياننا. ان نضالنا نضال عادل ونتطلع الى جميع الاوساط الشريفة في اسرائيل لرفع صوتها معنا، خدمة لقضية السلام والتعايش الحقيقي القائم على العدل والمساواة بين الشعبين.

يحيى يخلف

الصين بين الماضي والحاضر (٣)

في شنغهاي زرنا مصنعًا كبيرًا للحديد والصلب، مصنعًا عملاقًا، زرنا اقسامه وورشه وشاهدنا آلاته ومقتنياته وفي نهاية الزيارة، التقينا مدير المصنع، فقدم مزيدًا من الشرح وقال في نهاية حديثه: نريد ان نسمع ملاحظاتكم، لا بد ان هناك نقصًا في عملنا ارجو ان تلفتوا نظرنا الى اي تقصير.

قال ذلك بتواضع ثم اضاف: نتعلم منكم يا رفاق.

تلك هي السجايا التي كان يتحلى بها الكادر الصيني في زمن (النقاء الايديولوجي)، ولقد مضى ذلك الزمن، وتغير فيما بعد كل شيء، فبعد ماوتسي تونغ جرت احداث، وهبت رياح عاتية، اطاحت بالايديولوجيا في الاتحاد السوفييتي، وفي دول الكتلة الشرقية، لكنها لم تستطع ان تطيح بالايديولوجيا في الصين، لان الصين قارة كبيرة.

ويستشهد ابراهيم نافع في كتابه: الصين معجزة نهاية القرن العشرين. بأقوال د. جمال حمدان العالم المصري المعروف ليفسر صمود الصين امام رياح التغيير «ان ضخامة حجم الصين الساحق - سكانها وعمقها الجغرافي - جعلها كالمحيط تذوب فيه كل العناصر الدخيلة وتبيد كل الضربات الخارجية».

ومع ذلك فان رياح التغيير قد مست حياة الصينيين، واوجدت نموذجا فريدًا حين اسفرت التطورات الداخلية بفعل الضغط الخارجي عن ولادة نظام شيوعي في النهج السياسي، ورأسمالي في النهج الاقتصادي.

وقد لعب الزعيم الصيني الذي خلف ماوتسي تونغ وهو (دنج شياوبنج) دورًا كبيرًا في تحديث الصين وتطورها الاقتصادي والاجتماعي في ظل نظام شيوعي متجدد.

ان صين اليوم التي يتحدث عنها إبراهيم نافع في كتابه، هي المعجزة القادمة، صين ذات نظامين: سياسي واقتصادي، صين انضمت اليها هونغ كونغ، فأغراها ذلك بنقل نموذج هونغ كونغ الى داخل الصين، فأصبحت قوة اقتصادية هائلة، ويعتبر ابراهيم نافع الاقتصاد الصيني الثاني في العالم بعد الاقتصاد الامريكي.

ان صين اليوم تشهد نموا متسارعا في مجالات الاستثمار والصناعة والبنى التحتية والطاقة والمياه، والموانئ والمطارات، والصحة والتعليم، والبحث العلمي.

وهكذا، ففي سنوات قليلة نسبيًا سبقت الصين الاقتصاد الياباني، والاقتصاد الأسيوي (النمور الأسيوية) وساهم ذلك التغيير الداخلي، وفي مكانة الصين على خارطة الوضع الداخلي.

ان الصين كقوة عملاقة قادمة، في حين ان بعض القوى الدولية الاخرى غارقة في ازماتها، وبالتالي فان الدور الذي ستلعبه الصين في السياسة الدولية سيكون كبيرًا وربما اساسيًا.

وعند النظر في التفاصيل الصغيرة المتعلقة بمرحلة ماوتسي والثورة الثقافية، سنجد السلبيات والايجابيات ومن ابرز الايجابيات المساواة في الحياة بين الناس، ووجود فرص متكافئة للجميع، وانتشار اخلاقيات الثورة بين الناس، فالصين اليوم ذات النظامين السياسي والاقتصادي، دخلت الى حياتها سلبيات النظام الرأسمالي، منها البطالة وانتشار الجريمة، وهذه سمات الانظمة العصرية الحديثة.

كيف سيكون المستقبل بالنسبة للصين؟

كيف يمكن ان تحتفظ بالملامح الشيوعية والملامح الرأسمالية في وقت واحد؟

كيف ستمضي الحياة في الصين على الصعيد الاجتماعي؟

اسئلة كثيرة سيجد القارئ بعض الاجوبة حولها في كتاب ابراهيم نافع الجديد: الصين معجزة نهاية القرن العشرين.

"بلدية الرملة مصمّمة عل

*** ما يحدث في الرملة هو مثال على ما يعانيه العرب في المدن المختلطة. فالبلدية تلاحق عددًا من أصحاب البيوت بالمخالفات وبأوامر الهدم بشتى الحجج، احداها ان المنطقة «محمية طبيعية» رغم أن عمرها (٩١) سنة! * وجه آخر من وجوه السياسة السلطوية – سياسة الهدم والنهب! ***

تقرير: حسن مواسي

* السيد داهش الوحيدي من الرملة لا يعرف كيف يفسر مأساته. ويقول: «كنا نعيش في بيت يتكون من غرفة ونصف الغرفة، فكما تعرف كل واحد منا لديه عدد من الأولاد، بالاضافة الى ان البيت الذي كنا نسكنه غير نافع للسكن بالمرة، ولم نكن نحصل على مساعدة من «عميدار» او بلدية الرملة، الأمر الذي أجبرنا على هدم البيوت وإعادة بناء أخرى أوسع. ولكن في شهر (١٢/١٩٩٩) تلقينا بلاغات بأوامر هدم من بلدية الرملة بحجة الموضة المتبعة وهي «البناء غير المرخص» كما يحلو لها تسميتها».

«وقدمنا الالتماس الى محكمة الصلح في الرملة التي ايدت موقف البلدية وقمنا بتقديم استئناف على قرار محكمة الصلح الى المركزية في تل ابيب فهل يعقل ان يكون حي كامل «محمية طبيعية»؟! نحن لن نسكت على هذا الموضوع فسوف نواصل المعركة حتى نيل جميع حقوقنا، لأنه بالاضافة الى أوامر الهدم قامت البلدية ايضًا بإغلاق الشارع السريع وبإبعادنا عن وسط البلد، وقسمت الحي الى ثلاث مناطق متباعدة. ونحن اليوم محاصرون على شكل مثلث من الغرب شارع «أسا» والشرق شارع ٤٤ والشمال الحي السكني الذي يقيمونه. ونطالب البلدية بالتجاوب مع مطالبنا وفتح مدخل الحي وعدم تنفيذ أوامر الهدم لأنه اذا قامت بذلك ستقع انتفاضة شعبية عارمة».

أما شقيقه نصر الوحيدي، فيتذكر عندما «قمنا بشراء البيت، كان شارع حي لخيش قريبًا من مركز المدينة، فقامت ادارات بلدية الرملة المتعاقبة وعملت على إبعادنا عن مركز البلد، فأغلقت الشارع الموصل الى وسط البلد. ونحن العرب كما تعلم نعاني من ظروف صعبة، فالبلدية و «عميدار» لا تقومان بتقديم الدعم لنا، بل تواصل البلدية سياسة التفريق العنصري وسياسة إبعاد اكبر عدد ممكن من المواطنين العرب في المدن المختلطة. والمشكلة الأساسية عندنا ان البلدية كما ذكرت لم تقم بوضع تخطيط ملائم لحل المشاكل السكنية التي نعاني منها نحن العرب بل قامت ومن خلال الخارطة الهيكلية للمنطقة التي يعيش عليها اكثر من ٣٠ عائلة بتقديم الدعم لليهود لترحيلنا نحن من الحي، وكذلك جعلت الأرض التي تقوم عليها البيوت التابعة لنا «محمية طبيعية». وهي تواصل ملاحقة السكان العرب اينما وجدوا، فعلى سبيل المثال تقوم البلدية هذه الأيام بمشروع سكني كبير وهو حي يهودي يبعد عنا (٥٠) مترًا وتتوفر فيه كافة ظروف الحياة الانسانية والتطويرية. فكما تعرف نحن العرب في ازدياد مستمر وعندنا عائلات كبيرة، الأمر الذي يعني ان البلدية و «عميدار» التي ندفع لها بشكل دائم تمنعانا من التطوير وكذلك فان البلدية لا تقدم اي نوع من الخدمات لنا، وزد على ذلك انها تقوم بإرسال بلاغات بالهدم إلينا، وعلى سبيل المثال ذهبت مرة لأشتري بيتًا في أحد الأحياء اليهودية فرفض المقاول ذلك لأنني اسبب حسب ادعائه خسارة له في ثمن الشقق السكنية التي يبيعها لكوني عربيًا!! وبناء على ما يقوله فإذا عرف السكان اليهود بوجود عربي يسكن في الحي، فإما أنهم سيرفضون شراء شقة او ان ذلك سيثير الهلع والخوف لديهم ويشكل خطرًا كبيرًا عليهم لأن وجود عربي لجانبهم شيء غير مرغوب فيه..!

ويضيف «ابو خالد»: انا كمواطن في الرملة اطالب البلدية، بدل ان تقوم بملاحقتنا ومضايقتنا، بان تبدأ فورًا بأعمال تطويرية لكي لا تجبرنا على القيام بما يسمى «البناء غير المرخص»، هذا الشعار الذي تتحجج به بلدية الرملة.

ميخائيل فانوس: رئيس اللجنة الفرعية للتنظيم والبناء في بلدية الرملة يقول: «نحن اليوم نطالب أولاً: بايقاف جميع أوامر الهدم بحق العائلات الثلاث. وثانيًا: ببدء العمل على تغيير الخارطة الهيكلية في هذه المنطقة من «محمية طبيعية» الى منطقة سكنية كما هو بالقرب من هذا الحي العربي. ويومًا بعد يوم يتبين لنا ان الخارطة الهيكلية التي وضعت سنة ١٩٧٢ على أيدي اللجنة اللوائية بالتعاون مع إدارة بلدية الرملة آنذاك تجاهلت في أماكن مختلفة في المدينة وجود سكان عرب بنيت أغلبية بيوتهم قبل قيام



* البيوت الجديدة التي تقيمها البلدية - مهددة الحي العربي (تصوير: حسن مواسي) *

ـى الهدم"...!




* نصر الوحيدي (الى اليمين) وشقيقه داهش: اذا هدموا ستقوم هبة شعبية *

الدولة، والمنطقة التي يسكنها أفراد عائلة الوحيدي (وصلتهم أوامر هدم) هي واحدة من مناطق واحياء عديدة تم تجاهلها، لذا يجب ان يكون التعامل على مستوى الخارطة الهيكلية بشكل عام لإيجاد حلول لهذه المناطق، والا يبقى قسم من المواطنين العرب في احياء لا يمكن التطوير فيها او البناء، وهذا ما قصدته أذرع السلطة في السبعينيات حين وضعت هذه الخارطة الهيكلية. وسنضغط على البلدية من أجل ان يعيش أبناء هذه العائلات باحترام في بلدهم الرملة».

ويضيف فانوس: ان وجودنا في الائتلاف ساعد على

ضد قرار محكمة الصلح في الرملة، والتي أمرت بالموافقة على قرار بلدية الرملة، وتوجهنا الى المحكمة المركزية في تل ابيب في تاريخ ٢٠٠٠/٢/٢٣ وطلبنا خلال الاستئناف على قرار المحكمة المركزية الغاء أوامر الهدم ضد البيوت التابعة لعائلة الوحيدي.

«في ٢٠٠٠/٢/٢٨ كان رد فعل بلدية الرملة هو الإصرار على موقفها الذي اصدرته وهو قرار الهدم. ونحن اليوم (الثلاثاء) ننتظر قرار قاضية المحكمة المركزية في تل ابيب».

* «لن نسمح بتحويل بيوتنا الى زكام» *

تغيير الكثير من الأمور ووضع مشاكل العرب على جدول اعمال البلدية وأوجد ميزانيات اضافية لمواضيع المعارف والثقافة للعرب، ولكن اصعب مشكلة نواجهها هي الأزمة السكنية والخنق الذي تسببه الخارطة، والذي وضع هذه الخارطة الهيكلية ليس الرئيس الحالي.. وكل ذلك نتاج تفرقة وإهمال منذ عشرات السنين فالرئيس الحالي يعمل حسب الخارطة التي وضعت في السابق ونضالنا معه هو لاقناعه بتغيير اقسام من هذه الخارطة الهيكلية. وحسب رأيي علينا التوجه الى السلطات ذات الصلة والحكومة وخصوصًا وزارة الداخلية لدعم عملية الاسراع في تقديم الخدمات وتقديم الميزانيات الاضافية لصالح الأحياء العربية لأن ميزانية البلدية وحدها لن تحل المشاكل المتراكمة منذ عشرات السنين.

موكل الأهالي المحامي أمنون داردك يؤكد ان بلدية الرملة مصممة على هدم البيوت: «لقد قدمت الالتماس

واضاف داردك: «في مثل هذه الحالات الموضوع الأساسي يتعلق بعائلات تعيش في المنطقة منذ ٤١ سنة، وهم في حيرة من أمرهم فاما ان يرحلوا وإما ان يعيشوا في بيوت «شرب الدهر عليها..»، والأغرب هو ان البيوت تعود ملكيتها لشركة «عميدار» التي ترفض منحهم تصاريح للترميم او للزيادة. وينتج عن هذه القضية أمران:

* الأول: لا مجال ولا إمكانية لهم للعيش في البيوت القديمة وذلك بسبب اهمال وتناسي بلدية الرملة وشركة «عميدار» للسكان.

* وثانيًا: منعهم من البناء والترميم وعدم منحهم العيش بكرامة وأمان.

وأخيرًا بودي توجيه سؤال للمسؤولين في بلدية الرملة وشركة «عميدار»: هل يقبل أحدهم العيش مع أولاده في بيوت كهذه»!!

فنجان زوفا

محمد علي طه

اللغة العربية تناديكم....!!

[هل نسعى بأنفسنا الى إلغاء هويتنا القومية او طمسها في حالة تبعية لغوية او خلق لغة «عرعبية»؟ وما هو دور المثقفين الوطنيين ومؤسساتنا الوطنية في محاربة نهج تدمير الذات؟

متى سنعقد مؤتمرًا وطنيًا لدراسة هذه الحالة الخطرة ومعالجتها بأسلوب علمي؟]

* في السنوات الاولى لقيام دولة اسرائيل فكّر دهاقنة المستعربين من الحركة الصهيونية بالقضاء على اللغة العربية التي تتكلمها الاقلية العربية شبه الامية التي بقيت متجذّرة في وطنها من اجل تذويب هذه الاقلية وصهرها كليًا في الكيان الجديد فنادى بعضهم بتدريس اللغة العبرية وحدها في المدارس العربية بينما نادى تيار آخر يمثله الياهو اغاسي بتدريس اللغة العربية في المدارس العربية بحروف عبرية. ولم تكن دعوة اغاسي المفضوحة امرًا جديدًا في التارخ الحديث فقد عرفتها شعوب اخرى تعرضت للاستعمار وخاصة الفرنسي منه مثل الشعب العربي الجزائري. فقد كتب د. عبدالله بو خلخال من معهد اللغة العربية وآدابها في جامعة قسنطينة في الجزائر ان الاستعمار الفرنسي عمل مباشرة بعد احتلال الجزائر سنة ١٨٣٠ على «إحلال اللغة الفرنسية محل اللغة العربية في جميع مجالات الحياة الاجتماعية حتى يصبح المجتمع الجزائري فرنسي اللغة والثقافة وينقطع بذلك عن تاريخه ويفقد مقومات شخصيته القومية تدريجيا ويذوب في بوتقة الامة الفرنسية». ويذكر انه جاء في احدى التعليمات الصادرة الى حاكم الجزائر غداة الاحتلال ان الجزائر لن تصبح فرنسية الا «عندما تصبح اللغة الفرنسية لغة قومية. والعمل الذي يترتب علينا انجازه هو السعي وراء نشر اللغة الفرنسية بين الاهالي الى ان تقوم مقام اللغة العربية الدارجة حتى الآن.» (قضايا فكرية - الكتاب ١٧ - ١٨).

هذا التفكير الفرنسي قبل قرنين تقريبًا، والصهيوني، قبل نصف قرن، والذي سبقهما من تفكير تركي قبل عدة قرون لم يأت لأن اللغة اية لغة هي مجموعة الفاظ وتراكيب واصوات ومصطلحات بل لأن «اعظم المؤسسات في اية أمة هي لغتها لأنها وسيلة تفكيرها ومستودع تراثها المشترك قديمه وحديثه ومصدر وحدتها وقوتها» (المصدر السابق) ولأن انسانية الانسان تكتمل بلغته واللغة تتحقق بأنسنتها. واللغة هي وعي الانسان بكينونته الوجودية، وبصيرورته التاريخية، وبهويته الذاتية والاجتماعية والقومية وكليته الانسانية. انها السجل الناطق بهذه الابعاد جميعا. (محمود امين العالم - المصدر السابق).

لقد افشلت قيادتنا الوطنية ومثقفونا القلائل آنئذ هذا المخطط العنصري الخطير واستطعنا ان نحافظ على لغتنا العربية، كتابة وحديثًا، على الرغم من ظروفنا الصعبة: الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والسياسية، وعلى الرغم من حالة الحصار التي عشناها وانقطاع تواصلنا مع شعبنا الفلسطيني وعالمنا العربي.

حافظنا على لغتنا العربية على الرغم من حالة مدارسنا المزرية المتخلفة - آنئذ - التي كانت بدون غرف دراسية ملائمة وبدون أثاث وبدون كتب دراسية وبنسبة قليلة من المدرسين المؤهلين.

حافظنا على لغتنا العربية على الرغم من الحكم العسكري الذي تدخل في كل كبيرة وصغيرة في حياتنا.

فحافظنا على لغتنا العربية لاننا اعتبرناها اساسًا لوجودنا وبقائنا مثل الارض والبيت بل اهم منهما.. ففي عصرنا هناك اناس لا يملكون ارضًا واناس لا يملكون بيوتًا وهناك شعوب اقتلعت من اراضيها وبيوتها ولكننا لا نجد انسانًا لا يملك لغة تربطه بشعبه وتاريخه وحضارته ووجوده وانسانيته.

وفي تلك السنوات ظهر عندنا ادب عربي فلسطيني، شعرًا ونثرًا، مكتوب بلغة عربية فصحى تخلو من الاخطاء اللغوية والنحوية بل كان ظهور خطأ لغوي او نحوي في اي عمل ادبي يعتبر عيبًا ما بعده عيب لأن اللغة كانت عند جيلنا قضية قومية.. قضية بقاء.. قضية حياة.

وفي هذه الايام، وبعد مرور نصف قرن على ذلك المخطط الرهيب وافشاله آنئذ، وبعد ان ظهرت مؤسساتنا الوطنية وبعد ان اطمأن بعضنا الى تبلور بل ترسيخ هويتنا القومية نعيش وضعًا لغويًا خطيرًا. واذا كنا قد طردنا مخططات المستعربين والاغاسيين من ابواب بيوتنا فانها قد عادت وتسللت الينا من الشبابيك والنوافذ واخشى ان اقول انها تمترست او تمركزت في حياتنا.

ليست هناك لغة حية حديثة لا تملك رصيدًا كبيرًا من الكلمات الاجنبية المستعارة فاستعمال كلمات اجنبية في اية لغة يعكس التوازن بين العلاقة اللغوية الحضارية بين امة واخرى. فاللغة الانكليزية مثلا فيها مئات بل آلاف الكلمات الفرنسية واللاتينية. وانا لا ادعو الى نقاء لغوي فلا نقاء لغوي في اية لغة من لغات العالم لأن اللغة، اية لغة، تغنى وتقوى بما تكسبه من اضافات لغوية مستمدة من تجارب الحياة وخبرة الانسان.. ولا ازعم ان اللغة العربية هي افضل اللغات بل اؤكد انه لا توجد لغة افضل منها واوسع منها.

ان ما يحدث للغتنا اليومية في هذه الايام هو فقدان للتوازن وتفكيك للغة بفعل الهيمنة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية التي تمارسها السلطة، حكومة واعلامًا واقتصادًا على هذه الاقلية القومية.

لقد حذّرت منذ سنوات من خلال مقطوعات ساخرة كتبتها وقدمها الممثلان المعروفان محمد بكري وسليم ضو الى ظهور لغة ثالثة في حياتنا. لغة ليست عربية وليست عبرية. لغة خليط من العبرية والعربية.. اجل من العبرية والعربية وفق هذا الترتيب. لغة بدأت بالانتشار بين اخواننا وابناء شعبنا من الطائفة العربية الدرزية نتيجة درزنة مناهج التدريس في مدارسها ثم غزت هذه اللغة العرعبية اهلنا في المدن المختلطة ومدن وقرى المثلث ثم وصلت الى كل متجر وسوق وبيت من بيوتنا جميعًا.. وصارت نسبة كبيرة منا لا تتكلم جملة واحدة بدون ادخال كلمة عبرية.. وهذه الحالة اللغوية تشمل المثقفين والتجار والعمال والفلاحين والشباب والرجال والنساء، وان كانت تتفاوت بين فئة واخرى. ولم يتوقف الامر عند الحديث اليومي واللغة الدارجة بل تعداها الى الاعلانات التجارية ويافطات المتاجر والمكاتب وغيرها.

ان لغة جديدة تشبه لغة الايديش الى حد ما تنمو وتتكون في مجتمعنا في اللغة العرعبية او اللغة العبرعية - اذا اردنا الدقة - وهذه اللغة ستحل - لا سمح الله - محل لغتنا العربية الفلسطينية الدارجة وسوف تلغي هويتنا وتطمسها وتقطع تفاهمنا وتواصلنا مع امتنا العربية.. ونحن - معظمنا - يستعملها بتسامح وكأنها امر عادي او ضرورة حياتية بدون خشية بأننا نسعى بأنفسنا الى إلغاء هويتنا القومية او طمسها.

كيف يمكن معالجة هذه الحالة التي ستؤثر على كياننا ووجودنا في هذا الوطن؟

ما هو دورنا؟

ما هو دور المثقف الوطني؟ وما هو دور المؤسسات الوطنية؟

هل يكفي ان نتفرج على ذلك؟

انني ادعو الى عقد مؤتمر وطني - بعيدًا عن الفئوية والحزبية - لدراسة هذه الحالة الخطرة وابعادها وسبل علاجها بأسلوب علمي رصين.

اللغة العربية تناديكم..

كياننا يناديكم.

ملاحظة وتنويه

الاخطاء المطبعية ظاهرة شائعة ويصعب التخلص منها ومثلها اخطاء الترجمة.

في اوائل السبعينيات نشرت قصة اسمها «الشمعة والريح» وبعد نشرها بأسابيع ترجمها شاعر معروف الى اللغة العبرية ونشرها في احدى الصحف العبرية. وعندما قرأت الترجمة اذهلتني احدى الجمل فعدت الى النص العربي واذا المترجم - سامحه الله - قد ترجم جملة «وقرأنا سورة الفاتحة» بـ«وقرأنا سوريا المحتلة».. والمحتلة كما جاء في الترجمة اسم فاعل.

وقبل سنوات اتصل بي الصديق الشاعر الدكتور نزيه قسيس يسألني عن النص العربي لقصتي «وصار اسمه فارس ابو عرب» التي قرأ تعليقًا عليها لباحثة امريكية كانت قد قرأت الترجمة الانكليزية لها.. وتبين للدكتور قسيس ان المترجمة قد وقعت في خطأ كبير عندما ترجمت «المعلم النصراوي» بـ«المعلم النصراني» مما جعل الباحثة الامريكية تستغرب ذلك مني!!

وفي مقالتي، المنشورة في صحيفة «الاتحاد» في الاسبوع الماضي بعنوان «الخطيئة الكبيرة» جاء ما يلي: «ولم تجرؤ القيادة الاسرائيلية على قول الحقيقة لشعبها واختار الاعلام الاسرائيلي - وهو اعلام حر - ان يجادلها في ذلك» والصحيح هو «ان يجاريها في ذلك».. وشتان بين الامرين.. فالاولى تبرئة للاعلام الاسرائيلي والثانية ادانة له.

فمعذرة من القراء.

الاصولية اليهودية في المجتمع الاسرائيلي

بقلم: يسرائيل شاحاك ونورتون ميتسفنسكي

[ننشر فيما يلي الجزء الاول من هذا المقال، الذي ترجمه حسن خضر، وهو فصل من كتاب جديد للباحثين المذكورين صدر مؤخرا تحت عنوان «الاصولية اليهودية». شاحاك، حامل شهادة الدكتوراة في موضوع الكيمياء، هو احد المفكرين الاسرائيليين الاكثر جرأة، ومن اصحاب الصوت النقدي الواضح ضد الصهيونية، فكرا وممارسة. وقد اصدر العديد من الكتب والدراسات، احدها بعنوان «القرى العربية المدمرة» (١٩٧٥). ونشير الى ان الراحل د. اميل توما جمع عددا من ترجماته في كتيب بعنوان «الصهيونية على لسان زعمائها» (١٩٧٨).

وهذا المقال تنشره «الاتحاد» بالتعاون مع فصلية «الكرمل» الفلسطينية]

(المحرر)

* يكاد كل يهودي اسرائيلي على قدر من المعرفة ان يكون مطلعا على الحقائق الخاصة بالمجتمع اليهودي الاسرائيلي، التي نصفها في هذا الكتاب [الاصولية اليهودية - بالانجليزية ١٩٩٩]. لكن تلك الحقائق غير معروفة لدى معظم المهتمين من اليهود وغير اليهود خارج اسرائيل، الذين لا يعرفون العبرية، وبالتالي لا يستطيعون قراءة معظم ما يكتبه اليهود الاسرائيليون عن أنفسهم بالعبرية. فتلك الحقائق نادرا ما يجري ذكرها او يتم وصفها بطريقة غير صحيحة في التغطية الاعلامية الهائلة للأوضاع الاسرائيلية في الولايات المتحدة واماكن اخرى من العالم. لذلك، يتمثل الهدف الاساسي لهذا الكتاب في تزويد هؤلاء، الاشخاص الذين لا يقرأون العبرية بمزيد من الفهم لأحد الجوانب الهامة للمجتمع اليهودي الاسرائيلي.

يحدد هذا الكتاب الاهمية السياسية للأصولية اليهودية في اسرائيل، وهي دولة قوية في الشرق الاوسط وخارجه، ذات نفوذ كبير في الولايات المتحدة. اما الاصولية اليهودية فتعرف بإيجاز، هنا، كقناعة بأن الارثوذكسية اليهودية، القائمة على التلمود البابلي، وبقية الأدبين التلمودي والهالاخي، ما زالت صالحة (في نظر انصارها) وستبقى كذلك الى الابد.

يعتقد الاصوليون اليهود بأن التوراة لا تصلح كمرجعية ما لم تفسر بطريقة صائبة بواسطة الادب التلمودي. وهذه الاصولية لا توجد في اسرائيل بمفردها بل في كل دولة تعيش فيها طائفة يهودية كبيرة الحجم. وفي البلدان التي يشكل فيها اليهود اقلية صغيرة الحجم مقارنة بالعدد الاجمالي للسكان، تقتصر الاهمية العامة للأصولية اليهودية، بصفة اساسية، على جمع المال والحصول على الدعم السياسي لاتباع الاصولية في اسرائيل.

اما اهميتها في اسرائيل فأعظم شأنا، لأن اتباعها يمكنهم التأثير، ويؤثرون فعلا، على الدولة بطرق مختلفة. إن تشكيلة الاصولية اليهودية في اسرائيل مثيرة للدهشة، فعديد من الاصوليين، مثلا، يريدون اعادة بناء الهيكل على جبل الهيكل في القدس، او يريدون على الاقل بقاء موقع الهيكل وهو مكان اسلامي مقدس للصلاة في الوقت الحاضر خاليا من الزوار. لن يحظى هدف كهذا بتأييد معظم المسيحيين في الولايات المتحدة، لكن عددا كبيرا من اليهود غير الاصوليين في اسرائيل يؤيدون ويدعمون مطلبا كهذا ومطالب مشابهة. من الجلي ان بعض تنويعات الاصولية اليهودية أخطر من غيرها، فهذه الاصولية ليست قادرة على ممارسة التأثير على السياسة التقليدية لاسرائيل وحسب، بل يمكنها التأثير على السياسة النووية ايضاً. ويمكن للعواقب المحتملة للأصولية التي يخشاها الناس في بلدان اخرى ان تحدث في اسرائيل.

يمكن فهم اهمية الاصولية في اسرائيل، فقط، في سياق المجتمع اليهودي الاسرائيلي، وكجزء من إسهام الديانة اليهودية في الانقسامات الاجتماعية الداخلية. لذلك يبدأ تناولنا لهذا الموضوع العريض بالتركيز على الوسائل التي يقسم بها المراقبون المطلعون المجتمع اليهودي الاسرائيلي على اسس سياسية ودينية. ثم ننتقل الى شرح اسباب تأثير الاصولية بدرجات متفاوتة على يهود اسرائيليين آخرين، مما يمكن هذه الاصولية من حيازة قوة سياسية اكبر بكثير من النسبة المئوية لمعتنقيها.

يقوم التقسيم الثنائي للمجتمع اليهودي الاسرائيلي على الاعتراف بدرجة الأدلجة العالية لليهود الاسرائيليين كجماعة. ويمكن التحقق من هذا الامر بالنظر الى مشاركتهم العالية في الانتخابات، التي تتجاوز في العادة ثمانين بالمائة من اجمالي الاصوات. ففي انتخابات عام ١٩٩٦ شارك ما يزيد عن ٩٥ بالمائة من اليهود العلمانيين الاغنى والاكثر تعليما، ومن اليهود المتدينين في مختلف قطاعات التعليم وفئات الدخل. وبعد حسم العدد الكبير لليهود الاسرائيليين المقيمين خارج اسرائيل (ما يزيد عن ٤٠٠ الف نسمة) - لم يشارك معظمهم في الانتخابات - يمكن القول، بلا مجازفة، ان كل الاشخاص المؤهلين للتصويت في هاتين الفئتين الهامتين من السكان شاركوا في الانتخابات.

يفترض معظم المراقبين السياسيين الاسرائيليين في الوقت الحاضر بأن اليهود الاسرائيليين ينقسمون الى فئتين: اسرائيل أ واسرائيل ب. اما اسرائيل أ - المعتبرة في اغلب الاحيان «يسار» - فيمثلها سياسيًا حزبا العمل وميرتس، بينما تتكون اسرائيل ب - المعتبرة «يمين» او اليمين والاحزاب الدينية - من كافة الاحزاب اليهودية الاخرى. تعتنق كل اسرائيل أ تقريبًا والغالبية العظمى من اسرائيل ب (باستثناء بعض الاصوليين اليهود) الايديولوجيا الصهيونية بقوة، وهي ايديولوجيا تؤمن بأن على جميع اليهود، او غالبيتهم العظمى، الهجرة الى فلسطين، التي باعتبارها ارض اسرائيل تخص جميع اليهود، ويجب ان تكون دولة يهودية، ورغم ذلك، توجد عداوة قوية ومتصاعدة بين هاتين الشريحتين في المجتمع الاسرائيلي.

ثمة العديد من اسباب تلك العداوة، اما السبب الذي يعنينا في هذه الدراسة فيتمثل في ان اسرائيل ب، بما فيها العناصر العلمانية، متعاطفة مع الاصولية اليهودية، بينما لا تتعاطف اسرائيل أ معها. ويتضح من دراسة نتائج الانتخابات على مدار فترة طويلة من الوقت بأن اسرائيل ب تحقق بشكل مطرد تفوقا عدديًا على اسرائيل أ. وفي هذا ما يشير الى التزايد المطرد لعدد اليهود المتأثرين بالأصولية.

قدم باروخ كيمرلنغ، الاستاذ في الجامعة العبرية - قسم علم الاجتماع - في مقالته «الديانة، القومية والدمقراطية في اسرائيل» المنشورة عام ١٩٩٤، معطيات تتعلق بانقسام المجتمع اليهودي الاسرائيلي على اسس دينية. وبيّن كيمرلنغ، استنادا الى عدد من الدراسات، بأن المجتمع الاسرائيلي منقسم على اسس دينية اكثر مما يفترض البعض خارج اسرائيل، حيث تكتسي القناعة بتعميمات من نوع «ما فيه مصلحة اليهود» مصداقية اكثر مما لها في اسرائيل.

*** «المزيج الفصامي من المخاوف الجامحة والمبالغة في الثقة بالنفس، الشائع بين اليمين العلماني والمتدينين اليهود يشبه الأفكار التي اعتنقها المعادون للسامية» ***

كما أشار كيمرلنغ، استنادا الى مسح اجراه معهد غوتمان المرموق في الجامعة العبرية في القدس، الى تصريح ١٩ بالمائة من اليهود الاسرائيليين بأنهم يؤدون طقوس الصلاة يوميًا، بينما ذكر ١٩ بالمائة بأنهم لن يدخلوا الى كنيس مهما كانت الظروف. وقد استنتج من هذه المعطيات، الى جانب باحثين تأثروا بتحليل المعهد ودراسات اخرى، وجود نواة صلبة في اسرائيل أ واسرائيل ب تتكون من متحزبين يحملون افكارا معارضة للديانة اليهودية. وهذه النتيجة صحيحة الى حد ما.

ومع ذلك، يمكن على سبيل التعميم تقسيم الموقف من الدين في المجتمع اليهودي الاسرائيلي الى ثلاث فئات: يمارس اليهود المتدينون تعليم الديانة كما نص عليها الحاخامات الارثوذكس، الذين يركز العديد منهم على الالتزام بالطقوس اكثر من مسألة الايمان (عدد اليهود الاصلاحيين او المحافظين قليل في اسرائيل)، بينما يحافظ اليهود التقليديون على بعض التعاليم الاكثر اهمية وينتهكون ما لا يعجبهم، لكنهم يحترمون الحاخامات والدين، وبالنسبة للعلمانيين فقد يذهبون الى الكنيس، لكنهم لا يحترمون الحاخامات او المؤسسة الدينية، وكثيرا ما يكون الفرق بين اليهودي التقليدي والعلماني غائمًا، لكن الدراسات المتوفرة تصف ما بين ٢٥ الى ٣٠ بالمائة من اليهود الاسرائيليين كعلمانيين، وما بين ٥٠ الى ٥٥ بالمائة كتقليديين، وحوالي ٢٠ بالمائة كمتدينين. ومن الواضح ان

*** «يعود نفوذ المتدينين على اليمين الاسرائيلي الى طبيعته العسكرية، اذ يعتنق اليهود العلمانيون واصحاب النزعة العسكرية آراء سياسية مستخدمين لغة تشبه آراء المتدينين» ***

اليهود التقليديين ينتمون الى معسكري اسرائيل أ وب.

ينقسم اليهود الاسرائيليون المتدينون الى جماعتين متميزتين، فيدعى اعضاء الجماعة الاكثر تطرفا في التدين بالحريديم (المفرد حريديم او حريد)، ويدعى اعضاء الجماعة المعتدلة بالقوميين المتدينين، وقد يدعى هؤلاء، احيانا «أصحاب الطواقي المشبوكة» لأنهم يشبكون «الكيبا» على رؤوسهم. يضع الحريديم عادة طواقي سوداء اللون، لكنهم لا يشبكونها ابدا، او يعتمرون قبعات، كما يرتدي القوميون المتدينون الملابس الشائعة بين بقية المواطنين في اسرائيل، بينما يرتدي الحريديم ملابس سوداء بصورة دائمة في اغلب الاوقات.

ينقسم الحريديم انفسهم الى حزبين. الاول، يهدوت هتوراة (يهودية الشريعة) وهذا حزب الحريديم الاشكناز من اصول ترجع الى اوروبا الشرقية، ويتكون من ائتلاف بين جماعتين. والثاني، شاس، حزب الحريديم الشرقيين من اصول شرق اوسطية. وينتظم القوميون المتدينون في الحزب القومي الديني.

ويمكننا بواسطة تحليل الصوت الانتخابي عام ١٩٩٦، مع بعض التعديلات الضرورية، تقدير النسبة المئوية لهاتين الفئتين من المتدينين مقارنة مع العدد الاجمالي للسكان. ففي عام ١٩٩٦ فازت الاحزاب الحريدية مجتمعة بـ ١٤ مقعدا من اصل ١٢٠ من مقاعد الكنيست: فاز «شاس» بعشرة مقاعد و«يهدوت هتوراة» بأربعة مقاعد. كما فاز الحزب القومي الديني بتسعة مقاعد.

وإذا صح ان بعض اليهود الاسرائيليين صوتوا لحزب «شاس» بفضل التعاويذ والتمائم التي وزعها الحزب زاعمًا سريان مفعولها بعد تصويت الشخص المعني لصالحهم. فمن الصحيح ان بعض اعضاء الحزب القومي الديني وانصاره صوتوا للأحزاب اليمينية العلمانية. ومع وضع تلك الامور في الحسبان، ربما يشكل الحريديم ١١ بالمائة من عدد الاسرائيليين، و١٣.٤ من عدد اليهود الاسرائيليين، وربما يشكل الحزب القومي الديني ٩ بالمائة من الاسرائيليين و١١ بالمائة من اليهود الاسرائيليين.

تحتاج المعتقدات الاساسية لهاتين الجماعتين من اليهود المتدينين الى بعض الشرح التمهيدي. فكلمة «حريد» كلمة عبرية شائعة معناها «التقي» وكان معناها خلال التاريخ اليهودي المبكر «مخافة الله» او التقوى الاستثنائية، وفي اواسط القرن التاسع عشر تم تبني الكلمة في المانيا والنمسا في بداية الامر، وفي أجزاء اخرى من العالم في وقت لاحق، كاسم لحزب اليهود المتدينين المعارضين لكافة اشكال التغيير. فقد ظهر الحريديم الاشكناز كحركة رجعية معادية للتنوير اليهودي عمومًا، ولليهود الذين رفضوا قبول السلطة للحاخامات وأدخلوا تغييرات على طرق العبادة وأساليب الحياة. وعندما ادرك الحريديم أن كافة اليهود تقريبًا قبلوا تلك التغييرات، ازداد تطرفهم فحظروا كل اشكال التغيير. وما زالوا يصرون، حتى الوقت الحاضر، على التقيد الحرفي بتعاليم الهالاخاه.

وقد يصلح ما ذكرناه، عن الزي الاسود سابقًا كأحد الامثلة التوضيحية لمعارضة التغيير من جانبهم. كان ذلك الزي موضة شائعة بين اليهود في اوروبا الشرقية عندما شكل الحريديم انفسهم كحزب. وكان اليهود قبل ذلك الوقت يرتدون ازياء متنوعة لا تختلف كثيرا عن أزياء جيرانهم غير اليهود في اغلب الاحيان. وبعد زوال تلك الموضة ارتدى اليهود، ما عدا الحريديم، ازياء مختلفة.

علاوة على ذلك، لا تفرض الهالاخاه على اليهود ارتداء ثياب سوداء او معاطف سوداء ثقيلة، وقبعات ضخمة من الفراء، في فصل الصيف الحار، او في اي وقت آخر. ومع ذلك، يواصل الحريديم في اسرائيل ارتداء تلك الثياب كتعبير عن معارضتهم للتغيير، ويصرون على الحفاظ على ذلك الزي كما كان في اوروبا الشرقية حوالي العام ١٨٥٠. ولا تحتل الاعتبارات الاخرى، ومنها المناخية، ادنى قيمة في هذا المجال.

خلافًا للحريديم، قام القوميون المتدينون بتسوياتهم مع الحداثة في مطلع القرن العشرين، عندما اسفر الخلاف بين جماعتي اليهودية المتدينة عن نفسه للمرة الاولى في فلسطين. ويمكن ملاحظة هذا الفرق على الفور بالنظر الى ثيابهم، والى جانب الكيبا الصغيرة، ثمة ما هو اكثر اهمية ويتمثل في المراعاة الانتقائية لتعاليم الهالاخاه، وفي رفضهم لكثير من التعاليم الخاصة بالنساء. فالحزب القومي الديني لا يتوانى عن قبول النساء في عضويته، وتسليمهن مواقع المسؤولية في العديد من منظماته. وقد وزع الحزب في انتخابات عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦ اعلانًا يضم صور شخصيات عامة، بينها نساء يؤيدنه، كما زعم تأييد النساء عمومًا له من خلال دعايته المتلفزة.

لم يفعل الحريديم ولن يفعلوا ذلك. وحتى عندما قرر الحريديم، الذين حرموا على أنفسهم مشاهدة التلفزيون، تقديم برامج تلفزيونية انتخابية موجهة الى اليهود، أصروا على مشاركة الرجال فقط. وخلال الحملة الانتخابية في عام ١٩٩٢، استشار محررو مجلة حريدية اسبوعية الرقيب الحاخامي بشأن اعلان الحزب القومي الديني المذكور اعلاه، فأمر الرقيب الحاخامي بنشر الاعلان شريطة محو صور النساء. وقد امتثل محررو الجريدة للأمر.

رفع الحزب القومي الديني دعوة قضائية على الجريدة، مع المطالبة بدفع تعويضات، امام المحاكم العلمانية الاسرائيلية، متجاهلا اوامر الحاخامات الحريديم بحظر استخدام المحاكم العلمانية لتسوية الخلافات بين اليهود.

ورغم ذلك، يمكن القول بأن التسوية القومية - الدينية مع الحداثة في ما يخص النساء معقدة في كثير من جوانبها. فالهالاخاه تحظر على الذكور اليهود الاستماع لغناء النساء سواء كن في جوقة او بمفردهن، وبصرف النظر عن مضمون الاغنية. تم النص على هذا الامر بصفة مباشرة في الحكم الهالاخي القاضي باعتبار صوت المرأة عورة. وقد جرى تفسيره في الأحكام الهالاخية اللاحقة بالقول ان كلمة «صوت» تعني غناء المرأة وليس كلامها. ترد هذه الفكرة المستمدة من التلمود في كل قواعد الشريعة، فالذكر اليهودي الذي يستمع بكامل ارادته لغناء امرأة يرتكب خطيئة تعادل الزنا او الفسق. ورغم ذلك، تستمع الغالبية العظمى من اعضاء الحزب القومي الديني لغناء النساء، مما يعني بأنها ترتكب «الفاحشة» بصورة روتينية.

لم يشغل بعض المتشددين في الحزب، خاصة من المستوطنين في الضفة الغربية، انفسهم بهذه المشكلة وحسب، بل حاولوا التأقلم معها ايضا، بواسطة حلول مبتكرة. ففي اوائل التسعينيات اسس بعض المستوطنين محطة اذاعية جديدة تدعى القناة ٧، وادركوا بأن نجاح محطتهم والاقبال عليها من جانب اليهود الاسرائيليين يعتمد على بث اغاني شائعة لمغنين مشهورين بينهم نساء ايضاً. لكن الرقيب الحاخامي رفض انتهاك الهالاخاه، اي السماح للذكور بالاستماع لغناء النساء وبالتالي ارتكاب «الفاحشة». وقد عثر المستوطنون بعد مزيد من الأخذ والرد، على طريقة مقبولة ما زالت مستخدمة حتى الآن. يؤدي رجال،



* عناق اصولي - يميني أمام دبابة غي الجولان المحتل *

حسب هذه الطريقة، الاغاني المشهورة التي تغنيها النساء، ثم يتم تحويل اصواتهم الكترونيا الى اصوات نسائية، وتقوم القناة ٧ ببثها. اقتنع جزء من الجمهور التقليدي بهذه التجربة، ومن جانبهم يصر حاخامات الحزب القومي الديني على عدم وجود فاحشة في استماع رجال لغناء النساء.

رفض الحريديم، بطبيعة الحال، وأدانوا هذا النوع من التأقلم، كما رفضوا حتى الوقت الحاضر الاستماع الى القناة ٧. والاهم ان تزايد قوتهم السياسية الى حد ما في انتخابات ١٩٨٨ مكنتهم من فرض موقفهم في هذا الشأن على الدولة وتعديل الجلسة الافتتاحية الاولى للكنيست. جرت العادة في السابق على بدء الحفل الافتتاحي بغناء جوقة تتكون من رجال ونساء للنشيد القومي الاسرائيلي «هتكفا». لكن حساسية الحريديم بعد انتخابات عام ١٩٨٨، ادت الى استبدال الجوقة المختلطة بأحد المغنين الذكور. وبعد انتخابات عام ١٩٩٢، التي فاز فيها حزب العمل، قامت جوقة رجال تتكون من اعضاء الحاخامية التابعة للجيش بغناء «هتكفا».

كيف يتمكن الحريديم، الذين يشكلون نسبة مئوية صغيرة من اليهود الاسرائيليين - بمفردهم احيانا، او بمساعدة الحزب القومي الديني - من فرض ارادتهم على بقية المجتمع؟

يتمثل الجواب السهل في القول بأن حزبي العمل والليكود يتملقان الحريديم للحصول على تأييدهم السياسي - لكن التفسير لا يكفي. فقد استمر التملق بين عامي ١٩٨٤ و ١٩٩٠ عندما شكّل الليكود والعمل حكومة ائتلافية، ولم يكن الحصول على تأييد الحريديم من ضرورات السياسة آنذاك.

علاوة على ذلك، لا تضع هذه الاجابة في الحسبان بصفة اساسية صلات القربى الخاصة بين جميع الاحزاب الدينية، المعرفة كأصولية منذ الثمانينيات، وحزب الليكود والاحزاب اليمينية العلمانية الاخرى، وهي صلات تقوم على نظرة مشتركة الى العالم، وتتموضع في صميم السياسة الاسرائيلية (تشبه هذه الصلة التماثل القائم بين الاصوليين المسلمين والمسيحيين واحزابهم اليمينية العلمانية).

يوضح نموذج الحزب القومي الديني، السهل نسبيًا، تلك الصلات بصورة جيدة، فالحزب يعترف بالمرجعيات الهالاخية نفسها التي تعترف بها الاحزاب الحريدية، لكنه لا يتبعها في كل الاحوال. كما يلتزم الحزب بالمثل نفسها الخاصة بالماضي اليهودي، والاهم بالمستقبل عندما يتأكد انتصار اسرائيل على غير اليهود. اما الفرق بينه وبين الحريديم فناجم عن قناعته بأن الخلاص قد بدأ وسرعان ما سيتم استكماله بالقدوم الوشيك للميسيا (المخلص)، بينما لا يشارك الحريديم الحزب هذه القناعة، كما يعتقد الحزب بأن الظروف الخاصة في بداية الخلاص تبرر الابتعاد مؤقتا عن النموذج التقليدي لعملية الخلاص. وفي دعمه احيانًا لقيام بعض العلماء التلموديين بالخدمة العسكرية ما يشكل مثلا مناسبا في هذا المجال.

وقد تزعزعت الافكار التحريفية التي يتبناها الحزب القومي الديني منذ عقد السبعينيات، بفضل النفوذ المتصاعد للحريديم في اوساط اعداد متزايدة من انصار الحزب، الرافضين للانحراف عن القواعد التلمودية الصارمة، والمؤيدين للمواقف الحريدية. ورغم ذلك، تحسن الوضع الى حد ما بفعل تنامي مكانة المستوطنين التابعين للحزب، وما ينالونه من احترام كروّاد للميسيانية. وربما يكون اغتيال رابين على يد احد الميسيانيين قد زاد في الوقت الحاضر من مكانة الحريديم.

يرجع نفوذ المتدينين على اليمين الاسرائيلي في معسكر اسرائيل ب الى طبيعته العسكرية، ونظرته المشتركة على نطاق واسع الى العالم، اذ يعتنق اليهود العلمانيون واصحاب النزعة العسكرية آراء سياسية، ويستخدمون لغة تشبه آراء ولغة المتدينين». «فالدم اليهودي» في نظر غالبية انصار الليكود هو ما يخص اليهود بمكانة خاصة تختلف عن الأغيار، بمن فيهم الاغيار الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية ويخدمون في الجيش. وفي نظر اليهود المتدينين ليس لدم الأغيار قيمة من ناحية جوهرية، بينما يرى الليكود لدمهم قيمة محدودة فقط، وقد نال مناحيم بيغن بفضل استخدامه البارع لتعبيرات كهذه حول الاغيار اصوات الناخبين وحقق شعبية في اوساط الناس، وهذه حالة تستحق النظر.

كما ان الفرق بين العمل والليكود، في هذا المجال، مسألة تتعلق باللغة، ورغم ذلك فهو فرق مهم لانه يكشف عن جانب ما من رؤية العالم. ففي عام ١٩٨٢، مثلا، عندما احتل الجيش الاسرائيلي بيروت، لم يفسر ممثل العمل يتسحاق رابين - رغم عودته الى السياسة نفسها التي يفضلها شارون والليكود - مجازر صبرا وشاتيلا كما فسّرها مناحيم بيغن بقوله: «أغيار يقتلون اغيارًا آخرين، ويلقون اللوم على اليهود». ولو افترضنا ان رابين كان قادرًا على قول ذلك الكلام، فإنه يعرف بأن معظم مؤيديه من العلمانيين في العمل، الذين يميزون بين اغيار يكرهون اليهود واغيار لا يكرهونهم لن يقبلوا تصريحات من هذا النوع، ولن يتورعوا عن القول بأنها غير صحيحة وضارة.

*** «الاصولية اليهودية ليست قادرة على ممارسة التاثير على السياسة التقليدية لاسرائيل فقط، بل على سياستها النووية ايضًا. ويمكن للعواقب المحتملة للأصولية التي يخشاها الناس في بلدان اخرى ان تحدث في اسرائيل» ***

يتجلى النفوذ الديني ايضا في الإجلال العام الذي يكنه اليمين للماضي اليهودي، وفي اصراره على ان لليهود حقاً تاريخيًا في اسرائيل موسّعة تمتد خارج حدودها الحالية. كما يصر اعضاء اليمين الاسرائيلي، اكثر من العلمانيين الآخرين على تفرّد اليهود. وقد كانت الغالبية العظمى من اليهود على امتداد قرون من وجودهم على غرار الحريديم في الوقت الحاضر - لذلك فإن اليهود الذين يجلون الماضي اليهودي في الوقت الحاضر، كدليل على تفرّد اليهود، يحترمون اليهود المتدينين الى حد ما باعتبارهم ممثلين لذلك الماضي.

يتمثل قسط كبير من تركيز اليمين على تفرّد اليهود في كراهيته لمفهوم «الحالة السوية»، اي ان اليهود يشبهون الشعوب الاخرى، ولديهم الرغبة نفسها في الاستقرار على غرار بقية الشعوب، كما ان بعض اوجه التماثل بين اليهود والمتدينين ليست ايديولوجية في المقام الاول. فكثير من انصار الليكود، بصرف النظر عن اصلهم الاشكنازي او السفاردي، يجلون الحاخامات باعتبارهم شخصيات عظيمة، وتؤثر فيهم ذكريات الطفولة عن العائلة البطريركية، التي كان الجد يسيطر فيها على تربية الاولاد، بينما «تلزم النساء حدودهن».

ورغم ان الطليعة المتدينة هي التي تعبّر عن افكار كهذه في اغلب الاحيان، الا ان هذه الاعتبارات ذات نفوذ على اليهود العلمانيين في معسكر اليمين. وكثيرًا ما يبالغ اليمين في وصف جمال وتفوّق الماضي اليهودي، خاصة في سياق دفاعه عن ضرورة الحفاظ على التفرّد اليهودي.

يشارك المتدينون العلمانيين في معسكر اليمين المخاوف والمعتقدات نفسها.

وقد بيّن دورون روزنبلاوم، استنادًا الى مصادر عديدة، في مقالة نشرتها صحيفة «هآرتس» المرموقة يوم ٦ اكتوبر ١٩٩٣، مسألة هذه المشاركة بتقديم مقتطفات لزعماء ليكوديين يستهدفون اقناع الاسرائيليين بالطبيعة الخطرة لعملية السلام وما تنطوي عليه من مجازفة، مع مواصلة القول بأن الليكود هو الذي بدأ تلك العملية.

نقل روزنبلاوم التصريح التالي لعضو الكنيست الليكودي عوزي لنداو، الذي اختير بعد انتخابات عام ١٩٩٦ رئيسًا للجنة الامن والشؤون الخارجية في الكنيست:

اذا اتبعنا سياسة رابين تجاه سوريا، سيستيقظ (اليهود الاسرائيليون) ذات صباح على مشهد قوافل الدبابات السورية تهبط من الجولان كقطيع من الاغنام، ستتعرض مستوطنات الجليل آنذاك الى قوة نيران اقوى مما حدث في (حرب) عام ١٩٧٣. وبما ان فكرة ابادة الاسرائيليين من موضوعات الوعي السوري، فان اي انسحاب من مرتفعات الجولان سيجعل من اللحظة التي تقترب فيها السكين السورية المشرعة من عنق كل سكان الجليل. السياسة السورية تعتمد على شيفرة جينية وليست مسألة تقبل التغيير السريع.

من الواضح، جريًا على كيلها بمكيالين، ان الصحافة الغربية - التي كانت ستنقض بالتأكيد على سياسي غير يهودي يعزو السياسة الاسرائيلية الى شيفرة جينية يهودية لا تقبل التغيير السريع - نظروا الى اليهود عادة كأشخاص اقوياء، وفي الوقت نفسه تسهل هزيمتهم. وهذا ما يفسر ان مواقف افراد اليمين الاسرائيلي تجاه الاغيار، خاصة تجاه العرب، تشبه الى حد كبير مواقف المعادين للسامية تجاه اليهود.

يشترك اليمين العلماني والمتدينون اليهود في مخاوف اخرى، يخافون الغرب ورأيه العام، يخافون اليهود اليساريين ويدينونهم، وهي عبارة فضفاضة الى حد يشمل معظم انصار العمل، لأنهم ليسوا على قدر كاف من اليهودية، او يفضلون العرب على اليهود ويعيشون حياة مليئة بالاوهام. ينظرون الى اليسار كخطر بسبب قدرته على تجنيد انصار جدد، خاصة في صفوف النخبة المثقفة في البلد.

يفصل موضوع الحالة السوية بين اليمين واليسار الاسرائيلي. يحن اليسار الى الحالة السوية، ويريد لليهود ان يكونوا شعبًا كبقية الشعوب. ومن ناحية اخرى، يتحد اليمين الاسرائيلي كله في امتعاضه من الحالة السوية واعتقاده، جريًا على عادة الديانة اليهودية، بأن اليهود كائنات استثنائية، يختلفون عن الامم والشعوب الاخرى. ويقال ان تبجيل الماضي القومي يعزز هذا التفرد. كما يعتقد اليهود المتدينون بأن الله خلق اليهود متفرّدين، ويعتقد كثير من العلمانيين اليمينيين بأن قدر اليهود ان يكونوا متفرّدين بسبب ماضيهم، ولا خيار لديهم في هذا الصدد.

يتمثل سبب آخر للتشابه بين اليمين العلماني واليهود المتدينين، وان يكن اقل اهمية الى حد ما، في قدرة اليهود المتدينين على تقديم ذرائع «مقنعة» لتأييد السيطرة اليهودية على ارض اسرائيل وانكار بعض الحقوق الاساسية الخاصة بالفلسطينيين. لا تصاغ تلك الذرائع في حجج الامن القومي وحسب، بل، وهذا اهم، بتعبيرات ان الله اعطى اليهود حق السيطرة على تلك المناطق. فعلماء وساسة الليكود غالبا ما يجدون انفسهم في حالة اغتراب عن الماضي اليهودي والقيم اليهودية عندما يحاولون الحديث بكفاءة عن هذا الموضوع، او حتى فهم مسائل كهذه بصورة مناسبة. يستطيع المتدينون فقط تقديم مسوّغات عميقة لسياسة الليكود، التي لا تستند الى اعتبارات استراتيجية قصيرة المدى، بل الى التاريخ الطويل للعلاقة الخاصة بين الرب وشعبه المختار.

(يتبع في الاسبوع القادم)

سهيل قبلان

قدسية الحياة

* الحياة، مفهوم واسع يعني الاستمرارية للكائنات. ومن تلك الكائنات، الانسان. والاستمرارية لا تعني شكل الحياة التي يحياها، انما نوعيتها وكيفيتها وجماليتها. وللحياة الانسانية قدسيتها التي تكمن في حق الانسان ان يعيش باحترام وكرامة وراحة بال واطمئنان، فهل ينطبق ذلك على الانسان الذي يعيش في اسرائيل، بغض النظر عن انتمائه ولغته؟

ان الواقع الملموس ومنذ عشرات السنين، يثبت ان بين مفاهيم وممارسات وسياسات حكام اسرائيل، وبين مفهوم قدسية الحياة وجماليتها، بعدا يقاس بالسنوات الضوئية. فقد غمروا بفيضانات الاحقاد والعداء والكراهية للشعوب العربية، خاصة الشعب الفلسطيني، عقول وادمغة ونفوس وقلوب غالبية افراد شعبهم. فماذا جلب ذلك غير الكوارث واليتم والثكل والترمل والقبور والمآسي؟

وتثبت الاحداث الكثيرة والواقع الملموس والممارسة السياسية، ان السماء اذا امطرت في واشنطن، يفتح قادة اسرائيل على اختلاف انتماءاتهم الحزبية المظلات في تل ابيب، حتى لو كانت السماء هنا خالية من الغيوم بتاتًا. والانجرار الاسرائيلي الرسمي والسير الاعمى في الثلم الامريكي الحافل بالالغام ومخططات الاعتداء على الانظمة والشعوب التي لا تروق مواقفها وممارساتها لواشنطن واضح ومكشوف ومعيب. وعلى سبيل المثال لا الحصر، واشنطن تفرض الحصار على كوبا الاشتراكية في محاولة لاسقاط النظام، فما هي مصلحة اسرائيل في معاداة النظام الكوبي؟ هل شنت كوبا في يوم من الايام حربًا على اسرائيل؟ وأثبت الواقع على مدى عشرات السنوات، ان اسرائيل مجرورة ونص لولي نعمتها وراء المحيط، فماذا استفادت من ذلك؟ ونعتقد ان قبول حكام اسرائيل، بتحويل الدولة الى شرطي حراسة للمصالح الامريكية دون قيد، والانخراط في السياسة الكونية للامبريالية الامريكية وما يترتب عن ذلك، هو بمثابة دوس على القيم والمبادئ والمفاهيم الانسانية، دوس على كرامة الانسان وقدسية الحياة، ودوس على حق المواطن في اسرائيل، اولا وقبل اي مواطن آخر، في ان يعيش بكرامة واحترام وسلام واطمئنان.

وقدسية الحياة تعني ان من حق كل انسان في الدولة، بغض النظر عن لونه ودينه ولغته وانتمائه ان يعمل ليضمن توفير الحاجيات والمتطلبات الاساسية له ولافراد اسرته، فهل يتوفر ذلك الحق للجميع؟ ووجود اكثر من مئتي الف عاطل عن العمل، جريمة يرتكبها حكام اسرائيل، يجب ان يحاكموا عليها. وقدسية الحياة تعني ان ينعم ويتمتع ويحظى كل ولد بالالعاب والفرح والمرح والحدائق ومقعد الدراسة، فهل يتوفر ذلك للجميع؟ وهذه جريمة تضاف الى سجل حكام اسرائيل الحافل بالجرائم. قدسية الحياة، تعني ان ينتهج حكام اسرائيل سياسة سلام ومحبة وحسن جوار واحترام حقوق وتفاهم وتعايش انساني مع الجيران، ورفضهم لانتهاج سياسة سلام هو جريمة اضافية. ومواصلة حكام اسرائيل النظر الى الامور عبر فوهات البنادق ومنظار «ارض اسرائيل الكبرى» والطرب والرقص على قرقعة جنازير الدبابات وازيز الرصاص، هو دوس على قدسية الحياة.

وان الاحتلال المستمر للاراضي العربية هو جريمة. وكل يوم اضافي من استمرار الاحتلال وموبقاته، معناه الخطر على حياة وعقول ونفوس وضمائر الناس، ومعناه الدعوة لحرب قادمة، خاصة ان دعاتها كثيرون.

ان الحقيقة الساطعة والراسخة التي يجب النضال اليومي من اجل ان تنتصب شامخة، امام كل مسؤول اسرائيلي، من «الليكود» و«المعراخ» وباقي الاحزاب الصهيونية، هي ان اسرائيل، هي التي تعيش في الشرق الاوسط وبين (٢٣) دولة عربية وليس الولايات المتحدة الامريكية، وهذا يتطلب منها السعي لتحسين العلاقات مع الجيران ونبذ سياسة العربدة والقوة والاحتلال وهضم الحقوق الفلسطينية والسورية واللبنانية. وبالتخلي عن سياسة العربدة والاحتلال وبالجنوح الحقيقي الى السلام يمهد الطريق امام ترسيخ مفاهيم حق الانسان ان يعيش كانسان محترم.

ان قدسية الحياة تتطلب من حكام اسرائيل، الاصغاء جيدا لصوت التاريخ وما فيه من عبر وتجارب، صوت التاريخ المدوي الذي يقول لحكام اسرائيل، ان خطابكم الحربجي والغرور بالقوة العسكرية والتلويح بالنووي والعزف على جنازير الدبابات والرقص انتشاء على هدير الطائرات التي تقصف يوميًا في لبنان، لا يحل المشكلة ولا يضمن الاستقرار، فقد حكمت تركيا مئات السنين فماذا كان مصيرها؟ وبريطانيا التي لم تكن الشمس تغيب عن مستعمراتها ما هو حجمها اليوم؟

والمانيا دمرت وابادت فماذا كان مصيرها؟

ثم لتعتبر اسرائيل من مصير سيدتها الاولى في ڤيتنام، فالنغم الحربي لا يأتي بأي فائدة واللعب بالنار التي يصر داڤيد ليڤي على اشعالها سيحرق اكثر من الاصابع.

وكأن الإعاقة لا تكفيهم

*** الشبان الذين كانوا من جنود الانتفاضة، وتعرضوا لرصاص وبطش احتلال اسرائيل يعيشون اليوم ظروفًا لا تشرّف أحدًا.. ابتداء من الشعور بالتهميش وحتى صعوبة تلقي المساعدات الطبية المساعدة لهم في اعاقاتهم * «الاتحاد» تنقل صوتهم وترفع صرختهم ***



تقرير: ثائر ابو بكر

* المعاق الفلسطيني لديه تاريخ مليء بالعطاء والتضحية في بناء الوطن، والانخراط في نضاله ضد الاحتلال. فهو ساهم كما ساهمت بقية ابناء الشعب العربي الفلسطيني في بناء جسر العودة لقيادة «م.ت.ف.». والمعاق له حلم وأمل في الانخراط في بناء الدولة الفلسطينية الدمقراطية والتي من الطبيعي والبديهي ان تكون شكلاً آخر مميزاً عن باقي الدول العربية، من حيث المساواة وسيادة الدمقراطية والقانون والحرية.

فأثناء التجوال في أزقة وشوارع جنين والمخيم، يشاهد الواحد أكشاك المعاقين من جرحى الانتفاضة والتعذيب في سجون الاحتلال. فمنهم من يعاني من اعاقات سمعية او بصرية او من الشلل.

فالاحتلال بعد ان انسحب قليلا ترك بصماته الوحشية بحق مئات المعاقين من جرحى الانتفاضة وغيرها.



* عبد الرازق أبو الهيجاء

في مدينة جنين اقامت السلطة الوطنية أكشاكًا للمعاقين كي يعتاشوا منها حيث يبيعون السجائر والصحف والمكسّرات وبعض السكاكر، الا ان صرختهم ومعاناتهم كبيرة حيث كانوا يتوقعون ان ينخرطوا في مؤسسات السلطة الوطنية كبقية ابناء شعبهم، الا ان املهم خاب كما سمعت منهم.

فمنذ فترة وجيزة نفذوا المسيرات والاعتصامات مطالبين السلطة الوطنية بإنصافهم ومساواتهم، حيث يعانون من ظروف صحية قاسية فأصبحوا لا يستطيعون توفير ثمن الدواء، ولا شراء الكرسي المتحرك ولا اجهزة السمع.

في أحد أزقة المخيم التقيت المعاق، مأمون محمد صباغ (٣٢ عاما) وهو جالس داخل كشك متواضع بسيط، «البرد بداخله متسألوش» وطبعًا منذ اكثر من شهر وهو يناشد بلدية جنين ان توصل الكشك بالكهرباء، ولكن كما قال «لا حياة لمن تنادي» واضاف: لو انني من عائلة كبيرة وأملك واسطة او «كرت غوار» لكان وضعي يختلف.

*** «الاتحاد» - حدثنا عن معاناتك خلال الاحتلال؟**

- صباغ: تبسم قليلا ثم قال بنظرات غاضبة: «شو بدي اقول - الله يهونها علينا. ففي الانتفاضة لم يتورع جنود جيش الاحتلال عن حملي على الكرسي المتحرك، ورميي من الطابق الثاني على الدرج والتهمة انني كنت اوجه الشبان واراقب تحركات الجيش. وأضاف: نجوت عدة مرات من الموت بعد اطلاق الرصاص من قبل الجيش المحتل لانني كنت معروفا لهم».

*** «الاتحاد» وماذا عن وكالة الغوث في تقديم المساعدة!؟**

- صباغ: المساعدة التي تقدمها «طحين مسوّس وشوية عدس» وكل شهرين أحصل على (٤٥) شيكلاً.

*** «الاتحاد» - هل توجهت الى طلب المساعدة من السلطة الوطنية!؟**

- صباغ: نعم توجهت الى وزارة الشؤون الاجتماعية وللأسف لم يساعدوني بحجة انني احمل بطاقة من وكالة الغوث. وتوجهت الى بلدية جنين لمساعدتي في مسألة الكهرباء، ولكن لا حياة لمن تنادي. انا ابيع في اليوم السجائر والحلوى والسكاكر وأربح احيانا (٥) او ١٠٪ شواقل.. ولكن من قدم لي يد العون كان «اللجنة المحلية لتأهيل المعاقين» في مخيم جنين، فقط.

وعن مطلبه من السلطة الوطنية قال: لا اريد سوى ان يوفروا لي كرسي العجلات، لان الكرسي الذي استعمله بحالة رديئة ولا احب ان اكون عالة على المجتمع فأخجل حين اطلب من الناس مساعدتي في جر الكرسي لانني عاجز عن كل شيء.. فشقيقي الاصغر يعينني بكل شيء بالرغم من انه اصيب في الانتفاضة، ويعاني من عجز في رجله اليسرى.

منظر آخر مؤلم ومحزن كان لطفل عمره عشر سنوات يجلس على حافة الرصيف وهو مصاب بشلل الساقين وبحاجة ماسة الى اجراء عملية جراحية. اسمه حسن عز الدين ابو سرية، غير قادر على المشي، فذهب احد الشبان وحمله. والمأساة ان والده الذي يعمل موظفًا بسيطًا في السلطة الوطنية، عاجز عن توفير الكرسي الطبي واجراء عملية جراحية له في مستشفى رام الله، حيث اخبره الاطباء انه قد يشفى.

في اكشاك البيع اذا اقتربت من المعاقين لتسأل عن أحوالهم فسيفاجئك الواقع الجديد الذي يعيشون فيه. فبعضهم يتساءل: هل اصبحنا مهمشين في المجتمع، اليوم لأننا معاقون!؟ هل انتهى دورنا؟ ونلاحظ ونشاهد الوضع المتردي المادي والمعنوي الصعب الذي يعانونه. وايضا ان هناك نسبة عالية من المعاقين من غير جرحى الانتفاضة وهم عاجزون عن العمل ويقبعون في البيت.

في السوق الشعبي للبسطات التقت «الاتحاد» مع الجريح المعاق منير رفيق الزين (٣٠ عاما) حيث اصيب في النخاع الشوكي في جبال رمانة في اثناء حملة مطاردة «للمستعربين» مما ادى الى اصابته بشلل نصفي. كان جالسًا امام كشكه على الكرسي الطبي ولما بادرناه بالسؤال عن حاله ووضعه الصحي، تنهد بألم قائلا «شوفة عينك».. منذ خمس سنوات كتبت في تقرير لـ«الاتحاد» عن معاناتنا وفضفضنا.. ولكن ماذا تغير؟!

المعاق مصطفى ابو فرج لديه المعاناة نفسها التي يعيشها وهو من معاقي الانتفاضة على ايدي جنود الاحتلال، أصيب برصاصات، وناصر ابو عبيد مثله ومحمود عمرو ابو بكر شقيق الشهيد عمر.

رئيس اللجنة المحلية التطوعية لتأهيل المعاقين عبد الرازق ابو الهيجاء يقول: انشأنا هذا المركز التطوعي عام ١٩٩١ بعد ازدياد عدد المعاقين وخاصة من رصاص جنود الاحتلال. نحن لا نتلقى اي دعم وانما تبرعات من اهل الخير. وبعد عودة السلطة الوطنية قام محافظ جنين العميد زهير المناصرة بتقديم الدعم المادي والمعنوي للمعاقين وقام بتشكيل وتأسيس لجنة تنسيقية للمؤسسات العاملة للمعاقين والتي يترأسها.



* «لاننا معاقون، انتهى دورنا؟!» *

احمد علي القضماني

حول دور وأهمية الايديولوجيا في توطيد وبناء الحزب الشيوعي

* لقد شاع المفهوم الايديولوجي في اواخر القرن الثامن عشر ومستهل القرن التاسع عشر. غير ان اسس ومرتكزات الايديولوجيا لم تبلور في الحياة السياسية النضالية الا في القرن العشرين. والايديولوجيا من وجهة نظر الاشتراكية العلمية هي انعكاس وتجسيد للمصالح الطبقية الشمولية بجوانبها السياسية والفلسفية والحقوقية.

ويمثل النشاط الايديولوجي جزءا لا يتجزأ من المشروع الحزبي. فهو يساهم في تطوير واغناء فكر الحزب، من ناحية، ويشيع ويجذر مبادئ الحزب واهدافه بين صفوفه وجماهيره، من الناحية الاخرى.

وفي عصرنا الراهن تتصارع الايديولوجيا البرجوازية والرجعية التي تعبر عن علاقات الانتاج الاستغلالية وايديولوجية الاشتراكية التي تتبنى مصالح وطروحات الجماهير الكادحة. وهاتان الايديولوجيتان هما على طرفي نقيض وفي حالة تناحرية عدائية مستمرة.

بدون شك ان النشاط الايديولوجي لأي حزب ثوري يتسع ويضيق تبعا لحجم وطبيعة المهام السياسية والاقتصادية التي يسعى الى تحقيقها. وهو ايضاً يتكفل بتطوير مستمر لفكر الحزب ونظريته النضالية ولا يقتصر دوره على تحليل ورصد الواقع الموضوعي القطري وفي المنطقة والعالم. ولهذا فمن اهم واجبات الرفيق الحزبي «ان يعمل على رفع مستوى وعيه من النواحي العقائدية والنضالية والسياسية، كأن يولي اهمية متميزة للتنقيب الايديولوجي الماركسي – اللينيني، سيما وان الشيوعية والثورية هما صنوان لا ينفصلان وبينهما تأثير وعلاقة متبادلة مستمرة. شرط ان لا ينقطع عضو الحزب الشيوعي عن تنمية وتطوير وعيه السياسي والثقافي، وان تصبح قواعد الحزب وكوادره بالمستوى الفكري والثقافي والايديولوجي المطلوب لادارة المعركة النضالية باقتدار ونجاح. وذلك يتطلب نبذ ودحض افكار اليسار الطفولي واليمين المشبوه وتصفية رواسب الماضي ومخلفاته والعادات والتقاليد البالية المعادية والمعيقة للتطور والتقدم والتغيير الثوري، لأن رواسب الماضي تشد المجتمع الى الوراء، وتصفيتها ممكنة بالعمل الملتزم بالفكر التقدمي وبالايديولوجيا الشيوعية العلمية ومن خلال النضال الحزب الهادف والذي يحافظ دوما على صلات عميقة وحية بالجماهير التي يتقدمها ويعلمها ويتعلم منها ويبقى مشدودا إليها بالوقت نفسه بدون انقطاع.

ويجب ان يرتكز النشاط الايديولوجي على الاسس والمبادئ الماركسية اللينينية، وان يحقق التطابق بين النظرية والممارسة. وهذا التطابق هو مقياس فاعلية وكفاءة النشاط الايديولوجي، ونجاحه يتحدد في ضوء ترجمة فكر ومنطلقات الحزب على ارض الواقع. فالفكر السياسي والاقتصادي والاجتماعي يبقى احادي الجانب ان لم يقترن بالممارسة ويجسد عمليا. ومن هنا يجب نبذ الفكر الاصلاحي والتبريري والتأملي. ويتحقق ذلك بايجاد الصلة المستمرة الحية بين النشاط الايديولوجي والمسألة التثقيفية التي تؤمن التأهيل والاعداد العقائدي لكوادر واعضاء الحزب وجماهيره، وذلك يحتاج بدوره للتعرف على الوسط الاجتماعي ومكنوناته الواسعة والعميقة. وهذه المعرفة ضرورية لتحديد العناصر التي ينبغي كسبها الى صفوف الحزب. وعزل العناصر المعادية واضعاف قدرتها على التأثير ويجب الاندماج والتعايش مع الوسط الاجتماعي وكسب ثقته كمدخل لنشر فكر واهداف الحزب. وهذا يحتاج ايضا الى مخاطبة الناس باسلوب واضح ومفهوم وعبر الالتزام بالسلوكية الاخلاقية الصحيحة والتمسك بمفهوم القدوة حول دور وأهمية الايديولوجيا.

ان مسألة فهم الوسط الاجتماعي وحسن التعامل معه ليست بالقضية السهلة واليسيرة وانما تحتاج الى وعي علمي ثوري وسعة اطلاع وثقافة ومعرفة واسعة. فالوعي الحقيقي الثوري يعتبر شرطاً من شروط التغيير والتطور التقدمي للوسط الاجتماعي الذي بدوره يعمق وعي ومعرفة وحكمة الرفيق الحزبي، فالمعرفة الواعية الكافية هي التي تتيح للرفيق الحزبي القدرة على خوض النقاش والاقناع واتخاذ القرارات الصحيحة والمواقف النضالية الصائبة المنسجمة مع فكر الحزب وسياسته.

فالنشاط الايديولوجي كسبيل لتأمين التطابق بين الفكر والممارسة ليس مهمته كتلك التي تؤديها المؤسسات التربوية والتعليمية والاكاديمية، وانما تنطوي مهمته في تكوين الوعي النضالي المنبثق عن فكر الحزب وسياسته المبدئية، والالتزام بمهامه النضالية.

والحزب هو وجود تنظيمي وليس موقفا ايديولوجيا وسياسيًا فحسب، وهو ايضا ليس اداة تقتصر مهمتها على تنفيذ غايات واهداف الحزب. بل في مقدمة مهماته معرفة اغراض ومرامي هذا الوجود التنظيمي. من هنا يتبين لنا أن العمل الايديولوجي وسيلة هامة لتوفير التطابق بين الفكر والممارسة، وبين وعي الحزب ووعي الجماهير، وبين مصالح الحزب ومصالح الجماهير. والايديولوجيا كمرتكز اساسي للنشاط السياسي والنضالي، تضيء لنا الطريق للتعرف على الشرائح الاجتماعية المخلصة لاهداف الحزب التي من الضروري ان تنضوي في عضويته، فطالما ان هناك طبقات متعادية ومتناقضة المصالح لا يمكن ان توجد ايديولوجيا غير طبقية. ولا وجود لايديولوجيا وسيطة. فاما أن تكون الايديولوجيا تقدمية وثورية، واما ان تكون ايديولوجيا رجعية سلفية، والاقتراب من الاولى يعني الابتعاد عن الثانية.

وبتوفير مستلزمات النشاط الايديولوجي يستطيع الحزب ان يتصدر نضال الجماهير من اجل تحقيق الاهداف الثورية السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعلمية. وفيما يخص الامة العربية على وجه الخصوص فان توفير مستلزمات النشاط الايديولوجي يشكل اهم واقوى الأسلحة لبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد والثورة ضد التجزئة الاقليمية.

وان نشر وتعميم الفكر الثوري ومبادئ الاشتراكية والشيوعية العلمية يدحض ويعري الايديولوجيات المعادية لمصالح الكادحين، ويسد المنافذ والطرق امام الافكار السلفية والرجعية، ويؤسس لقيام انظمة العدالة الاجتماعية الحقة والانظمة الكفيلة باشاعة السلام وتوطيده في منطقتنا والعالم وتحقيق الرخاء للجميع والاشفاء من العداوات والاحقاد وانماء مشاعر الاخوة الانسانية بين الشعوب والامم.

(مجدل شمس – الجولان العربي السوري المحتل)



«توجهت الى وزارة الشؤون الاجتماعية وللأسف لم يساعدوني بحجة انني احمل بطاقة من وكالة الغوث»

*** «الاتحاد» – كيف ترى نظرة المجتمع الفلسطيني الى المعاق؟**

– ابو الهيجاء: بعد عودة السلطة الوطنية تغيرت النظرة، وذلك نتيجة الندوات التثقيفية والدعم المستمر، بالرغم من قلتها وهذا ناتج عن الدعم المادي القليل المقدم للسلطة الوطنية.

*** «الاتحاد» – ما هي المشاكل التي تواجهها اللجنة؟**

– ابو الهيجاء: كبرى المشاكل انه لا توجد سيارة لمركز المعاقين، اضافة الى قلة المصادر والدعم المادي وعدم توفر الوسائل الضرورية التي يعتمد عليها المعاق، ولا التجهيزات والمعدات الصحية..



الزواج الممنوع..

*** قضية الزواج المختلط ، رغم اختلاف الاديان، ليست مسألة فردية. بل انها قضية اجتماعية من الدرجة الاولى، خاصة عندما يرفض المجتمع المحكوم بالنظرة الضيقة، ان يسمح للافراد بممارسة حريتهم * فيما يلي عدة مقابلات مع اشخاص، منهم من لم يكمل مشواره، ومنهم من تحدى وواصل * ويبقى السؤال: لماذا يجب ان يفرق الدين بين البشر؟! ***

تقرير: سامية عرموش – محاميد

* شهد مجتمعنا العربي المحلي في السنوات الاخيرة ازديادا طفيفا في عدد حالات الزواج المختلط. رغم انه يشكل ظاهرة اجتماعية ينفر منها للاسف، المجتمع. وهذا نابع من نظرة تفرقة تقسمه الى مجموعات، من خلال ايمانه وتمسكه بعادات صلبة ومتحجرة يرفض ويأبى ان يتحرر منها.

فالمجتمع لا ينظر الى الانسان كانسان بل يعريه ويصنفه ضمن مجموعة معينة، وكل مجموعة ترفض استقبال عضو جديد من مجموعة اخرى، وهذا لأن تأثير التربية الدينية، وتأثير المفاهيم الاجتماعية المختلقة وتأثير تراكم العادات على كاهلنا جعل المجتمع العربي يتفسخ عند اصطدامه بشيء اسمه الزواج المختلط، فنحن كشابات وشبان عرب مسموح لنا ان نتعلم معًا، وان نبني علاقات صداقة وعلاقات اجتماعية (عمل وغيرها) مع بعضنا البعض ولكن هذا ينتهي عند موضوع الزواج. هنا ينتهي الامر ويرفض بشدة لا بل يقمع ويلاحق.

فبعض الاهالي في مجتمعنا يرفضون حتى الحديث عن الموضوع، او التوجه اليه بشكل علماني وموضوعي، ويحرمون ابناءهم من حرية الاختيار والاستقرار بمحبة وتفاهم، ويسلبون ابناءهم حرية الانسجام مع انسان آخر.. انسان!

رفض الآباء ورفض المجتمع يتجسد في امثال يتداولونها كلما طرح الموضوع مثل «اللي ما بيوخذ من ملته بموت بعلته»، او يقدرون مشاعر ابنائهم بـ «طيش شباب»، وهناك الكثير من الامثال الاخرى التي تعكس وجهة نظرهم ورأيهم في الموضوع.

غير ان مجتمعنا يرحب بكل عنصر خارجي، والمقصود اذا تزوج شاب عربي من فتاة اجنبية فإن مجتمعنا يتقبل الموضوع بروح طيبة، مع ان الاجنبية تختلف عنا بالكثير من الصفات والعادات. فاللغة مختلفة والعادات مختلفة ونمط الحياة مختلف ومع كل هذا فهي مقبولة ومرغوب فيها اكثر من فتاة عربية من دين آخر. فالمجتمع يتصدى ويرفض الزواج المختلط بالرغم من القاسم الثقافي المشترك بين شبابنا. فلغتنا واحدة وهناك الكثير من الامور الاخرى المشتركة.

لهذا رأيت ان من واجبي بحث الموضوع من خلال الاستناد الى اشخاص مروا بهذه التجربة وواجهوا صعوبات، حيث قمع المجتمع اختيارهم ومشاعرهم. هناك آراء من متزوجين واخرى من الذين خاضوا تجارب الحب التي لم تنته بالارتباط نتيجة للاختلاف في الدين ورفض المجتمع.

«تمردي!»

القصة الاولى هي قصة حب فاشلة لشاب اصطدم بالواقع الرافض للزواج المختلط. وهو يفضل التحدث، كغيره، باسم مستعار..

يقول: «انا (ن.أ) شاب من حيفا احببت انسانة من دين آخر وكنا بعلاقة صداقة لمدة سنة وعندما عرف اهلها بالموضوع اقاموا الدنيا ولم يقعدوها، فاضطرت الفتاة للتراجع بالرغم من مدى قوة وترابط علاقتنا وتفاهمنا. وقد انفصلنا قبل سنة ونصف السنة، وما زلت احبها حتى اليوم. واقول للاهل: حتى متى تئدون بناتكم. واقول بدوري للفتاة العربية: تمردي وحطمي كل هذه العادات والتقاليد البالية».

فتاة اخرى من حيفا، (ر.أ.) تقول: «انا فتاة مسيحية احببت شابا مسلمًا واستمرت علاقتنا ٣ سنوات وعندما واجهت اهلي بالموضوع رفضوا بشدة تحت عدة ادعاءات منها «شو بدهن يقولوا الناس». «والصراحة انني لم اقدر على التصدي وحدي لان اهله ايضا كانوا رافضين للموضوع، فوجدنا انفسنا امام رفض كبير وأمام تخلي أهالينا عنا.. غير اننا كنا بصراع كبير هل نختار البقاء ونرضي انفسنا ام نتخلى عن بعضنا ونرضي أهالينا، وبذلك نكون قد انصعنا للمجتمع الذي يرفض الانسجام والمحبة بين اثنين بسبب اختلاف الاديان. وهكذا انفصلنا.. لكنني اوجه رسالة لجميع الشابات وأقول: صممي، حاربي وتحدي، حتى تحصلي على شريكك الانسان دون النظر الى عرقه او جنسه او انتمائه الديني».

بالمقابل هناك علاقات تحدت، تمردت استقرت وفيما يلي سنبحث بعض المشاكل الاجتماعية وأبعاد هذه العلاقات ونتعرف على التربية التي تمنح لاطفالهم، ان كانت مبنية على اسس دينية، او على اسس اجتماعية علمانية.

«الدين مسألة شخصية فقط»

السيدة (ي) من احدى قرى الشمال تقول: انا مسلمة، دينيًا، وحين التقيت بزوجي لم يكن الدين عاملاً مشتركًا بيننا، بل نظرت اليه كإنسان له نفس الآراء التي تناسب آرائي وهناك الكثير من القواسم المشتركة بيننا فتراثنا واحد ولغتنا واحدة وعاداتنا واحدة وانا انظر الى الدين على انه شخصي واحترم كل انسان على ما يؤمن او يفكر به.

* ما هي الصعوبات التي واجهتك؟

– «كوني فتاة من قرية ينتمي افرادها الى دين واحد وكوني ابنة لأهل متدينين جعلاني أواجه صعوبة في اقناعهم فلم ألقَ التشجيع من والديّ بالرغم من تشجيع اخوتي لي. وقد ظلّ والديّ الحاجز في الموضوع».

وتضيف السيد (ي): «أنا متفهمة لمشاعر والديّ ولكن لم استطع ان اتخلى عن الإنسان الذي أحببته واقتنعت انه الأنسب لي. فأنا نظرت اليه كإنسان. رأيت فيه كل العوامل التي ستسعدني ورأيت ان من حقي ان اختار مع من أكون، ومع من أعيش، ومع من أستقر واستمر بمشوار الحياة. في البداية تزوجنا زواجًا مدنيًا واضطررنا ان نسافر ونعيش بعيدًا عن مسقط رأسنا، وذلك نتيجة لرفض اهلي للموضوع. بعدها قمنا بالزواج دينيًا وعقدنا قراننا من أجل إرضاء أهلي ومنحهم الهدوء النفسي ومن أجل ان يتقبلوا الموضوع».

وعن التربية التي تمنحها لأطفالها، تقول السيدة (ي): «أول ما أعلمهم اياه هو التسامح ومحبة الآخرين واحترام آرائهم ومعتقداتهم الدينية والنظر الى الإنسان كإنسان. علمتهم الديانتين ونقوم بزيارة المقدسات المتعلقة بالديانتين، غير اني اعلمهم عن الديانات الأخرى، ايضًا.

* رسالة او نصيحة... *

– «أنا ارفض نظرة المجتمع التي تحدد اختيارات الفتاة، حيث يُنظر الى الفتاة العربية على انها مضطرة للتفهم والتضحية والتنازل عن أحلامها وآمالها. فهذه النظرة التي تجعل المرأة العربية محدودة الاختيارات تسيء لحريتها ولشخصيتها ويجب ان يعلم المجتمع ان اختيار الشريك الذي سيشق مع المرأة مشوار الحياة يجب ان يكون على أساس من الحرية والملاءمة وليس على أساس ديني».

في النهاية تقول السيدة (ي): «اليوم اعيش سعيدة مع زوجي واسرتي الصغيرة وانا فخورة جدًا باختياري».

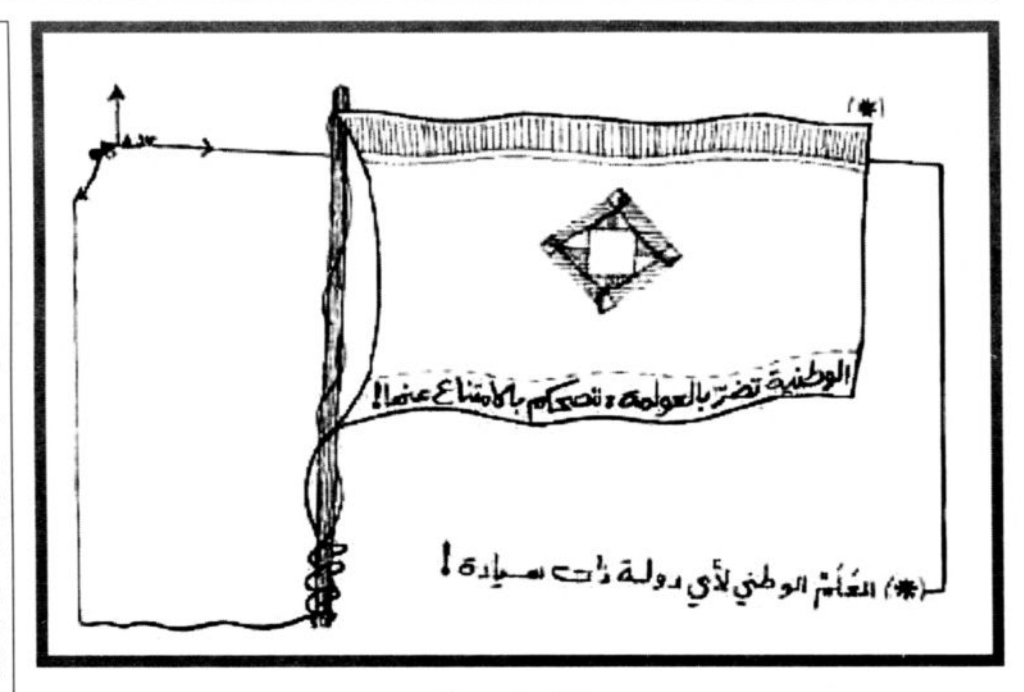
* المهم هو التفاهم *

السيد (ح) من قرية أخرى يقول: «عندما تعرفت على زوجتي لم أنظر اليها كإنسانة تابعة لمجموعة معينة بل نظرت الى شخصها ونظرت اليها كفرد وكإنسانة استطيع ان ابني حياتي معها. فالدين ليس حاجزًا بالنسبة لي وطالما ان هناك تفاهمًا وتلاؤمًا وانسجامًا من ناحية الآراء والأفكار فلا أظن انه هناك مشكلة بالزواج.

ويضيف السيد (ح): «ان مجال الاتفاق واسع بيننا فلنا لغة واحدة وتربية واحدة وحتى الطعام واحد. فلا أظن ان الدين يشكل عقبة».

وتابعنا الحديث مع زوجته السيدة (ف) حول طريقة تربيتها للأطفال فقالت: «نحن نحتفل بجميع الأعياد (المسيحية والاسلامية) ونقوم بممارسة جميع طقوس العيد وأعلمهم الديانتين ولهم حق الاختيار في المستقبل. اهم شيء هو ان اعلمهم المحبة والنظر الى الإنسان كإنسان». وتضيف قائلة: «انا شخصيًا واصلت ممارسة حياتي بشكل طبيعي».

> ※ الاشخاص الذين وافقوا على التحدث للصحيفة. فضلوا الظهور بأسماء مستعارة. وهذا يدل ربما على انه حتى حين يقرر الفرد التحدي وينجح في ذلك. فان المصاعب لا تنتهي. مما يجعله يرفض التصريح باسمه الصريح ※



غازي ابو ريا

انتبه!! يمنع التفكير هنا حتى إشعار آخر

* عندما نتحدث، نكتب، يحاول كل منا احترام عقول البشر، وينتقي المتحدث في الاعلام كلماته، وكذلك الكتاب في الصحف. وأعود لأكرر بأن القاعدة الأولى، ان المستمع، المشاهد والقارئ، يميّز، يعقل، ويملك وجهة نظر وليس جهاز تسجيل يسجل ما يلتقط. لكن هناك فئة من الناس، نصّبت نفسها وصية على العقل، تحسب من جهلها ان الناس اجهزة تسجيل، ولا دراية لها بشيء امام علم هذه الفئة..

من هذه الفئة، بعض الواعظين، يعلن انه اجتهد في قضية. واستطاع بعد دراسة وبحث وتحقيق. ان المحمول على النعش احد اثنين، اما مستريح: أدى واجباته لخالقه، ادى العبادات، فترى الناس جميعًا حزنوا لموته. حتى الطيور والاشجار تبكيه. واما مستراح منه: لم يقم بعباداته، ومثل هذا، يستريح الناس منه، حتى الأشجار والطيور تفرح لرحيله.. بهذا المعنى بالضبط، تحدث رجل يزعم انه مجتهد وشيخ وواعظ. لكن، الذين حوله وحولي، راحوا يتهامسون، وعيون الحاضرين تتلاقى مرسلة فيما بينها سخرية واستهجانًا وشيئًا من الفكاهة.

وسألت نفسي، من اين لهذا الرجل كل هذا الجهل؟ واين تعلم الحماقة؟ ثم، ايحسب الذين حوله قطيعًا تائهًا من بقايا العصر الحجري؟ ومن أين تلقى الجرأة ليجتهد في فلسفة لم يجرؤ فيلسوف او رسول على خوضها. وليقرر من الآن، من هم اصحاب الجنة والنار.

كل طفل يعرف ان رفاهية البشرية، وقدرة الأرض على إعالة كل سكانها، ليست الا نتيجة للعلم والعلماء، فهل وفاة عالم مبدع، او مخترع عظيم، مناسبة للفرح تغرد فيها الطيور وتصفق الأشجار؟ وهل هناك حاجة لتسخيف العلم، والسخرية من العلماء، حتى نرفع قيمة العبادة؟ ألا يمكن احترام العلم والعبادات معًا؟!

وما تقدم ليس امرًا خطيرًا، بل حالة مقلقة نصطدم بها احيانًا، ونسكت تأدبًا حيالها، فيحسب الواعظ الجاهل نفسه حكيمًا ومجتهدًا معتمدًا على اصغائنا لحديثه، وانتباهنا الى نبرات صوته. فيخرج الرجل منتصرًا، منشرح الصدر، راضيًا عن نفسه، مرتاحًا من نجاح اجتهاده، مفكرًا باجتهاد جديد.

لكن الخطورة، حين يحتل مثل هذا الجاهل المجتهد الواعظ فضائية، ويجلس مع كل اسباب الراحة في تلفزيون يبثّ لكل العالم، يبدأ حديثه بصفته ممثلاً عن المسلمين. ويلقب العالِم الاسلامي. والخطورة هنا، في الكمّ الهائل لهؤلاء الجهلة، المساحات الواسعة التي يمارسون فيها اجتهادهم ببث مباشر. يجتهدون ببث مباشر لشرح اجتهاداتهم. يعرفون كل شيء. لا يعجزون في قضية.. انهم موسوعات في كل العلوم، واستثني من هؤلاء فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي، هذا الشيخ علاّمة.. يحترم عقول الناس، يتحدث عن معرفة، ويحترم عقول المشاهدين. وقد يختلف الكثيرون معه في اجتهاداته، لكنه يبقى وان اخطأ وحيدًا في القدرة على تمثيل الاسلام، والتعبير عنه بشكل سليم، وقد ابدع بشكل غير مسبوق في حلقة ناقشت اكثر القضايا جدلاً، وهي «القضاء والقدر» فقال بوضوح: «ادفع القدر بالقدر». وقال ذلك في مجمل الرد على الذين جعلوا القدر سببًا للفقر، الجهل، الموت، الاحزان وكل الحالات التي يستسلم لها الانسان. قال: «ان كانت هذه هي الاقدار المكتوبة عليك، فان بإمكانك ان تقاوم كل هذه الحالات وتنتصر عليها، وهذا هو ايضا القدر». ومعنى حديث الشيخ العلامة «اكتب قدرك بيدك».

لكن القرضاوي حالة شاذة، لأن جمهرة الواعظين، لا وقت عندها لدراسة القرآن والسنة والحديث، والتاريخ واللغة، والفلسفة وعلوم العصر، وهي غير قادرة على ذلك، لأن المستمع والمشاهد والناس جميعًا، لا يحاسبون واعظًا، ولا يعترضون على أقواله، ومن هؤلاء الواعظين شيخ يحتل تلفزيونًا عربيًا، اجتهد امام العالم واعلن بوضوح كامل انه اكتشف سر الاجساد البشرية الفرعونية التي ما زالت باقية الى يومنا. والرجل، اجتهد، وبالطبع، بدون مصدر قرآني، ويتجاهل كامل لكل منطق، ودون الاستفادة من اي علم على وجه الأرض. الرجل العالم الواعظ الاسلامي اعتمد على خياله وعلى الاستخفاف بعقولنا، او فلنقل، اعتمد على أننا لا نملك عقلاً يفكّر..

ساعتان من وقت تلفزيوني، في فضائية تبث الى كل قارات الأرض، والعالم الجاهل يخوض في علم الكيمياء والطب والصيدلة، يصول ويجول في التاريخ، وعلم الآثار... ويقرأ المشاهد في عينيه سعادته في بحر العلم الذي يوحي له تباعًا، وفي اطمئنانه الى ان المشاهد في بيته لا يملك من أمره الا التصفيق لهذا الاكتشاف العلمي الفذ. وما هو الاكتشاف الذي بلغه واعظنا، بعد ان اجتهد مع خياله ساعة وبعضها: «لم يكن في مصر القديمة تحنيط، وهذا الاعتقاد سخافة، لأن الحقيقة، ان قوم فرعون لما لحقوا قوم موسى، وأغرق الله القوم الكافرين، جعل الله البحر يقذف المصريين الى الشاطئ، فجاءت كل عائلة وحملت فقيدها، وهنا جاءت المعجزة، بإذن الله، كتب على هذه الأجساد عدم الفناء، لتكون عبرة ودلالة للناس على مدى الزمان».

نعم. كنت الوم واعظًا في مأتم يحكي لنا عن ضرورة الحكم بالإعدام على نيوتن واينشتاين واديسون وابن رشد واحمد زويل، وعن الضرورة بأن نبشر ذوي هؤلاء بأنهم في النار. لكنني، اعتذر امام كل واعظ جاهل بالفطرة، ولا يقصد تجهيل الناس. لكنه يفرح لاجتهاد منحه الخيال اياه، فيحاول تسويقه.

لكن الحكومات العربية التي تشغل فضائياتها، سجنت حرية الرأي السياسي والاجتماعي، واعطت التلفزيون منصة للجاهلين دينيًا، لتكوين مجتمع القطيع الذي يستسلم الى ما يشاهد وما يسمع، كل العلوم سخافة، التحنيط معجزة ربانية، والتلفزيون والهاتف والطائرة، كلها معجزات لا علاقة للبشر بوجودها، والمسلم لم يخلق الا ليعبد الله على هوى الإمام وطاعة الحاكم مهما كان. ولا يتم ذلك الا باضطهاد التفكير، وإعمال سيف التكفير.

وقد فهم الحكام العرب كل قوانين اللعبة، وكيفية استمرار الحكم. وقرأوا التاريخ الأوروبي في عصر الظلمة، حيث تمرد الشعب على سلطة الكنيسة اولاً.. ثم تمردوا على الحكم الدكتاتوري. وقد سعى الملوك يومها لإبعاد سيطرة الكنيسة لكنهم لم يدركوا ان الشعب لا يكره الكنيسة، لكنه يتوق الى المشاركة في اتخاذ القرار الذي يحدد مصالحه. والشعب لم يكره الكنيسة، لكنه مقت التحكم في مصيره دون استئذانه. وكره استبعاده من اتخاذ قرارات تخصه. وفي عصر الظلمة الأوروبي، رغب الملوك في تهميش المؤسسة الدينية، حتى تتخلص العائلات المالكة من المؤسسة الكنسية التي تقاسمها السلطة.

وحكام العرب، اتقنوا اللعبة جيدًا، وتعلموا من التاريخ درسًا في فن المحافظة على السلطة، وكل دولة عربية راحت في منافسة مع الدول الأخرى في دعم المؤسسة الدينية. حتى الحركات الدينية المناهضة للحكم، ليست الا دينية مثل ابواق الحاكم، ولا تطرح حكمًا يختلف عن الحاكم.

والمجتمع العربي كله يعاني من طرائق حكم مختلفة، ويستعمل الحاكمون ابواق وعظ اكثر تخلفًا، لمقاومة التيار المتخلف الذي يهدد سلطة الحكام، فكيف لا يهاجر عقلاء العرب الى بلاد تحترم العقل؟ وكيف يبقى في وطنه عبقري لا يملك الا كبت عقله وطاعة الحاكم والإمام؟!

الياس عبود

حتى لا نجرم بحق أنفسنا

* إطلالة نقدية على بعض الاشكاليات في مؤتمر جبهة الناصرة الرابع *

* لدى انعقاد مؤتمر استثنائي لتنظيم سياسي ما، يكون هذا التنظيم قد مرّ بتجربة او بأكثر، وتستدعي انعقاد مؤتمره قبل موعده العادي. وجبهة الناصرة الدمقراطية كانت بأمسّ الحاجة، بعد تجربة شهاب الدين وانتخابات بلدية الناصرة الى مؤتمر استثنائي تبحث فيه فشلها بشكل صريح وغير ضبابي وتحاسب كل من كان مسؤولاً عن هذا الفشل.

فرغم الحديث، وقتها والآن، عن الأسباب الموضوعية للفشل، لا يبرئ ذلك أيًا من المخطئين، وبعضهم حتى التجريم بحق التنظيم، من تهمته.

ويتوخى من مؤتمر كهذا ان يبحث اسباب الفشل بتمعن ويستخلص العبر لا ان يلعب لعبة «افضل طريقة للدفاع هي الهجوم» وبالتالي إلصاق الفشل بشكل مبطن بالحزب الشيوعي ويصبح الفكر بحاجة للتجديد ويصبح ماركس هو الذي أشعل قضية شهاب الدين، ويصبح الديالكتيك هو «سبب البلاء» مع ان بعض الداعين لهذه الفكرة يفكرون بشكل ديالكتيكي.

أوراق المؤتمر تتحدث عن ضرورة صياغة الحلم الجبهوي.. وهل الحلم الجبهوي يحتاج الى صياغة؟.. ما يحتاج الى الصياغة هو ما لم يتبلور بعد، فهل الفكر الجبهوي الذي نحتاجه ماركسيًا، أكثر من اي وقت مضى، يحتاج الى الانجرار وراء أهواء البعض والابتعاد عن الأسس الفكرية التي تميز الجبهة؟ والا ماذا كان حلمنا ونحن نقول اننا جبهة دمقراطية من سنة (١٩٧٧)؟ اي كابوس كنّا نحلم؟ كنّا دائمًا نفتخر أننا حملنا هذا الفكر طوال الوقت وكان صائبًا، فلماذا ننتفض منه الآن؟ لماذا نخجل اننا لسنا ولا نريد ان نكون حزب البرجوازية العربية، اننا الحزب الوحيد الذي يعطي الأول من أيار، على سبيل المثال لا الحصر، حقه واعتباره ومعانيه؟

ولكن القضية ليست في ذلك، فـ «تطوير الفكر الجبهوي» يكون مصطلحًا تلقائيًا أكثر لشخص يريد الأفضل للجبهة وللحزب الشيوعي.

أخطر ما يكون هو محاولة صياغة وشرعنة الحديث عن انتهاء دور الحزب. ففي خضم التجربة الدمقراطية، لا بد من المحافظة على حدود حمراء. لا أحد يستطيع ان يتعامل مع الحزب من المنطلق الذي يؤدي الى حل الحزب. فمن يحاول ان يهمش الحزب، يتخطى الحدود الحمراء، ومن يحاول ان يستخدم هذه القضية لتكون موجة تركب عليها المشاكل الحقيقية الى الفناء، انما يذر الرماد في العيون.

عندما تتحرك في داخل الجبهة ومعها، فكل شيء شرعي. ولكن ان تحاول ان تجذب التنظيم نحو وضعية فكرية (او كما تسمى) خارجة عن الأسس الماركسية اللينينية التي بثها الحزب في الجبهة، فان النتيجة الحتمية هي هدم التنظيم (جبهة وحزبًا). نريد التطوير، فلنطور الفكر بالتصاق اكبر بالأسس الفكرية التي كانت دائمًا تعطينا الرؤية الصحيحة، الأسس الجدلية الماركسية اللينينية. ورغم ذلك، فمحاولة صياغة «نعي» الحزب من خلال أوراق المؤتمر كانت تقصد ايضًا الى الهاء المتناقشين (وأنا أولهم) بمواضيع ثانوية، مقارنة مع تجربة شهاب الدين وانتخابات البلدية، وما يترتب عليهما من وضعية اجتماعية سياسية في المدينة، وبالتالي محاسبة المسؤولين!

الى ذلك تأتي محاولة عزل الشبيبة الشيوعية: تهميش، مقاطعة، إبعاد. وفوق ذلك كله، وضمن منظور «الحلم الجبهوي الجديد»، يتأسس تنظيم شبابي يرتكز على «الطلاب الجامعيين، والطلاب الثانويين والشباب الوطنيين».. وانتبهوا.. «بالاضافة» الى الشبيبة الشيوعية.

لن ألعب دور محامي دفاع عن الشبيبة، مع أني واحد من صفوفها، ولكن لترَ تنظيمًا شبابيًا ينظم مخيمًا صيفيًا يضم اليه ثمانماية طفل من كل أحياء الناصرة، ولترَ تنظيمًا شبابيًا يجند لمهرجان فني عادي ما يقارب خمسماية شاب وصبية ورجل وامرأة. ان محاولة تهميش الشبيبة الشيوعية ليست الا ضربة انتحار. فإنهاء دور الشبيبة يعني انهاء الأساس الأقوى لهذا التنظيم وبالتالي المساهمة في هدم التنظيم.

هذا المؤتمر كان يجب ان يعكس روح الالتصاق بالفكر والتأكيد على أن الابتعاد عن هذه الأفكار بالاضافة الى انتهاء مبنى الخلايا هما السببان اللذان ابعدانا عن الناس، عن الفئات المسحوقة التي لا تجيب أوراق المؤتمر عن سبب ابتعادها عنّا.

هذا المؤتمر لم ينته عند إغلاق بروتوكول المؤتمر، وهذا المؤتمر يجب ان يستمر حتى المؤتمر القادم، نأمل ان نصله، وقد استنتج الحزب ان انكماش دوره، هو وفقط هو، الذي يؤدي بأعداء الحزب والحاقدين عليه، حتى من قلبه، الى محاولة إنهائه.

حتى المؤسسات التي تشكل للبعض ميتافيزيقيا علمية، كالجامعات، اقرّت بالتيار الماركسي الآخذ بالاتساع يومًا فيوما، حتى نأتي نحن ونقول ان الماركسية «موضة قديمة». واسمحوا لي، بعد كل ما يحصل في العالم من اتساع للطبقية واستفراس قادة نظام العولمة، وبعد ولادة هذا العالم البشع، المادي، ان اشكك في القدرة العقلية لأي انسان لا يرى ان الماركسية تستطيع ان تعطي الأجوبة على متغيرات العصر.

لنخرج ونناقش ونطور فكرنا، ولكن الا نسمح لأنفسنا، في اكثر تخيلاتنا فوضوية، ان نفكر للحظة في أي ناحية نغرس سكيننا بالحزب الشيوعي، فكرًا وتنظيمًا.

كتاب في حلقات

الحلقة (١٢)

الفلسطينيون: صيرورة

تأليف عالمي الإجتماع: باروخ كيمرلينج و يوئل شموئيل مجدال
ترجمه للعربية وأعده للنشر: محمد حمزة غنايم

تنشر «الاتحاد» على حلقات مسلسلة الترجمة العربية الكاملة لكتاب «الفلسطينيون: صيرورة شعب»، الذي وضعه عالما الإجتماع البارزان، البروفسور باروخ كيمرلينج، المحاضر في الجامعة العبرية في القدس، والبروفسور يوئل شموئيل مجدال، المحاضر في جامعة سياتل في الولايات المتحدة الأمريكية، وصدر بالعبرية في العام الماضي (١٩٩٩). ويعتبر «الفلسطينيون» من أهم الكتب الصادرة مؤخرا، والتي تتميز بكونها تحمل نظرة مغايرة مناقضة للرواية الصهيونية التقليدية حول النزاع وآثاره وحول تاريخ الشعب العربي الفلسطيني وصراعه من أجل حقوقه القومية العادلة. وقد حصلت «الاتحاد» على حقوق النشر الخاصة باللغة العربية.

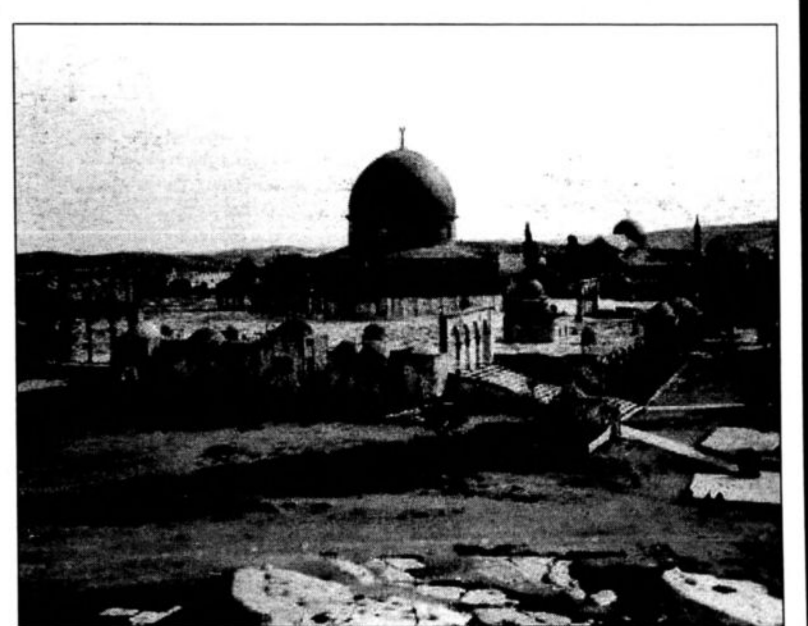
هرب القسام، خريج الجامعة الاسلامية الأزهر في القاهرة، من وطنه سوريه بعد ان احتله الفرنسيون، مقوضين الاسس العربية القومية لحكم فيصل، ابن شريف مكه، واستقر في حيفا [14]. وفيها اصبح خطيبا في مسجد صغير بناه بأموال التبرعات («الجامع الأبيض»). منها اخذ يجند مؤيديه من المناطق القروية المجاورة ومن المجموعات الهامشية في المدينة، بعدها استغل وظيفة قضاء دينية ليوسع نشاطاته لتجنيد ابناء القرى الشمالية ايضا. سعى القسام التنظيم انتفاضة لساكني مساكن الفقر المدينية والفلاحين ضد السلطة الكولونيالية البريطانية وضد المستوطنين اليهود. وقد اشار احد الباحثين الى ان «مفاهيم القسام كانت مؤسسة كلها على الاسلام، الدبق الذي يجمع افكاره وافعاله. سعى الدفاع عن الاسلام تجاه الداخل، وضد الكفر والانحلال، وبصورة سياسية ضد الاعداء من الخارج، اي الغرب - الذي خاض الاسلام معه صراعا سياسيا وايديولوجيا - وضد المشروع الصهيوني». ولكن، وعلى غرار ما حدث في مصر في ضوء سيطرة الاوروبيين، اصبحت النظرة للاسلام الان سياسية وقومية بصورة اكثر مباشرة. لكن صوته لم يكن وحيدا في سعيه لتشكيل حركة قومية على اسس اسلامية: الى جانب تفكك الجمعيات الاسلامية - المسيحية، شهدت الثلاثينيات ظهور جمعيات الشبان المسلمين وغيرها من الجماعات الاسلامية الاخرى. يتذكر ابناء تلك المرحلة الذين حولوا الشيخ الى اسطورة انه كان يخطب والحربة او البارودة بيده، وينادي على «ماسح الاحذية لاستبدال فرشاته بالمسدس واطلاق النار على الانجليز بدلا من تلميع احذيتهم».

وضعت خطب القسام في مطلع الثلاثينيات الاساس لتنظيم سري اطلق عليه اسم «الكف الاسود»، كان مقيضا له ان يوفر له قاعدة لتنظيم الجهاد والهجمات ضد المستوطنين اليهود. نجح بتجنيد بضع مئات من المؤيدين حتى عام ١٩٣٥، كانوا موزعين على خلايا من خمسة اشخاص على الاكثر.

ظهرت على الحلبة مجموعات سرية اخرى نظمها قادة مسلمون، اسهمت في تغذية العنف الاسلامي - القومي في احياء الفقر في عكا، وفي منطقة القدس - رام الله وغيرها من الاماكن. وجه تنظيم «الكف الخضراء» - الذي كان مكونا من قدامى انتفاضة ١٩٢٩ - نشاطه في الاساس ضد اليهود وقد اشبهت الى حد كبير مجموعات العنف المحلية التي عملت في المدينة. كانت المجموعة التي قادها عبد القادر الحسيني، نجل موسى كاظم الحسيني، مكونة في الاساس من قادة حركة الكشاف من ابناء عائلته والمؤيدين من منطقة القدس، لكنها لم تبتعد كثيرا عن المرحلة الاولية للتنظيم (وكانت ساعتها الكبرى في تمرد ١٩٣٦ وفي عام ١٩٤٨).

في خريف ١٩٣٥ غادر القسام، الذي لم يكن مقبولا على القيادة القومية للتيار المركزي، مدينة حيفا على رأس مجموعة صغيرة من المؤيدين المسلحين (١٥ - ٥٠ شخصا حسب مختلف المصادر) شهورا معدودة قبل اندلاع التمرد العربي، محولا قرية محاذية لجنين الى قاعدة منها حاول اذكاء نار انتفاضة شعبية فيصفوف الفلاحين. حاصر البريطانيون المبادرة وهي في الأوج [15]. لكن القسام بموته اصبح قديسا، فهو اول «شهيد» لحركة قومية كانت بحاجة الى ابطال.

كان تنظيم القسام ومحاولة التمرد الذي قاده اقصر من ان يصير بالامكان استخلاص النتائج القاطعة بخصوص ما عكسته بذاتها في المجتمع الفلسطيني. في كل الاحوال، واضح انه على رغم الاصداء التي اثارها في قلوب الفلسطينيين من ابناء طبقة المدن المنخفضة والفلاحين، فإن الرسالة الاسلامية التي حملها لم تقلق ابناء الانتلجنسيا الفلسطينية العلمانية فحسب، بل قادة اسلاميين مؤسسين ايضا، لأنها اصطدمت باسس ومبادىء الحياة في حيفا ومدن الساحل الاخرى. اهتم هؤلاء القادة على فترات متقاربة باقامة علاقات جيدة بالبريطانيين - سواء بفضل الاجور التي تلقوها مقابل الوظائف التي اشغلوها في سلك الخدمات الكولونيالية العامة (بما في ذلك المحاكم والمساجد والمدارس التابعة للمؤسسة الدينية الاسلامية)، او بفضل اشكال اخرى من القربى من السلطة البريطانية والاستفادة بمختلف الاشكال من مجرد وجودها. لم تكن تلك النغمة الاستثنائية الوحيدة التي ترددت في اوساط العرب. فقد ادعى عوني عبد الهادي، ابن لاحدى العائلات المعروفة في منطقة نابلس، وبصورة حادة امام اللجنة الملكية البريطانية من العام ١٩٣٧ ان «الصناعة العربية كثيرة جدا في الدولة». لم تكن الاقوال التي اسمعها، كما كان الحال مع اقوال القسام وانصار الاسلام المتعصب الاخرين، مجرد صدى من ماض آخذ بالابتعاد. فقد مثلت تيارات ومشاعر دلت - في موازاة تعزيز اعمال مقاومة الصهيونيين والبريطانيين - على توتر في المجالات الاجتماعية الجديدة التي نشأت في اوساط العرب، من شأنه ان يتسبب بإضعاف الحركة القومية ويؤدي، في ظروف التمرد العربي، الى اتهامات متبادلة ومظاهر عنف كثيرة كانت موجهة ضد الداخل ايضا.



* القدس سنة ١٨٩٠ *

الفصل الثالث

القدس: قومية الوجهاء

قُدس الأحلام والواقع

تثير القدس، كما البلاد المقدسة بكليتها، مشاعر قوية جدا عادة ما تكون اقل هامشية في اوساط ابناء الديانات التوحيدية الثلاث. منذ اواخر القرن السابع حتى القرن الثالث عشر نشب جدل حاد بين رجال الدين المسلمين حول مركزية المدينة ومدى قدسيتها، بل ان الفقه الاسلامي طور نوعا ادبيا كان موجها بكليته للإشادة بالقدس («فضائل القدس»). وفقط في القرن الثاني عشر تم تحويل اسم المدينة العربي الى «القدس»، التي تعني القدسية. ومع ان النبي محمد حدد في البداية جهة الصلاة، «القبلة»، الى القدس، لكنه بعد ان يئس من احتمال قبول اليهود برسالته، غيّر في فترة مكوثه في «المدينة» اتجاه الصلاة الى مكة، موقع الحجر الاسود، «الكعبة»، التي كانت مقدسة بنظر العرب حتى الفترة التي سبقت الاسلام. لكن جهة القدس ظلت «اولى القبلتين»، واحتفظت لها بالمكان الثالث («ثالث الحرمين») في هرمية المدن المقدسة، وهي مكانة ظلت محتفظة بها منذ مطلع الاسلام. ويرى عمانويل سيڤان ان التفاسير التي ترى في القدس مكانا مقدسا راسخة للغاية، وقد كانت معروفة للعرب ومحمد بينهم منذ الفترة التي سبقت الاسلام، من غزواتهم شمالا وتجارتهم في ارجاء الهلال الخصيب.

«لا توجد مدينة اخرى مثلها»، هكذا كتب ف. أ. پيترز، «احتفالية بهذا القدر ومع ذلك فهي متواضعة، جذابة جدا ومع ذلك فهي مفهومة، وقطرية بل مدينة ضواحي، ومع ذلك فهي روحانية وعالمية بهذا القدر او ذاك». واضح ان اهمية المدينة لا تكمن في الوان الشفق فيها او باحتفاليتها او تواضعها، وانما بشيء اعمق بكثير وجوهري - الاسطورة الثقافية. انتبهوا الى رد فعل الكاتب والدبلوماسي الفرنسي شاتوبريان، لدى رؤيته القدس لأول مرة في العام ١٨٠٦: «فجأة، في طرف هذا الافق، شاهدت سلسلة من الاسوار العالية المحددة بالابراج المربعة ومن خلفها ارتفعت اسطح البيوت. عند اقدام السور بدا معسكر لسلاح الفرسان التركي، بكامل فخامته الشرقية. هتف دليل المجموعة: القدس، المدينة المقدسة، وانطلق مسرعا... حتى لو عشت الف عام، لن انسى ابدا هذا القفر الذي يخيل انه ما زال يوحي بعظمة الخالق ورهبة الموت».

بعد ذلك بأكثر من نصف قرن ترددت نفس التعابير لدى مارك توين ايضا (في «رحلة الملذات الى البلاد المقدسة») عندما لاحت له القدس من بعيد: «اعتقد انه لا احد في مجموعة الحجاج لم تتناوبه الافكار والتصاوير والذكريات التي اثارتها التاريخ العظيم للمدينة العظيمة المنبسطة امامنا... الافكار التي تثيرها القدس بالبال مليئة بالشعر، والتسامي، وبالعظمة والفخامة اكثر من اي شيء اخر». لم تكن الميثولوجيا المتعلقة بالقدس ساكنة، وقد اضاف الصراع المتواصل بين المسلمين واليهود والمسيحيين على السيطرة على المدينة او على التواجد فيها على الاقل، طبقات من المعاني للاساطير والذاكرة الجماعية المثقلة بطبيعة الحال. في اعقاب الاحتلال الصليبي، مثلا، ارتفعت مركزية المدينة في التقاليد الاسلامية. وقد امكن التوصل عبر تفاسير مبتسرة الى اشارات الى «القدس» في القرآن [16]، وهكذا تم التأكيد، في كل مرة حظيت فيها المدينة باهتمام الغرباء، على الاوصاف التي تربط تجارب محمد الدينية بالمدينة، بصورة خاصة [17]. كانت النتيجة اضافة قدسية الى التقاليد الاسلامية، على رغم معارضة معينة كانت عائدة في الاساس للمخاوف من طغيان قدسية القدس على قدسية مكة والمدينة. وعليه، ففي القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، عندما بدأ تيار الحجاج المسيحيين للمدينة وتزايد الوجود اليهودي فيها، جدد المسلمون تمسكهم بالقدس. وقد كان النضال ضد اليهود في الاساس ما اعطى بعدا حقيقيا لاهميتها الدينية. يضاف لذلك البُعد القومي (العربي في البداية والفلسطيني فيما بعد).

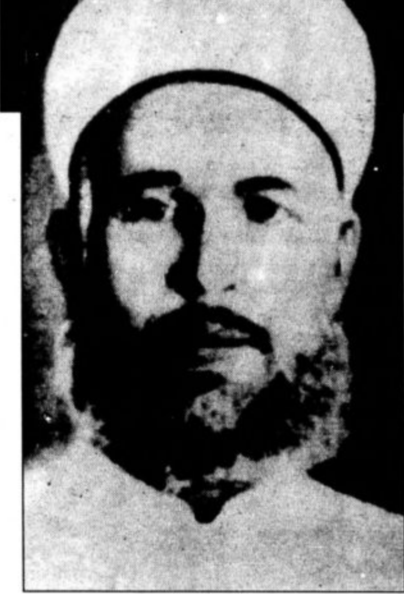
انقسم سكان المدينة في قسمة متشددة الى حكام - افراد البيروقراطية العثمانية، وقادة الجيش، وابناء العائلات الكبيرة و «العلماء» (رجال الدين والبيروقراطية الدينية)، والمحكومين («الرعايا») - من ناس عاديين وتجار ودافعي

شعب

ضرائب ومجرد «اهل ذمة» من المسيحيين واليهود، الذين فرضت عليهم ضريبة خاصة. منحت التغييرات السياسية والادارية التي حدثت بعد تمرد ١٨٣٤ الفئات العليا الحاكمة في القدس فرصة لترك بصماتها على البلاد كلها. يصف هذا الفصل صعود هذه الفئات، وكذلك دورها المركزي في السياسة القومية الجديدة بعد الحرب العالمية الاولى، التي اديرت لشدة المفارقة بمعزل تام عن المركزين الهامين للمجتمع العربي الفلسطيني - يافا والقدس. في مطلع القرن التاسع عشر امتدت القدس السفلى، التي كانت اصغر وذات وضع متدنٍ، على عكس القدس العليا، على اقل من كيلومتر مربع واحد، ولم يتجاوز عدد سكانها العشرة الاف نسمة. كانت هناك اغلبية واضحة للعرب - فاق عدد المسلمين بينهم عدد المسيحيين - ووصلت نسبة اليهود من السكان من ٢٠ - ٢٥٪؛ وقد بدت المدينة اشبه بتجمع لمجموعات مستقلة للغاية، اكثر مما بدت وحدة عضوية مدينية واحدة - الاحياء الاسلامية، المسيحية، الارمنية واليهودية وحارة المغاربة. كانت القدس، كما وصفها مؤرخ يهودي بقدر من المبالغة «محبوسة بتشدد داخل سورها العالي، المريد، كما السحلية داخل جلدها». ويضيف ان «نوعا من الحداد الازلي لف المدينة». اقامت تبرعات وصلت من خارج البلاد اود معظم اليهود والنصارى الغرباء، الذين هم «اهل الذمة» في القدس. اعتاشت القلة من الزراعة - فالعمل في الارض لم يعد بالكثير في مدينة كانت مناسبة لأن تكون قلعة منها مركزا لاصحاب الاراضي والفلاحين. فصلتها الاودية المهددة على المسطحات السهلية المحيطة بها. وعملت قلة من السكان في الصناعات الصغيرة المعهودة (الصابون، النسيج، الدباغة، والفخار والتذكارات المسيحية)، لكن المدينة لم تنجع عمليا ابدا بتوفير قاعدة انتاجية حقيقية للسكان.

يعود طابع المدينة الى عهد الرومان، وقد صممت شوارعها الرئيسية حسب افضل الشوارع الرئيسية في العصور القديمة، «الكاردو» و «الديكومانوس». وكانت البقية كلها تقريبا غابة من الازقة الملتوية والساحات. حتى ان قسما كبيرا من الكنائس والمساجد والكنس التي تبدو اليوم كأنها كانت جزءا من الطبيعة منذ الازل، تم بناؤه في منتصف القرن التاسع عشر او في نهايته. كانت المباني الرئيسية الهامة، بالاضافة الى قبة الصخرة والمسجد الاقصى المجاور، هي كنيسة المهد والدير وكنيسة الارمن [18]. عدا ذلك، فقد كانت هناك بيوت مهملة وشوارع متربة وغير مضاءة. وكما كان في السابق، ولافتقادها الى مصادر مياه طبيعية خاصة بها، عانت المدينة من نقص في مياه الشرب والاغتسال بصورة منتظمة، فالسلطات العثمانية خصصت موارد قليلة لبناء برك او مجمعات للمياه، وكانت المستودعات الخصوصية مهملة على الغالب. انتشرت الكوليرا وغيرها من الاوبئة في المدينة باستمرار حتى اواسط القرن. هكذا كتب ادوارد روبينسون، احد الحجاج، بنبرة استشراقية بارزة واسلوب ميلودرامي واضح، في وصف وضع المدينة الخطير في الثلاثينيات: «زال مجد القدس حقا. ومن مكانتها القديمة والعالية كمتروبولين يعظمه ابناء الطائفة اليهودية والعالم المسيحي بأسره، وكمحبوبة الامم و «ملح البلاد»، هبطت الى درجة اصبحت فيها العاصمة المهملة لمقاطعة عثمانية صغيرة ومهملة؛ وبينما امتلأت شوارعها بمئات الالاف، وكذلك معبدها في ايام مجدها، فإننا واجدون الان سكانا يعدون بالالاف فقط، يعيشون بين اسوارها في حالة من الفقر. وها هي جالسة حزينة ووحيدة في العتمة والغبار». ومع الزمن، سيعبر مارك توين في كتابه الذي يصف رحلته للبلاد المقدسة عن مشاعر مشابهة، وبحدة اكثر: «مجذومون، محدودو الحركة، عميان ومقعدون ينقضون عليك في كل مكان، ويخيل انهم لا يعرفون سوى كلمة واحدة من لغة واحدة هي البقشيش الازلي... القدس متكدرة ومقفرة ومفتقدة للحياة. ما كنت لأرغب بالعيش فيها».

على رغم الصورة المتجهمة الصاعدة من وصف توين، فقد مرت القدس في تلك الفترة في عملية تجدد، ومع اندلاع الحرب العالمية الاولى كان عدد سكانها قد وصل الى سبعين الفا واكثر. وابتداء بخمسينيات القرن التاسع عشر بدأ عرب ويهود معا يغادرون الاسوار، وبنيت احياء جديدة في كافة الجهات. وفي السنوات الخمس والسبعين التي سبقت الحرب، زادت المساحة الشاملة للمدينة ست مرات، وكانت الغالبية الساحقة خارج الاسوار. الكنائس والمساجد والكنس والبيوت الخصوصية بنيت باستمرار طيلة الفترة كلها، وارتفعت اسعار الارض بصورة مذهلة. ازداد عدد ابار المياه المحفورة



* عز الدين القسام *

مع ازدياد عدد السكان، وشقت طرق جديدة ربطت المدينة بالمدن المجاورة، ووصلها خط سكة حديد بيافا وساحل البحر. شهد القرن التاسع عشر بداية تحول المدينة الى متروبولين في القرن التالي. عندما تم ترميمها وتجميلها عشية زيارة القيصر الالماني في عام ١٨٩٨، كانت قد اصبحت المركز المديني الاكبر والاهم من الناحية السياسية في البلاد، وكانت قد قطعت شوطا طويلا منذ مر نابليون من امامها بلامبالاة بادية في طريقه الى مواقع استراتيجية اكثر، مثل عكا، قبل ذلك بمائة عام فقط.

(يتبع حلقة اخرى في عدد الثلاثاء)

هوامش:

١٤- كانت حيفا مكانا مريحا لسكن هذا الخطيب الاسلامي الجديد، المتطرف والثاقب الشخصية. يبدو انه كان في تقدير القسام ان المؤسسة المقدسية واليافيّة العريقة والمؤسسة، ذات القوة السياسية القائمة على صلات عائلية والمقربة بهذا المدى او ذاك من البريطانيين، لن تدعه يوسع قاعدة تأثيره وحلقة مؤيديه.

١٥- تفككت المجموعة بعد صدام مصادف مع الشرطة البريطانية تطور الى معركة اطلاق نار قتل فيها القسام. اصبح ذلك اليوم، ٢١ نوفمبر ١٩٣٥، يوم ذاكرة جماعية لقسم من الفلسطينيين.

١٦- لا يرد ذكر القدس صراحة في القرآن. ويتلخص ذلك بالاساس في الاية الاولى من السورة السابعة عشر («سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله...»). وبموجب التفاسير الاسلامية فإن المسجد في الجانب الابعد هو «المسجد الاقصى» الذي وصله النبي على ظهر البراق، والذي ربطها بما يسميه اليهود «حائط المبكى الغربي». من هناك صعد محمد للسماء، والتقى بجميع الانبياء والرسل، ثم قفل عائدا الى مكة. واضح ضمنا انه لم يكن في تلك الفترة اي مسجد في القدس، بينما يرى تفسير اخر في المسجد الاقصى «مسجدا اعلى» وليس مكانا على الارض.

١٧- ثارت مشاعر مشابهة بعد ان احتلت اسرائيل شرق المدينة في حرب ١٩٦٧ وضمتها اليها، وخلال الصراع على القدس في فترة الانتفاضة وبعد اتفاقيات اوسلو.

١٨- في اواخر القرن السابع حكم مكة متمردون على الخلافة الاموية، ما دفع الامويين للبحث عن مكان «مقدس» بديل للحج. كانت القدس ملائمة جدا لهذا الهدف السياسي - الديني، وذلك على ما يبدو بتأثير تقاليد يهودية ومسيحية. لذلك رمم الخليفة عبد الملك (٦٨٥ - ٧٠٥) كنيسة بيزنطية اطلق عليها اسم «الاقصى»، كما جاء في الاية من السورة السابعة عشرة، لخلق صلة مباشرة بين مؤسس الدين والمسجد الجديد. كذلك بنى في الجوار بناية صغيرة لكنها فاخرة تماما، هي قبة الصخرة، التي من المفروض ان تتواجد «الصخرة المحلقة» تحتها (وهي منافس لائق لـ «الحجر الاسود»)، الذي تقول اساطير قديمة مختلفة انها موجودة في مركز الدنيا

صفوان فاهوم

جوسبان بين أصداء "التصريح" وأصداء "رد الفعل"

* لا أتهم كل من رمى حجرًا بالعمالة، ولكن أسأل من حرض؟ من هيّج؟ *

أثار تصريح جوسبان وبحق استنكار واشمئزاز الانسان العربي من المحيط الى الخليج بالاضافة الى عدد من ممثلي الحكومات وأنظمة عربية بعضها صادق في استنكاره والبعض الآخر قدمه كنوع من ضريبة كلامية يقدمها لشعبه، واستثني في الأمر موقف السلطة الوطنية الفلسطينية ارتباطًا بما حدث في بير زيت.

لا بد من الاشارة في البداية لموقف جوسبان والموقف التاريخي لحزبه الاشتراكي الدمقراطي الأكثر تعاطفًا مع اسرائيل ومع حزب العمل الاسرائيلي بعكس موقف الجمهوريين والديغوليين الذين تحركهم مصالح فرنسا الاقتصادية في العالم العربي، الأمر الذي ترك انطباعًا لدى الشعوب العربية بصداقتهم مع العرب. ويعكس موقف الشيوعيين الفرنسيين الذين دعموا طوال الوقت حق كافة شعوب المنطقة في التحرر وتقرير المصير.

على الرغم مما ذكر اعلاه فلا بد من الاشارة الى الموقف الداعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الذي عبر عنه جوسبان في الاستقبال الرسمي وعلى مسمع جميع المسؤولين الاسرائيليين.

واضح ان مثل هذا الموقف الايجابي لا يغطي عورة جوسبان عندما نعت حركة «حزب الله» بالارهاب عند مهاجمة الجنود الاسرائيليين حتى على أرض لبنان ملغيًا حق الشعوب في مقاومة الاحتلال، الأمر الذي تشرعه كافة القوانين الدولية ومواثيق الأمم المتحدة. ولا أعرف دوافع جوسبان وخلفية تصريحه الأخرق ان كان لكسب رضا الحكومة الاسرائيلية؟! او كمقدمة لدخول قوات فرنسية الى جنوب لبنان ولاعادة تأثير فرنسا في المنطقة؟ ام هي الطلقة الاولى في حملته الانتخابية نحو مقعد الرئاسة الفرنسي؟

لكن ما دفعني للكتابة حول هذا الأمر هو حادث بير زيت وما أثاره من ردود فعل بين المؤيد والمعارض. واعتقد انه من ناحية عاطفية قوبل رجم جوسبان بتفهم لدى الأغلبية الساحقة بمعنى «مستاهل»، ولكن الا يتوجب علينا ان نعد للعشرة بين ما شاهدناه وبين تفوهنا بـ «مستاهل». ولنعد لتفاصيل زيارته في جامعة بير زيت.

١. لقد كان جوسبان ضيف السلطة الوطنية الفلسطينية وضيف جامعة بير زيت في افتتاح مركز تبرعت به فرنسا للشعب الفلسطيني: ولا أعتقد ان تقاليد شعبنا العربي تقبل رجم ضيف داخل البيت بالحجارة.

٢. لا يختلف اثنان حول حق طلاب بير زيت في رفع احتجاجهم واستنكارهم لتصريح جوسبان فيما يتعلق بحركة «حزب الله» وما ورد في وسائل الاعلام حول نقاش الطلاب الملتهب داخل القاعة واستقباله ووداعه بمظاهرة الشعارات والهتافات كان كافيًا باعتقادي لايصال الموقف الصحيح. بالاضافة الى العديد من الوسائل الاحتجاجية العنيدة المعروفة لشعبنا ولكافة الشعوب في العالم والتي كان من الممكن استعمالها دون اللجوء للعنف الجسدي الذي تميزت به نهاية زيارة جوسبان في بير زيت.

٣. يكفي ما اثاره تصريح جوسبان من امتعاض في وسائل الاعلام الفرنسية الذي تجاوز معنى الاهانة برجم رئيس حكومة فرنسا لادراك أهمية الرأي العام الفرنسي والعالمي الذي نخاطر بفقدانه بتصرفات غير مسؤولة، عاطفية كانت ام مدفوعة بأيد غريبة مستغلة غضبًا مشروعًا.

٤. لفت انتباهي ما نشرته جريدة «يديعوت أحرونوت» يوم الاحد ٢/٢٧ حول موقف الحكومة الاسرائيلية ووزارة خارجية دافيد ليفي «أنها لن تستغل رجم جوسبان اعلاميًا وشماتتهم بفرنسا. الآن باستطاعتهم معرفة حقيقة اصدقائهم (الفلسطينيين)» وفي مكان آخر ورد «بعد ما حصل مع جوسبان سيحذر البابا ألف مرة قبل ان يقول كلمة».

الا يثير هذا الأمر اي تساؤل لدينا؟

ولا بد ان حياتنا في هذه المنطقة وتجربتنا المرة خلال القرن الماضي، كانت حافلة بالمؤامرات والدسائس وفرق المستعربين والمدسوسين ولربما اصابتنا بمرض البارانويا والاحساس بالملاحقة، وقد تدفعنا لاستنتاج ان هنالك من قام بتهييج الطلاب في بير زيت لقذف الحجارة وتجربتنا في الناصرة دلت أكثر من مرة حول وجود مدسوسين لهذا الدور.

لا أتهم كل من رمى حجرا بالعمالة، حاشا وكلا، بل أسأل من حرض؟ من هيج؟ ومن رمى اولاً؟ ربما لن يجري التوصل الى طرف الخيط ولكن يكفي معرفة الامكانية لنتنبه للأمر في المستقبل.

بالنسبة لمعالجة السلطة الوطنية للموضوع وجهت الانتقادات لها من حدب وصوب مغفلة دور السلطة كمسؤولة عن أمن وسلامة ضيوفها داخل حدودها ومتجاهلة ان السلطة لم تمنع المظاهرة ورفع الشعارات ولا حتى الخطب النارية وحرق الاعلام في مختلف الأماكن، ولكن بين الاحتجاج المشروع وبين العنف والاعتداء الجسدي يمر خط احمر عريض يجب عدم تجاوزه ولا يصح التغاضي عن تجاوزه حتى جزئيًا ولا التباكي على مصير متجاوزيه.

ما هكذا نثقف شعبنا على التعاليم الدمقراطية وأساليب الحوار والنقاش والاحتجاج التي نرغب بترسيخها فيه.

ورحم الله القائل «عند اقدامي على خطوة أعرف صحتها على ضوء موقف اسرائيل وامريكا منها» رغم انني لا اعتمده كعنصر وحيد لتحديد موقف من أية قضية انما لا بأس من أخذه بعين الاعتبار.

حملة بيليفون منطقي

جهاز هدية وزمن الهواء الارخص في البلاد*!

	بيليفون منطقي	سلكوم	اورانج
تسعيرة دقيقة زمن الهواء في ساعات اليوم	39 اغورة	57-48.7 اغورة	174-74 اغورة

كيف ننضم الى بيليفون منطقي؟ بسيط جداً:

١. نختار المنطقة التي نجري منها معظم المكالمات.

٢. نحصل على هاتف خلوي متقدم - هدية*!

٣. والآن الى اي مكان نتصل إليه من المنطقة ندفع السعر الارخص في البلاد. عن دقيقة زمن الهواء.*



الانضمام في جميع حوانيت بيليفون في اوفيس ديبو ولدى الموثين المرخصين

للتفاصيل: 1-800-050-123

عروض اتفاقية المنتسبين بواسطة امر ثابت بالبنك

بيليفون NEXT

دائماً على اتصال

www.pelephone.co.il

MOTOROLA هواتف خلوية

* المقارنة لا تتناول البرامج الخاصة بشرائح سكانية خاصة (مثل الجنود) او الحملات الخاصة او الاتصال الى أرقام مختارة. المنتسبون للمسار الشاغر يستفيدون اليوم في ساعات الفراغ من تسعيرة أرخص. • تسعيرة زمن الهواء لسلكوم او وراغ تتباين طبقاً لرزمة الدقائق او الاستهلاك الفعلي • الجهاز هدية عند الانضمام لمدة ٣٦ شهراً وطبقاً لانظمة الحملة. تسعيرة الاتصال الى خارج المنطقة - ٩٩ اغورة لدقيقة زمن الهواء • الاسعار تشمل ض.ق.م.

جراند كنيون - يستقبل معكم

عيد الاضحى المبارك

أشهر المحلات والماركات التجارية مع أضخم تشكيلة من المنتجات باسعار لا تضاهى - كلها في جراند كنيون.

حملات، تنزيلات، تخفيضات وهدايا على مشترياتكم.

اهلا وسهلا بكم وبافراد الأسرة

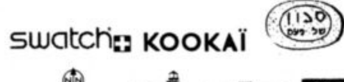
جراند كنيون - يناسبني اكثر من الجميع

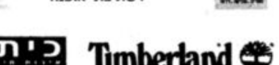
الحملات:

EMPORIUM حانوت امبيريوم الطابق الثالث تنزيلات حتى 50% Polo bebe	SAKAL SPORTS حانوت سكال سبورت-الطابق الثالث تخفيض حتى 50% على موديلات كويك سيلفر واونيل. عند شراء احذية أديداس- الزوج الثاني بتخفيض 50% نشتري بـ ٣٩٩ ش.ج واكثر ونحصل على هدية: حقيبة راسل.	המשביר 365 לצרכן همشبير لتسرخان - الطابق الثاني والثالث امسية خاصة بالزبائن (٢٠٠٠/٣/٨) ابتداء من الساعة ١٧:٠٠ تخفيضات، هدايا وجوائز.	PIZZA DOMINO פיצה דומינו بيتسا دومينو الطابق الثالث عند شراء وجبة للاولاد احصل على هدية* مثيرة لعيد المساخر * الوجبة تشمل: بيتسا+مشروب+مفاجأة	תיק תק حانوت تيك وتيك - الطابق الاول حملة شتاء 2000 شنطات ابتداء من ٤٩ ش.ج حافظات ابتداء من ٣٥ ش.ج 30% تخفيض على حقائب فيجور
HDL حانوت HDL دافنا ليفنسون الطابق الاول 50% تخفيض على التشكيلة الشتوية يشمل المعاطف والجاكيتات.	הבורסה לשעונים حانوت بورصة الساعات الطابق الاول نشتري ساعة جلري بـ 160 ش.ج ونحصل على الثانية بنصف السعر	cammina حانوت كامينا للاحذية الطابق الثاني تصفية فائض الشتاء من الاحذية الايطالية ازواج اخيرة بـ 99 ش.ج	swatch+ حانوت سواتش الطابق الثالث حملة خاصة لحاملي بطاقة اعتماد اشفورت: عن شراء ساعة سكين - هدية حقيبة حمام مدهشة - والدفع بـ ٣ اقساط متساوية دون فائدة.	COSMETI CLASS حانوت كوسميتكلاس - الطابق الثاني ٢٠٠٠/٣/٨ يوم دلال برعاية شركة جيبنشي * نشتري منتوجا ونحصل على الثاني الارخص من بينهم بـ 50% تخفيض عن كل شراء باكثر من 149 ش.ج نحصل على هدية مثيرة.

الماركات:











البرامج:

يوم الاحد ٠٠/٣/٥-١٨:٠٠ نادي الاولاد: **قصص وحكايات**	**يوم الاحد ٠٠/٣/٥-٢٠:٠٠** حفل عرض ازياء لتشكيلة ربيع - صيف 2000	**يوم الثلاثاء ٠٠/٣/٧-١١:٠٠** نادي وجبة الصباح: **الطريق الى السعادة والحياة السليمة محاضرة في السينما دون دفع.** بعد المحاضرة حملة الظهيرة في تندوش - التفاصيل في المكان.

يوم الثلاثاء ٠٠/٣/٧-١٨:٠٠ نجوم 2000 مع عميت هار شيلح مسابقة المواهب الشابة في جراند كنيون.	**يوم الاربعاء ٠٠/٣/٨-١٧٠٠-٢١:٣٠** **الصحة على التمام** بمناسبة يوم المرأة العالمي.	**يوم الخميس ٠٠/٣/٩** ١٦:٠٠-٢٢:٠٠ مهرجان المذاقات-معرض الاغذية الاكبر في جراند كنيون	**يوم الاثنين-يوم الخميس ٦-٠٠/٣/٩** **كل يوم في الساعة ٢٠:٠٠** عرض لازياء ربيع - صيف 2000 في مقاهي جراند كنيون.

ايام الاحد، الثلاثاء، الخميس ٥-٧-٠٠/٣/٩
الساعة ٠٩:٣٠ - للجسد والروح
نادي الصحة في جراند كنيون: تمشي-تمارس الرياضة-ترقص.

كل عام وانتم بخير



جراند كنيون - طريق سمحا جولان، حيفا، ت: ٠٤-٨١٢١١١١ خطوط الباص الى جراند كنيون ١١٦، ٧٧، ٧٦، ٢٨، ٢٣، ٥

أحدث قصيدتين للشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين



... هذا التعاون بين «الاتحاد» و«القصيدة»!

* لم يصدر من مجلة «القصيدة» التي يحررها الصديق الشاعر السوري نوري الجراح، حتى الآن، سوى عدد واحد، قبل فترة. ومن المفروض ان يصدر العدد الثاني من هذه الفصلية الشعرية خلال أيام قليلة، وفيه ملف واسع عن الشعر الفلسطيني الجديد. ومن عددها الاول ملأت «القصيدة» (الصادرة في قبرص) فراغا كبيرا خلفه احتجاب عدد من المجلات السابقة، خاصة تلك التي تخصصت بالشعر تحديدا، وكلنا أمل ان لا تواجه «القصيدة» أية ظروف تحرمنا منها، بل ان تواصل صدورها بحزم وتنتشر على المساحة التي تستحقها، لتؤرخ وتوثق الشعرية العربية الراهنة، وتستشرف مستقبلها. وستكون الفائدة جمة لكل الحركات الشعرية العربية في جميع الأماكن.

ننشر في هذا العدد أحدث قصيدتين للشاعر اللبناني الكبير محمد علي شمس الدين، في إطار التعاون بين «الاتحاد» و«القصيدة» في تبادل الابداعات الشعرية بينهما، وما زالت في جعبتنا قصائد كثيرة لعدد من الشعراء العرب المخضرمين والجدد، بعضها نشر في العدد الاول من «القصيدة» وبعضها لم ينشر بعد علنا نساهم بمزيد من التواصل بين الداخل والخارج، بحيث نتابع أحدث الابداعات العربية، ونكون قادرين - في الوقت نفسه - على اطلاع أشقائنا على أفضل ابداعاتنا.

وسنسعى في الاعداد القادمة من أجل نشر عدة مقابلات مهمة خاصة مع عدد من الأدباء والمثقفين العرب.

(سامر خير)

أرض أرنون

جبلُ الملح ذابْ
نقطتانِ من النهر
ذوّبتا كلّ هذا الركام الخفيفِ من القهرِ
حتى غدا كاليبابْ
ثمّ هبّت رياحٌ قويّةْ
رياحُ النبيّينَ والأولياء القدامى
واليد الآدمية
وقد حرّكتها يدُ الله
كي تصنعَ المعجزاتْ
في جنوب الحياةْ
في الجنوب الذي جعلَ الصخرَ
لؤلؤة من دم وترابْ
فاسجدوا ها هنا
واخلعوا النّعلَ
قبلَ الدخولِ الى أرضِ «أرنونَ»
صلّوا
فقد حانَ وقتُ الصّلاةْ
ركعتين من الدمْ
في عشقِ هذا الجميلِ
الذي تبعتهُ الرعاةْ
إلى سفحِ «أرنون»
حتى إذا وجدوا
قمراً شاحباً في العذابْ
أغمدوا لحمهم في سكاكينِه
وأقاموا
إلى مطلع الفجر
ينتظرونَ الذئابْ

سيّدُ الكلمات والملاحم

(١) سيرة

لتكون مملكةُ الوجودِ
ليكونَ صوتٌ ما
يُسبّحُ باسمه
وإلى الأبَدْ
لتكونَ شمسٌ في السماءِ
ورعشةٌ في الماء
والبرقُ المغامرُ في الجرودِ
يَنسلُّ في غَلَس الظلامِ
وينتشي بجماله
أحدٌ
أحدْ
لتكون أنهارٌ تسيلُ الى البحارِ
ويكونَ دُرٌ في المحار
لتكونَ هذي الرّيحُ عاليةً
وعارية
تنوح
ليكونَ في أخشابِ هذا الفُلك
والطّوفانِ
نوح
ليكونَ دونَ محمّد بابٌ
وشرفتُهُ حجابٌ
ليكونَ آدمُ أوّلَ الأسماءِ
مبتدأً
وجملتهُ الكتابُ
خلْقَ الإلهِ
سرّاً
وأغلقهُ طويلا.

**

قالوا بأنّ سحابةً
هطلتْ على أرضِ الجزيرة
في ليلةٍ ذُعرتْ ملائكها قليلا
قالوا بأنّ دماً ثقيلا
من جُرح مكّة أيقظَ الأوثانَ فارتجَفت
وأرّقها المَقام
وُلدَ الإمامُ

**

يا راحلينَ على الرّمال
من الشمال
إلى الجنوبِ
إلى الشمالِ
يا رافعينَ دمَ الذّبيحةِ للوَثَن
كُسرَ الزّمن
وانحلّ طاغوتُ القبيلةِ في سماءِ الله
قالوا إن أحمدَ هجّرتهُ يدُ الفتى
من عبد شمس
فاستبدّ به المَقام
لكنّ من نامَ العشيّةَ في فراشِ محمدٍ
لبسَ الكَفن
لينامَ أجملُ ما ينامُ فتى
على جفنِ الرّدى
لَبِسَ الكفَن.

**

لو كانَ لي
لو كانَ لي لطويتُ أيّامي
وقُدتُ مراكبي صُعُدا
إلى النبعِ القديم
ورأيتُ أعجبَ ما يَرى الرائي
من النبأ العظيم
قمرينِ في فلَكِ الجزيرة
يَطلعانِ من الوداع
وسَجَدتُ ما سجدَ الرُعاةُ الخاشعون
وما دعى لله داعٍ.

**

ليكونَ سيفُكَ داخل الصلوات
خلّ السيفَ يلمعُ في ظلام نحورهم
ويسيلُ منه دمُ الطغاة
ويكون سيفُكَ للبنفسج مائلاً
وبشفرتينِ
بشفرتينِ على الفرات
أبصرتُهم صرعى
وماء النهر يحملهم
ويرميهم
إلى ظُلُمات ذاكَ العالم السفليّ للموتى
وسيفُكَ يقطعُ الأمواجَ:
هذا حدّ مَن خَرَجوا
وماتوا دونَ وجهِ الماءِ/من خرجوا
فكُن لتكونَ ثارَ الله
منشوراً على ميراثهم
وكُن ليكون سيفُكَ
طائراً كالسهمِ
من «كوفانَ»
حتى آخرِ الأزمانْ
وكُنْ
لتكونَ آخر قلعةِ الإنسانْ

**

وجمالُ وجهكَ آيةٌ
في الصّمت واقفةٌ
وفي الكلماتِ
وجهكَ آيةُ الكلماتْ
لكانَ عُبّادَ الجزيرة
أودعوا صلواتهم شفتيكَ
او مرآة وجهكَ
حين تغسلها الدموعُ
وتنبتُ الأعشابُ حول الماء
يا كلماتُ كوني غيثَ من ظمئوا
وغوثَ الله في الصحراء
يا كلماتُ كوني جنّةَ الفقراءِ
في بيداء مَن رحلوا
ومن نَزَلوا
على الرمضاءِ
يا كلماتُ
يا كلماتُ
يا كلماتْ.

**

... دار الزمانُ
كمثل دورته القديمة
وانتهى قمرٌ إلى منازِله الأخيرة
(قمر العراق)

نزيه خير

سجادة شرقية لصلاة العاصي

يومَ تمردتَ على البحرِ وأسمَوْكَ العاصي
كانت أنهارُ الدنيا تستعطفُ وُدَّ البحرْ
كان يباهي مخملكَ المائيُّ..
فتملأ منكَ الغسانياتُ جراراً من عسلٍ
وجراراً من خمرٍ
كانت رشفةُ ماء منكَ تُداوي وَجعَ الرأسِ
وتجلو من غمّ الصدرِ
كان المشرق مزهواً بالسفن المملوءة،
بالكرز الشاميِّ وبالقهوة والتمرْ
كانَ العنبُ الشاميُّ عصياً
والتفاح الشاميُّ عصياً
وعفافُ الشاميات عصياً
والوردُ عصياً
والنهرُ عصياً
لا يستعطفُ ودَّ البحر
كان الوالي يتمنى طربوشاً شامياً
يحمله لوليّ السدرة في البابِ العالي
يحمله لوليّ الأمر
كانت صلواتُ العاصي
لا تبدأ في الفجرِ
ولا تهدأ في الفجرْ
كانت وستبقى من أبد الدهر الى أبد الدهر
فلماذا نشربُ قهوتنا المرة في مقهى الريح
وندعو في زمن الدهشة للصبر

****

سَلِمتْ ما استعصى عليّ سلامْ — انت العصية دائماً يا شامْ
هوَ لونُ عينيكِ الجميل كما ادّعت — سنةُ اليمامة نرجس وخزامْ
رَقَت على هُدُبِ السنابل دمعةٌ — واطلّ من غمد الحماة حُسامْ
نحنُ الشماليينَ نجترحُ الهوى — وتفضُ مضجعَ روحنا الأحلامْ
ينتابني طَرَبٌ وتأخذني يد — اتكونُ عليا ام يكونُ عصامْ؟!

****

يومَ تمردتَ على البحرِ وأسموكَ العاصي
كانت انهار دمشقَ السبعة زاخرة ورداً
ويَمامْ
لكَ منها لغةُ النخل وإيقاعُ النرجسِ
يجعلنا نقتسمُ الفرحَ النهريَّ
ونستفتي من ماضي الشرقِ صهيلَ الأرحام
إنيّ احببتُكَ يا نهرَ العاصي
احببتُ الغسلَ المرّ.. واحببتُ الشامْ

شفيق حبيب

عُصفورُ القرنِ الضَليل



أسماءٌ تتلوها أسماءٌ
لا لَونَ لها ..
لا طَعمَ لها ..
كالماء الجاري خَلفَ الماءْ ..

***

ناتي.. ونُوَليّ ..
لا ندري ..
ما بينَ المَهدِ..
وبينَ اللّحدِ ..
خَواءٌ مُتشحٌ بخَواءْ

***

في شَرقِ البُؤسِ
مناجمُ إذلالٍ وشَقَاءْ
في شَرقِ الطاعون
يموتُ الناسُ جياعاً ..
مَرضى .. جُهَلاءْ
هل ينسى الله عبيداً
ما أخذوا، من خَيْرِ الدّنيا
إلا أسمالَ البؤساءْ ..

***

في خاصِرتي رُمحٌ ..
جُرحٌ ..
وجذوري عشّشَ فيها الدّاءْ ..
فسلاحي بعضُ تميمات
وصَلاةٌ خاسرةٌ ودُعاءْ ..

***

تاريخي جلاّدٌ ودماءٌ ..
يَستجدي أروقةَ البُلهاءْ ..
يَتشظّى فيه الفكرُ،
وتُسحَق أعناقُ الشُعراء ..
غنيَتُ لتاريخي كَذباً .. زوراً .. وَرياءْ ..
تاريخي قمعٌ .. أوكارٌ
وبيوتُ بَغاءْ
تاريخي أرصفة أكلَتْ
لَحمَ الفُقراءْ ....

***

هل ماتَت يا عصفورَ النار
على منقارِك أفئدةُ الأضواءْ؟؟
هل باتَت دُنياكَ صحارى؟؟
هل أضحت أفكارُكَ عَجفاءْ؟؟

***

غرّد يا عصفور الأنواءْ ..
غرّد .. !!
فالدنيا تُثقلها
أحزانٌ داميةٌ وبكاء ..
في صَوتِكَ
يا عصفورَ القرنِ الضّليلِ
مرايا...
في صوتكَ أصداءُ الأصداءْ
إنّا في زَمنٍ مشروخ
منكفئٍ كمرايا حَدباءْ ...

***

غرّد يا عصفور العَنقاءْ
أشواك فقأت أحداقي
والنّارُ التهَمت أوراقي
فالكلّ هَباء ...

***

(دير حنا)

كانت إوزّات الصباحِ على الطريقِ حزينة
(غرقى) تولولُ
أو تصيحُ كأنها
أطرافُ نائحة الفراقْ
لكأنما أخذ المدينة رجفةٌ خرساءُ
أو
سَقطَ العذابُ على منازلها/المدينةْ
رجفةٌ خرساءُ
خفاشٌ على شُرُفاتها
والبومُ ينعبُ في الخرابِ
كأنما سقط العذابْ.

**

ورأيتُ خطوتكَ الأخيرة
وهي تدنو في الطريقِ
وصوتُ نعلكَ
وهو يفترعُ المدينة
مسجدٌ في الصمتِ
يطفو
أو يغيبُ
كأنهُ القمرُ الغريبُ
كأنهُ قمر السفينةِ في الظّلامِ
وفي الظّلامْ
يا سيدي
خُتمَ الكلامْ
فعليكَ من دمكَ السلامْ
وعليكَ مِن دمكَ السلامْ.

(٢) صوتٌ

لعليّ جنةٌ أخرى
ومحرابُ المدينة
لم يزلْ ينتظرُ الآتي
من الأرضِ
إليها
و «عليٌ» أجملُ الموتى
إذا ما ذَكَروا
في غد أسماءهُ
واستذكروا
سيّدَ الناس
وربّانَ السفينةْ
و «عليٌ» مات مطعوناً على محرابه
ومضى
لكنهم لم يعلموا
أنه يعبُرُ في هذا السحاب
وجهُهُ
يصعدُ من هذي القبابْ
صوتُهُ.. حتى إذا ما نَظَروا
في مراياهم غداً
وانتظروا
أرجعَ الفجرُ
مع الفجرِ
عيونه.

«ما أنا بالمسافر أو بالمقيم على ليلك الليلكي...»

بقلم: بروفيسور غفريئيل موكيد

اهتمام اعلامي - ثقافي بديوان "سرير الغريبة" لمحمود درويش المترجم للعبرية

اهتمت الاوساط الثقافية والادبية والاعلامية العبرية بالمجموعة الشعرية الجديدة «سرير الغريبة» للشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش، التي ظهرت ترجمتها العبرية في الشهر الماضي عن دار النشر «بابل» في تل أبيب؛ ونشرت الملاحق الثقافية نبأ صدور المجموعة التي ترجمها للعبرية الشاعر محمد حمزة غنايم، وأفرد بعضها مقالات حول المجموعة ننشر منها مقالين في هذه الصفحة، الأول كتبه الناقد الأدبي المعروف البروفيسور غفرئيل موكيد، محرر مجلة «عخشاف» الأدبية (الذي رغم دعوته للتحرر من قراءة درويش سياسيا، يفعل ذلك «بحكم الروتين» على ما يبدو في هذه المقالة!)، والثاني مداخلة قصيرة من الكاتب الصحفي آدم باروخ، نشرها في زاويته الاسبوعية في ملحق الثقافة في صحيفة «معريف». وأفردت المحطة الإذاعية الموسيقية «صوت الموسيقى» زاويتها اليومية «منصة الشعر» لتقديم قراءات من «سرير الغريبة» بالعبرية على مدار اسبوع كامل، بينما تناولت القناة الإذاعية الاولى في برنامجها الأدبي الاسبوعي قصائد المجموعة وشعر درويش بشكل عام بالقراءة والتحليل، مقدمة نماذج اخرى من اشعاره المترجمة للعبرية.

«سرير الغريبة» لمحمود درويش هو مجموعة شعرية مهمة لشاعر مهم، تستحق اهتماما خاصا ايضا خارج السياق السياسي او مواقف الشاعر السياسية. يجب ان يبدأ البحث فيها من الشعر ذاته، ومن جمالية طبيعته، وليس من الصراع القومي.

تضع المجموعة الشعرية «سرير الغريبة»، لكبير الشعراء الفلسطينيين محمود درويش، الصادرة هذه الأيام بالعبرية النقد الأدبي أمام احتمالين: الأول، أن نحمّل نقد الكتاب ثقل التداعيات الكامنة في علاقاتنا مع الفلسطينيين ومع العرب، وبخاصة مع المثقفين والادباء من بينهم، وهي تداعيات متأرجحة كما نعلم بين الغزل (من جانبنا) والنقد القاسي، الذي يصل احيانا حدود العداء (من جانبهم). الاحتمال الثاني مختلف تماما: إذ لا بد له من أن ينقلنا، بعيدا عن الجدل السياسي، الى تفحص العالم الشعري والجمالي والسيمانتي لشاعر مهم، لغتُهُ ليست معروفة للكثيرين منا، فنحن نتعامل مع قصائده المترجمة كما لو كنا مثقفين في بوينس آيريس، نستعرض كتابا لمبدع آيسلندي او پولوني، مترجماً للأسبانية. لا بد لقراءة كهذه، موضوعية قدر الإمكان، أن تضع المجموعة الشعرية بمستوى مقارنة معينة مع الشعر العالمي في العقود الأخيرة من القرن العشرين.

فقط، بعد محاولة كهذه، وبعد تفحص العالم الشعري وما يحمله من أشكال للوعي وتداعيات لدى الشاعر، يمكننا العودة الى تفحص تمهيدي لحوار محتمل بين الشعر العربي والشعر العبري، باعتبارهما ممثلين لثقافتين مختلفتين. نحن مدعوون اذن لأن نبدأ البحث لا من الصراع القومي، بل من الشعر نفسه (وهو توجّه تسهم مجموعة درويش الحالية في تهيئته، باعتبارها خالية تقريبا من المقولات السياسية المباشرة).

اول ما يبرز في مجموعة درويش صلته الوثيقة بالطبيعة بشكل عام وطبيعة المنطقة بشكل خاص. وبطبيعة الحال، لا بد ان تكون «شاعرية الطبيعة» او حتى «الشاعرية الرومانسية للطبيعة» احدى المزايا المركزية في شعره، وفي المجموعة التي امامنا بالتأكيد. وجريا على طريقة النقائض، اشير الى ان التكنولوجيا الحديثة، وتكنولوجيا ما بعد الحداثة بوجه خاص، ممثلتان في هذه المجموعة بسطر واحد فقط من بين الاف: شيء ما عن ڤيديو يقوم بعرض قطيع ذئاب، ولعله من الممكن ايضا ان نضيف لذلك اشارات معدودة الى السكسفون، او الصورة الملونة في الصحيفة، والاسبرين والمترو، التي امكنها ان تكون متصلة في الواقع بطبيعة اواخر القرن التاسع عشر. من ناحية هيمنة طبيعة ما قبل الصناعة، فإن درويش يشبه بياليك او ڤكتور هوغو، او ليرمنتوف او ميتسكيڤتش، اكثر مما لو كان يشبه أودن او اڤيدان او أشپري. فهو شاعر غنائي بارز للطبيعة التي تظهر عنده بصورة رومانسية. كذلك فإن شاعرية الحب لديه ممزوجة تماما بشاعرية الطبيعة :

«صنوبرة في يمينك. صفصافة في شمالك.
هذا
هو الصيف: احدى غزالاتك المائة استسلمت
للندى
(...)
نعاسك اقوى من الخوف. برية من جمالك
تغفو، ويصحو ليحرس اشجارها قمر من
ظلالك...»

وفي الواقع، فإن شعر الطبيعة اقوى من شعر الحب لدى درويش، الذي هو لديه بمثابة دمج ميدني للمشاعر بالطبيعة:

«يجلس الليل حيث تكونين. ليلك من
ليلك.
(...)
... ما انا بالمسافر او بالمقيم على
ليلك الليلكي...»

الا ان الطبيعة لدى درويش ليست خلفية عامة او تجميعا لتفاصيل محسوسة كثيرة فحسب، وانما هي قارة بكاملها، كون متكامل، كما جنوب امريكا في الشعر العاطفي والسياسي لدى پابلو نيرودا، او كما رؤيا «هيلاس الكبرى» (اليونان الكبرى، الاوديسية - الاثينية - البيزنطية) لدى كاڤافيس، وعلى المستوى الأعلى: كما رؤيا الطبيعة الاسطورية اليهودية - العبرية و «الضد الطبيعة» الاوروبية في شعر اوري صفي غرينبرغ. طبيعة درويش شرق اوسطية، عربية وبمعظمها اسلامية - هذه هي قارة الطبيعة الكبرى التي ينبت ويكبر ويستند درويش عليها، كما ذلك البطل الاسطورة الذي يستمد القوة من الاستناد الى الارض. في هذا السياق، تجدر الاشارة الى قصائد دمشق في هذه المجموعة وكذلك التنويه بأرض الرافدين وليس فقط بفلسطين، بحيث تتسع طبيعة الشاعر لتشمل الروائح والالوان والفواكه والنباتات والاودية والصحارى والبنايات والنخيل والكواكب التي في سماء المنطقة. لكنه يظل مثيرا ان نجد قارة الطبيعة الشعرية الغنائية التي يخلقها الشاعر، والتي تستخدم كبساط لشاعرية الحب، تدمج ايضا اسسا بحر اوسطية ومسيحية من جهة، واسسا تاريخية قديمة سامية وأكّدية من تاريخ الشرق نفسه، من جهة ثانية. هكذا تبدو مثلا رموز الاوديسه وتداعيات الحب لدى روميو وجولييت وما يكتبه عن الثلج الذي «يندف قطنا على صلوات المسيحي»، ومرابع طفولة الامير الصغير و «طائر الكنائس»، كلها مقربة من الطبيعة البغدادية والدمشقية، وكذلك من طبيعة فلسطين. الا ان المنطقة بذاتها ايضا، قارة الطبيعة الكبرى لدى درويش، تبدو لديه مشبعة بالبدايات من عهود ما قبل الاسلام والارامية والبابلية والمصرية، ومرتين فقط - العبرية (الاشارة ليوسف و «نشيد الانشاد»، الى جانب تلميح الى پاول تسيلان). وهو يشير مثلا الى عابد الاصنام الاخير عند سفوح الجلعاد قبل البلاد القديمة او بعدها، او الى فرقة المغنين القدامى امام شمس نبوخذنصر، او نبيذ الالهة في سومر الازلية ومصر ولحروف الارامية.

سأجرؤ على القول في هذا السياق ان السلام الحقيقي بيننا وبين العرب سيصير ممكنا عندما يقوم درويش وزملاؤه من الادباء العرب بإدخال التاريخ العبري واليهودي الى «الپانثيون» السامي الكبير (والايراني والتركي والهيليني) للمنطقة، الى جانب العظمة الاسلامية، بدلا من «شيطنة الآخر» الصهيوني المحتل الذي يظهر في العالم العربي اكثر من مرة على هيئة العفريت اليهودي من بروتوكولات حكماء صهيون، والذي يذكّر بالدمار الذي الحقه المونغوليون، والذي يعد كارثيا الى حد كبير بالنسبة للعرب. لن يكون السلام الحقيقي مجرد تسوية للتقليل من التواجد العسكري او سلام البنود الدبلوماسية الفاترة، بل سيتم - في حال التوصل اليه - في افاق الوعي لدى المبدعين العرب الكبار من نوع درويش، اي: بعد ان يقبلونا في ختام عملية «تكرير» متبادلة في داخل القارة الميتافيزيقية - الشاعرية التي تظهر في المجموعة التي امامنا، وعندما تكف الاقدمية السامية او الاكدية او البابلية والارامية - السورية عن محاولة نفض «نشيد الانشاد» والمشناه عن نفسها، بين القران والعهد الجديد والأقدمية الالهية.

بما ان شعر درويش هو غنائية وشاعرية الطبيعة في قارة الاحلام، التي تقدم جمالا ومضمونا بين كوكب ونخلة وتينة، مختلفين عن البلدان الرمادية المحايدة في الغرب التكنولوجي، لا يجب علينا برأيي البحث لديه عن افاق الوعي المركزية في الشعر الحديث. هذا لا يعني ان درويش ليش بالشاعر المثقف، ولكنه لا يضع الوعي الثقافي في مركز شعره، لذلك فإن التحولات الثقافية والحسية المهمة والحقيقية في شعره، بين تجربة واخرى، هي علامات بارزة مدمجة بصورة عضوية على شكل ايقاعات وتحركات ونبضات في القارة والشعرية العامة، بين الحرير الساخن والصورة الغامضة لقمر البلاغة والقليل من الليل يقربها حتى يخرج من بابله الى جوهره. لذلك فإن التعامل المركزي مع شعر درويش لا بد ان يشمل الانتباه للعلاقة بين شعر الطبيعة لدى «الاخر» الشرق اوسطي والشعر الاوروبي والامريكي المركزي، الذي يتم فحص الشعر العبري بعد جيل الدولة بموجب الصلة به منذ زمن بعيد. هل يمكن ان يبدو شعر درويش (اذا واصلنا ترميزنا) كقارة مستقلة تماما عن شعر الغرب، ام ان عليه مع ذلك ان يبدو كإقليم يتم تفحصه بمدى قربه من شعر الغرب (كما هو الحال مع الشعر الصيني او الهندي والياباني المعاصر)؟

في كل الاحوال، نحن امام مجموعة شعرية مهمة لشاعر مهم وجدير بالاهتمام الكبير خارج السياق السياسي والمواقف التي يعبر عنها الشاعر (كأن يكون مع عملية السلام او ضدها، مثلا). كذلك فإن غلاف الكتاب بصورة الشاعر الذي صورته عدسة هليت بشورون، متميز، وإن خطر ببالي للحظة فكرة ابيقورية، وهي انه لا يوجد حاليا ادباء عبريون ممن تظهر صورهم في اغلفة ترجماتهم للعربية، كما يصورهم محررو ادب عبريون.

(عن ملحق «ثقافة معريف». ٢٠٠٠/٢/١٨)

آدم باروخ:

كتاب صريح الى محمود درويش

احتراما وبعد،

خلال قراءتي في مجموعتك الشعرية «سرير الغريبة» (منشورات بابل)، التي ترجمت هذه الايام للعبرية (وهذه القراءة تقوم كثيرا على الفهم بأنك كبير الشعراء الفلسطينيين)، هزني حتى الأعماق عجزي عن التوصل الى شعرك، حتى لو كان واضحا انه عن «الحب» او «المنفى». ومع اني اجذف في شعرك كما لو في ضباب خفيف ولذيذ، لكن لا قدرة لي لأميز حقا بين الرمز والمرموز فيه، ولا حتى في «زمن القصيدة» احيانا. لبرهة تبدو لي اجواء قصائدك وطبيعتها معروفة لي بعض الوقت، لكنها سرعان ما تتملص مني. احيانا اتعرف عندي على نوع من الفهم المسبق فيما يخص شعرك، لكن هذا التعرف ينتفي. بل انني احار احيانا بين سخريتك ومرارتك الواقعية. الشعر جيولوجيا ايضا، ولأنني اعرف ارضية شعرك، لا افهم من هي «المرأة الحرة» فيه، ولا حتى من هو النهر من وراء البيت الزجاجي، ولا من هو الغريب في قولك خذني الى النهر يا غريب. لكنني افترض ان مرغريتا الشقراء عندك تضاهي «بريق شعرك يا مرغريتا / رماد شعرك يا شولميت» لدى پاول تسيلان. اي انني لست ملمّاً بشعرك يا محمود درويش، على رغم كونك اسرائيليا سابقا، ومع انك الصوت الاصيل ابن هذه المنطقة والشريك في حلم السلام الحقيقي، بينما يتوفر عندي المام كاف بپاول تسيلان الاوروبي او الن غينزبرغ الامريكي. لذلك اشعر بالخجل والمهانة.

(ملحق «شيشي» التابع لصحيفة «معريف»، ٢٠٠٠/٢/١٨)



من محاولة الفهم الى موت المعنى..

* تقودنا مسألة الغموض والوضوح، الى زمن جدنا حبيب بن اوس الطائي، الذي سأله احد الاعراب: «لم تقول ما لا نفهم يا أبا تمام؟»، فأجابه الشاعر النبيه بتلك القولة التي ذهبت مثلا: «وانت. لم لا تفهم ما يقال؟». والواقع ان ابا تمام، في شعره وجوابه، كان أنموذجًا للمبدع النخبوي الذي لم يكن يؤرقه الا من يأتي الكلم.. اما اولئك الذين لا يبذلون جهدًا لفهم المعنى الذي تقرحت روح المبدع لاستخراجه، فيصح فيهم قول شاعر آخر:

عليّ نحت القوافي من معادنها
وما علي اذا لم تفهم البقر

ولكن هل يحل المشكلة، اضراب الشاعر عن الوصول الى جمهوره، والاكتفاء بنعتهم بالبقر؟..

نيرودا الأذكى

اما شاعر الجماهير في القرن العشرين، الشهيد التشيلي بابلو نيرودا، فكان له تدبير آخر.. فبعد انتصار «الوحدة الشعبية» بزعامة سلفادور أليندي، تلقى نيرودا دعوة من فرقة الحزب لعمال المناجم، وهناك طلب منه الكادحون البسطاء ان يقرأ لهم شيئًا من شعره، ولم يتردد الفائز بجائزة نوبل للآداب، وصاحب ملحمة «النشيد الشامل»، بل جعل يقرأ بصوته الجهوري وإلقائه المتميز، حتى سحر العمال.. وفي طريق العودة سأله احد اصدقائه حائرًا: الم تكن تلك مغامرة! فأنت شاعر حديث، والشعر الحديث صعب على متوسطي الثقافة، فما بالك بالعمال البسطاء؟

وكان جواب نيرودا جاهزًا: «لم أزعم لحظة اني أغير الجماهير بأشعاري، بل واعترف بأن العمال هؤلاء، لا يمكن ان يستوعبوا من القصيدة ما يستوعبه قارئ متخصص.. ولكن المهم هي العلاقة مع الناس، مع ملح الارض، فما دمت قد انشأت جوًا من الثقة بيني وبينهم، فانهم يشعرون بأنني منهم ولهم.. ان لم أكن منهم طبقيًا فأنا منهم بالاختيار.. وعندما يشعرون بذلك، فإن كل ما هو جميل وايجابي في عناصر القصيدة سيكون لهم، اي انهم يلمسون انه يخصهم، اما ما ارذله وأمقته فهو ضدهم، ان لم يكن بالضرورة الملموسة، فبالاحساس الغامض».

والآن، بمقارنة بسيطة بين ابي تمام ومزدري «البقر» من جهة، وبين نيرودا من جهة ثانية.. نرى ان جوهر مسألة الغموض والوضوح واحد، مع فارق شديد الاهمية، هو ان ابا تمام يائس من الجهل، معتصم بالنخبة، اما نيرودا فمتفائل بالحس الشعبي، وهو ما يدفعه الى البحث عن مفاتيح في نصه، يمكن ان يلتقطها الانسان البسيط المعني، فيدخل عالم القصيدة.. ربما بشيء من الرهبة، ولكن ما ينتظره كثير.. انها لذة الاكتشاف..

هكذا يمكن للملتزمين ان يعطوا اصواتهم لفلسفة نيرودا، وللنخبويين ان يعطوا اصواتهم لأبي تمام.. فلسنا في وارد المفاضلة بين الاختيارين في هذا المقام.. ولكن لحظة من التأمل تكفي لاكتشاف ان نيرودا لم يقدم تنازلاً فنيًا. ولكنه كان الأذكى في معالجة هذا السؤال المؤرق.

ثلاثة أشهر.. ثلاث ساعات

تأكيدًا لرفع شبهة الاصطفاف الايديولوجي، بمعنى انني لا اعطي نيرودا صوتي جزافا، او بناء على موقف مسبق لكونه يساريًا، فانني استشهد هذه المرة، بأكبر شاعر رجعي في القرن العشرين، واعني به، من غير لف او دوران، توماس ستيرن إليوت..

فمن المعروف ان قصيدة إليوت هي «غابة من الرموز»، وانها حافلة بالاشارات التاريخية والجغرافية واللغوية والشعبية المحلية، مما يلزم القارئ المتابع ان يتزود بأجندة مكتظة بالمعلومات، حتى يتمكن من توفير اللياقة الثقافية لمجرد ولوج هذا العالم المركب. وعلى هذا فإنه أشبه بالعبث المطلق، ان نطالب مواطنًا بسيطًا بقراءة قصيدة إليوت، ناهيك عن استشعاره بلذة النص.. وكان طبيعيًا، والامر كذلك، ان يسأله الفضوليون والصحفيون والمريدون حلاً لهذه المشكلة، وكان منسجمًا مع نفسه حين اجاب بسؤال: «إذا كانت كتابة القصيدة تأخذ مني ثلاثة اشهر، فلماذا لا يكلف القارئ المعني نفسه بالاهتمام بها ثلاث ساعات؟».. ومعروف ان هذا القارئ المجهول، في الحالات العادية، لا يستهلك اكثر من عشر دقائق في قراءة القصيدة المتوسطة، وعندما يطلب منه إليوت ضعف هذا الوقت مضروبًا بتسعة، فإنه - لا شك - يطلب الكثير، ولكنه، قياسًا الى الوقت الذي احتاجه لكتابة قصيدته، فضلاً عن الوقت الشاسع غير المرئي الذي هو عمر ثقافته، يبدو متواضعًا في الطلب!!

ان قارئ إليوت، ليس عاملاً كادحًا تربطه بالشاعر صلة من نوع ما بحيث يشعر انه يكتب له، كما هو الامر مع نيرودا وغيره من الشعراء الملتزمين، وليس قارئ إليوت مثقفًا بلاغيًا معززًا بقوة الفطرة حتى يفهم شعره كما يفهم شعر أبي تمام، بل هو قارئ معني، متخصص، مطالب بالجمع بين كل ما تقدم من ثقافة ومرجعيات وفطرة، إضافة الى الدأب والشعور بأن ثمة حوارًا يدور بينه وبين الشاعر. بمعنى انه يستخلص من ادوات الشاعر ومن مناخ شعره العام، مفاتيح تعينه لولوج ابوابه الصعبة.

وتكون نتيجة هذا الكلام، ان هناك مدارس في القراءة، كما ان هناك مدارس في الإبداع، فلا يمكن ان نقرأ قصيدة ابي تمام، كما نقرأ قصيدة نيرودا، ولا يمكن ان نقرأ كلا منهما كما نقرأ قصيدة إليوت. يحضرني، في هذا المقام، شذرة جميلة لميخائيل نعيمة: «لكل كلمة اذن.. ولعل اذنك ليست لكلماتي.. فلا تتهمني بالغموض».

سيدي عبد القادر

لم أزعم، ولا مرة، امام قارئ هذه الصفحة انني من المنظرين، ولكنني أبدو اليوم كما لو كنت أتحرش بالتنظير، والقضية أبسط من ذلك بكثير. فقد كنت في سيارة تاكسي، وكان السائق يصدع رأسي بإفلات صوت المسجل على آخر مدى، وهو يترنم بأغنية الشاب خالد «سيدي عبد القادر».. وراق لي ان اسأل السائق المطروب عما اذا كان يفهم كلمة واحدة من الاغنية غير اسم عبد القادر، واعطاني السائق جوابًا مذهلاً، بصيغة سؤال ايضًا، وكثير من السؤال جواب: «ولماذا تريدني ان افهم؟ ألا يكفي ان اطرب للصوت والموسيقى؟».

جواب هذا السائق البسيط، كان من شأنه ان يهيج غدة الفضول في روحي، ويدفعني الى التساؤل عن معنى المعنى في الفن، وهذا التساؤل أفضى بدوره الى السؤال التقليدي الخاص بالغموض والوضوح ولأنني اعطيت الشعر، في هذا المجال، اهتمامي كله، فمن حق اشكال الإبداع ان ننتخب منها جنسًا. وليكن - كرمي لسيدي عبد القادر! - هو الغناء والموسيقى.. ودعونا نتذكر اننا نطرب للأغنية التقليدية بمستوياتها الثلاثة: الكلمات، والموسيقى، والصوت.. وان الذوق السائد كان لا يضحي الا بالكلام، فالمستمع لا يهتم كثيرًا اذا اخطأ المغني في الاعراب او الوزن، وقديمًا قال «السميعة» المنتشون بالغناء في حضرة الحاكم: «ليس على المطرب ان يعرب».. ولكننا نمضي قدمًا الى الاغنية الملتزمة، فنهتم بالكلام ومعناه، ربما قبل الموسيقى والصوت، واذا كان «السميعة» الملتزمون فريقًا خاصًا متطلبًا، فإن اجيال الشباب كانت تسمع الاغنية الاجنبية وتطرب لها، مسحورة بالصوت والموسيقى، مستعينة بترجمة اولية مبسطة لفهم المعاني التي غالبًا ما تكون بسيطة بدورها. ناهيك عن الحالات التي يكون فيها المستمع ملمًا باللغة التي تنطق بها الاغنية، في تلك الفترة، ولنقل انها التي بدأت مع آبائنا في الاغنية التقليدية، وازدهرت معنا في الاغنية الملتزمة، وكان لها فرصة الحضور في الاغنية الاجنبية حتى اواخر السبعينيات. كان الفن يشكل حالة من الحوار بين المؤدي والمتلقي، ولذلك كان لا بد من الحد الادنى من المعنى.. ولكننا مع منتصف الثمانينيات، زمن انفجار ثورة الكمبيوتر، بدأنا نشهد موت المعنى، بحيث ان المفارقة اخذت بعدها الاقصى، لان الكمبيوتر يتطلب مزيدًا من المعنى، ولكننا نرى في الغناء، ان الايقاع هو الذي يتكلم، والاستجابة لا تتم بالاذن وحدها. بل بالعين المبهورة بانخطاف الاضواء وتداخلها، وبالجسد المستغرق في الرقص، وبغريزة الجماعة حيث يتحول الجمهور الى جسد واحد في التلقي والاستجابة، مع احتفاظ هذا الجسد بعناصره التفصيلية التي تتألف من كل شخص على حدة. ولنلاحظ انه في مستوى هذا الموت للمعنى، تطرفت بعض اشكال التعبير الكلامي، في بعض قصائد النثر مثلا، وبشكل اقل في بعض القصص القصيرة، حتى اننا يمكن ان نفترض حوارًا معاصرًا مع ابي تمام معاصر:

«لماذا تقول ما أفهم؟» والجواب: «أعتذر.. وأعدك ألا تفهم شيئًا».

لغة الموسيقى

لقد نجوت بجلدي حين أعفيت نفسي من تهمة التنظير، فلست في موقع من يعطي جوابًا شافيًا، ولو عن سؤال واحد من اسئلة العلاقة بين المبدع والتلقي، لسبب بسيط، هو انني لا اعتقد بوجود الجواب الجامع المانع، بل اننا قد نقبل في الابداع بشكل عام، هذه المدرسة ونقيضها ما دام المبدع قادرًا على هتك المسافة بين وقار المستمع او القارئ وبين لهب الابداع وجنون الجمال. وعلى هذا فانني اسوق آخر مثل في هذا اللقاء، فأتذكر انني كنت مفتونًا بسمفونية «بحيرة التم» - وليس البجع كما في الخطأ الشائع - لتشايكوفسكي، ولعلي اردت ان أتفذلك امام صديقي المستشرق الروسي، السوفييتي سابقًا، إيغور يورماكوف، فعلقت عند لحظة ما: «اسمع، هذه النقرة، توحي بأن حصاة وقعت في البحيرة.. وهذا صوت ارتطامها بالماء».. وبصراحته المعهودة، قال لي ابو فلاديمير، كما كان يسميه الجواهري: «بهذه الطريقة لن تفهم الموسيقى.. لو كانت هذه الاختلاجة مجرد ارتطام حصاة بسطح الماء، لأتينا بألف حصاة ورميناها في البحيرة.. ولكننا لن نكون بذلك أندادًا لتشايكوفسكي».. الموسيقى ليست لغة محددة المعاني كما هو الامر في الكلام، انها لغة خاصة، عليا، تذهب الى المشاعر التي من شأنها ان تترجمها الى غبطة روحية يختلط فيها الفرح بالحزن بالتأمل..

وإذا كنت أومن بهذا - وانا اومن فعلا - أفلا يحق للفن المكتوب والمقروء بالكلمات، في مرحلة اللغة العليا، ان يزيح المعنى المباشر ويرسلنا الى ساحة الأحاسيس والمشاعر؟.. إنه اقتراح لا يلغي اشكال التلقي المألوفة على اي حال.


بطعم العيد
1.5 ליטר
קוקה-קולה
بمناسبة عيد الاضحى المبارك
تمتع الان بحملة بطعم العيد
5+1 هدية
في كرتونة سداسية كوكا كولا 1.5 لتر
كوكا كولا... روعة الاحساس بالعيد
كل عام وانتم بخير
Coca-Cola
enjoy



أيقونات في عدة كنائس فلسطينية رسمها جد ماجدة الرومي!

بلادي بلادي بلادي.. لك حبي وفؤادي!

الرجال.. هل يعرفون ما هي ألعابهم؟!

الموسيقي نبيل عازر: داخل بيتي لا استمع الى الأغاني!

كومبيوتر المستقبل.. جُزء من الثِّياب!

سامر خير

الشوارع.. لكنّها ليست كلّ شيء!

* الحُفر في الشوارع ما زالت من «أهم الدلائل» على أنك في بلدة عربية. لكن الحق يقال ان هذه الحُفر قلّ وجودها كثيرًا في بضع السنوات الاخيرة. هذا ينطبق على قريتي المغار مثلاً، واستثني عددًا من شوارعها الداخلية. وكذلك الأمر في القرى المحاذية لقريتي.

وهناك إشاعة من عدة سنوات تقول ان السلطات قرّرت تجميل البلدات العربية استعدادًا لـ«مرحلة السلام» التي يتوقع ان تأتي بالسيّاح من الدول العربية! اي ان «تطوير الشوارع» لم يكن «كُرمى لعينينا»! بل لإظهارنا امام أشقائنا وكأننا على احسن حال.

وكنتُ أظنُّ ان الأمر مقتصر على الجليل حتى قُيّض لي موخرًا ان احل على عدة بلدات عربية في المثلث، فاكتشفتُ ان «المخطط» غير محصور بمنطقة معيّنة. اما النقب فيبدو ان اخواننا العرب فيه خارج الخارطة تمامًا! فمعظم قراهم غير معترف بها، فكيف بشوارعها؟ - زوروا رهط مثلا! وهي المدينة العربية «المعترف بها» هناك (أحقا؟!).

باختصار.. كثير من مداخل البلدات العربية اليوم جميل ويبهر النظر. وأسباب تأخّر تجميلها لمدة نحو نصف قرن تكمن «في نفس يعقوب»، ولا يفضح صفاء النيّة الظاهر سوى شوارع بلداتنا الداخلية التي علينا التأقلم مع حُفرها التي تتكاثر كلّ شتاء. فالسياح المتوقع قدومهم (ربما ليس «على دورنا» كما يبدو!) لن ينتبهوا سوى للشوارع الرئيسية!

لكن في جميع الأحوال، نعرف ان الشوارع ليست كل شيء!

سخنين.. لماذا تأخرت؟

كُتب عليّ في سفري الدائم بين حيفا والمغار ان أمرّ يوميًا تقريبًا بقرية سخنين - آسف، مدينة سخنين - وأعتاد تجنّب الحفر الكثيرة في شارعها الرئيسي. وكنتُ غالبًا ما أفشل بذلك، لأنه ما ان تُردم حفرة حتى ترفع رأسها المقعّر حفرة اخرى في مكان آخر! وما زلت أسأل نفسي دائمًا: لماذا تأخّرت سخنين؟ وأقنع نفسي بأنّ السلطات تُضمر في نفسها هدفًا من وراء ذلك! فسخنين - اذا تذكّرنا يوم الارض - ليست مجرّد بلدة عربية.

وما زلتُ أذكر خبرًا نشرته الصحف قبل عدة سنوات عن مواطن - ربما من عيلبون - اشتكى بلدية سخنين بعد تعطّل سيارته بسبب وضع شوارعها! وظلّت ذكرى هذا الخبر تثير ابتسامتي كلّما انتقلتُ من كراج الى كراج، مقنعًا نفسي بأنّ سبب هذا العطل او ذاك لا علاقة له بسخنين!

اما الآن فما زلت أراقب، كل يوم، الأعمال الجارية لتطوير الشارع بين كل «شتوة» و«شتوة»، في عهد سخنين الجبهوي الجديد، آملاً ان تكون الفترة القادمة مريحة لكلّ زائري سخنين والمارّين فيها، ولأهلها قبل أيّ أحد آخر طبعًا.

لكن.. سبحان الله!

شارع سخنين الرئيسي يحتاج لأشهر طويلة من العمل لتطويره، بينما غربيّ سخنين تزدهر «المنطقة العسكرية» بين ليلة وضحاها! ولن يطول الوقت حتى تنتصب بكامل «بهائها» صرحًا عسكريًا مهيبًا!

للمقارنة.. أتصوّر ان شارع سخنين كان سيتمّ تصليحه خلال اسبوع واحد فقط لو توفّر جزء ضئيل من الميزانيات التي تصبّها الحكومة على منطقتها العسكريّة!

الجوهر وليس المظهر فقط!

بعد عدة أشهر - كما نأمل - سيكون الحديث السابق عن سخنين «غير ساري المفعول». وقد يأتي زمانٌ ما يشهد تصليح شوارع بلداتنا الداخلية ايضًا. لكن.. هل ما نحتاجه هو «تضبيط الشوارع فقط؟

ماذا مع البطالة المستشرية والفقر والآفات الاجتماعية؟ ماذا مع مشاكل جهاز التعليم؟ ماذا مع الأطر والمرافق المناسبة لشتّى شرائح المجتمع؟ ماذا وماذا وماذا.. والقائمة تطول جدًا!

الجوهر.. وليس المظهر فقط!





كومبيوتر المستقبل.. جُزء من الثِّياب!

السائح المجهز بهذا الكومبيوتر.. ستقوم الكاميرا مركّزة على خوذة يرتديها بتصوير المكان الموجود فيه وتنقله الى الكومبيوتر الذي يفهمه وينطلق ليشرح مميزاته، وربما عرض صور مركبة لما كان عليه خلال قرون سابقة!

كما يمكن للكهربائي المنهمك في اصلاح اعطال في شبكة الاسلاك الكهربائية في مبنى ما، الاطلاع على خريطة الأسلاك عبر شاشته الصغيرة بينما تنهمك يداه الحرتان في اصلاح الأعطال!

والكومبيوتر - اللباس - يمكن ان يعمل ترجمانًا لصاحبه الذي سينطق بكلمات امام المذياع يجد الكومبيوتر ترجمتها فيرسلها له عبر مكبّرين للصوت صغيرين مثبتين على كتفه او عبر سماعات الأذن!

★ كومبيوتر المستقبل لن يحمل على الكتف بل سيتم ارتداؤه كجزء من ثيابنا اليومية، وسيكون صاحبه حر اليدين يستخدمهما كما يشاء بينما يعطي أوامره الى جهازه الرقيق الذي سينفذ من دون مناقشة!

هذا على الأقل ما تتمناه شركة «كسايبرنوت» الأمريكية الرائدة في صناعة «الكومبيوتر - اللباس» التي عرضت ابتكاراتها في هانوفر الألمانية في إطار المعرض العالمي للمعلوماتية «سي بي. اي. تي» الذي اختتم أعماله قبل عدة أيام.

وسيكون «رجل المستقبل» قادرًا على وضع ميني كومبيوتر في جيبه لا يزن سوى (٩٠٠) غرام لكنه يتمتع بقوة خارقة. اما لوحة المفاتيح فستكون عبارة عن سوار يعلقه في معصمه، على أن يضع على رأسه خوذة مجهزة بمذياع وسماعتين وكاميرا رقمية. ويفضل شاشة لا يزيد حجمها عن (٥ . ٢) سم ٢ موضوعة مباشرة قبالة احدى عينيه في اطار نظارات سيكون قادرا على استشارة ما يريده على جهازه الكومبيوتر!

ويقول مدير شركة «كسايبرنوت»، ادوارد ج. نيومن، ان «خيالنا وحده هو الذي يضع حدودًا لما يمكن ان نبتكره في اطار الكومبيوتر - اللباس».

واستخدام هذه الكومبيوترات حاليًا محصور بالأشخاص المكلفين بصيانة أجهزة معينة. وهكذا فان التقني الذي يراقب حسن عمل مختلف الأجزاء التي تتشكل منها الطائرة ليس مجبرًا على البحث في أطنان من الورق. بل يضع الدليل التقني للطائرة في الكومبيوتر خاصته ويقوم بقراءة ما فيه متى شاء عبر الشاشة الصغيرة الموجودة على بعد سنتيمترات من احدى عينيه ويكون قادرًا في الوقت نفسه على استخدام يديه بحرية كاملة.

كما يمكن للكهربائي المنهمك في اصلاح اعطال في شبكة الاسلاك الكهربائية في مبنى ما، الاطلاع على خريطة الأسلاك عبر شاشته الصغيرة بينما تنهمك يداه الحرتان في اصلاح الأعطال!

ووجدت الشركة من الآن زبائن في القطاع الصناعي وهي تنوي دخول الميدان السياحي عبر مشروع يخص مدينة هايدلبرغ احدى أهم المدن السياحية في المانيا.

وسيقوم السائح المحظوظ المجهز بهذا الكومبيوتر بالتنقل في أحياء المدينة على ان تقوم الكاميرا المركزة على خوذة يرتديها بتصوير المكان الموجود فيه وتنقله الى الكومبيوتر الذي يفهمه وينطلق ليشرح مميزاته وربما عرض صور مركبة لما كان عليه خلال قرون سابقة!

كما يمكن ان يعمل الكومبيوتر - اللباس - ترجمانًا لصاحبه الذي سينطق بكلمات امام المذياع يجد الكومبيوتر ترجمتها فيرسلها له عبر مكبرين للصوت صغيرين مثبتين على كتفه او عبر سماعات الأذن.

ويبلغ سعر جوهرة التكنولوجيا هذه حاليًا نحو سبعة آلاف دولار قادرة على العمل لمدة ست الى سبع ساعات بواسطة البطارية. وقامت مصممة الأزياء الألمانية الشابة آنا ماريا نايمن اخيرًا بتصميم ثياب قادرة على استيعاب الكومبيوتر - اللباس.

(و.ص.ف – من سيلين لو بريو)

سهير أبو عقصة – داود

بلادي.. بلادي!

* إصطففنا على الجدار وعلى جنبات الكراسي البلاستيكية المخصصة للأهالي والمدعوين وقد كادت قمصاننا الزرقاء تلتصق بأجسادنا الصغيرة، كان الحر شديدًا والسماء شديدة الزرقة تناثرت في زرقتها غيوم بيضاء، تناسقت تمامًا مع ألوان الاعلام التي لاحت من شبابيك المدرسة وعلى سطوح البنايتين القديمتين اللتين تألفت منهما المدرسة.

كانت المساحة الترابية قد امتلأت وتكوّم الصغار يحشرون رؤوسهم بين أجساد الواقفين في اتجاه المنصة المزينة بالورود في انتظار الحفل المشهود ولم يطل الانتظار فقد أطلت الجوقة المدرسية تنشد:

بعيد استقلال بلادي/ غرد الطير الشادي
عمت الفرحة البلدان/ بين السهل والوادي

وتوالت الفقرات: الدبكة، الغناء، مقاطع تمثيلية.. وتوالى معها تصفيق الحضور الحار وشعرت بشيء كالحسد لأن النصيب في هذا الحفل كان للصفوف التي تكبرنا، وشعرت بالحسرة حين تذكرت ان في الغد يوم «عيد الاستقلال» سيذهب الجميع مع عائلاتهم الى النزهات والرحلات أمّا نحن، فلن نذهب الى أي مكان.

ولم أكن أفهم لماذا تختلف اعيادنا عن أعياد باقي الناس واناشيدنا ايضًا وحتى لون اعلامنا فقبل اسابيع فقط احتفلنا بعيد العمال العالمي، ففي هذا اليوم من كل عام والمسمى «أول ايار» كنا نجتمع: اهل بيتنا والقليل من أفراد العائلة وبعض الأشخاص الذين يسميهم ابي «الرفاق» في أول البلد ننتظر الباص الذي يمر على القرى المجاورة ليجمع باقي الرفاق الذين تجمعهم علاقات حميمة جدًا، ونسافر معًا بهذا العيد المجيد في القرية الكبيرة المجاورة، والاحتفال بهذا العيد خاص حقًا، ونحن الصغار لنا دور هام فيه خاصة في المسيرة التي تنطلق في شوارع القرية لتصل ساحة المهرجان الكبيرة، وفي هذه المسيرة نحمل الاعلام الحمراء ونردد هتافات القادة بقوة ونحن نلوّح بالأعلام:

بدنا عمل للعمال/ بدنا خبز للأطفال

وكانت أصواتنا تتعالى وتشتد وحناجرنا تخرج من مكانها حين نهتف بالجملة المحببة الى قلبي: «تحيا الشبيبة الشيوعية». فهنا في قلب المعركة لم نكن صغارًا وانما شبيبة قوية لها صوت ولها مكان. وقد كنت احب هذا العيد، وكنت أشعر بشيء يخطف قلبي أثناء المسيرة، حين نقف حدادًا على أرواح الشهداء، وحين يهتف ناس عددهم كالنمل: بلادي بلادي لك حبي وفؤادي.

ورغم ذلك لم أستطع تقبل ان والدي يرفض ان نحتفل بعيد الاستقلال. فقريتي ومدرستي واولاد صفي لا يعرفون أول أيار ولا يحتفلون به. ان عيدهم عيد الاستقلال وهم يفرحون به ويأتون الى المدرسة بعد يوم العيد يسأل الواحد الآخر الى اين ذهب، وكنت أخاف هذا السؤال ولم يكن يكفي ان يقول ابي ان عندنا في هذا الشهر عيدًا آخر سنحتفل به في الغابة الحمراء، قرب المدينة المقدسة البعيدة واسمه عيد «النصر على النازية»، كنت اريد ان اكون كباقي اولاد صفي ولكنني في «عيد الاستقلال» هذا بالذات انتقلت من خط الدفاع الى خط الهجوم بعد الحادثة التالية:

ففي هذه الأثناء، التي كنت مندمجة فيها كليًا مع أحداث الانتخابات القريبة مزهوة بواونا كانت ابنة صفي التي تلبس على رأسها طاقية بثلاثة احرف زرقاء (أ م ت) تغني في ساحة المدرسة بصوتها القبيح:

واو واو واوية يلعن أبو الشيوعية

ولم يكن بإمكاني ان اسكت ازاء اهانة واونا بسهولة، والحقيقة ان هذه الواو سببت لي عددًا غير قليل من المشاكل في مدرستي ولتفهموا أهميتها علينا ان نعود الى يوم الانتخابات، وماركس يقول ان الثورة عيد الشعوب، ولكن عندنا لا يوجد ثورات بل انتخابات، والانتخابات اعياد حقيقية تبدأ التحضيرات لها قبل الموعد بكثير وتتكاثف الاجتماعات وتحتد النقاشات وتتعالى الأصوات في بيتنا وبيت جدي القريب.

اما نحن الصغار فكنا نحاول ان ننصت من وراء الشبابيك، فحضورنا ممنوع وعلينا النوم لنصحو في الصباح الباكر الى المدرسة ولكن كيف يمكننا النوم والنقاش «طوشة» حقيقية؟

أما أكثر ايام الانتخابات اثارة فهو يوم الاجتماع الشعبي الذي يعقد في ساحة بيتنا الترابية، في ذلك اليوم كانت الاعلام الحمراء تزين شباك بيتنا الخشبي وتغص الساحة بالشخصيات الهامة القادمة التي نقرأ اسماءها في الجريدة، ولتفهوا اهميتهم فقد كان عمي يقول مثلاً: «عندما أتزوج سأدعو الرفيق فلان من حيفا ليكللني» وينط العم الآخر: «عندما انجب ولدًا سأدعو الرفيق علأن ليعمده» وهكذا..

اما يوم الانتخابات فقد كان هو اليوم المشهود حين كنا نجتمع في بيت احد الاقارب القريب من المدرسة التي تتم فيها عملية التصويت، وللنساء دور خاص في هذه المناسبة الخاصة فعليهن تقع مسؤولية تحضير الساندويشات للرفاق الجائعين، وهن بالواو المعلقة فوق الصدور يعملن بهمة ونشاط لا يعرف حدًا ويتبادلن حديث الانتخابات، وكنت أشعر بالفرحة تغمرني وعمتي تحشو الجبن في رغيف الخبز وتناقش مصير واونا واثقة منها ومن نفسها معلنة:

– أنا اؤمن بما يقوله اخي الكبير، اصدقه ولو قال اللبن اسود!

ويكون المقصود بالحديث أبي، فأشعر بالفخر لأن هنالك من يستطيع ان يصدق هذه الخرافة التي لا أستطيع ان اصدقها تمامًا كما لا أستطيع ان اصدق حكاية جدتي التي لا تفتأ تحكي عن ايام الصبا الغابرة ايام كانت تذهب لتملأ الماء من النبع على بغل احمر واسألها متعجبة واثقة من انها مخطئة:

– لا يمكن يا ستي ان يكون لون البغل أحمر!

وتصر ستي على ان لون البغل احمر احمر!

ونرجع الى بنت صفي الحقودة التي لم تكتف بشتم واونا علانية في ساحة المدرسة بل رفعت اصبعها الأعوج في درس التربية وسألت المعلمة وهي تنظر اليّ بطرف عينها:

– أليس صحيحًا يا معلمتي ان الشيوعيين لا يؤمنون بالله؟

وردت المعلمة بتأكيد: هذا صحيح.

ونظرت بنت صفي اليّ نظرة انتصار وكأنها تقول لي: شُفتي؟

كان هذا أطول ايام المدرسة، انتظرت فيه ان يقرع جرس الدرس الأخير وهرولت الى ابي:

– ابي، ابي هل تؤمن بالله؟

– طبعًا. ولكن لماذا تسألين هذا السؤال؟

– لأن المعلمة قالت اليوم ان الشيوعيين لا يؤمنون بالله.

ويرد أبي:

– انا شيوعي وأومن بالله. هذه المعلمة لا تفهم شيئًا.

وفرحت بجواب أبي واحتقرت المعلمة التي لا تفهم شيئًا ونظرت بانتصار الى صورة العشاء السري المعلقة على الحائط مقابل الحائط الذي علقت فوقه صورة ماركس والذي كنا نناديه «عمي» ولم يكن وحده، فقد انتصبت قربه صورة للينين وانجلز. حتى حافظ الأسد والذي لم تكن صورته معلقة في بيتنا وبالكاد احفظ من شكله كثرة النمش في وجهه كنا نناديه عمي. ولكنه لم يكن شديد الأهمية او بدرجة التقديس كماركس ورفاقه بدليل اني سمعت أبي يلعنه في احدى جلسات الرفاق وتعجبت فسألت أبي:

– أليس صحيحًا يا ابي ان الاسد عمي؟

ويرد ابي باختصار:

– لم يعد كذلك؟

وأتعجب:

– لماذا؟

– لأنه خان فلسطين!

وفلسطين كلمة مقدسة، حروفها مقدسة، ولفظها مقدس، وكل ما تعنيه مقدس ومن هنا كل من يجرؤ على المس بها خائن، وكل من يتزين باللونين الأزرق والأبيض خائن، وكذلك كل من يقرأ صحيفة الأعداء المسماة «الأنباء». يا لهذا الاسم الشنيع. اية انباء تلك التي تطعن في الكلمة المقدسة والأرض المقدسة؟ ولكن تلك الصحيفة نفسها والتي كنت اراها تزور يوميًا بيوت قسم من اولاد صفي كانت تعجبني في شيء واحد وهو انها تخصص زاوية خاصة للأبراج نطالع فيها الحظ ونعرف ما يخبئه المستقبل وآسف لأن صحيفتنا الاسبوعية لا يوجد بها أبراج فأسأل ابي:

– لماذا لا يوجد ابراج في صحيفتنا؟

ويرد ابي:

– لأننا لا نؤمن بالحظ.

– وبماذا نؤمن اذًا؟

– بالعمل!

وهكذا لم يعد يقلقني في المدرسة شيء. ولا أحد يستطيع ان يغضبني لأني أملك الآن كل الاجابات ولأني احافظ على أهم شيء، حين ارسم المطرقة والمنجل على دفاتري او معصمي والبس التريكو البيضاء بالواو الحمراء، وحين يخفق قلبي بالكلمة المقدسة.

وشخص واحد لا تهمه الألوان ولا يصدق معانيها. انها أمي التي تكره الاجتماعات والانتخابات وتقول ان: «الشيوعية خربت بيتنا»، وانه «لولا الشيوعية لكان ابي ضابطًا كبيرًا وليس عاملاً بسيطًا يعمل يومًا ويتعطل أياما»!

ورغم ان امي كانت شديدة الإيمان بالله وصور القديسين التي تناثرت هنا وهناك في جوانب البيت الا ان القصة القائلة بأن الشيوعيين لا يؤمنون بالله لم تصدر يومًا عنها وهي لم تزعجها ايضًا هذه الحكاية مع المطران:

فحين زار المطران قريتنا الصغيرة وهو قلما يفعل وإن فعل فلمناسبة عظيمة، ودخل بيوتها ليكرز ويرشها بالزيت المقدس اشار عليه بعض الواشين من القرية ألا يدخل بيوت الكفرة ولكن المطران أتى ووقفنا بملابسنا الجديدة نستقبله على عتبة الباب وشد ابي على يده بحرارة وهو يدخل برجله اليمين البيت حيث انتظرته شقيقتي التي تكبرني بعام فوق كرسي من القش في وسط الغرفة فأنشدت قائلة:

انا في الغرب زنجية/ وفي عمان فلسطينية
وهنا عربية/ وراية الحمرا شيوعية

وقبّل المطران شقيقتي وقبّلنا نحن يده.

وهكذا بعد الاستقلال الأخير، وبعد ان توالت الأيام وتبدلت الأحوال غابت الطفولة والقمصان الزرق وأولاد الصف والمعلمون وصور اعمامي عن الحائط التي رمتها أمي في مخزن البيت المغبر، وغابت واندثرت في القلب ايام أحببناها الا ان امرًا واحدًا لم يتغير ولم يتبدل، اسمعه يتردد في أذني موسيقا، أيام مضت وأيام ستأتي:

بلادي بلادي/ لك حبي وفؤادي..

(من كتاب ماثل للطبع بعنوان «شبابيك الغزالة»)

قابلناهم في بيتهم!

* نبيل عازر

الموسيقي نبيل عازر: داخل بيتي لا استمع الى الأغاني!

التقت معه: شيرين سيد

*** زوجتي تستحق بناء تمثال لها لما تعانيه مني! اقلب احداث القصص لأولادي وأجعل ليلى الحمراء شريرة * احب القهوة واللحمة المشوية والمعكرونة * احب البلدة القديمة في الرامة وأيضًا مدينة حيفا * اتمنى ان يذكرني الناس في غيابي!! ***

* قبل اسبوعين ونيف، شهد الشارع الفني عملا مسرحيًا جديدًا، بعنوان «أذكر»، وقد اثار هذا العمل الجدل حول تسميته، لكن غالبية من شاهدوه اتفقوا على ان مخرج «اذكر»، يستطيع ان يعتبر عمله هذا، محطة هامة في عمله المسرحي، او لنقل انطلاقا لأعمال مسرحية قادمة بكل معنى الكلمة.

المخرج هو نبيل عازر، والذي كان مسجلاً حتى قبل «اذكر»، على انه موسيقي، ارتبط اسمه بفرقة «يعاد» الراماوية وبكل اعمالها.

بالنسبة لنبيل، يعتبر ان مسرحية «قطر الندى»، التي سبقت «اذكر»، كانت فاتحة للأفكار، حتى يعمل بجد من اجل مسرح غنائي.

قام نبيل بتأسيس فرقة «يعاد» عام ١٩٨٣، وذلك بعد ان درس موضوع المسرح في القدس، وكان تركيزه حينها على الموسيقى، وذلك لعدة عوامل، اهمها تأسيس الفرقة في الرامة.

الفن بالنسبة لنبيل هو مثل التعبد، لأنه يأخذ جل وقته، ويقول ان هذه الدنيا عالمان، ليس لهما ثالث، عالم العلوم وعالم الفنون... وعالم الفنون يعبر عن الاحلام، يعبر عن الممكن وليس عن الكائن، وهو اكثر انعكاسًا او تجسيدًا للجمال الموجود فينا...

وهذا الامر يخلق البلبلة لدى الفنان، إذ لا يمكن التعامل بشكل عادي مع الأمور اليومية، فقلبه وعقله وروحه مرتبطة دائمًا بهذا الجمال الفني، وهذا لا يدعه يرتاح ابدًا.

يضيف نبيل: استغرب كيف تتحملني زوجتي في البيت.. نتيجة لانشغالي المتواصل في الفن... وزوجتي ڤيرا مع ابني ايهاب وديما تعودوا على هذا الوضع.



* الزوجة ڤيرا والطفلان ايهاب وديما *

وعن زوجته ڤيرا، التي تعرف عليها عن طريق فرقة «يعاد»، حيث كانت عضوًا فيها، يقول نبيل: «الحقيقة، يحق ان يقام لزوجتي ڤيرا تمثال تكريمًا لها! فهي تتحملني كفنان، تتحمل قساوة وعبء العمل الفني الذي أقوم به، ومن ناحية اخرى تفرح كثيرًا لنجاحي في اي عمل».

انا لا اتفق مع المؤسسات النسائية التي تطالب بتحرير المرأة - يعلّق نبيل - يقصدون تحريرها من الرجل؟ من هو الرجل الذي يحق له سلب حقوق المرأة؟

عن الاولاد يقول نبيل: في اثناء العمل لا يمكن رؤيتهم، فقط أتكلم معهم بالهاتف، مع اني احبذ المكوث معهم داخل البيت، واحكي لهم القصص بطريقة مختلفة، حيث اجعل ليلى الحمراء هي التي تهجم على الذئب وتقتله... ولكن الجميل في الامر، ان زوجتي ڤيرا تقصّ عليهم القصة نفسها بالطريقة الكلاسيكية المعروفة، وانا لا اتنازل عن قلب الاوضاع.

نبيل يحب كثيرًا البلدة القديمة في قريته الرامة، ولد فيها وترعرع مع اترابه هناك حتى نهاية التعليم الثانوي، وبعدها انتقل الى القدس ومن ثم تل ابيب، واليوم يسكن في حيفا... ويقول: أملك احاسيس كبيرة نحو البلدة القديمة، واهل بلدنا لم يستطيعوا الحفاظ على الجوانب الايجابية فيها.

المفاجأة التي قالها نبيل، هي انه لا يستمع الى الاغاني داخل البيت، يسمع الموسيقى فقط لساعات طويلة. «افضل الاستماع اليها، وهي «يا حادي العيس» لمرسيل خليفة، و«ليالي الشمال الحزينة» لفيروز، و«نلتقي بعد قليل» لمرسيل ايضًا، واكثر قصيدة احبها هي «نشيد الرياح» وهي باللغة الانجليزية».

وعن القراءة يقول نبيل: أهم شيء في الوجود هو الكتاب، واستغرب من الذين يقولون ان ليس لديهم وقت حتى يقرأوا. اذكر ان شمعون بيرس، عندما كان رئيسًا للحكومة كان يقرأ ساعتين كل يوم، فكيف كان يجد الوقت والآخرون لا يجدون؟

نبيل يحب الى جانب الكتاب، القهوة... ومن الاكل اللحمة المشوية والمعكرونة... ويحب كثيرًا مدينة حيفا، والهدوء ويكره الضجة والجعجعة... ولديه حساسية كبيرة ضد الطائفية والظلم والاحتلال... يكره الغباء في المجتمع، ولا يستطيع في بعض الاحيان ان يغفر هذا الضعف.. وهو في النهاية يتمنى لشعبنا الابداع ليس في الفن وحسب، وان يستطيع تحمل المسؤولية اكثر.

* عودة للاعمال الفنية والموسيقى *

* «الاتحاد» - يقال انك تعمل على نمط معين في الموسيقى والتلحين؟

- ان لمعظم الفنانين اسلوبًا خاصًا بكل منهم، ونمطًا معينًا تعرفهم من خلاله دون غيرهم.. بالنسبة لي، اول اغنية لحنتها هي «شدة الحب» حتى الآن اشعر انها اقرب الالحان الى قلبي.. ويضيف: لا احد يمكنه تغيير اسلوبه بشكل جذري، يمكن ان يحسنه ويطوره، لكن الروح تبقى واحدة، والتجديد يأتي بطريقة طبيعية.

نبيل متفرغ كليًا للفن، ويحاول ان يعتاش منه، ويقول، ان موظف البنك، لا يمكن ان يكون موظفًا في النهار ويأتي في الليل لكي يضع ألحانًا، فهذا لن يأتي بمستويات جيدة.

درس نبيل في القدس علم وتاريخ المسرح، الى جانب الادب الانجليزي والفلسفة، وعاد بعدها الى الرامة، ثم سافر الى تل ابيب ليشترك في عدة دورات، وهناك استفاد كثيرًا، خاصة عن علاقة الاسلوب الفني بكل ما يتعلق بالحياة.

يقرأ نبيل كثيرًا، كتبًا فكرية وفلسفية، ويعتبر ان موضوع الاخراج هو موضوع فلسفي من الدرجة الاولى، ودائمًا يفكر بالعمل القادم. يقول: اخطط لعمل مسرحي، ولا اريد التحدث عنه الآن. أحلم بمسرحية «النبي» لجبران خليل جبران، بمشاركة دولية، وفي بالي عمل للشاعر محمود درويش، وسأقوم بنشر كل الاغاني التي لحنتها لفرقة «يعاد».

* * *

في النهاية، يقول نبيل: كل انسان يملك صفات ايجابية وسلبية، وهناك من يترك فراغًا اذا غاب، ويشعر من حوله بذلك الفراغ، اذا سافر يشتاقون إليه، واذا قال شيئًا يتذكرون ما قاله.. واتمنى ان اكون هكذا، او حتى نصف هكذا، فعندها سأشعر بالسعادة، وهذا الامر يعتمد على المستوى الانساني وعلى مستوى العمل الفني.



* عازار مع طاقم مسرحية «أذكر» *

العلاقات المرحة..
بين رجال الأعمال أيضًا!

* في كثير من الاحيان تعتقد بأن رجال الاعمال لا تهمهم العلاقات الانسانية المرحة، لا يعنيهم التمتع والمزاح، وان ما يهمهم فقط التفكير في كيفية جمع الاموال، ولا يتعاملون مع بني البشر الآخرين الا بالارقام، وقد يكون كذلك في الغرب الرأسمالي او لدى اصحاب رؤوس الاموال المذهلة.

ولكن رجال الاعمال العرب الذين شاركوا في جولة شركة «داف» للسيارات في هولندا، ما ميزهم هو امتداد الاجيال، منهم رجل الاعمال الناشئ ومنهم المجرب. وهكذا منذ ان اقتحمنا قاعة مطار بن غوريون، رأيت ان همومهم واحدة، الاولى كونهم جميعًا عربًا.

وشيئًا فشيئًا بدأت العلاقات بين جميع اعضاء الوفد ترقى وتتبلور، بغض النظر عن السن.

واصبح هذا الوفد كعائلة واحدة، وكان الزنبرك الدينامي لهذا الوفد، الذي ضم رجال أعمال من اعالي الجليل مرورًا بقمم الكرمل والمثلث حتى النقب، احمد حيدر (ابو السعيد) من الرينة، والثنائي سلمان حلبي وكمال نديم وكلاهما من دالية الكرمل.

ان هذا الثلاثي فعلاً بنكاته وهفواته ونزواته ومزاحه اضفى جوًا مرحًا على جميع اعضاء الوفد، خاصة عندما كان ابو السعيد يختطف الميكروفون من آفي كوستا، المسؤول عن المبيعات القطري في «تشتيت» ليقاطعه ويعقب على اقواله، باسمه وباسم «اولاده».

اما هيثم اسعد وحاتم شلبي وكلاهما من عرب الشبلي فقد مثلا الجيل الصاعد - وكما يبدو المتمكن - من رجال الاعمال فقد كانت لديهما طاقة اخرى من المزاح، قامت على المقالب المسلية.

وفي كثير من الاحيان، وفي حال ظهرت أية اشكالية ضمن الوفد كانوا يتوجهون الى «كبار القوم»، رجا حديد وعلي رمال وقاسم زيان وسهيل طنوس، او الى المجلس الاقل تجربة المكون من رياض طه وعبدالله جبر وعادل مواسي، لإخماد الحرائق، التي كان يشعلها تارة آفي كوستا وغلبرت جنجير، او يوسف سعيدة ومروان سليمان.

كما انه حدث اختراق واسع لمجموعة «عدم الانحياز» من عرب النقب، عثمان دريجات وكايد العبرة ومحمد الكتناني وشاكر عطوة بالاضافة الى مندوب كفرقاسم عدنان عبد الرحيم المصري، ومندوب شركة اخوان دوشية من الناصرة، جمال غرة.

ولن يفوتنا ذكر نصري شاما، شاب رغم صغر سنه فإن تجربته مع سيارات «داف» تفوق سنه الى حد ان الشركة «تشتيت» لم تتردد في ايفاده الى الخارج للحديث عن السيارة الشاحنة من الناحية الميكانيكية.

لا شك ان مسؤولي شركة «تشتيت» الذين رافقوا الوفد الى هولندا لم يتوانوا في الاشادة بالعلاقة التي نشأت رغم ان الجولة كان عمرها قصيرًا جدًا، اذ اشاد آفي طوبول، مدير عام شركة «تشتيت» بهذه العلاقة بين اليهود والعرب وتمنى ان تنتقل هذه العدوى الجيدة الى منطقة الشرق الاوسط وليتحقق السلام.

وبدون اي تلون كان كوستا يهتم بكل عضو وفد، بشكل انساني. انها، مما لا شك فيه، سمة طيبة، يتصف بها حتى في البلاد واثناء استقباله زبائن الشركة العرب.

ولم يبد غلبرت، المسؤول عن المبيعات في الوسط العربي، اي اعتراض، عندما جرى نقاش على تسمية قسمه «قسم الاقليات»، ووافق على انها تسمية مخطوءة وموروثة من سياسات قديمة آن الاوان الى تغييرها.

مع كل الهموم، التي تعصف بنا في البلاد بسبب الاوضاع الاقتصادية، فان هذه العلاقة حري بها ان تتوطد وتتعزز لأنها تساعد على نقل تجارب الجيل القديم المخضرم الى الجيل الشاب من رجال الاعمال.

فتحية الى هذه العلاقة الثابتة والدائمة لتعزيز العلاقات الاجتماعية بين رجال الاعمال من الجماهير العربية في هذه البلاد، وتساهم ايضًا في تعزيز التعايش العربي - اليهودي وترسيخ العيش والملح الذي بدأ في هولندا.

(صالح ابداح)



* من اليمين رجا حديد وعلي رمال وقاسم زيّان *



* من اليمين كمال نديم وسلمان حلبي *

* يوسف سعيدة وعادل مواسي *

* من اليمين حيدر أحمد وجمال غر وآفي كوستو *

زهر الدين سعد

رسالة من جندي الى أمّه

(الإهداء الى الجنود رافضي الخدمة في لبنان)

* أمي الحبيبة..

من موقعي في لبنان ارسل لك قبلاتي وتحياتي الحارة.

أمي الحنون..

اقر بأنك كنت على حق، حين حاولت ثنيي عن الخدمة في الجيش وعن الخدمة في لبنان، ولكن ما العمل فأنا من تربى على القيم والمُثل. وهل هناك أسمى من الدفاع عن الوطن والإنسانية؟

أمي الحنون..

كنت اعتقد بأني ادافع عن وطننا، ووجودي في لبنان دفاعًا عن أهلنا في الشمال، وعندما انضممت لفرقة المحاربين كنت مقتنعًا بأني أحارب أشرارًا يريدون نسف دولتنا، كنت اعتقد بأني سأحارب بدائيين ما زالوا يحلبون الماعز ويركبون الحمار، كنت اعتقد بتفوقنا العقلي والعسكري، كنت اعتقد بأن قتلهم سهل وهم كما قال رفول (رفائيل ايتان) «صراصير في قناني» أو كما قال مناحيم بيغن «حيوانات تدب على أربع». علّموني في المدرسة ان اكون عديم الرحمة والشفقة تجاه العرب، فهم ارهابيون مخربون سفاحون قاتلو أطفال ولا يستحقون الحياة، وعلّموني ان اكون مرهف الحس محبًا للطبيعة حاميًا للطيور والفراشات، عازفًا على الناي احلى الألحان، اما هنا في لبنان يا أمي فأعيش الشوزفرينيا، اعيش انفصامًا في الشخصية كما يعيشها كل المحاربين، فمن جهة يجب ان نكون وحوشًا اشاوس لا نعرف الرحمة، نقتل وندمر، لنعود الى البلاد ونقابل الأم والأب، الابن والابنة والزوجة، الاخ والأخت، بكل محبة. فكيف يمكن لمن يقتل في الليل ان ينسى القتل في الصباح ويداعب أحبابه؟

أمي الحنون..

اوافق على كل ما جاء في رسالتك، ولكني اخشى الآن اني في وضع لا أحسد عليه، أمري ليس بيدي فأنا اتلقى الأوامر، والعسكري ينفذ الأوامر وانت تعلمين ما معنى ان يرفض الجندي الأوامر. لقد أدخلوا احد الجنود للسجن هذا الاسبوع لرفضه الخدمة في لبنان، وقبل اسبوعين وصفوا الجندي الذي لم يطلق النار بالجبان. لا أدري يا أمي، جميع المقاتلين في قرارة أنفسهم كانوا يتمنون ان يتمتعوا بجرأة هذا الجندي الذي قهر الموت بجُبنه. نعم من المفضل ان تكون جبانًا حيا على أن تموت بدون بسبب.

يا أمي..

قبل دخولي لبنان كنت معتقدًا بأني ذاهب للدفاع عن البلاد وسكانها وللدفاع عن المبادئ الانسانية وكنت مستعدًا للموت في سبيل ذلك دون خوف او وجل، وكنت أحلم بالشهادة وكنت قد كتبت لك رسالة لتقرأيها في حال استشهادي، ولكني الآن وبعد معرفتي حقيقة اننا محتلو ومغتصبو ارض غيرنا، وأنّ من نحاربهم بشر مثلنا من لحم ودم بل لهم مبادئ وقيم ويتفوقون علينا في الكثير من المجالات، أصبحت متمسكًا بالحياة لا اريد الموت في لبنان ولا اريد القتل.. اريد العودة يا امي اريد العودة الى البيت.

أمي الغالية..

اكتب لك هذه الرسالة بعد أيام من مقتل بعض الجنود، وكان المشهد فظيعًا. الدماء والاشلاء في كل مكان. كان الخبر كما كان دائمًا: مقتل ثلاثة جنود بنار صواريخ «حزب الله»، أنتم لم تروا ما رأيت. رأيت كيف يتحول من كان قبل لحظات انسانًا يفرح ويمرح ويغني.. الى أشلاء مبعثرة، كل جندي يُقتل هو دم ولحم، هو ابن لأم وأب سيعيشان ما تبقى لهما من الحياة مع الأحزان والدموع فقد فقدا الأمل والمستقبل.

أمي الغالية..

طلبت مني الحفاظ على نفسي، ولكني لا أستطيع فالأمر ليس بيدي يا أمي. فقد تحولنا في لبنان الى أهداف ثابتة. اننا كالمحكومين بالاعدام نقف وننتظر اطلاق الرصاص علينا، كل ما نعرفه اننا ننتظر تنفيذ الحكم. فإلى ان يأتي العفو عنا أرجو منك يا أمي ان تنشطي في اللجان المناهضة للحرب، فمن حقك الدفاع عن ابنك، وليقولوا ما يقولون. اذهبي الى «اربع أمهات» وانضمي لهن واحملي شعارًا ضد تصريحات وزير الخارجية فمن يريد ان يحرق لبنان سيحرقنا مع لبنان ونحن لسنا وقود مدافعه. كفى استهتارًا، كفى قتلاً. أريد العودة يا أمي فهذا خير لهم ولنا.

ابنك المشتاق..

جحيم لبنان



عَ الهامش
أمثال وإضافات

بشير شلش

* ورثتُ، كما ورث غيري، تراثًا هائلاً من الأمثال الشعبية ودرجتُ على استعمالها في حديثي اليومي وفي كتابتي حتى ألفتها واعتدتُ وجودها بهذا الشكل، دون أن أفكّر مرّة بالمعاني والتداعيات التي من الممكن ان تثيرها فيّ او في غيري هذه الأمثال. وحين افكّر الآن بمصدر هذه الأمثال والمقولات الشعبية أجد ان جدّتيّ هما المصدر الأول لهذه الثقافة غير المكتوبة.

فقد كانت جدّتي لأبي ماهرة في توظيف ذاكرتها بما تحتويه من كمّ هائل من الأمثال في كلامها الى احفادها، هذا الكلام الذي غالبًا ما كان يأخذ شكل النصيحة. والآن أيضًا، بعد أن كبرتُ، نسبيًا، صار باستطاعتي ان أحدد علاقتي بهذا التراث الشعبي وأختار الأمثال التي أود استعمالها مثلما اختارُ قمصاني وملابسي الداخلية. ما زلتُ أذكر كيف كانت جدّتي تسأل في كل حادثة سؤالها الاستنكاري الأبدي قبل ان تصف الحادثة فتقول: هل ترك العرب شيئًا لم يذكروه في أمثالهم، ثم تسرد المثل الملائم للحادثة. والآن أيضًا، وبعد ان ذهبت جدّتي بكامل جُملها وحكاياتها وامثالها الى العالم الآخر اودّ ان استحضرها في حوار قصير حول أمثالها تلك.

الكثير من الأمثال ما زال باستطاعتنا كتابته، والعرب (القدماء) تركوا الكثير من الأشياء، لم يذكروها وإلا لما كانت هنالك حاجة لأجيال ثقافية جديدة تتابع ما أنجزه العرب. بالاضافة لذلك فإنني اليوم أجد من الصعب عليّ ان اتقبّل الكثير من الأمثال التي قبلها أسلافي. ولعل مثلا من قبيل «بوس الكلب من ثمه» يشكل خير دليل على هذا النمط من التفكير. من الجدير بالذكر هنا أنّ ما تحتويه هذه الأمثال يمتدّ ليشمل نواحي كثيرة بحيث ان هذه الأمثال تبحث اصلاً عن وقائع حقيقية غريبة او معروفة. فمثل مثل «قطعت جهيزة قول كل خطيب» هو جزء مقتطع من حديث رجل عادي، بالإضافة لذلك فهو يحمل دلالته المعنويّة من الحادثة التي قيل فيها. فالمثل السابق الذكر معروف لدى الجميع أنّه لوصف عمل غبي.

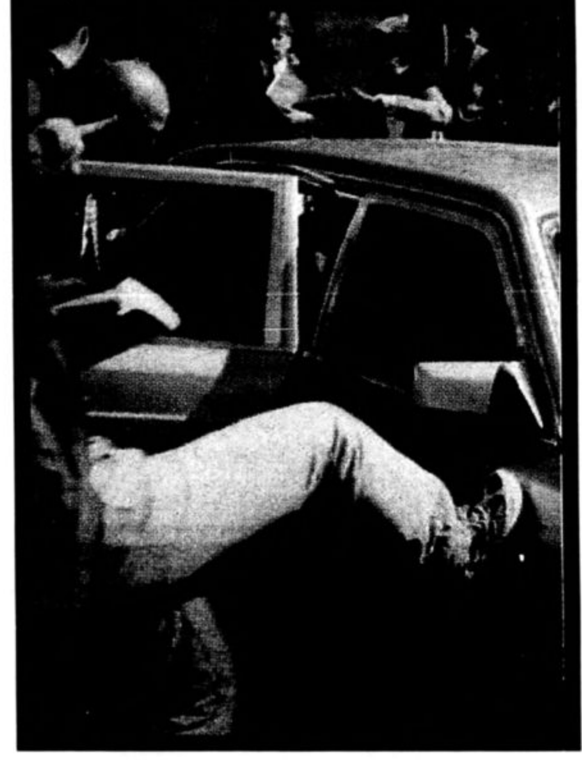
وهكذا فان عالم الأمثال هنا يكتسب دلالاته من واقع ما او حادثة ما وبالتالي فهو ينشئ عالمًا آخر موازيًا له ومتقاطعًا معه في آن وفي هذا التقاطع غالبًا ما تكمن امكانية الإضافة.



الرجال والألعاب

في احد الاعلانات التجارية في «ريشت بيت» هناك دعاية «متفذلكة. النص هو كالتالي، بتصرف: «هل صادف أنك كنت في مصعد ورجال من حولك يبتسمون؟.. أنت لا تبتسم لأنك تخجل بعض الشيء.. هم يتمتعون أكثر منك ولديهم ما لا تملك... كلنا نعرف هذا الشعور». المذيع يلقي هذه الكلمات (للاعلان تتمة، ولكنه يشبه ما كتبته) بهدوء وحنان، كما يفعل الطبيب النفسي عندما يقوم بمعالجة رجل مطعون. والحديث لا يدور عن العجز الجنسي، كما يتبادر الى الذهن لأول وهلة. الحديث يدور عن السيارات!..

السيارة تحولت الى رمز اجتماعي من مدة طويلة. لم تعد مجرد وسيلة نستغلها لحاجاتنا. اذا كان الرجال يتباهوْن بعدد النساء اللواتي يجرونهن الى الكهف، في غابر الأزمان، فانهم اليوم يتباهوْن أكثر بنوع السيارة التي يركبون، وبالموديل واللون وسعة الماتور والمسجل الجديد وكأنهم هم من صنعوها.. الرموز تعددت والقضية واحدة: أعطوا الرجال أية لعبة يتسلون بها ويتشاجرون عليها. غالبيتهم سيشترونها دون تردد. هكذا هم الرجال، والمعلنون يعرفون ذلك بالطبع، فهم رجال أيضًا...



ليونال جوسبانْ.. والسيارة بتاعتو كمانْ

ما حدث في جامعة بير زيت، مع رئيس الحكومة الفرنسي، ليونال جوسبان، هو أمر في غاية الأهمية. ليس من الناحية السياسية، بل من الناحية الاعلامية. ولكي لا تكون هذه الكلمات منسلخة عن أي سياق آني، فانه لا بد من القول منذ البداية: جوسبان نال ما يستحقه. فالوقاحة التي مكنته من التهجم على «حزب الله» (آخر من يقاوم اسرائيل على هذه الأرض) ونعته بالارهاب، هي الوقاحة نفسها التي كانت مطلوبة من الجامعيين في بير زيت لكي يرجموه بالحجارة. حجارة جامعيي بير زيت لم تكن أوقح من تصريحات جوسبان نفسه. هو علم بذلك لا شك، ولذلك فانه صمت، بل وكال المديح على الجامعيين الذين تحدث اليهم في القاعة...

المهم من الناحية الاعلامية هو رد فعل الفرنسيين والاعلام الفرنسي على «زفة الحجارة». فتصوروا للحظة أن براك حظي بهذه الزفة في فرنسا. هل كان الاعلام الاسرائيلي سيقوم بنقده وتوبيخه وذمه وتأنيبه، كما فعل الاعلام الفرنسي مع جوسبان. بمعنى: «رئيس حكومة؟.. تشرفنا!.. ولكن عليك أن تصون لسانك لكي يصونك». على خلفية رد فعل الفرنسيين لـ «زفة الحجارة» تحولت المشاهد المتتالية من الاحراج والركض الى السيارة من مسيئة للفلسطينيين الى حيادية كأقل ما يقال. فالمتلقي العادي في أي مكان في العالم شاهد المناظر ملحوقة على الفور بردود الفعل في فرنسا. وماذا سيقول المواطن العادي: «لولا أنه يستحق ما حصل له، لما كان الاعلام والناس والرئيس في بلده ضده».

الرد الهستيري الوحيد على كل هذه «الزفة» كان في السلطة الفلسطينية بالذات. لقد كان من اللائق أن يعتذر عرفات، من منطلق: «كسروا وعرفات بجبّر»، ولكن كان يكفي أن يعتذر مرة واحدة فقط ولم يكن لزامًا أن يغلق جامعة بير زيت لثلاثة أيام.

هيك مضبطة..

ماتت عوفرا حازا. وهي ماتت بالأيدز. يا للهول، يا للعار. الأيدز. الأكثر غباءً من الذين حاولوا التستر على ذلك، هم من لم يعرفوا ذلك منذ الأيام الأولى. الرموز الواضحة والصارخة في الاعلام الاسرائيلي، كانت أكبر من أن يتم تجاهلها: «فشل كلي للأجهزة»؛ «شائعات مغرضة لا أساس لها من الصحة»؛ وغيرها. الآن، وفي عودة قليلة الى الوراء يبدو البيان الصحفي الذي تلته الناطقة بلسان المستشفى، وباسم العائلة أيضًا، بصقة في وجوه كل من اهتم بمصير عوفرا. جاء فيه وقتها: «ادارة المستشفى والعائلة ينفيان بكل اشمئزاز الشائعات التي تدور حول عوفرا».

يتضح الآن أن الأقاويل تلك لم تكن شائعات بل حقيقة ساطعة. ويتضح الآن أن الكذب صار منتوجًا يوميًا نستهلكه عبر البيانات الصحفية والردود «الرسمية». هل علينا بعد اليوم ألا نصدق أي بيان رسمي أو رد مسؤول؟.. والمتتبع للصحافة العبرية في صباح اليوم التالي لوفاة عوفرا انتبه لا شك الى غلاف «يديعوت أحرونوت». كل الغلاف كان لموت عوفرا: صورتها، عنوان مدر للدموع، واحدة من أشهر أغانيها. عناية صحفية محفوظة لكبار الشخصيات المحلية والعالمية. واذا كانت عوفرا مهمة وشهيرة الى هذا الحد، لماذا لا نعرف عنها شيئًا في السنوات الأخيرة؟.. لماذا لم تولها الصحافة العالمية اهتمامًا يُذكر؟.. «يديعوت أحرونوت» أثبتت هذه المرة بما لا يقبل الشك أنها أسوأ صحيفة يمكن أن تحمل لقب «جريدة الدولة». اذا كانت جريدة الدولة صفراء، سطحية، مثيرة للمشاعر ومبتزة للدموع، فلا عجب أن الدولة بهذا الوضع، و«هيك مضبطة بدها هيك ختم».

وملاحظتان: عندما علمت الصحف والراديوهات والتلفزيونات عن طبيعة مرض عوفرا، كان عليها جميعًا أن تنشر ذلك للتو. الأمر لم يعد متعلقًا بعوفرا وحدها، الأمر صار متعلقًا بالطاقم الطبي المعالج وبكل الناس الذي كانوا على اتصال معها في الأشهر الأخيرة. والملاحظة الثانية: لو كانت عوفرا حازا تستحق التقدير الذي أرادوا أن يوهمونا بأنها تستحقه، لكانت كشفت عن مرضها قبل وفاتها وقامت بحملة شعبية واسعة للحديث عن المرض واخراجه من غياهب الظلمات الى نور الحقيقة. بمعنى: كل واحد معرض للاصابة بهذا المرض، حتى مغنية شهيرة. ولكنها لم تكن شجاعة بما فيه الكفاية. وهذا حقها ألف بالمئة. ولكن، لا تطالبونا بأن نعطيها أكثر مما تستحقه بالفعل.

قرد بقلبين وعشرة رؤوس في موزمبيق...

برنامج «روئيم عولام» («نافذة على العالم»، بترجمة حرة) هو أحد المنافذ الأخيرة لمن يود المحافظة على صلة مع العالم، بطريقة أو بأخرى. البرنامج معد بحسب منطق وتتابع واضحيْن، ثابتيْن ومهنييْن. التقارير التي ترد فيه عميقة -قدر الامكان- ولا تخلو من النقد -اللاذع أحيانًا- للعولمة والاقتصاد العالمي والقرية الصغيرة. نحن بحاجة الى مثل هذه البرامج، وبشكل مكثف أكثر. ساعة من المواضيع العالمية تعيد التناسبية والوضوح الى عالمنا الصغير الذي نحياه: القرية، الدولة، المفاوضات السورية-الاسرائيلية-الفلسطينية. نحن في النهاية جزء صغير من ملايين الاعتبارات والأمور التي لا تحصى. «روئيم عولام» ينبهنا الى ذلك كل أسبوع، وحسن ما تفعل.

في السبت الماضي بُث تقرير في البرنامج عن آخر صرعة: كيف تنافس شبكة «فوكس الامريكية» البرنامج الناجح «من يود أن يصير مليونيرًا؟». ببساطة: تنظم مسابقة ضخمة الانتاج تحت عنوان: «من تود أن تصير زوجة المليونير؟». البرنامج حصد ريتينج عاليًا جدًا. هكذا الأمور في أمريكا الحضارية: سوق حرة للزوجات، سوق حرة للأوهام، سوق حرة للحرية المتوهمة!..

القناة الثانية من جهتها تكتفي بدقائق قليلة جدًا لعرض ما يسمى بـ «تلخيص عالمي» أسبوعي. صور لأحداث خارقة أو ظواهر طبيعية شاذة. بسرعة وبسطحية مقززتيْن. وأي انطباع يبقى عند المشاهد العادي (وهم كثيرون في هذه الحالة)؟.. العالم غريب وشاذ جدًا. نحن في ألف خير!...

المشاهدون أولا

«استنتاجي التلخيصي لكل هذا، هو أنه ليس بامكان سلطة البث أن تبقى وتعمل كما يجب، بوجود المؤسسات والادارة القائمتين. مؤسسات السلطة تعاني من: مستوى فاعلية منخفض؛ تعريف مهام غير واضح؛ العلاقات الشخصية المهتزة؛ طريقة الادارة الحالية؛ اتفاقات عمل لا تمكن من النشاط الجاري والمهني؛ أجور لا تشجع الابداع والعمل والالتزام بالعمل مهزوز».

هذا بعض ما جاء في «تقرير فاردي»، الذي قدم لرئيس الحكومة، الاسبوع الماضي، والذي فحص عمل ومبنى سلطة البث في اسرائيل. الصورة سيئة جدًا، البث الجماهيري في خطر. أمام هذه الصورة ومثل هذه المعطيات، على كل من يهمه الابقاء على مكان لا يخضع لقوانين السوق واعتبارات الريتينج أن يساعد في التوعية من أجل الحفاظ على سلطة البث. الاصلاح مطلوب، وبسرعة. والأهم من ذلك: لدى غالبية الناس، سلطة البث ترتبط أوتوماتيكيًا بالرسوم وجبايتها، والحجز على جهاز التلفزيون، والتهجمات من مرة الى أخرى على البيوت. هذا جزء قاتم من الصورة، يجب أن يتم اصلاحه فورًا.

اذا رغب القيمون على البث الجماهيري في هذه الدولة بأن يحافظوا عليه، عليهم أن يجندوا الناس والمشاهدين. هذا ليس بالأمر السهل أبدًا. هذا بحاجة الى دراسة وعمل فورييْن. لا يكفي أن تُلقى الشعارات في الهواء الطلق، عن أهمية البث الجماهيري. يجب أن تعي الناس ذلك. رسوم التلفزيون التي ندفعها ليست كضريبة القيمة المضافة. هذه الرسوم تحمل في طياتها مبدأ مغايرًا وهامًا. اذا لم يتفهم الناس ذلك، فخسارة على الوقت. القناة الأولى لن تعود للقيام بعملها الجماهيري بدون المشاهدين. المشاهدون أولا.

لردودكم، تعليقاتكم واقتراحاتكم: فاكس ٠٤/٨٥١١٢٩٧ أو ٠٢/٦٧٥٤١٢٣

غالبية الجمهور يفضلون شراء سلكوم!

٣ إستطلاعات للرأي تؤكد بشكل قاطع: غالبية الجمهور يفضّلون إختيار سلكوم*



حقائق إضافية أُثبتت في الإستطلاعات الثلاثة:

* في سلكوم خدمة الزبائن هي الأفضل.
* سلكوم هي الشركة الأفضل والأوفر.
* سلكوم هي الشبكة الخلوية الأفضل والأوفر.

بفضل الإستثمار الكبير في جودة الشبكة وفي التكنولوجيا الحديثة وبك أنت ايها الزبون المحترم، فمن الطبيعي ان يختار الجمهور سلكوم مرة تلو الأخرى، الشبكة الخلوية الرائدة في البلاد.



الحقائق تتحدث عن نفسها الاختيار الحكيم - سلكوم

* قامت بالإستطلاعات ثلاثة من معاهد الأبحاث الرائدة في البلاد - "چيئوكرتوچرافيا"، "داحاف" و "معهد سميث"

Arabesque عربسك



افتتاح معرض لـ[٦] فنانين تشكيليين فلسطينيين

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – تحت رعاية وزارة الثقافة الفلسطينية، وبالتعاون مع وبمشاركة دار الفن التشكيلي «اصيل»، افتتح مساعد محافظ جنين، يوم السبت الماضي، معرضاً لـ(٦) فنانين تشكيليين، وذلك في قاعة الغرفة التجارية الصناعية في جنين، بمشاركة مدير الثقافة في جنين يوسف المحمود، وممثلي الفعاليات الشعبية الرسمية. وشارك في المعرض كل من: حميدو شلبك ومحمد محروم وسها عرفات ونجوى ذريقي وفتحي غزاوي وحسام السبع. هذا وقد جسدت ريشتهم المعالم الاثرية، والابنية القديمة، اضافة الى الرسومات التي تبين الطبيعة.

آية الله خامنئي يعفو عن كاتبي مسرحية ساخرة

* اصدر الزعيم الروحي الايراني آية الله علي خامنئي قراراً بالعفو عن طالبين ايرانيين، سجنا العام الماضي لكتابتهما مسرحية ساخرة، اعتبر البعض انها تسيء لأحد ائمة الشيعة، وقد ذكرت صحيفة «المشاركة الاصلاحية» اليومية، ان العفو صدر عن كل من عباس نعمتي ومحمد رضا نامنابات، من الحكم بالسجن ثلاث سنوات، والذي خفف بعد ذلك الى سنة واحدة.

وقد نشرت المسرحية في مجلة جامعية مغمورة، في الصيف الماضي، واثارت غضب المؤسسة المحافظة وكثير من كبار رجال الدين، الذين قالوا انها تظهر عيوب سياسات الرئيس محمد خاتمي الثقافية المتحررة، في حين أكد مؤلفا المسرحية انهما استعانا بشخصية الإمام الثاني عشر، الذي ينتظر الشيعة عودته الى الارض، للتهكم على التيار الايراني المحافظ في الجامعة، غير ان المحكمة رأت انهما أهانا الإمام في المسرحية وانتهكا مقدسات دينية.

انتاج اول فيلم سينمائي سعودي

* يستعد الثنائي السعودي الشهير، عبدالله السدحان وناصر القصبي، للمشاركة في اول فيلم سينمائي سعودي، يحمل اسم «سنين الرحمة»، الذي بدأ الاستعداد له منذ ست سنوات، ويشارك في انتاجه كل من السعودية وفرنسا وتونس، بميزانية قدرها (٢١) مليون ريال سعودي، وقد أعد السيناريو والحوار الخاص بهذا الفيلم مجموعة من الكتاب والفنانين السعوديين، من بينهم صالح الفوزان ومحمود بن محمود وبدرية البشر، ويدور حول الاحداث التي مرت بها الجزيرة العربية من الخمسينيات حتى الآن، وذلك من خلال الأخوين «عبدالله السدحان وناصر القصبي» بطلي العمل، وبمشاركة بعض نجوم السينما في الغرب.

ومن المقرر ان يتم تصوير العمل «سنين الرحمة» في كل من السعودية والكويت والبحرين.

يذكر ان الثنائي الشهير القصبي والسدحان، لمعا مؤخراً من خلال المشاركة في المسلسل السعودي الناجح «طاش-٧»، الذي أذيع خلال شهر رمضان الماضي، على عدد من الشاشات العربية.

فؤاد المهندس يرفض كتابة مذكراته



* رفض النجم المصري الكبير فؤاد المهندس عرضاً مغرياً، من احدى دور النشر الدولية الكبرى، لكتابة مذكراته الشخصية والفنية، وإصدارها في كتاب، معللاً رفضه بأنه لا يعتبر نفسه شخصاً عظيماً لكي يكتب مذكراته، وان حياته لا يوجد بها ما يستهوي القراء لمعرفته.

المعروف ان فؤاد المهندس، قد تم تكريمه مؤخراً، من قبل مهرجان القاهرة السينمائي كأحد نجوم الكوميديا المصرية الكبار.

حسين فهمي: مهرجان القاهرة السينمائي يحتاج ٣ ملايين جنيه



* أكد الفنان المصري، رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، حسين فهمي، ان دورة العام المقبل، تحتاج الى ثلاثة ملايين جنيه حتى يمكن اقامتها.

وأضاف فهمي، ان المهرجان يعاني منذ العام الماضي من ضآلة دخله من الافلام، كما لم يسدد رعاته الرسميون حتى الآن سوى مليون جنيه فقط من مصاريفه، وأشار الفنان المصري في تصريحات نقلتها صحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية، ان رعاة المهرجان عجزوا عن تسديد تكاليف تذاكر الطيران لضيوفه ونفقات طبع المنشورات والكتيبات، مؤكداً ان هذا يجعل من الصعب عليه توجيه الدعوة للضيوف الى حضور المهرجان المقبل. المعروف ان مهرجان القاهرة السينمائي يواجه خلال السنوات الأربع الأخيرة أزمة مالية حادة، بسبب ارتفاع تكاليف تذاكر الطيران والإقامة في الفنادق وطبع المنشورات وتناقص الدخل الذي يحققه المهرجان من عرض الأفلام الأجنبية، رغم ان المهرجان كان يحقق منذ عام ١٩٨٦ فائضاً في الدخل يصل الى نصف مليون جنيه سنوياً، دون الحصول على اي دعم من وزارة الثقافة المصرية.

احمد رامي يشارك في أحلام سليمان!

* يستعد الفنان المصري كمال ابو ريه، الذي برع في تجسيد شخصية الشاعر احمد رامي، في حلقات «أم كلثوم» للمشاركة في المسلسل التلفزيوني الجديد «أحلام سليمان» الجديدة.

«أحلام سليمان» قصة الكاتب وجيه أبو ذكري، سيناريو وحوار محمد الباسوسي، واخراج ابراهيم الشوادي، ويشارك في المسلسل شيرين وأحمد خليل ونجوى فؤاد وايناس مكي.

ويقوم أبو ريه في العمل الجديد، بدور طبيب مصري متخصص في عمليات القلب، يسافر الى امريكا وينال قدراً كبيراً من الشهرة، ويصبح محط أنظار احدى الجهات الاجنبية التي تحاول استقطابه لصالحها، لكنه يرفض، ولذا فانها تقرر تصفيته جسدياً ولكنه يهرب ويعود الى وطنه.

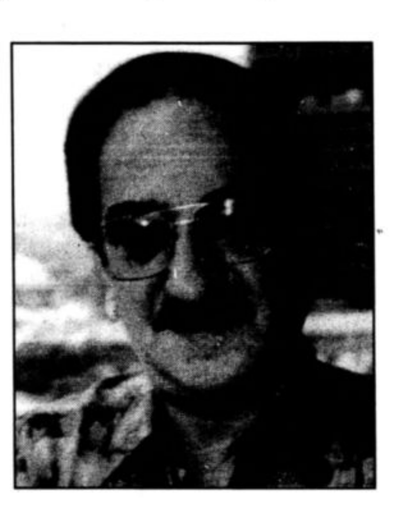


كمال ابو ريه





دريد لحام من القاهرة الى سيدني



* سافر الفنان السوري دريد لحام مؤخراً الى العاصمة المصرية القاهرة للمشاركة في مؤتمر التعليم للجميع بصفته سفير اليونيسيف للطفولة، حيث سيبحث المؤتمر ما تحقق في الوطن العربي في هذا المجال، ثم يتوجه الى العاصمة الاسترالية سيدني، في زيارة عائلية قبل ان يعود الى دمشق تمهيداً للمشاركة في مهرجان الأغنية السورية.

اكثر من [١٠٠] ممثل عربي يرصدون زمن المجد!

* يشارك اكثر من مائة ممثل وممثلة من السعودية وسوريا في العمل التلفزيوني الجديد «زمن المجد»، الذي يرصد بشكل وثائقي تراث وحضارة المملكة العربية السعودية، بمناسبة مرور مائة عام على توحيد المملكة. ويخرج العمل الجديد المخرج السوري بسام الملا، بين سوريا والسعودية، ومن بين المشاركين فيه النجمة السورية فاديا خطاب وفيصل الشمري وسلاف فواخرجي وحمد المزين.

ستة مسلسلات جديدة لدلال عبد العزيز

* تنتظر الفنانة المصرية دلال عبد العزيز، عرض خمسة مسلسلات تلفزيونية انتهت من تصويرها خلال الفترة الماضية، وهي «سوق الرجالة» و«رائحة الورد» و«أبناء تحت الشمس» و«مذكرات ضرة» و«بنت الأسيوطي»، وتدور احداث «سوق الرجالة»، تأليف بسيوني عثمان واخراج عبد العزيز السكري، كما اشارت صحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية، حول سيدة قوية الشخصية، تعرف كيف تتعامل مع الرجال وتجبرهم على احترامها في كل الأوقات، فيما تقدم في مسلسل «رائحة الورد» قصة احسان عبد القدوس، وسيناريو وحوار مصطفى محرم، وبطولة سمير صبري وحاتم ذو الفقار، واخراج شويكار زكريا، دور فتاة تتزوج من رجل ثري يكبرها بعشرين عاماً، وتنجب منه ثلاث بنات، وبمرور الوقت تضيق بالحياة معه نظراً لانشغاله عنها بدعوة اصدقائه للحفلات.

وائل اليازجي: أنا اول مطرب فلسطيني!!

* كشف المطرب الفلسطيني وائل اليازجي، انه يسجل حاليًا، اول البوم غنائي له، ويتضمن سبع اغان جديدة، وضع كلماتها عدد من الشعراء، من بينهم عزيز الرسام وكريم العراقي وعبيد الحارب، وقام بتلحينها علي سرحان ومهند محسن وموسى الجلي والفنان إدوار كاظم، وهي مزيج من الفولكلور العربي والفلسطيني.

وحول اللون الغنائي الذي يفضله، قال المطرب الفلسطيني في تصريحات نقلتها صحيفة «البيان» الإماراتية: «انا اميل للغناء الجبلي، وعندي قدرة صوتية، اضافة الى ذلك فأنا بصدد تقديم اغنيات خليجية، وقد اتفقت مع العديد من النجوم لتحقيق هذه الفرصة».

وأكد وائل اليازجي: «انا اول مطرب فلسطيني ادخل عالم الألبومات الغنائية العربية، إضافة الى انني غنيت في القاهرة ودبي في مهرجان القرية العالمية العام الماضي»!!

نجدت أنزور يزعم: أم كلثوم أشبه بالمسلسلات الاذاعية

* واصل المخرج المعروف نجدت أنزور هجومه على المسلل المصري الناجح «أم كلثوم» قائلاً، ان هذا المسلسل عمل سردي أشبه بالمسلسل الإذاعي، مضيفًا ان العمل اخرج بطريقة كلاسيكية رتيبة ولم يكنْ بها اي جديد، وان الذي اخشاه هو ان يتم تناول الشخصيات الاخرى مثل محمد عبد الوهاب واسمهان بالطريقة نفسها. وقال أنزور: «مع احترامنا لصابرين، الا ان هذا الدور لا يناسبها ويجب الا يلعب التشابه الشكلي دوره، بل يجب اختيار الدور على اساس الموهبة، وهذا الشكل ليس الشكل الذي يجب ان يترسخ في أذهان الجمهور عن أم كلثوم».

وأشار المخرج المعروف في حوار أجرته معه قناة دبي الفضائية، ان إعجاب الجمهور العربي بهذا المسلسل يرجع الى «ان ام كلثوم عاشت في وجدان العالم العربي، فكان اهتمامه باسم أم كلثوم كبيراً، وليس اهتمامًا بالمسلل، ولذلك أحب الجمهور كل شيء عنها»، ويبرر أنزور هجومه الحاد على العمل، بأن هذا المسلسل لم يقدرها اي تقدير، وإن حرصنا على أم كلثوم هو الذي دعانا للحديث بهذه الطريقة.. كما ان أم كلثوم عاشت في فترة هامة وفيها شخصيات كثيرة لم يتناولها المسلسل.

من جانبها، أكدت الفنانة المصرية صابرين، التي قامت ببطولة المسلسل، كما أشارت صحيفة «الرياض» السعودية، انها لا تعرف اساسًا المخرج نجدت أنزور، وذلك في معرض ردها على الهجوم الشرس الذي دأب المخرج السوري على شنه ضد المسلسل الذي حقق نجاحًا كبيراً على مستوى العالم العربي بأسره.

الطيب الصديقي يطالب بمناخ حضاري لانتعاش المسرح!



* استضاف برنامج «مبدعون» على شاشة قناة ابو ظبي الفضائية، الفنان المغربي الطيب الصديقي، الذي طرح خلال البرنامج رؤية جديدة للنهوض بالمسرح العربي وطالب بتوافر مناخ حضاري لانتعاش الحركة المسرحية.

المعروف ان الصديقي يدعو منذ فترة لترجمة الادب العربي الى اللغات الاخرى، ليتعرف العالم على امكانيات ورؤى مبدعينا، ولخلق مساحة اوسع لانتشار الادب العربي.

اليونسكو تطلق برنامج حفظ وادارة المواقع الأثرية

* اطلقت منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة («اليونسكو»)، برنامج التدريب الخاص لحفظ وادارة المواقع الاثرية، والذي تنفذه بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار ويدعم من الحكومة الايطالية.

ويهدف البرنامج الى توفير مساهمة قيمة وتطوير فعلي ودائم لقدرة دائرتي الآثار في الاردن وسوريا، في مجال حفظ الصروح والمواقع الاثرية وادارتها وتوثيق مجالات التعاون بينهما. وألقى السيد عقل بلتاجي، وزير السياحة والآثار الاردني، كلمة في افتتاح البرنامج، أكد فيها أهمية هذا البرنامج في حفظ وصيانة المواقع التراثية والاثرية لما لها من اثر كبير على واقع السياحة.

وأكد السيد مارتن هادلو، مدير مكتب اليونسكو في عمان، في كلمته، التزام اليونسكو بحماية الإرث الثقافي والطبيعي باعتباره مصدراً مهمًا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال الدور المتعاظم لصناعة السياحة الثقافية، وخاصة بالنسبة للاردن. وقال، لن يكون هناك تنمية مستدامة او حماية حقيقية للإرث الثقافي بدون مقدرة وطنية قوية على حفظ وإدارة هذه المواقع، وهو موضوع هذا البرنامج الاول من نوعه في الاردن.

ويشتمل البرنامج على معرض بعنوان «انقذوا المواقع الاثرية» في مقر اليونسكو، حيث سينتقل المعرض بين اجزاء مختلفة من المملكة، اضافة الى عروض ونقاشات حول التراث الثقافي وحفظها وتطويرها.

وتشمل الدورات التدريبية ورشات عمل في ام قيس، وموقع المغطس في الاردن، بالاضافة الى زيارات ميدانية لعدد من المواقع والصروح في ايطاليا، لتزويد المشاركين بخبرة علمية في مواقع مشابهة والاستفادة من الخبرة الايطالية في هذا المجال.

متبرع

* متبرع كريم من كفرياسيف يقدم مجانًا غسالة وفرنًا مستعملين في حالة جيدة. لمن يريد الحصول عليهما الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

ام محتاجة من الشمال

* توجهت الينا ام لـ(٤) اولاد وضعها المالي سيء، وهي مطلقة وتعاني من الديون الكثيرة، وتطلب المساعدة من اهل الخير، فمن يريد المساعدة الرجاء، التوجه الى صفحة اهل الخير ٠٤/٨٥١١٢٩٦

طفلة مريضة

توجهت إلينا عائلة طفلة من حيفا تستنجد اهل الخير للتبرع بكلية هي بحاجة ماسة إليها، نوع الدم +A الرجاء لمن يريد المساعدة الاتصال: ٦١٤٣٩٥ - ٠٥١.

«أهل الخير» يتجاوبون اسبوعيًا مع نداءاتكم

التبرع بمؤن بيتية لعائلتين من عكا والقدس بالإضافة الى مبالغ من المال

* متبرع كريم من سخنين يقدم (٥٠٠) شيكل لطالب جامعي من كابول * أطباء أسنان على استعداد للتبرع والمساعدة، ونحن بانتظار اتصالاتكم *

* يواصل عشرات «أهل الخير» الاتصال بنا اسبوعيًا لتقديم المساعدات المختلفة للناس المحتاجين، ومن الملفت للنظر أن معظمهم يرفضون الكشف عن أسمائهم ويقدمون المساعدات الممكنة لوجه الله ومن أجل زرع الفرحة في قلوب بعض الناس.

من هؤلاء المتبرعين الأفاضل رجل أعمال تبرع لعائلتين فقيرتين من عكا والقدس بمؤن للبيت مثل الأرز والسكر والحليب وغيرها وبمبالغ من النقود (٥٠٠ و ٢٠٠ شيكل). وكانت ربة احدى هاتين العائلتين أثرت فينا كثيرًا عندما أعلنت عن استعدادها للتبرع بكليتها مقابل المال! لكننا لم ننشر عن ذلك، وفضلنا أن ننجح في تقديم المساعدة لها من أحد المتبرعين.

بالاضافة الى ذلك فان متبرعًا كريمًا من سخنين تبرع بـ (٥٠٠) شيكل لطالب جامعي من كابول.

كذلك استجاب الكثيرون من أصحاب المصالح والمحلات لطلب طالبتين جامعيتين من الناصرة وشفاعمرو كانتا تبحثان عن عمل، وكلنا أمل أن تكونا وجدتا العمل ومصدر الرزق المناسب.

كذلك نبلغ قرا ئنا المحتاجين الكرام بأن هناك عدة أطباء أسنان توجهوا الينا طالبين المساعدة في علاج اسنان المحتاجين من الأطفال، ونحن بانتظار اتصالاتكم.

جمعية نساء ضد العنف

مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي - الناصرة

تعلن عن بداية التسجيل لدورة تأهيل متطوعات لدعم ومساندة ضحايا العنف الجسدي والجنسي.

المتطلبات للالتحاق بالدورة:

* ان تكوني ٢٣ عامًا وما فوق.
* تملكين شهادة ثانوية على الأقل.
* تملكين الوقت الكافي للتطوع.

للتسجيل وللمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال على رقم: ٠٦/٦٥٦٦٨١٣.

الموعد النهائي للتسجيل ٢٠٠٠/١/٣٠.

ام محتاجة من منطقة الناصرة

* توجهت الينا ام من منطقة الناصرة، وضعها المادي سيء وتطلب من اهل الخير المساعدة في شراء سرير لابنها المريض وايضا المساعدة في ترميم البيت. فمن يريد المساعدة الرجاء التوجه لصفحة اهل الخير. ٠٤ - ٨٥١١٢٩٦

ام محتاجة من الشمال

* توجهت الينا ام (لـ ٤ اولاد) مطلقة وضعها المادي سيء وتطلب المساعدة بايجاد عمل لها في ساعات الصباح وايضا المساعدة المالية فمن يريد المساعدة الرجاء التوجه لصفحة اهل الخير. ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤

طالب محتاج من منطقة شفاعمرو

توجه الينا طالب من شفاعمرو انهى تعليمه في كلية عكا، بشهادة هندسي الكترونيات، وهو الأن يبحث عن عمل. فكل من يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

فرصة عمل لطلاب جامعيين

مطلوب طلاب جامعيين للعمل في اوقات الفراغ في مسرح «جبينة» - حيفا في كل المجالات.

لمن يرغب بالحصول على العمل، الرجال الاتصال مع سمير خوري على هاتف رقم: ٠٥٠٢٩٧٦٠٢.

طالبة محتاجة

* توجهت الينا طالبة مع شهادة هندسية حاسوب وتعلمت دورة (سكرتيرة عامة) وهي تبحث عن عمل. وضعها صعب، ومن يريد المساعدة الرجاء، التوجه لصفحة اهل الخير. ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤

فتاة محتاجة من القدس

* توجهت الينا فتاة تعمل في القدس لكي تعيل عائلتها الموجودة في الضفة. وراتبها زهيد ووضعها الصحي ايضا ليس بجيد وهي تطلب من اهل الخير مساعدتها بتعلم اللغة العبرية لتتمكن من العمل بوظيفة مريحة اكثر.

مطلوب متبرع

مريض كلى بحاجة لكلية، على المتبرع ان يحمل دم من نوع (+O) للاتصال: ٣٠٤١٤٥ - ٠٥٣.

المواطن الكريم

إن كنت تعاني من نوبات الصرع التشنجية او إن كان أحد أفراد عائلتك او جيرانك او أصدقائك يعاني من نوبات الصرع التشنجية.

فلا داعي للقلق بعد الآن، حيث يوجد من يسمعكم ويهتم بكم

فسارعوا الى الاتصال بنا في جمعية رعاية مرضى الصرع وعائلاتهم

فنحن في خدمتكم عبر الخط المفتوح باللغة العربية يوميًا، الأحد من الساعة الواحدة وحتى الثالثة بعد الظهر والأربعاء من الساعة الواحدة وحتى الثالثة بعد الظهر.

كما نعلمكم عن اصدار كراسات ارشاد معدة لخدمة وارشاد مرضى الصرع وأهاليهم، تزودكم بمعلومات حول كيفية التعايش بسلام مع المرض والتغلب عليه.

حيث نقدم لكم الاستشارات الشخصية وبسرية تامة.

يسرنا أيضًا انضمامكم الى الجمعية من أجل العمل على تطوير مستوى ونجاعة الخدمات المقدمة لكم ولعائلاتكم.

لا ترددوا - اتصلوا - وستحصلون على المساعدة دائما

للاتصال ٢٨٣ - ٥٠٠٠ - ٠٣ . ٥٣٧١٠٤٤ - ٠٢

مركز لدعم ضحايا العنف الجنسي والجسدي

المركز يقدم الخدمات التالية:

* خط هاتفي لدعم ومساندة النساء والفتيات اللواتي يتعرضن للاعتداء الجنسي والجسدي.
* نحن نصغي اليك، ندعمك ونساندك.
* المركز يقدم الاستشارة، التوجيه والمرافقة في المجالين الطبي والقانوني وفي جميع حيثيات الموضوع.
* المركز يقدم محاضرات وورشات تربوية وتثقيفية.
* المركز يجري دورات تأهيلية للتطوع في المركز.

رية تامة

ل بنا في الايام والساعات التالية:

٨.٠٠ - ١٥.٠٠

٨.٠٠ - ١٥.٠٠

الثلاثاء - ٩.٠٠ - ١٢.٠٠

الاربعاء - ٨.٣٠ - ١٧.٠٠

الخميس - ١٤.٠٠ - ١٧.٠٠

اذا اردت التطوع في المركز اتصلي بنا على الرقم ٦٢٥٥٥٦٦ - ٠٢.

لست وحدك

محتاج من عكا قهره الزمان

* هاتفني رجل ويبكي وما أصعب أن أسمع رجلاً يبكي فوضعه المأساوي أرغمه على ذلك إذ انه اصيب إصابة بالغة اثناء العمل، فأقعده المرض ولا يوجد عنده ما يقيت به عائلته. من يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

مريض محتاج

* مريض من منطقة جنين بحاجة لزراعة كلية. وعليه ان يسافر الى غرب العراق لإجراء العملية. وضعه المادي سيء، وهو يطلب من أهل الخير المساعدة. من يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

أم محتاجة

* توجهت الينا أم مرضعة من منطقة عكا، زوجها عاطل عن العمل وهي في مراحل الطلاق لا تملك المال لكي تطعم ابنتها وهي تطلب مساعدة أهل الخير. من يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

طالبة محتاجة من منطقة المثلث

* طالبة تتعلم في كلية دار المعلمين. وضعها المادي مأساوي جدًا، تطلب الدعم المادي من أهل الخير فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

طالبة محتاجة من منطقة الجليل

* توجهت إلينا طالبة تتعلم في كلية دار المعلمين وتعيش مع أسرة كبيرة العدد (١٢ نفرًا) معظمهم يتعلم تعليمًا عاليًا بينما معاش الأب لا يتعدى الحد الأدنى. وضعهم المادي صعب جدًا، من يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

فتاة تستغيث

* توجهت الينا فتاة تعيش مع والديها المريضين، وضع الأسرة النفسي والمادي سيء جدا وخصوصا بعد وفاة شقيق الفتاة وهي تطلب مد يد العون اليها بكل ما تجود به نفوسكم للاتصال مع صفحة اهل الخير هاتف رقم ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤.

متبرع كريم من حيفا يقدم مجانًا ملابس للأطفال متنوعة بحالة جيدة لمن يريد الحصول عليها الرجاء الاتصال بصفحة أهل الخير ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

متبرعة كريمة من حيفا تقدم مجانًا أحذية أطفال (رقم ٢٧) بحالة جيدة. لمن يريد الحصول عليها الرجاء الاتصال بصفحة أهل الخير ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

محتاج من المغار يستغيث

* توجه الينا شاب من المغار يشكو من الوضع المزري الذي تعيشه عائلته من جميع النواحي، الوضع المادي المتأزم جدًا وظروف المعيشة الصعبة في بيت تنقصه معظم وسائل الراحة وحتى الكهرباء منقطعة عنه! ويناشد اهل الخير مساعدته بأي شيء يقدمونه. للاتصال مع صفحة أهل الخير. هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ (٤)

ام محتاجة من الجليل

توجهت الينا سيدة من الجليل في حاجة ماسة الى المساعدة. ظروفها صعبة جدا وبالاضافة الى ذلك ففي العاصفة الاخيرة غرق معظم ما كان في بيتها وهي بحاجة اولا لمساعدة مالية والاهم مساعدة لايجاد عمل لها ولزوجها. فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير ٨٥١١٢٩٦-٠٤.

مطبخ عيش وملح



أرز بالحمص

طبق سوري
خمسة اشخاص
ساعة واحدة

المقادير:
- كأسان من الأرز.
- ربع كيلوغرام من الحمص اليابس.
- كأسان من مرق اللحم.
- ملعقة صغيرة من الملح لنقع الأرز.
- ملعقة صغيرة من الملح لطهي الأرز.
- رشة من الفلفل
- ملعقة كبيرة من السمن
- نصف ملعقة من بيكربونات الصوديوم
- ماء ساخن لنقع الأرز
- نصف كيلوغرام من لحم الموزات المسلوق

التزيين:
- قليل من البقدونس
- قليل من الحمص المنقوع والمطهي

التحضير:

ينقى الحمص من الأوساخ ثم ينقع بالماء المضاف اليه قليل من بيكربونات الصوديوم مدة اثنتي عشرة ساعة ثم يغير ماؤه بماء جديد حيث يغمره ثم يسلق بالماء المضاف اليه ربع ملعقة من بيكربونات الصوديوم على نار عالية حتي تظهر الرغوة فتنزع عن وجهه ثم تخفف النار ويترك الحمص مدة ساعتين حتى ينضج. ينقى الأرز وينقع بالماء الساخن المملح مدة ساعة ثم يغسل بالماء الجاري حتى يصبح نظيفًا ويصفى.

١. يقلى الحمص المسلوق والمصفى بالسمن على نار متوسطة مدة عشر دقائق مع التقليب.

٢. يطهى الأرز بمرق اللحم وعندما يجف ماؤه يضاف الى وجهه الحمص المقلي ويترك حتى ينضج.

٣. يخلط الأرز مع الحمص بملعقة متعددة الثقوب ويقدم ساخنًا ويؤكل بجانب اللحمة.

الدجاج بالثوم والليمون

طبق لبناني
سبعة اشخاص
ساعة واحدة

المقادير
- دجاجتان.
- عصير خمس ليمونات.
- كأس من زيت الزيتون.
- سبعة فصوص من الثوم.
- ملعقة متوسطة من الملح.
- نصف ملعقة صغيرة من الفلفل.
- كأس من اللبن.

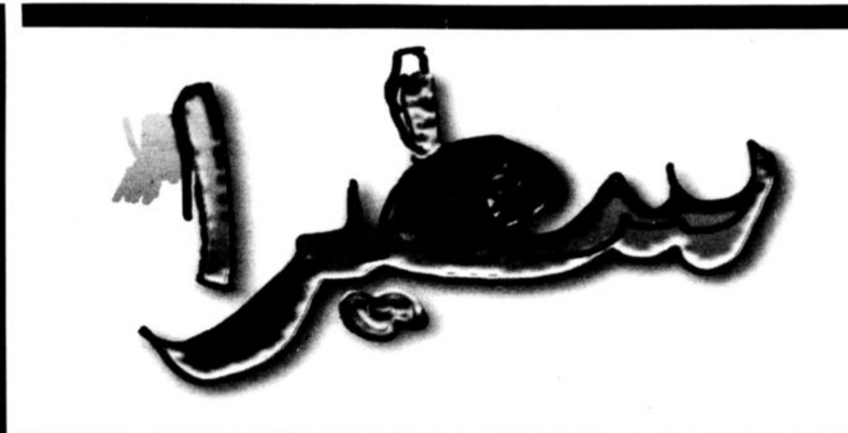
طريقة العمل

تنظف الدجاجتان وممرن على لهب للتخلص من الزغب، ثم تغسل الدجاجتان بالماء والصابون من الداخل والخارج وتزال القطع الملتصقة بالعمود الفقري، تقطع كل دجاجة الى اربع قطع او اكثر حسب الطلب.

يدق الثوم ويخلط مع عصير الليمون والزيت والملح والفلفل، ثم تغمر كل قطعة من الجهتين بالصلصة ويصب ما تبقى فوق الدجاج ثم تدهن باللبن الرائب لاعطاء قطع الدجاج لونًا ذهبيًا في الفرن.

يزج الدجاج في فرن حاد لمدة ساعة واحدة حتى ينضج ويحمر.

تقدم ساخنة مع السلطة والبطاطا ويضاف خليط الليمون والزيت والثوم والفليفلة المدقوقة حسب الرغبة.



المشتبه بقتل الشابة من الرينة لسطيرا:

كان من المفروض ان يعثروا على الجثة في الثامن من آذار!

الليكود يحضر اقتراح قانون ينص على ان نتيجة الاستفتاء يجب ان تكون في كل الاحوال رفض الانسحاب فقط!

مكالمة هاتفية بين الاسد وبراك

– الاسد: هل توافق على الانسحاب من الجولان؟

– براك: رابين وبيرس وافقا..

– الاسد: اسألك عن موقفك انت سيد براك؟

– براك: حتى شمير بذهابه الى مدريد، فقد وافق عمليًا على قرار (٢٤٢)، اي الانسحاب..

– الاسد: «هو هو علينا».. ما هو موقفك انت؟

– براك: وانت تعرف جيدًا ان نتنياهو وافق ايضا..

– الاسد: وبعدين؟

– براك: كلهم.. كلهم.. وافقوا، فماذا تريد اكثر من ذلك؟

– الاسد: اذا لم توافق انت ايضا وتلتزم بالانسحاب خطيا، فلن نستانف المفاوضات ولن يكون سلام. الا تفهم؟

– براك: لكن لماذا عليّ– انا بالذات – ان التزم خطيا؟ ثم ان خط يدي بشع جدا وغير مقروء!

– الاسد: انا سأكتب وما عليك الا ان توقع!

– براك: لكن كيف افعل ذلك ونحن لم نجر الاستفتاء العام حول الانسحاب بعد؟ انها مخاطرة..

– الاسد: الاستفتاءات لا تعنيني. فهل انت موافق على الانسحاب الكامل؟

– براك: رابين وبيرس وافقا..

– الاسد: رجعنا؟... اسالك عن موقفك انت سيد براك؟

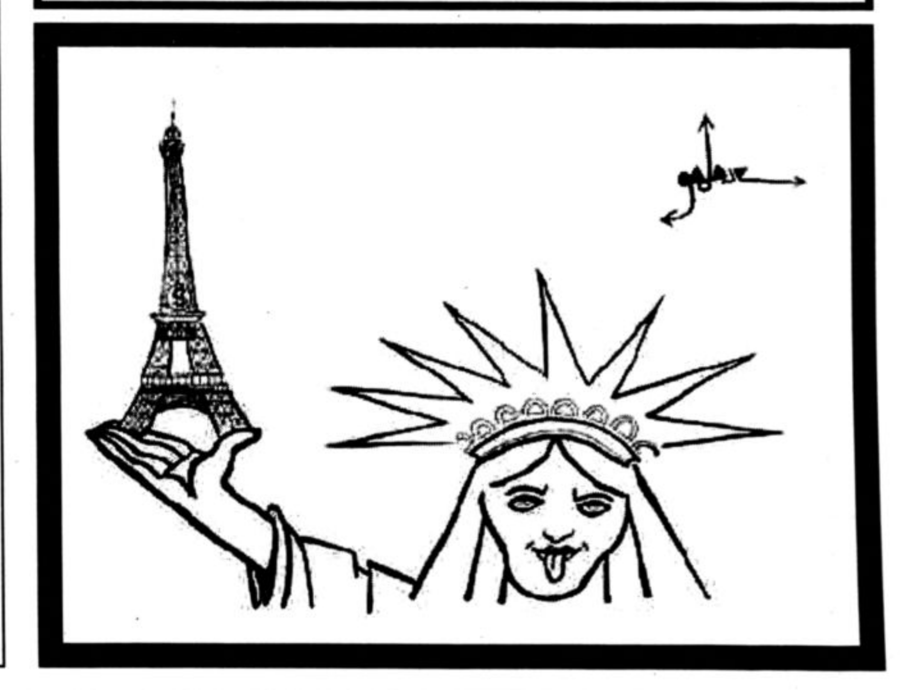
– براك: حتى شمير ونتنياهو وافقا.. من كان يصدق؟

– الاسد: وبعدين؟

(الخ..الخ..الخ)

روس: الشرق الاوسط منطقة سياحية من الدرجة الاولى!

* شركة سياحية عالمية ستستفيد من خدماته *



لوحة في البال (٤)



في ذمة الأيام

بقلم: زاهد عزت حرش

هو شيء كالهذيان .. ما بين الحلم والواقع , ظهرت امام عيني ملامح رجل في مرحلة الستين من عمره , وقور يتسربل بالسواد , وفي محياه بريق كانكسار اشعة الشمس على الصقيع .. كالومض يبهرك في لحظة ويرحل , بكامل قامته كان يطل عليّ من خلال اطار لوحة عملاقة , تكبر وتكبر لتتساوى بقامته المنتصبة .!! يقول بطرس لوسيا « انها لوحة المصور الرسام عوض الرومي , وقد شاهدها في مرسمه كان ابو جريس يبحث عن عمل , وهو صبي في الثانية عشرة من عمره , أي قبل خمسة وستين عاماً بالتقريب .. فدخل الى محل لدهان المعادن , وبالذات الدربزينات وحديد الشبابيك . عمل هناك , كانوا يومها يضعون القطع المعدنية في مياه القطرونة , ومن ثم يقومون بشحذها وتنظيفها من الصدأ والزيوت بواسطة ورق الزجاج . وهذا النوع من العمل كان شاقًا بالنسبة لصبي في عمره , لكنه قبل ان يترك العمل .. انتبه صاحب المحل (المعلم) الى ان بطرس يستغل اوقات استراحته ليرسم شيئاً من المشاهد التي كان يراها امامه , وخاصة رواد المقهى المقابل للمحل . فاستحسن ذلك وثمنه ومن اجل ان يشجع الصبي للمضي في هذه الطريق , اصطحبه الى مرسمه الذي كان يعد فيه اعماله الفنية من رسومات ولوحات اعلانات , وغير ذلك من الامور التي تتطلب دقة ومهارة في العمل .. وهناك رأى من جملة ما رأى لوحة بالحجم الطبيعي لمطران العرب , جريجوريوس الحجار , وكان صاحب المحل , المعلم , وصاحب هذا المرسم

الرسام عوض الرومي

هو مواطن لبناني , قدم الى فلسطين مع رحيل التركي ودخول البريطاني , سكن في مدينة حيفا في ملتقى تقاطع شارع مار يوحنا وشارع اللنبي . هذا حسب ما رواه لي الاستاذ جوني منصور , والذي وصلت اليه بعد بحث عن اللوحة في عناوين عدة , قال البعض انه رآها في مطرانية حيفا !! والاستاذ جوني منصور صاحب كتاب عن المطران الحجار , صدر سنة 1985 يتحدث عن حياة المطران وتاريخه العريق . ولقد تعرف على بعض من جوانب حياة الرسام عوض الرومي في سياق بحثه عن تاريخ المطران , فعلم ان محله كان خلف كنيسة الموارنة , أي في زقاق الموارنة في حيفا . وهو والد الشاعر حنا الرومي , المعروف باسم حليم الرومي , والد الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي . وقد تعلم حليم الرومي من والده عوض ايضاً صناعة الة العود الموسيقية وتصليح الادوات الوترية الموسيقية الاخرى , واجاد العزف عليها . اما الجد عوض الرومي فقد غادر البلاد عائداً الى لبنان في ايام النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني .. بعد ان ترك وراءه الكثير من الاعمال , وقد ضاع منها ما ضاع او انها موجودة ولا احد يعرف صاحبها . لكننا نعرف العديد مما تبقى من اعماله في كنيسة بطرس وبولس للروم الملكيين الكاثوليك في شفاعمرو ثلاث ايقونات , مرسومة فوق الهيكل على الحائط مباشرة باسلوب عصر النهضة الايطالية «الرينيسنس» , رسمها عوض الرومي في العشرينات . وفي كنيسة دير مار الياس في حيفا توجد ايقونة لمار الياس بالحجم الكلي .. ومثيل لها في كنيسة مار الياس في بلدة فسوطة الجليلية .



* ماجدة الرومي *

كما ان هناك لوحة اعلان باقية من عهده , في واجهة محل المصور الحيفاوي القديم «هاراتش» , الكائن بالقرب من مكتب سيارات النقل العمومي «موقف عسفيا» , في البلدة التحتا في حيفا . وهناك ايقونة في الغرفة التي استعملت «مصلى» في بيت «الباشا» الواقع في وادي الصليب , والذي استعمله الرهبان في فترة ما كبيت استقبال مرحلي عند قدومهم لزيارة البلاد المقدسة عن طريق ميناء حيفا .

لا شك ان هذا الرسام قد ترك الكثير من الاعمال والرسومات , منها ما يتعلق بالطبيعة ومنها ما يتعلق بالموضوعات الدينية واعمال فنية اخرى .. ففي السنين الاولى للنكبة ضاع الكثير من تراث شعبنا ومدخراته الشخصية والقومية , واندثرت خلف حيطان البيوت التي استوطنها الغرباء , الف قصة عشق انساني والف رواية من روايات ثقافتنا ووجودنا في تلك الايام . لكنني احاول هنا ان اساهم في توثيق بعض من هذه الذاكرة الممزقة , واحاول من خلال طرح هذه الذكريات التي اجمعها من مكان ومكان , ان احث الآخرين على التذكر والدفع في اتجاه توثيق كل ما يمكن توثيقه من الذاكرة الفردية , لتشكل جزءاً من الذاكرة الجماعية , عل المساهمة في البحث عن اثار امثال هؤلاء الناس تؤدي ثمارها قبل ان يضيع كل شيء .

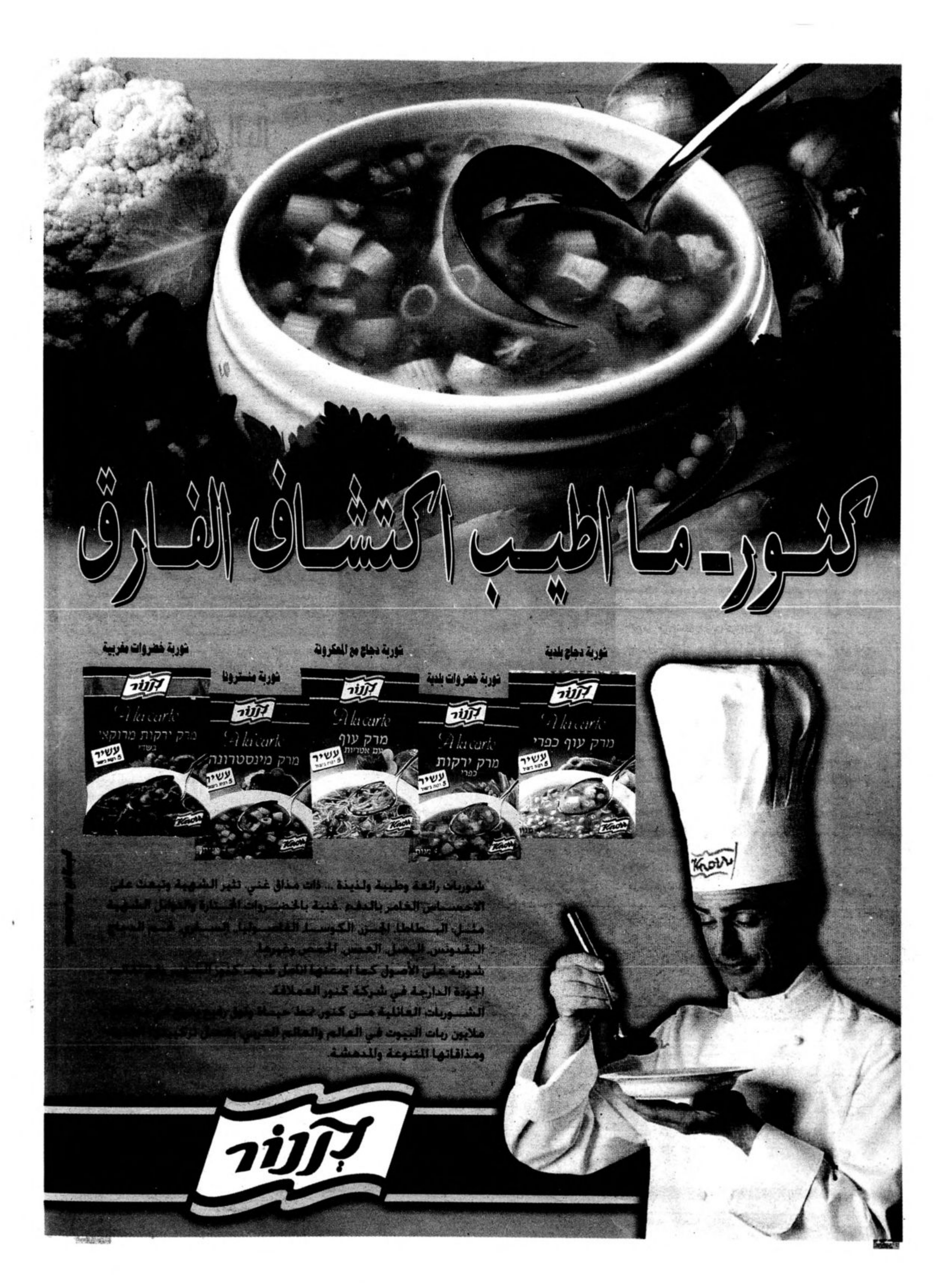
عود على بدء

اذاً فاللوحة التي ابحث عنها .. وهي لوحة رسمها عوض الرومي في العقد الثالث من القرن العشرين , هي عبارة عن صورة لشخص المطران الحجار , بالحجم الطبيعي . وقد كان يحضر سيادة المرحوم الى مرسم عوض الرومي ويقف قبالته متكئاً على كرسي لمدة ساعة او ساعتين كل مرة , وقد كان الرسام يدأب على انجاز عمله بفرح عظيم , كما قال لي الرسام بطرس لوسيا , وهو الذي شاهد اللوحة بأم عينه .. وقد دفعني فضولي للبحث عنها من كثرة ما شدتني الرواية المطولة التي سمعتها عنها . ولاهمية ما تحمل من ملامح لرجل عظيم كان مثالاً للوطنية الصادقة والتواضع الانساني .. عرفته كل فلسطين , كل احيائها وبيوتها . ولا زال هناك الكثير من الروايات التي يعرفها الكبار عنه , محفوظة في الصدور يستعيدون الحديث عنها في المواقف التي تتطلب العزة والكرامة .

لقد كتب الزميل احمد كيوان في «الاتحاد » يوم 1/5/1999 , تحت عنوان «مطران العرب» , اجزاء هامة من تاريخه , وجاء في المقالة ايضاً خاتمة الكلمة التي القاها المطران جريجريوس الحجار , من خلال اذاعة فلسطين يوم 1940/8/16 أي قبل 64 يومًا من وفاته , وقد جاء فيها : « يافلسطين ما احبك الى قلبي , وما اجملك في نظري , وما اقدسك في فمي».

وقام الاستاذ جوني منصور بالسعي طوال سبع سنوات , في اروقة المؤسسات البلدية والمسؤولة عن الامر لاطلاق اسم الحجار على شارع في حيفا .. حتى تم له ذلك , واصبح الشارع المتفرع غرب شارع عباس باتجاه طلعة مار الياس يحمل اسم «شارع المطران الحجار» .

فلمثل هؤلاء , يجب ان تتسع صفحات تاريخنا , ويجب ان نصغي لهذا الصوت الصارخ في البرية .. كما يتحتم علينا ان نوثق تاريخهم ليكون عبرة للآخرين .!! واللوحة التي تحمل ملامحه , يجب ان تظهر من اجل ان تكون اللبنة الاولى في مشروع اقامة المتحف الوطني الاول على ارض هذا الوطن .. الوطن الذي ليس له سوانا , وليس لنا سواه .



كنور- ما اطيب اكتشاف الفارق
شوربة خضروات مغربية
شوربة منستروني
شوربة دجاج مع المعكرونة
شوربة خضروات بلدية
شوربة دجاج بلدية
קנור
A la carte
מרק ירקות מרוקאי
מרק מינסטרונה
מרק עוף
עם אטריות
מרק ירקות
כפרי
מרק עוף כפרי
עשיר
Knorr
شوربات رائعة وطيبة ولذيذة .. ذات مذاق غني، تثير الشهية وتبعث على
الاحساس الغامر بالدفء. غنية بالخضروات المختارة والتوابل الشهية
مثل البطاطا، الجزر، الكوسا، الفاصوليا، السلري،
البقدونس، البصل، العدس، الحمص وغيرها.
شوربة على الأصول كما ابدعتها انامل طهاة كنور
الجودة الدارجة في شركة كنور العملاقة.
الشوربات العائلية من كنور
ملايين ربات البيوت في العالم والعالم العربي
ومذاقاتها المتنوعة والمدهشة.
קנור